



UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190816

UNIVERSAL  
LIBRARY



OUP—880—5-8-74—10,000.

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No.

8  
A 913.41.8

Accession No.

A 146

Author

ط م

الصفي، عبدالعزيز

Title

الحرايفه الدوسيه

This book should be returned to or before the date last marked below.





# الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودي ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبي والبحترى وأبى تمام

للامام عبد القاهر الجرجانى

---

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهند

---

القاهرة

مطبعة التأليف والترجمة والنشر

١٩٣٧



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الكتاب

---

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعُنى بنشر « الأملى لأبى على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتحريرها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النواذر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويَبْضُ بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندى هذا المجموع فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير «الرأى الثانى . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ، والزهر في طاقة أجمل منه منشوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب منالاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان . فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .  
وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛ فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز الميمنى . جزاه الله عن العلم وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

# الفهرس

الصفحة

## القسم الأول :

|          |                                                          |
|----------|----------------------------------------------------------|
| ١        | ديوان الافوه الأودى                                      |
| ٢٥       | » الشنفرى الأزدى                                         |
| ١١٤ — ٤٣ | فرائد القصائد وهى :                                      |
|          | (١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية     |
|          | أبى النجم ٥٥ (ح) تائية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (د) عينية |
|          | الصّمة القشبرى ٧٦ (هـ — ٦ — ز) اللامية والدالية والهائية |
|          | لابن الرّقاع ٨١ (ح) عينية أبى زُبيد الطائى ٩٨ (ط) نونية  |
|          | خالد بن صفوان القناص ١٠٢                                 |

## القسم الثانى :

|     |                                                         |
|-----|---------------------------------------------------------|
| ١١٧ | (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى                      |
| ١٩٥ | (٢) المختار من دواوين المتنبى والبحترى وأبى تمام للامام |
|     | عبد القاهر الجرجانى                                     |



# القسم الأول

---

ويشتمل على :

- ( ١ ) ديوان الأفوه الأودى
  - ( ٢ ) ديوان الشنفرى الأزدي
  - ( ٣ ) تسع قصائد نادرة
-





ديوان

الأفوه الأودي

---



## الْأَفُوهُ الْأَوْدَى

هو<sup>(١)</sup> صَلَاةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَنبَهٍ بْنِ  
أَوْدِ بْنِ الصَّعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ . يَكْنَى أَبُو رَبِيعَةَ ، وَلَقَّبَ الْأَفُوهُ  
لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ،  
وفي ذلك يقول :

أَبِي فَارِسُ الشَّوْهَاءِ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ      غَدَاةُ الْوَغَى إِذْ مَالَ بِالْجَدِّ عَاثِرُ  
وَرَوَى الْأَصْبَهَانِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ : الْأَفُوهُ مِنْ كِبَارِ الشُّعْرَاءِ الْقَدَمَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،  
وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ ، وَكَانُوا يَصُدُّونَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَالْعَرَبُ تَعُدُّهُ  
مِنْ حَكَمَائِهَا ، وَتَعُدُّ كَلِمَتَهُ (عَادُوا) مِنْ حِكْمَةِ الْعَرَبِ وَأَدَابِهَا هـ .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح هـ .  
وفي المزهري وروى عُمر بن شُبَّةَ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ . . . زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَفُوهُ  
الْأَوْدَى أَقْدَمُ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَصَّدَ الْقَصِيدَةَ هـ قَاتَ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ،  
وَيَشْكُلُ عَلَيْهِ خَبَرُ ابْنِ دَرِيدٍ لِلْبَيْتَيْنِ النُّونِيَيْنِ ( السِّمْنُ ) ، وَأَنَا أُرَتَابُ فِي صَحْتِهِ .  
ورائيته (دُورُ) — قال القتيبي وغيره — مِنْ جَيِّدِ شِعْرِ الْعَرَبِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِنْشَادِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

رَئِيتُ جُرْهُمُ نَبْلًا فَرَمَى      جَرَهَا مِنْهُنَّ فَوْقَ وَغِرَارُ  
وَادَّعَى الْجَاهِظُ<sup>(٢)</sup> مِنْ جِهَةِ الْبَيْتِ ١٥ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ذِكْرُ الشَّهَابِ أَنَّ  
الْقَصِيدَةَ مَصْنُوعَةً ، وَكَأَنَّهُ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ .

ولهم شاعر يدعى علي<sup>(٣)</sup> بن محمد الأفوه ، وهو إسلامي متأخر ربما يكون  
بعض شعره نُسب إلى شاعرنا صَلَّةً ؟؟؟

(١) غ ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العيني ٤٢١/١ ، سبط اللاثي ٣٦٥ و ٨٤٤  
والمعاهد ١٥٠/٢ والمزهري طبقاته الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .  
(٢) الحيوان ٩٠/٦ . (٣) النويري ١٨٨/٣ . ولكن في معاني  
العسكري ٤٩/١ علي بن محمد بن الأفوه .

## شعره

وقد غبرنا دهرًا نَنْقُبُ عن رائيته الحكيمة ، فلم نعثَر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فسكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشّرنا بوجود تسع قِطَع في خمسة أوراق ( ١٤ ب — ١٨ ب ) ترتيبها :  
( عادوا ، مؤوس ، غَرَز ، عائر ، عُطْف ، خُذولها ، يستمتع ، معه ، آذ )  
في مجموعة ( ١٢ ش أدب بالدار ) بخط الشنقيطي<sup>(١)</sup> ولم يخلُ من أغلاط ، فأصاحتُ أكرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقاً في نسخة عجميّة سقيمة جدّاً هـ .  
ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل في نسّخه أيضاً ، أحببتُ أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطتُ عليه من شعره ، حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أخنت عليه يدُ الدهر الأثيمة فذهب أيدي سبا .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ  
٨ تموز ( يولييه ) سنة ١٩٣٦ م بُعيد رجوعي من رحاقي العلميّة إلى أقطار المسلمين .  
ثمّ لما جهّزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظانّ شاكرًا له يده .

عبد العزيز الميمنى

جامعة عليكره — الهند

---

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سمط الآلى .

# شعر الأفوه الأودي<sup>٣</sup>

عن جزء مخروم مبتور

---

ثم صنعة

عبد العزيز الميمنى

عدد ٢٠٨ بيت فى ٣٠ مقطوعة

---

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( أ )

- ١ وبروضة السلان منا مشهدٌ      والخيـل شاحية وقد عَظُمُ الثُبَى
- ٢ تحمى الجماجم والأكف سيوفنا      ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى
- \*\*\*
- ٣ فى مَوْقِفِ ذَرِبِ الشبا وكأنما      فيه الرجال على الأطائم واللظى
- \*\*\*
- ٤ وكأنما أسـلاتهم مهنواةً      بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى
- \*\*\*
- ٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم      حتى ارتووا غللاً بأذنبه الردى
- \*\*\*
- ٦ أضحت قرينة قد تغيرَ بشرها      وتجهمتُ بتحية القوم العدى
- ٧ ألوتْ بِإِصْبَعِها وقالت إنما      يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
- \*\*\*
- ٨ ما بال عرسى لا تبش كعهدا      لما رأت سِرِّى تغيرَ وانثنى

---

( أ ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاتحة أفواها ، ويروى شاحمة من الشيخ الجدى كفى ل . والتي جمع ثبة العصبة ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .  
 (٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لظى) .  
 (٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنبه جمع ذنوب الدلو .  
 (٦ و٧) من البيان ١١١/١ وقواعد الشعر لثعلب . العدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سِرِّي تغيّر وانثنى من دون نَهْمَة شَبْرها حين انثنى

( ب )

١ وإِنِّي لأُعْطِي الحقَّ من لو ظلمته أَقَرَّ وأُعْطَانِي الذي أَنَا طَالِب

٢ وَأَخْذَ حَقِّي مِنْ رِجَالٍ أَغْزَى وَإِنْ كَرَّمْتَ أَعْرَاقَهُمْ وَالْمُنَاسِب

( ج )

١ وَنَحْنُ الْمُؤَرِّدُونَ شَبَا الْعَوَالِي حِيَاضَ الْمَوْتِ بِالْعَدَدِ الْمُثَابِ

٢ تَرْكُنَا الْأَزْدَ يَبْزُقُ عَارِضَاهَا عَلَى ثَجْرِ فِدَارَاتِ النَّصَابِ

\*\*\*

٣ فَسَائِلُ حَاجِرًا عَنَّا وَعَنْهُمْ بِرُقَّةٍ ضَاحِكِ يَوْمَ الْجَنَابِ

\*\*\*

٤ فَأَبْلَغُ بِالْجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي وَمَنْ حَلَّ الْمَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

\*\*\*

٥ وَوَلَّوْا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَجٍّ كَانَ خُصَامٌ قَطَعُ الْوِذَابِ

( د )

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بني عامر، فرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبشر) . والشبر النكاح كالسر .

(ب) (٢٠١) حماسة الخالدين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة مضب دارة النصاب برقة ضاحك .

(٤) في ل (عتب) والعتاب ماء . (٥) في ل (وذب) والوذاب خرب المزادة

وقيل الأكراش التي يعمل فيها اللبن ثم تقطع .



وجمه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بنى عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بنى كعب ابن أود فقال لهم : يا بنى أود والله لتأخذن بطائلتى ولأنتحين على سيفى ، فاقتلت وبنو عامر فظفرت أود ، وأصابت مغنا كثيراً ، فقال الأفوه فى ذلك :

- ١ ألا يا لهفٍ لو شَدَّتْ قناتى قبائلُ عامر يوم الصَّيْبِ
- ٢ غداة تجمَّعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا فى وغاها كآساد العرينة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا فى ذراها كفعل مُعَانِتِ أَمْنِ الرجيب
- ٥ وطاروا كالنعام بيطن قو موالة على حذر الرقيب

\*\*\*

- ٦ منعنا الغيل ممن حلَّ فيه إلى بطن الجريب إلى الكثيب

\*\*\*

- ٧ وجُردَ جمعها بيض خفاف على جنبى تُضارِعَ فالهيب

\*\*\*

- ٨ هم سدّوا عليكم بطن نجد وضرّات الجبابة والهضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأسارى والقعيب

(د) (١-٥) بالمعاهد ١٥١/٢ ودون ٣ فى غ ٤٢/١١ وفى المعاهد حلائف بين أفناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزايلة على حذر .  
 و٣ فى ل وقال الحجيب موضع ويروى والهيب وروايته كآساد الغريفة .  
 (٦) البكرى ٢٣٥ يريد جريب نجد .  
 (٧) البلدان ول الهيب . (٨) ل قعب قال القعيب العدد .  
 (٩) البكرى ٢٢٧ و ٨٣٢ .

( هـ )

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبَلَجُ
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مُزَنَهَ وأضحت بنات الماء فيها تَمَعَّجُ

( و )

- ١ لنا بالدُّحْرِضَيْنِ محلٌّ مجد وأحسابٌ مؤثَّلةٌ طِلاح
- ٢ وأفراسٌ مذلَّةٌ ويبيضُ \*\*\* كَأَنَّ متونها فيها الوجاحُ

( ز )

- ١ فينا معاشرٌ لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يَرشُدون ولن يَرعُوا المرشدهم فالغى منهم معاً والجهل ميعاد
- ٣ كانوا كمثل لقيم فى عشيرته إذ أهلكك بالذى قد قدّمت عاد
- ٤ أو بعده كقُدار حين تابعه على الغواية أقوام فقد بادوا

( هـ ) الحيوان ٢٤/٢ يقولها فى نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

( و ) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجاح الصفا الأملس .

( ز ) القصيدة فى نش كأمالى القالى طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ فى ١٧ بيتاً وانظر الآلى ٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال القالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على العزى للأفوه قال وقرأتها على ابن دريد فى شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ بآخر ديوان أبى الأسود ٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه . والكلمة فى الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحاسة البصرية نسخاى ١٥٠ ، ٢٥٣ فى ١٠ أبيات . وفى مجموعة المعاني ١٥ ستة وفى ١٩ أربعة وفى ١٠٣ أربعة أخرى ، وفى النويرى ٦٤/٣ أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٣) القالى : أضخوا كقيل بن عتر فى عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ، وبعد البيت ١٠ فى نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاشر ، والغى معتاد ، أضخوا كقيل بن عتر فى عشيرته ، إذ أهلكك بالذى سدى لها

(٤) القالى روى ابن الأنبارى : حين طاعوه .

- ٥ والبيت لا يُتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدٌ وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ  
٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا  
٧ وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذُوو حِسْبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُمْ بِالرُّشْدِ مِصْطَادُ  
٨ لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ وَلَا سِرَاةٍ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا  
٩ تُلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ  
١٠ إِذَا تَوَلَّى سِرَاةُ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ نَمَا عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا  
١١ أُمَارَةً النَّاسُ أَنْ تُلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ  
١٢ كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ  
١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ فِي حَبَالِ النَّاسِ مِنْقَادُ  
١٤ حَانَ الرِّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا فِيهِمْ صَالِحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ  
١٥ فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ  
١٦ إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ مِنْ أَجَّةِ النَّاسِ إِبْعَادُ فَإِبْعَادُ  
١٧ وَالْخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادَ

(٥) القائل ابن دريد : ولا عمود . (٦) القائل وزادنا ابن الأنباري بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجمّع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .

(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ في المقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خبر لمحمد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القائل : تبتى وفي نسخة تلقى قال وروى ابن الأنباري : تهدي والأبيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ في النويري ٦٤/٣ والبيتان ٨ و٩ في الشعراء ١١٠ والمعاهد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن تولوا برواية القائل وغيره تولت . (١١) وفي نسخة من الأمالي لذى بالذال . (١٢ و١٣) في نسخة باريس من الأمالي .

(١٤) القائل ابن الأنباري : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . ويروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القائل : ذا (وفي نسخة في) نفر . وأجعة التي من أجيج النار استعارها . (١٧) القائل : البيت زادناه ابن الأنباري . وهو في معاني المسكوى ٩٠/٢ أيضاً .

(ح)

وسعدٌ لو دعوتهم لثابوا إلىَّ حفيفَ غابِ نوّى بأسد

(ط)

الخِلّ راضٍ شاكر في عهده وعدوّه المقهور منه آذٍ  
إن عابه الحُسّاد لا تعباً بهم في هذه الدنيا فكم من هاذٍ  
اللهُ خوّله حياةً ما لها كدّر وعيشاً طاب في الألوذِ

(ى)

١ إن ترى رأسى فيه قَزَعٍ وشواتى خَلَّةً فيها دُورُ  
٢ أصبحتُ من بعدِ لونٍ واحدٍ وهى لونانٍ وفى ذاك أُعْتَبَرُ  
٣ فصرّوف الدهر في أطباقه خِلعة فيها ارتفاعٍ وانحدارُ  
٤ بينما الناس على عليائها إذ هَوَوْا في هُوّةٍ منها فغاروا  
٥ إنما نعمة قوم مُتعة وحياة المرء ثوب مستعارُ  
٦ ولياليه إلالٌ للقوى من مُداه تختليها وشِفارُ

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة في نش وأنا أجزم بأنها منحوّلة كأن عليها مسحة شعر أبي العلاء  
المعري آذ متأذ وألوذ جمع لوذ حصن الجبل وجانبه .

(ى) ٢٢ بيتاً من الحماسة البصرية نسخى الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ،  
فانها من الإسعاف بانكى پور ٣٣٩/٢ حيث هى ١٦ بيتاً ١ — ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،  
١٤ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته في البيت ٣ في أطباقه جمع طي كقفل وهى متجهة . والأربعة  
١ — ٣ و ٤ في لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المعاهد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام الغريب ٤ برواية صلح وكلها متجه .

(٣ — ٦) البيتان ٣ و ٤ في خ ٤٤٦/٥ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ ، النويرى ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوة وكما كرت عليه لا تغار  
٨ حتم الدهر علينا أنه ظلف ما نال منا وجبار  
٩ فله في كل يوم عداوة ليس عنها لامرئ طار مطار  
١٠ ريشت جرهم نبلا فرمى جرهما منهن فوق وغرار  
١١ علموا الطعن معدا في الكللى وأدراع اللأم فالطرف يحار  
١٢ وركوب الخيل تعدو المرطى قد علاها نجد فيه احمرار  
١٣ يا بني هاجر ساءت خطة أن تروموا النصف منا ونجار  
١٤ إن يجلب مهرى فيكم جولة فعليه الكر فيكم والفوار  
١٥ كشهاب القذف يرميك به فارس في كفه للحرب نار  
١٦ شن من أود عليكم شنة إنه يحمى حماها ويغار  
١٧ فارس صعدته مسمومة تخضب الرمح إذا طار الغبار  
١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقار  
١٩ يحلم الجاهل للسلم ولا يقر الحلم إذا ما القوم غاروا

== والبيتان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ والمعاهد ١٤٥/٢ والأربعة ٣ — ٦ البحري ٢٢٣ ب وروايته لإلال للفتى دانيات تخليه . والبيت ٨ في ل ( طلف ) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإلال جمع آلة الحرية . ( ٩٠٨ ) هما في الألفاظ ٢٧٥ وطف بالطاء والظاء هدر . ( ١١ ) نظام الغريب ١١١ . ( ١٢ ) المرطى محركا نوع من العدو . وفي الإسعاف فيها . ( ١٣ ) نجار نظم والأصل وتبعه ش وحرار مصحفا . ( ١٤ ) البحري ٦٩ . ( ١٥ ) الففران ٧٩ والحويان ٨٨/٦ ثم قال بعد صفحتين وأما مارويتم من شعر الأفوه الأودي فلمرى إنه لجاهلى وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن القصيدة مصنوعة وبعد فن أين علم الأفوه أن الشهب التي يراها إنما هي قذف ورجم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة . ( ١٨ ) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . ( ١٩ ) يقر من الوقار .

- ٢٠ نحن أود ولأود سِنَّة شرف ليس لنا عنه قَصَار  
 ٢١ سِنَّة أورتناها مَذْحِجٌ قبل أن يُنسب للناس نزار  
 ٢٢ نحن قُذنا الخيلَ حتى انقطعت شُدْن الأفلاء عنها والمِهَارُ  
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شَتَّى من سباع الأرض غاروا  
 ٢٤ وترى الطيرَ على آثارنا رأى عين ثقةً أن ستمارُ  
 ٢٥ جحفل أورقَ فيه هَبْوةٌ ونجوم تتلظى وشرارُ

\*\*\*

- ٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولّوا لآل لم يُغنِ الفرار

\*\*\*

- ٢٧ مُلكنّا ملكَ لَقاحٍ أوّل وأبونا من بني أود خيار  
 ٢٨ ولقد كنتم حديثاً زمعاً وذُنابى حيث يَحْتَلّ الصغارُ

\*\*\*

- ٢٩ نحن أصحاب شَبَا يوم شبا بصِفاح البيض فيهنّ أظفارُ

\*\*\*

- ٣٠ عنكم في الأرض ! إنا مَذْحِجٌ ورُويداً يفضح الليلَ النهارُ

(أى)

- ١ أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدّ عاثر

(٢٠) وفي منتخب شمس العلوم ٥ : لهم عنه قصار كسحاب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) خ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، المصرى ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصاحبى ١٤٠ خ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المعتز ٩ . (٢٨) ل (صغر) وزمع هنة زائدة . ويروى الصفار وهو الفراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصاحبى ٣٤ .  
 (أى) (١) غ ٤١/١١ الشوهار المعاهد ١٥٠/٢ الشهباء .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْهِمْ ضِرَابًا كَمَا ذِيْدُ الْخِمَاسِ الْبَوَاكِرِ  
 ٣ بضرب يُطِيرُ الْهَامَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ وَإِصْرَادٍ طَعْنٍ وَالْقَنَا مَتَشَاكِرِ  
 ٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَرَتْ لَهُ وَلَا خَارَ إِذْ جُرَّتْ عَلَيْهِ الْجِرَائِرُ  
 ٥ وقوى إذا كَحَلُّ عَلَى النَّاسِ صَرَحَتْ وَلَاذَ بِأَذْرَاءِ الْبُيُوتِ الْأَبَاعِرِ  
 ٦ وكان أَيْتِيًا مَّا كُلَّ حَرْفٍ غَزِيرَةٍ أَهَانُوا لَهَا الْأَمْوَالَ وَالْعِرْضُ وَافِرِ  
 ٧ هم صَبَحُوا أَهْلَ الطُّفَافِ وَسِرْبَةٍ بَشُعَتْ عَلَيْهَا الْمُصْلِتُونَ الْمَغَاوِرِ  
 ٨ كَأَنَّ الْجِيَادَ الشُّعْثَ تَحْتَ رِحَالِهِمْ سَمَامَ دَعَاهَا لِلْمَزَاحِفِ نَاجِرُ

(بى)

وقال فى بعض حروب نزار والين يوم خَزَازَى وكان تُبَعُّ بن ذى الأذعار  
 أمره على أود وجميع مَذْحِجٍ فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحاً فقالت : أين إخوانى ؟  
 قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقبال من حمير ؟  
 قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حَقَّكَ ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :  
 لما رأت بشرى تَغَيَّرَ لَوْنُهَا من بعد بَهْجَتِهِ فَأَقْبَلَ أَحْمَرَا  
 ألوت بِإِصْبَعِهَا وقالت إِنَّمَا يكفيك مما قد أرى ما قُدِّرَا  
 إِنِّي ذُوَابَةٌ مَذْحِجٍ وَسَنَامُهَا وأنا الكريم ذرى القديمة كَرَّرَا  
 قُولِي لِمَذْحِجٍ عَاوِدُوا لِدُخُولِكُمْ لولا يَجِيئُوا دَعَوَتِي حَلْبُ الصَّرَى

(٣) لإصرار إصابة من صرد النبال . (٥ - ٧) الثلاثة فى البلدان ضربة وروايته ه التواجر التوافق فى السوق إذا عرضت . والاثام ذبح الشاة فى المجاعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سنة الجذب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بفارة ويروى بضربة . (٨) السمام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .

(بى) (١) كتاب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منحلة مختلة والبيت ٢ مرفى مقصوده ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولدخولكم لإخنكم والأصل لدخولكم مصحفاً .

كان الفخاري انيا متقحطنا وأراه أصبح شاميا متنزرا  
ماخير حمير أن تسلّم مذحجا أو خير مذحج أن تسلّم حميرا

(جی)

- ۱ ألا عللانی وأعلما أننی غرر وماخلت یجدينی الشفاق ولا العذر
- ۲ وماخلت یجدينی اساتی وقد بدت مفاصل أو صالی وقد شخص البصر
- ۳ وجاء نساء الحی من غیر أمره زفیفا کما زفت إلى العطن البقر
- ۴ وجاؤا بماء بارد وبغسلة فیا لک من غسل سیتبعه عبر
- ۵ ففأخه تبکی وللنوح درسة وأمر لها یدو وأمر لها یسر
- ۶ ومنهن من قد شقق الخمش وجهها مسلبة قد مس أحشاءها العبر
- ۷ فرموا له أثوابه وتفجعوا ورن مرنات وثار به النفر
- ۸ إلى حفرة یاوی إليها بسعیه فذلک بیت الحق لا الصوف والشعر
- ۹ وهالوا علیه التراب رطبا ویابسا ألا کل شیء ما سوی ذاک یجتبر
- ۱۰ وقال الذین قد شجوت وساءم مکانی وما یغنی التأمل والنظر
- ۱۱ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخیکم بقرب وذکر صالح حین یدکر

(دی)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهّم العذر

(جی) من نش .

(۱) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به المعاجم . (۳) من غیر أمر .

(۴) الفسلة الخطی . وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدمع . (۵) کذا ولعله الغیر .

(دی) الحيوان ۱۶۵/۵ .



(هى)

- ١ بمناقب بيض كَأَنَّ وجوهها زُهُرُهُ قُبَيْلَ تَرَجُّلِ الشمس
- ٢ رفوا كمنتشر الجراد هوت للبطن في درغ وفي برس
- ٣ وكَأَنَّهَا إِبْـالَ غادية حطَّت إلى حلٍّ من الحبس

(وى)

- ١ إِمَّا تَرَى رَأْسِي أَزْرَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسِ مَوْسٍ
- ٢ حَتَّى حَنَى مِنِّي قَنَاقَةَ الْمَطَا وَعَمَّمَ الرَّأْسَ بِلَوْنِ خَلِيسٍ
- ٣ فَقَدْ أَفْدَى عِنْدَ وَقْعِ الْقَنَا وَأَدْعَى [ ..... ] لِلْمَقَامِ الْبَيْسِ
- ٤ وَأَفْرُجُ الْأَمْرِ إِذَا أَحْجَمْتُ أَقْرَانَهُ مَعْتَصِمًا بِالشُّوْسِ
- ٥ وَأَقْطَعِ الْهُوْجَلَ مَسْتَأْنَسَا بِهِ وَجَلَ عَيْرَانَةَ عُنْتَرِيسٍ
- ٦ وَاللَّيْلُ كَالْدَأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٍ مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنَ السُّدُوسِ
- ٧ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى صَرْفِهِ مُغْفِرَةً فِي خَالِقِ مَرَمَرِيسٍ
- ٨ [ إِنْ بَنَى أَوْدِيَهُمْ مَاهُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامِ الشُّمُوسِ

(هى) محاضرات الراغب ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأنوفه مصحفا .

(وى) من نش غير الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) الملكة بشرى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرح . وشووس جمع شأس كشأز المكان الحشن الغليظ . (٥) الهوجل : الأرض البعيدة والناقة العظيمة الخلق ، وهو في قد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبغية الرائد لعياض نسختي والعمدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطيلسان الأخضر وهو في نظام الغريب ٧٨ و ١٩٨ ول (سدس) . (٧) الأصل في خالق من مريس . المغفرة الأروية والخالق الجبل الشامخ ، والمرميس الأمل ، والبيت في النظام ١٦٥ .  
(٨ - ١٠) في الصحاحي ٢١٠ وفي ل (حسس) والحسيس القتل بالحاء المهملة =

- ٩ يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيرَانَهُم  
١٠ نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا  
١١ فَأَهْلُ أَنْ تُقْدُوا إِذَا هَبَّوْهُ  
١٢ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْدٌ وَمَا نَأَاتُ  
١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخَبْتِ رَجْرَاجَةً  
١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى  
١٥ فِي مَضَرِ الْحَرَاءِ لَمْ تَتْرُكْ  
١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْتَنُوا  
١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةً  
١٨ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ كِنَانِيَّةٍ  
١٩ أَوْ حُرَّةٍ جَرْدَاءٍ مَلْبُونَةٍ  
٢٠ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقِدِّ مُسْتَسْلِمٍ  
٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبْلِ مُسْتَسَامًا  
٢٢ كَأَنَّهَا عِدَاءَةٌ هَيْضَلٌ  
٢٣ [وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ  
بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ]  
وَقَدْ تَرَدَّى كُلِّ قَرْنٍ حَسِيسٍ  
جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّلَّ بِالْدَرْدِيسِ  
مَذْجُجٌ فِي ضَرْبِ الْكَلَى وَالرُّؤُوسِ  
تَمْشِي أَزْدَلَا فَاكَأَزْدَلَا فِ الْعُرُوسِ  
عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسِ  
غُدَارَةٌ غَيْرِ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ  
عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَنْتَنُوا بِالْعُبُوسِ  
عَنَّا وَفِينَا بِالنِّهَابِ النِّفِيسِ  
أَوْ عَاتِقِ بَكْرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ  
أَوْ مُقْدَمٍ فِي إِبْلِهِ عِلْطُمِيسِ  
أَوْ أَشَعَثِ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَيْسِ  
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ  
حَوْلَ رَئِيسٍ عَاصِبٍ بِالرَّئِيسِ  
بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لَيْلَى النُّحُوسِ]

= والدرديس : الداهية . (١٢) نَأَاتُ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ  
كُتِبَتْ تَتَحَرَّكُ . (١٥) غُدَارَةٌ : بَقِيَّةُ ، وَالْبَيْتُ فِي ل (غدر) . (١٧) وَرَوَايَةٌ  
مَعَانِي الْقَتْبِي ١٥٠/٢ بِالنِّهَابِ الْحَمِيسِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ .  
(١٩) مَلْبُونَةٌ : مَغْذِيَّةٌ بِاللِّبَنِ . وَعِلْطُمِيسُ : ضَخْمٌ . (٢٠) مُسْتَيْسٌ مِنَ الْإِيَّاسِ ،  
غَفِلَتْ عَنْهُ الْعَاجِمُ . (٢١) لَ رَعَسَ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسُهُ فِي الْمَشْيِ .  
(٢٢) كُتِبَتْ : عِدَاءَةٌ . هَيْضَلٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٤و٢٣) الشُّعْرَاءُ ١١١ ، =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاه به والشر لا يُفنيه ضَرْحُ الشَّموسِ

\*\*\*

٢٥ بَهْمِهِ ما لأُنيس به حِسٌّ وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يُفْزِعَ الْبَهْمَةَ مِرْحَانِهَا ولا رواياها حياض الأنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

\*\*\*

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجُبِّ الْقَلِيسِ

\*\*\*

٢٨ أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

\*\*\*

٢٩ ولا أخو تَيْهَاءِ ذو أربع مثل الحصى يَرْعَى خَليْسَ الدريس

\*\*\*

٣٠ يَنْشَى الْجَلَامِيدَ بِأَمْثَالِهَا مَرْكَبَاتٍ فِي وَظِيفِ نَهْيَسٍ

٣١ تَغَادِرُ الْجُبَّةَ مُحْمَرَّةً بَقَائِي مِنْ دَمِ جَوْفِ جَمِيسٍ

(زى)

١ ذهب الَّذِينَ عَهِدَتْ أَمْسٍ بِرَأْيِهِمْ مَنْ كَانَ يَنْقُصُ رَأْيَهُ يَسْتَمْتِعُ

= والمعاهد ١٥١/٢، والبيت ٢٣، البحرى ٣١٢، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يغنيه مصحفاً .

(٢٥ و ٢٦) الآلى ٣٦٤، والبيت ٢٥، القالى ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (فلس) والجث : الشخص . والقليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل وت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالكسر ، كالفونس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : الثبت ييبس بعضه ويبقى بعضه أخضر . وتيهاء :

مصدر تاه . (٣٠) ل وت نهس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعانى للقتي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والمعنى ١/٢١١ سبعة ١٧، ٢-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تعاضمت وتشابهت فهناك يمترفون أين المفزَع
- ٣ وإذا عجاج الموت نَارَ وهَلَهت فيه الجياد إلى الجياد تَسْرَع
- ٤ بالدارعين كأنها عُصَب القطا السراب تَمَعَج في العجاج وتَنَزَع
- ٥ كُنَّا فوارسَهَا الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه نَفَزَع
- ٦ كُنَّا فوارسَ نَجْدَةٍ لَكُنْهَا رُتَبَ فَبَعْضُ فَوْقَ بَعْضٍ يَشْفَع
- ٧ ولكل سَاعِ سُنَّةٍ مَمَّنْ مَضَى تَنْمَى بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تُبْدَع
- ٨ وَكَأَنَّمَا فِيهَا الْمَذَانِبُ خِلْفَةٌ وَذَمُّ الدِّلَاءِ عَلَى قَلِيبٍ تُنَزَع
- ٩ فِينَا لثَعْلَبَةُ بْنُ عَوْفٍ جَفْنَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ الْجُوعُ
- ١٠ وَمَذَانِبٌ مَا تَسْتَعَارُ وَجَفْنَةٌ سُدُودَاءُ عِنْدَ نَشِيجِهَا مَا تُرْفَعُ
- ١١ مِنْ كَانَ يَشْتَوِ الْأَرَامِلَ حَوْلَهُ يُرَوِّى بَآئِنَةَ الصَّرِيفِ وَيُشْبِعُ
- ١٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ تَفْقِدُ مِنْهُمْ طَرَفًا وَأَيَّ خَيْلَةٍ لَا تُقْلَعُ
- ١٣ لَمْ يَبْقَ بَعْدَهُمْ لَعِينِي نَاطِرُ مَا تَسْتَنِيمُ لَهُ الْعِيُونَ وَتَهْجِعُ
- ١٤ إِلَّا الْمَلَامَةُ مِنْ رَجَالٍ قَدْ بُلُوا فَهَمُّهُ هُوَ وَأَخُو الْمَلَامَةِ يَجْزَعُ
- ١٥ إِنَّا بَنُو أَوْدَ الَّذِي بِلَوَائِهِ مُنَعْتَ رِثَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

= ٢ تعترفون ، ٣ وهلت فيها ، ٤ القطا والسرب تَمَعَج ، ه كنا فوارطها ... بما إليهم  
 تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به في سعيه أو ينزع .  
 (٣) هلهت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .  
 (١٠) النشيح : صوت الغليان ، وفي ل (جهم) وجهمة بالفتح : القدر الضخمة .  
 (١١) الصريف : الفضة الخالصة . (١٢) الخيلة : السحاب تتخيل فيه المطر .  
 (١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهمدان كانت تهج إليه . والأجدع : من ملوك  
 حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأصنام بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؟ والبلدان :  
 (رثام) .

- ١٦ وبه تيمَنَ يوم سار مُكاثِراً في الناس يَقتَصُّ المناهلَ تَبَع  
١٧ ولقد نكون إذا تحلَّلت الحُبَا منّا الرئيس ابن الرئيس المَقْنَع  
١٨ والدهر لا يبقى عليه لِقوة في رأس قاعلة نمتها أربع  
١٩ من دونها رُتب فأدنى رُتبة منها على الصَدَع الرجيل تَمَنَّع

(حى)

- ١ أيّها الساعى على آثارنا نحن من لست بسَعَاءٍ معه  
٢ نحن أود حين تصطكّ القنا والعوالى للعوالى مُشرّعه  
٣ يوم تبدى البيض عن لَمَع البرى ولأهل الدار فيها صعصعه  
٤ ثم فينا للقرى نار يُرى عندها للضيف رُحْب وسعه

(طى)

- ١ منّا مُسافٍ يُسافى الناس مايسروا في كفه أ كُعب أو أقدح عُطف  
٢ تتبّع أسلافنا عَيْنٌ مَخْدَرَة من تحت دَوْلجهن الرِيطُ والضعف  
٣ سود غداثرها بُلج حاجرها كأن أطرافها لما اجتلى الطنف  
٤ وقد غدوتُ أمام الحى يحملنى والفضلتين وسعى مُحْنِق شَسَف

(١٨) اللقوة : أنثى العقاب . والقاعلة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) الرجيل : القوى .

(حى) من نش .

(٣) صعصعة : اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الآيات أثبتتها بعلامة اهـ في أماكنها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف القدح يعطف على القدح فيخرج فائزاً في الميسر .

والبيت في نسخة كتاب الجيم باسكوريال ١٣٤ ب ( ومنه مساف وهو المبارى ) ويتلوه

البيت ١٥ . (٢) الدولج : المخدع . (الضعف محرّكة الثياب المضعفة اهـ) .

(٣) ل طنف ونقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (ويروى

في جلوة اهـ) . (٤) محنق : ضامر لاحق . وشسف : يابس . والبيت في ل برواية =

- ٥ مضبّرٌ مثل رُكن الطود تحمله  
٦ أغرّ أسقف سامى الطرف نظرتة  
٧ فظلّ بين لحاقيق ونهية  
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كرت  
٩ شالت ذناباه واهتاجت ضبابته  
١٠ لا الشدّ شدّ إذا ما هاجه فزع  
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله  
١٢ ينقدّ ذو رقة تهفو جوانبه  
١٣ كالأسود الحبشىّ الحمش يتبعه  
١٤ هابٍ هبلٌ مدلٌ يعملّ هزج  
١٥ يروح غلماننا دُسمًا مشافرهم  
١٦ يقول ولداننا ويلًا لأُمسكم
- يدا مهاة ورجلا خاضب يحف  
لئن أصابه فى بطنه هيف  
يخذي أطراف تنوم وينتف  
وظنّ أن سوف يؤلى بيضه الغسف  
فى قائم لا يريد الدهر ينكشِف  
ولا الزيف إذا ما زفّ يعترف  
صقبان من عرعر ما فوقه كنف  
كما هفا فى فروع الأيكة العرف  
سود طماطم فى آذانها النطف  
طفطافه ذو عفاء نقنق جنف  
رُقنا بأيديهم الأحراد والسدف  
كل أمرئ منكم يسعى له تلف

(ك)

- ١ جلبنا الخيل من غيدان حتى وقعناهن أيمن من صناف

= (وسيفى محق) وهو الأليط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ . (٦) الجيم ١٣٤  
وفيه فى بطنه سجب : وهو الهيف . (٧) اللخاقيق : جمع لحقوق الشقوق فى الأرض  
ونهىة الغدير . ويخذي : يقتطع . (٨) ل غسف ونظام الغريب ١٨٩ ( الغسف :  
محرّكة الظلمة والسواد ) وكتاب الجيم . (١١) الصقب : الطويل النار من كل شيء .  
(١٢) الغرف : جنس من النمام . (١٣) ل (طمم) . (١٤) هاب :  
بطي . وهبل : ضخم مسن . والطفطاف : الناعم الرطب من النبات . وعفاء : كثرة الثبت .  
(١٥) رقنا : مختضبة .

(ك) البيتان فى البلدان الطفاف ، والأول فى صناف وغيدان أيضاً .

٢ وبالفرقّ والمرّجاء يوما وأياما على ماء الطّفاف  
(الك)

١ ولكلّ ساع سنة ممّن مضى تنمّي به في سعيه أو تُرذّل  
(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقّا في السّلاب خذولها  
٢ فسائل بنا حيّ مريب فأرب برائس حجر حزنها وسهولها  
٣ فأبنا بحور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بوعولها  
٤ تناعى المضاريط المشاة خرائد تمسّح أطراف القلاص ذيولها  
(جك)

١ سقى ديمتين لم نجد لهما أهلا بحقل لكم يا عزّ قد رابى حقلا  
\*\*\*  
٢ نقاتل أقواماً فنسبى نساءهم ولم يرَ ذو عزّ لنسوتنا حجلا  
٣ نقود ونأبى أن نقاد ولا نرى لقوم علينا في مكارمهم فضلا  
٤ وإنا بطاء المشى عند نساءنا كما قيّدت بالصيف نجدية بزلا

(الك) البحترى ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة العينية .

(بك) نش .

(٢) مريب : ككمت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت ص ٥٠٢ حيا مريب :

(كعبير مشكولا) بالين . ورائس حجر : موضع . (٤) تناعى : تاجى . والمضاريط :  
الخدام على طعام البطن .

(جك) الأبيات ١-٥ ، ٧ من غ ١١/٤٢ و ٤٢ قال الأصهباني : البيت الأول  
انتحله كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عزّ) في كلمة الأنوف ، والبيت الأول مع  
آخر لكثير في البلدان (حقل) ، ودون الأول في المهاد ١٥٠/٢ والبيت ٦ نقلته بدمشق  
عن مجموعة لعلها للخالدين عند الفاضل أحمد صافي النجفي شاعر العراق في ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ،  
والبيت ٧ فيها وفي البحترى ٥١ برواية فلاستام من دمناء .

- ٥ نَظَلَ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ      نَقَلَبَ جِيدًا وَاضْحًا وَشَوَى عَبَلًا  
٦ أَلَا أَلْبَغَا عَنِّي يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ      بَأَنَا أَنَا لَا نُضِيعُ لَنَا ذَحَلًا  
٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا      وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقْلَا  
(دك)

- ١ فَسَائِلُ جَمَعْنَا عَنَّا وَعِنَهُم      غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ  
٢ أَلَمْ تَتْرِكْ سَرَاتَهُمَ عِيَامِي      جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذُّيُولِ  
٣ تَبْكِيهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِي      بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

\*\*\*

- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُفَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا      عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ  
(هك)

- بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ      فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ  
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا      فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ  
وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا      وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ  
(وك)

- فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا      قَطًّا سَارِبٌ يَهْوِي هُوِيَّ الْحَجَلِ  
بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنُبِلٍ      إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

\*\*\*

(دك) ١ — ٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ فيه الحجيل : وب ٣ في ل (نصل) قال :  
والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمعاهد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير :  
هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب الماوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية) .  
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنبيل ودارة جدى ، والصارات : منابت في  
الجبال ، و ٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .



تَمَنَّى الحِمَّاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا      وتَدْرِكَ ثَأْرًا مِنْ وَغَانَا بِأَفْكَلِ  
(زك)

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقْضَى      رَجَالَ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضَامَا  
(حك)

وَأُنْشِدَ الْجَاهِظُ لِلْأَوْدَى وَلَا يُدْرَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :  
كَتُفُّذَ الْقَنْ لَا تَخْفَى مَدَارِجُهُ      خَبٌّ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ  
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزّام بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أخا عمرو  
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم  
وفي ذلك يقول الأفوه :

خِلَانٌ مُخْتَلَفٌ نَجَرْنَا      أَحِبَّ الْعِلَاءِ وَيَهْوَى السِّمَنِ  
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازَنِ      وَرَاقَ الْمَعْلَى بِيَاضِ اللَّبَنِ

---

(زك) البحتري ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفي محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أبقى مكانك في لؤى وآل محمد خلا مبينا

الثلاثة الأبيات وهي إسلامية فلم تثبتها في المتن ، واسم الأفوه مصحف عن اسم آخر ولعله  
علي بن محمد الأفوه ، انظر النويري ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان في مجموعة المعاني ١٦٩ للأسعر الجعفي ، وانظر الخبر

مقتل عبد الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال العسكري في معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه في قوله :

يرمى الجلاميد بأمثالها

ديوان

الشَّنْفَرِي الْأَزْدِي

---



## الشَنْفَرَى الْأَزْدِي<sup>(١)</sup>

وهو علم<sup>(٢)</sup> وقيل لقب بمعنى الغليظ الشفتين . وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس ( كسحاب ) بن الحَجْر ( كفاس ) بن الهَنْء ( مثلثا وتارة ككيت ) بن الأزد جاهلي .

أحد صعاليك العرب وقتاً بهم ورجليهم . يضرب به المثل في العدو . وكان يغير على رجليه — على الأزد ولا سيما على بنى سلامان بن مُفْرِج ومنهم الذين سبّوه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إغارته على بجميلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن بَرّاق وتأبط شراً الذي كان يدعوه الشنفرى أمه لقيامه بمجوانحه ، وكلهم عداؤون والمثل إنما يضرب بالشنفرى منهم ، ويقال بالسليك أيضاً ، ولم تكن الخيل تدركهم — ويقال ذُرْعَ خَطْوُ الشنفرى ليلة قُتل ، فوجد أول نزوة نزاها ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجدها في شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطي ٢٢/٢ ونسخة المغتالين لابن حبيب و غ ج ٢١ والأنباري الرقمان ٢٠١ وخ — وإنما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجها لأنني لم أر في تكريرها هنا فائدة زائدة .

ولأمه وهو تأبط شراً أو لأخيه كما ترى في البيت العشرين كلمة في رثائه جمعتها من هنا وهناك وهي :

---

(١) الميداني ٤٣٠/١ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ والمستقصى وسط الآلى ٤١٤ ، وجمهرة العسكري ١٤٩ ، ٩٠/٢ ( أعدى من الشنفرى ) والمفضليات ٦ و ١٩٥ والتبريزي ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والثمار ١٠٥ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ .  
(٢) وفي السكز المدفون ١٢٨٨ هـ ص ٤٠ أن اسمه عمرو بن براق وهو وم .

لتأبط<sup>(١)</sup> شرّاً يرثى الشنفرى :

- ١ على الشنفرى سارى الغمام فرائح
  - ٢ عليك جزاء مثل يومك بالجبا
  - ٣ ويومك يوم العيكتين وعطفة
  - ٤ تجيل سلاح الموت فيهم كأنهم
  - ٥ وطعنة خلّس قد طعنت مرشّة
  - ٦ إذا كشفت عنها الستور شحا لها
  - ٧ يظلّ لها الآسى يَميد كأنه
  - ٨ فيكفى الذى يكفى الكريم بحزمه
  - ٩ فإن تك نفس الشنفرى حمّ يومها
  - ١٠ فما كان بدعا أن يُصاب فمثله
  - ١١ قضى نجمه مستكثراً من جميله
  - ١٢ يُفرّج عنه غمة الرّوع عزّمه
  - ١٣ وأشقر غيداق الجراء كأنه
  - ١٤ يجمّ جوم البحر طال عُمابه
  - ١٥ لئن ضحكت منك الإماء لقد بكت
  - ١٦ ومرّقة شماء أقيمت فوقها
  - ١٧ وأمر كسد المنخرين اعتليته
  - ١٨ وإنك لو لاقيتى بعد ماترى
- غزير الكلى وصيّب الماء باكر  
وقد رَعَفَت منك السيوف البواتر  
عطفَت وقد مسّ القلوب الحناجر  
لشوكتك الحُدَى ضئيل نوافر  
لها نقدٌ تَضِلُّ فيه المسابر  
فمّ كفف العزلاء فيحان فاجر  
نزيف هراقت لبّه الخمر ساكر  
ويصبر إنّ الحر مثلك صابر  
وراح له ما كان منه يُحاذر  
أصيب وأمّ الممحون العوادر  
مُقِلّاً من الفحشاء والعرض وافر  
وصفراء مرّنان وأبيض باتر  
عقاب تدلّى بين نيّقين كاسر  
إذا فاض منه أوّل جاش آخر  
عليك فأعوكن النساء الحرائر  
ليغمّ غازٍ أو ليدرك نائر  
فنفست منه والمنايا حواضر  
وهل يُلقَيْن من غيبته المقابر

(١) معظمها أى ١٦ بيتاً فى الحالدين نستخى ٤١٠ و ٤٨٥ وفى غ ٢١ / ٨٩  
أحد عشر وفى الوحشيات ١١١ تسعة والأنبارى ١٩٩ أربعة وكذا البلدان (جأ) ، وفى  
٤ الحدى : يريد الحادة ، وضئيل بالفتح والكسر : جمع ضأن . وقد جمعنا بين النسخ واخترنا  
أجود الرويات .

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَاطِرُ  
٢٠ فَلَوْ نَبَّأَتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلَوَى أَخَ لَكَ نَاصِرُ  
٢١ وَإِنْ تَكِ مَأْسُورًا وَظَلَمْتَ مَخِيَّمًا وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ  
٢٢ وَحَتَّى رِمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسَا وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرُ  
٢٣ وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَّ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرُ  
٢٤ وَخَفَضَ جَاشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مُحَالَةَ صَائِرُ  
٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرِي خِلَالَنَا رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ  
٢٦ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مَتَوَاتِرُ  
٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ سَمَى حَمَى مَعَهُ حُرَّتُ كَرِيمِ مُصَابِرِ
-

## شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنة سقطت منه فى ١٣ أبريل ( نيسان ) سنة ١٩٣٦ م ( ٢١ محرم ١٣٥٥ هـ ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مغسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً ) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و ( متعوج ، تحذرنى ) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدباء منها إذاً لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد رباتُ بهمتى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقطعتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المُقلِّين .

وقد ساعدنى الحظُّ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضلية ، ولامية العرب . ورناء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلا أن ما عند غيرها أوفى وأتم ، والثالثة خلّتها عنها مرةً فمالى ولائباتها وهى فى عامّة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالديان ذكرا أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز المجنى  
بعلبك — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ  
١٨ تموز ( يوليه ) سنة ١٩٣٦ م

# شعرُ الشَّنْفَرَى الأَزْدَى

---

صنعة

عبد العزيز الميمني

وعده ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب  
إلى أبي أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

---



(أ)

خرج الشنفرى<sup>(١)</sup> فى عدّة صعاليك من فُهم ، فيهم ثابت (تأبط شرّاً) ،  
والمسيّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمر بن برّاق ، حتى بيّتوا العوّص من بجيلة ،  
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خنم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق  
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- |    |                                  |                                  |
|----|----------------------------------|----------------------------------|
| ١  | دعني وقوْلِي بعدُ ما شئتِ إِنِّي | سُيغَدَى بنعشى مرّةً فأغيّبُ     |
| ٢  | خرجنا فلم نعهد وقلّت وصائنا      | ثمانيةٌ ما بعدها مستعتب          |
| ٣  | سراحينُ فتيان كأنّ وجوههم        | مصاييحُ أو لون من الماء مذهبُ    |
| ٤  | نمرُ برهو الماء صفحاً وقد طوت    | ثمانلنا والزاد ظنُّ مغيب         |
| ٥  | ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا   | على العوّص شعشاعٌ من القوم محربُ |
| ٦  | فثاروا إلينا فى السواد فهجهجوا   | وصوتُ فينا بالصباح المشوّب       |
| ٧  | فشنّ عليهم هزّة السيف ثابت       | وصمّ فيهم بالحُسام المسيّب       |
| ٨  | وظلّتُ بفتيان معي أتقيهم         | بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا       |
| ٩  | وقد خرّ منهم راجلان وفارس        | كميّ صرعناه وخوم مسلّب           |
| ١٠ | يشنّ إليه كلُّ ريع وقلعة         | ثمانيةٌ والقوم رجل ومقنب         |
| ١١ | فلما رأنا قومنا قيل أفلحوا       | فقلنا أسألو عن قائل لا يكذب      |

(أ) غ ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

(٤) الرهو مستنقع الماء لا نخرج عليه مع حاجتنا إليه . (٥) ليالى ثلاثاً ،  
وشعشاع : طويل حسن . (٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كذا .  
(١٠) يصب عليه كل مرتفع رجلا من رجالنا الثمانية مع أن فيهم فرساناً ورجالة ،  
والأصل رجل .

( ب )

وأنشد له الخالديان وعليهما المَهْدَة ؟ وعنهما صاحب الحامسة البصرية :  
إذا هَمَّ لم يحذر من الليل غُمَّة      تُهَاب ولم تصعب عليه المراكب  
قرى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت      منازلُه تعتسُ فيها الثعالب

( ج )

وفي خبر نجده في (الكاسر) :  
أنا السِّمْع الأزلّ فلا أبالي      ولو صَعُبَت شناخيبُ العقاب  
ولا ظمأ يؤخرني وحرٌّ      ولا تخمّص يقصّر من طلاب

( د )

وقال في قتله حراما قاتل أبيه :  
ألا أمّ عمرو أزمعت فاستقلّت      وهى « فى المفضليات »

( هـ )

وكفّ فتى لم يعرف السِّلَخ قبلها      تجور يدها فى الإهاب وتخرج

---

( ب ) حماسة الخالدين نسختاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن  
أبا تمام نسبهما فى جملة خمسة أبيات للقتال الكلابى الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

( ج ) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ فى خبر مقتله .

( د ) المفضليات رقم ٢٠ من ١٩٤ — ٢٠٧ فى ٣٤ بيتاً وفى د ٢٨ بيتاً وفى غ  
٩٠/٢١ و ٩١ فى ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت :

فدقت وجات واسبكرت وأكلت      فلو جن لإنسان من الحسن جنت

قال الأصمى : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الإيجاز والاعجاز ١٤٢ .

( هـ ) الخالديان نسختاى ٣١٦ ، ٣٧٦ . وتجرح بدل تخرج لا يخل بالمعنى ولكن

نخل بالقافية .

( و )

ومستبسلٍ ضافى القميص ضممتُه      بأزرق لا نكسٍ ولا متعوج  
عليه نسارى على خوطٍ نبعة      وفوق كعرقوب القطاة مُدْخَرَج  
وقاربتُ من كفى ثم نزعُها      بنزع إذا ما استكره النزع مُخلج  
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت      أنين المريض ذى الجراح المشجج

( ز )

كان قد فلا يغرك منى تمكثى      سلكتُ طريقاً بين يرْبَع فالسرد  
وإنى زعيمٌ أن ألفاً عجاجتى      على ذى كساء من سلامان أو بُرد  
وأمشى لدى العصداً أبغى سراتهم      وأسلكتُ خلاً بين أرفاغ والسرد  
هم عرفونى ناشئاً ذا نخيلة      أَمْشَى خِلال الدار كالأسد الورد  
كأننى إذا لم أَمْسِ فى دار خالد      بتياء لا أهدى سبيلاً ولا أهدى

( ح )

لا تحسبني مثل من هو قاعد      على عُشّة أو واثق بكساد

( و ) د و غ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيحة راجعت بها أنين الأميم . وهو المشجج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نسارى من ريش نسر ولكنى لم أجده فى المعاجم — ومخلج كمحسن محرك من حلج النداف وفى غ مخلج بالخاء .

( ز ) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ فى البلدان ( السرد ) والثلاثة الأولى فى البكرى ٨٥٣ و ٨٨٨ ابن حبيب . العصداً أرض لبني سلامان . وخبر الأبيات أن سلامان سبته وهو غلام فكان يرعى عندهم بهماً لمولاه مع بنته فعشقه . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه إن هو أنكح الشفري بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشفري غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوهم سرا ، وظنت زوجته أنه نسي العهد فغيرته فقال : وقد اخترت للآيات أجود الروايات .

( ح ) الأنبارى على المفضليات ١٩٧ العثة العجوز — بكسادى عند النساء —

إذا أنفلتت متى جواد كريمة وثبت فلم أخطئ عنان جوادى  
( ط )

وقال فى قتل أبيه :

أضعتم أبى إذ مال شق وساده على جنف قد ضاع من لم يوسد  
فإن تطعنوا الشيخ الذى لم تفوقوا منيته وغبت إذ لم أشهد  
فطعنة خلّس منكم قد تركتها تمجّ على أقطارها سمّ أسود  
( ي )

- ١ وناحجة أوحيت فى الصبح سمعها فريح فؤادى واشماز وأنكرا
- ٢ خفّضت جأشى ثم قلت حمامة دعت ساق حرّ فى حمام تنفرا
- ٣ ومقرونة شمالها يمينها أجنب بزى ماؤها قد تعصرا
- ٤ ونعل كأشلاء السمانى تركتها على جنب مور كالنحيزة أغبرا
- ٥ فإن لا تزرني حتفتى أو تلاقنى أمش بدهو أو عدا فبنورا
- ٦ أمشى بأطراف الحماط وتارة ينفّض رجلى بسبطا فعصنصرا

( ط ) الابنارى ١٩٨ قوله لم تفوقوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالناء من الفوت .

( ي ) المجموعة ( الدار أدب ١٨٦٤ ) فيها لاميته ثم النائية المفضلية مشروحتين يتلوها

٨ ب — ٩ ب هذه الثانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الفرح اللازم بعلامة ( اه )

وفى غ ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه بدهو أو عدا فبنورا ( وكذا البكرى ٣٥٢ قال

ودهو موضع كعداف ونور ) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة

الأخيرة فى البلدان ( منجل ) مصحفة .

( ١ ) ناحجة ههنا قرية اه .

( ٣ ) مقرونة قرية قرن يديها برجليها أجنبها ثيابى لأنها إن ابلت ثقلت على اه .

( ٤ ) كأشلاء السمانى بقية جلدها فى الصفر تركتها عند الهرب والنحيزة طريق مستوا اه

( ٥ ) دهو ويقال رهو وعداف ( ككتاب ) موضع وبنور ( بفتحين فالشد مع الضم )

جبل اه قلت عدا فبنورا مضاف على هذا . ( ٦ ) البكرى ١٧٨ وفى أصلنا بسبطا =

- ٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرَّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلَاقِيَهُمْ إِنْ أَلَّهِ أُخْرَا  
٨ وَيَوْمَا بَذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مَنْجَلٍ هُنَاكَ نَبْنِي الْقَاصِيَ الْمَتَغَوِّرَا  
( أَى )

وله ، ويقال لتأبط شرًا :

- ١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ  
٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرٍ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثَمَّ سَائِرِي  
٣ هُنَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَنِي سَجِيسَ الْإِيَالِي مُبْسَلًا بِالْجِرَائِرِ  
( بِي )

كُنْ لَهُ أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا يَدِّلُهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوَجَّسَ وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ  
الرَّيْحَ وَقَالَ :

أُونِسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ . . . . . مِنْ أُمِّ نَهَابِرٍ  
هَذَا . . . . . أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنَبْعَةٍ وَأَسْهَمُ طَوَائِرِ  
وَمُرْهَفٍ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَاتِرٍ أَخْطَأَتْ مَا أَمَلَتْ يَا ابْنَ الْغَادِرِ

لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرٍ

= كَجَعْفَرٍ مَشْكُولَا ، الْبَكْرِي فَعَصَنْصَرَا رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ غَيْرِهِ فَعَصَوْصَرَا ( الْحَمَاطُ ضَرْبٌ  
مِنَ النَّبْتِ ، تَنْفُضُ رَجُلِي كَذَا أَجُولَ بِهِ وَأَطُوفُ هـ ) ( ٧ ) بِلَادُهُم بِلَادُهُم هـ .

( أَى ) لَهُ فِي الْغَتَالَيْنِ لِابْنِ حَبِيبٍ عَاشِرُ أَفْنَدَى ٨٧٣ الْحَمَاسَةُ ٢٤٢ ، ٢٤٤/٢ الْإِنْبَارِيُّ  
١٩٧ غ ٨٩/٢١ الشُّعْرَاءُ ١٩ الْعَقْدُ ٥٣/١ خ ١٨/٢ مُحَاضِرَاتُ الرَّاعِبِ ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢  
وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١/ ٧٥ وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/٦ لِتَأْبُطٍ ،  
وَفِي الْمَرْتَضَى ١٥٨/٣ لَهُ وَيُرْوَى لِلشُّنْفَرِيِّ .

( بِي ) شَرَحَ مَقْصُورَةُ حَازِمٍ ٢٢/٢ ثُمَّ لَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ وَرَبَطَهُ الْفُؤُومَ ثُمَّ قَتَلُوهُ فِي خَبَرٍ  
يَبْعُضُ اخْتِلَافٍ عَمَّا فِي غ . وَيَجُوزُ لَكَ فِي الْفَوَائِي الْإِطْلَاقُ وَالتَّقْيِيدُ . وَلَا أُدْرِي هَلْ هَذَا الْكَلَامُ  
سَجْعٌ أَوْ شِعْرٌ ؟ وَلَمَّا أَنْبَتَهُ كَمَا وَجَدْتُهُ .

( جی )

ومرّ في غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :  
قتيلا فحارأتما إن قُتلتما      بجنب دحيس أو تبالة تسمعا

( دی )

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تولول عليه فقال :  
ليس لوالدة همها      ولا قيلها لأبنا دعدع  
تطوف وتحذر أحواله      وغيرك أملك بالمصرع

( هی )

- ۱ ومرّبة عنقاء يقصر دونها      أخو الضروة الرجل الحفيّ المخفف
- ۲ نعبتُ إلى أدنى ذراها وقد دنا      من الليل ملتفتُ الحديقة أسدف
- ۳ فبتُ على حدّ الذراعين مجذيا      كما يتطوى الأرقم المتعطّف
- ۴ وليس جهازى غيرُ نعين أسحقت      صدورهما مخصورة لا تُخصف
- ۵ وضنيّة جُرد (؟) وأخلاق رِيطة      إذا أنهجت من جانب لا تُكفف

( جی ) الأنبارى ۱۹۶ وفى غ ۸۸/۲۱ قتيلٍ لجار ( أى غدرة ) ... بجوف . قوله  
تسمعا أى فلتسمعا يا هذان .

( دی ) الأنبارى ۱۹۶ وغ ۸۹/۲۱ باختلاف . ودع دع كلمة تعال للعائر أى أقاله الله .  
( هی ) دم مع الشرح وغ ۹۱/۲۱ و ۹۲ .

(۱) عنقاء طوبلة . أخو الضروة الصياد معه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل  
بالكسر مشكولا كذا ( الرجل اه غ ومرّبة عطاء ... الخفيف المشفّ .

(۲) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى غ نعبت . (۳) مجذيا وجاذيا ثابتاً  
قائماً غ محبداً ( مصحفاً ) ... الأرقش المتخفف . ( المجذى الذى ليس بمطمئن اه ) .

(۴) غ قليل جهازى . (۵) كذا وفى غ وملحفة درس وجرّد ملاءة وهذا لا غبار عليه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهنّد  
٧ وحمراء من نبع أبي ظهيرة  
٨ إذا آل فيها النزغ تأبى بعجزها  
٩ كأنّ حفيف النبل من فوق عجّزها  
١٠ نأت أمّ قيس المرّبعين كليهما  
١١ وإنّك لو تدرين أن ربّ مشرب  
١٢ وردت بمأثور يمان وضالة  
١٣ أركبها في كلّ أحرّ غائر  
١٤ وتابعت فيه البرى حتّى تركته  
١٥ بكفى منها للبغيض عراضة  
١٦ ووادٍ بعيد العمق صنكّ جماعه  
١٧ وحوش موى(?) زاد الذئاب مصلّة
- مُجَذّ لأطراف السواعد مُقَطَف  
تُرِنّ كإرنان الشجى وتَهْتِف  
وترى بذرونها بهنّ فتقذِف  
غواربُ نحل أخطأ الغار مُطْنِف  
وتَحْذَر أن ينأى بها المتصيّف  
تُخَوِّف كداء البطن أو هو أخوف  
تُخَيِّرُها مما أريش وأرصف  
وأنسج للولدان ما هو مُقْرِف  
يُرِنّ إذا أنزفته ويرزف  
إذا بعث خلا ما له متعرّف  
مرّاصدُ أيّم قانت الرأس أخوف  
بواطئه للجنّ والأسد مألّف

(٦) غ غمد .... معطف مصحفين . (٨) غ إذا طال ... بعجسها وهو مقبض القوس والذروان كالندوين طرفا القوس . (٩) غ ول من فوق عجسها وفي ل المطنف من يعلو الطنف محرّكا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عواذب . ومثله العيني ٨٥/٤ (١٠) حذف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذى أثر . (١٣) من الفترة غبرة إلى خضرة . ومقرّف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزفته وفي غ أنفذته ويذفّذ والذففة السرعة والرزفة صوت القسح حين يدار على الظفر . وفيه من غ والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعث خلا ما له . (١٦ و١٧) في غ ركب منهما بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجاعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب ورمّان وفائت كذا بدون تقط وقانت مطرق قال : مطرق يرشح سما كما أطرق أفعى ينفث السم صل والحوش بلاد الجن . وموى لعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية : فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

- ١٨ تعسفتُ منه بعد ماسقط الندى غماليلَ يخشى عَيْلَهَا المتعسّف  
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلى حيث يخشى أن يجاوزِ نخشف  
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعد بن مالك على وأثوابِ الأقيصر يعنّف

(وى)

وقال فى خبر وروده ومقتله وذُكر فى (المكاسر) :

يا صاحبيّ هل الحِذارُ مسامى أو هل لحتف منية من مصرف  
إننى لأعلم أنّ حتفى فى التى أخشى لدى الشرب القليل المنزف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها لخلف :

أقيموا بنى أمى صدورَ مطيّكم فإننى إلى قومٍ سواكم لأميلُ

(حى)

وله أولابن أخت تأبط شرّاً أو لتأبط أو لخلف الأحمر نخله ابن أخت تأبط :  
إنّ بالشعب الذى دون سلع لقتيلا دمه ما يُطَلّ

(١٨) غماليل رواى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفى غ عيلها .

(١٩) غ إذا خشعت نفس الجبان وخيمت فى الخ ومخشف جريى على هول الليل .

(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأثواب

قسما بالثياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للذّور .

(وى) شرح مقصورة حازم ٢٣/٢ .

(زى) وهى فى ٦٨ بيتا فى دوطبعة الجوائب ١٣٠٠ هـ بشرحين للزمخشري وغيره

وذيل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وبشرح قديم فى مجموعة عتيقة ٥٧٥٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديوانا فى حاسة

الحالدين نسختى الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مشروحة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسختاى ٢٤٤ و ٢٩٠ وفى الحاسة ٣٨٢ ، =



( طى )

وقال لما احتزّت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :

لا تَبْعِدِي إِمّا هَلَكْتَ شامَه فرُبّ واد نَفَرْتُ حَمامَه  
وربّ قِرْن فَصَلْتَ عظامَه ورب خَرَقَ قَطَعْتَ قَتامَه  
ورب حى فرَّقْتَ سوامَه

( ك )

له فى فرسه :

ولا عيبَ فى اليحموم غير هُزاله على أنه يوم الهياج سمين  
وكم من عظيم الخلق عَبل موثّق حواه وفيه بعد ذاك جُنون  
(أك)

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرمى بهما لمولاه مع ابنته  
إذ أراد أن يقبلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباه ، فخرج ليقبله فوجده يقول :  
ألا هل أتى فتیان قومى جماءة بما لَطَمْتَ كَفُّ الفتاة هجينها

= ١٦٠/٢ لتأبط وفى التبريزى ( والعقد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥ ) لابن أخت تأبط  
وصحح أنها لحلف الأحمر وانظر سمط اللالى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ ، والذى فى التيجان ٢٤٣  
وانظر الفبران ٢٠٤ فى خير طويل جدا أنها للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٢١/٣  
لتأبط إن كان قالها ، والبيت تضحك الخ فى الجهرة ١٦٧/٢ للعدوانى وقال قوم لتأبط  
فيه ٦٩/١ للشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٥٣٢/٣ .

( طى ) المقتالون الأنبارى ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢٦/٢ والثلاثة  
رووا أربعة أشطار وهى خمسة فى المقتالين . قوله نفرت التفات من الخطاب إلى الغيبة .

( ك ) حماسة الخالدين نختاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن  
الكلى وابن الأعرابى فى كتبهم فى الحيل .

(أك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى وللثانية ٨٨ والتبريزى ٢٥/٢ والأنبارى ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها  
 أليس أبي خير الأواس وغيرها وأتى ابنة الخيرين لو تعلمينها  
 إذا ما أروم الودّ بيني وبينها يؤمّ يياض الوجه متى عيناها  
 فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على  
 إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بنى شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان  
 ابن مفرج رجلا من فهم ، ففدته شبابة بالشمفري ، فكان في سلامان لا تحسبه  
 إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حجره اغسلي رأسي يا أختي .  
 فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مغاضباً إلى من اشتراه من فهم وسأله  
 فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل  
 منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتلف ضلّة بما ضربت كفّ الفتاة هجينها  
 ولوعلمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها  
 أنا ابن خيار الحجر بيتاً ومنصباً وأتى ابنة الأحرار لو تعرفينها  
 قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوءة .

( بك )

إذا أصبحت بين جبال قوّ ويضّان القرى لم تحذريني  
 فإما أن تودّينا فنزعي أمانتكم وإما أن تخونني  
 سأخلي للظمينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

( بك ) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعبون الأخبار ٧٩/٤ وعنده ٤  
 أبيات . والأخيران في محاضرات الراغب ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن الفهم ٥٤ .

إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَنَهَاكَ عَنْهُ فَلَمْ أَفْكَرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقْتَنِي  
فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَفُتُوهُ بِسَوْطِكَ لَا أَبَاكَ فَأَضْرِبْنِي

---

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفري وهو آخر ما في نسخة الديوان بكتبخانه  
خسر و باشا ؛ وصورة ختامها :

تمّ شعر الشنفري الأزديّ والحمد لله رب العالمين  
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين  
 وخمسمائة وصلى الله على محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم اه  
وعلى الهامش ما نصه :

طالعهم جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربّه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر  
ابن الحسن النابلسي وأصلح ما وجدته فيه من هفوة الكاتب وزيف القلم (الميمنى :  
ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صحّحتها في مظانّها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلّياً  
على نبيّه وسلّمه وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين  
 وخمسمائة اه

---

# فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قعاس ،  
٤ عينية الصمة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والهائية لابن الرقاع ،  
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نونية خالد بن صفوان القناص
-



# ضادية عمارة

للعرب ضاديات تُعدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطِّرْمَاح<sup>(١)</sup> :

قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ أَغْمَاضِي

وضادية أبي الشَّيْصِ<sup>(٢)</sup> :

غَضُ الحَدِيدِ بِصَاحِبِكَ فَغَمَّضَا

وكضاديتي الطائِيَيْنِ<sup>(٣)</sup> :

أَهْلُوكَ أَضْحَوْا شَاخِصًا وَمَقْوُضَا

و

ترك السوادَ للابْسِ—يهِ وَبَيَّضَا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر<sup>(٤)</sup> :

سَقَتِ السَّحَابُ قَبْلَ أَنْ تَتَقَوَّضَا

إِلَّا أَنْ ضَادِيَةَ عِمَارَةَ هَذِهِ دُرَّةٌ تَاجُهَا وَصَاحِبَةُ مَعْرَاجِهَا تَوْجِدُ بَدَارَ الْكَتَبِ الْمَعْصَرِيَّةِ

مَجَامِيع<sup>(٥)</sup> م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقِلَتْ عَنْ هَذِهِ . وَهَذِهِ

الْقَصِيدَةُ لَمْ أَرَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَكَاتِبِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ ؛ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

الطَّيَالِسِيَّ مِنْ أَدْبَاءِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ سَرَدَهَا فِي كِتَابِ الْمَكَاتِرَةِ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ ٣٢—٤٦

(طَبْعَةُ قَيْنَا ١٩٢٧ م) فَقَابَلْتُهَا بِهِ ، وَقَدْ شَحَنَهَا نَاشِرُهَا بِتَصْحِيفَاتٍ فُحِرَ فِيهَا وَلَمْ أَر

فَائِدَةً فِي إِثْبَاتِهَا هُنَا . فَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا وَذَاكَ نَسْخَةٌ يُرْكَنُ إِلَيْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

عبد العزيز الميمني

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ

٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

عليكـه — الهند

(١) جبهة الأشعار ١٩٠ - ١٩٣ ود الرقم ٢ . (٢) سبط الآلي ٣٣٧ .

(٣) المرتضى ٤/٤٥ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) المرتضى ٤/٤٦ و ٤٧ .

ودياناها . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة المطر والسحاب لابن دريد ،  
النبات والشجر للأصمعي ، كتاب فوائده ، اللبأ واللبن لأبي زيد ، الدارات للأصمعي ، المداخل  
( ونشرناه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق ) البئر لابن الأعرابي ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا  
أفلاطون ، الأشربة للفتي ، فصول التماثيل ، نبذة من شعر ابن المعتز ، الجامع الكبير لابن  
الأنير ، مسائل نافع بن الأزرق ، المتشابه للثعالبي ، المثلثات للمجد ، الثلث للأزهري ، مثلث  
قطرب ، فوائده من شمس الأدب . وهي بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد  
اللوحي سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست الآداب ص ٢١٢ .

## القصيدة الأولى

ضَادِيَّةُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المهدب أبو الحسن <sup>(١)</sup> علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك السلمى الرقى قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم <sup>(٢)</sup> الأمدى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :  
أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعُمَارَةَ <sup>(٣)</sup>  
ابن عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ .

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدباء ٢٤٧/٥ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤتلف — ٣٧٠ هـ ، الأدباء ٤٥/٣ .

(٣) المسكارة : عمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعُمَارَةَ عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات<sup>(١)</sup> منها إلى إسماعيل بن بلبل فأعطاه ألف دينار وكان الذى أوصلها إليه أبو طالب المفضل بن سلمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لعمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجده .

قال أبو القاسم الآمدي : وأنشدناها أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه يمدح<sup>(٣)</sup> خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

- ١ عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والحفَضُ
- ٢ مَثَلُ الشيبية كالربيع إذا ما جَيِّدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهى : لى حرمة إلى آخر القصيدة . الطيالسى أخبرنا أبو عمر الراهد قال : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الخبر (كذا) فى حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الداصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيته قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى ثعلب يخبره الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعتها وكتبتها مذخسون (كذا) سنة لمثل هذا اليوم . فنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن بلبل الوزير ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند ثعلب . فاستحسنها الموفق ثم بعث إلى الوزير : قد فرطنا فى أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ولعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعتذر من قتلها . فكتب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة عمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالسى كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفى على المبرد علمها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حملنى على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعمدت إلى كتاب السكرى فى أشعار اليهود فجعلته الأصل وزدت عليه شيئاً كثيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب ونواحيها من بنى قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقال الشعر بلسانها وطبعها كالسموأل بن عاديا ، والربيع بن أبى الحقيق ، وسعية بن غريض وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ فى الاسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولما بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل لبسبك ١٧٦ (غ ١٨٦/٢٠) :

أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إدأ للثيم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرضى ١٣١/٣ .



٣ والشيب كالمحل الجماد له لوان مغبّر ومبيض  
٤ بينا الفتى يختال كالفصن المولى أ ورق خوطه الفص  
قال نفطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو المطر التالى ، والأول الوسمى  
لأنه يسم الأرض .

٥ سَمَحُ الخطأ يهتزّ فى غَيْدَ ترنو إليه الأعينُ المرُضُ  
٦ سَنَحَتْ<sup>(١)</sup> له دهياء من كَشَب دانت<sup>(٢)</sup> خطاه وما به أبض  
أبض<sup>(٣)</sup> أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يُشدّ به البعير من عنقه إلى رُكبته  
يمنعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديد<sup>(٤)</sup> جديده سَمَلَا لا الصَوْنُ يُرجعه ولا الرَحَضُ  
٨ حتّى كأنّ على الخطوب له عيناً تَجَنَّبَ جفنها الغمض  
٩ ولربّ جرّار يَغْصُ به طولُ الفضاء ويشرق العَرَضُ  
الجديد الأول الدهر . والرَحَضُ الغسل رَحَضَ ثوبه غسله والمرَحَضُ المغتسل .  
١٠ فتعاقب<sup>(٥)</sup> الفتيتين يَقْدَحُ فى صُمّ الصفا فيظلّ يرفض  
١١ أوعظ بشيب ! قَصُرْ لابسِه كَرَهَانِ وشكُّ الهلاك أو حُرْضُ  
الحُرْضُ المرض والحَرَضُ الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتّى  
تكون حَرَضًا » .

(١) من المكثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسَمَلَا : محركا بالياء : وفى اليتيمة :

درس الجديد جديد معيها فكأنما هى ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتعاقب الفتان ، والفتان : الليل والنهار . وفى المكثرة

فيكاد يرفض .

١٢ فسق الإله شبيبةً درستْ أقرضتها فاسترجع القرضُ

\*\*\*

١٣ وعُذافرٍ سِدْسٍ يَعَضُّ به رَحْلٌ ويشجى النِّسْعُ<sup>(١)</sup> والغَرَضُ  
العُذافر الشديد من الإبل . والسِدْس دون البازل . والنِّسْع حبل من آدم  
مضفور . والغَرَض والغرضه حزام الرجل .

١٤ أنضاه نصُّ سُرَّى وهاجرةٍ حتَّى تَسْرَى النِّى والنَّحْضُ  
١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نَقْض عليه شاحبٌ نَقْض  
مثل قول أبي الشيص<sup>(٢)</sup> : فأتوك أنقاضاً على أنقاض

١٦ متسرِّبٌ بالليل مدرِّعٌ بالآل والرمضاء ترمضُ  
١٧ يَنفِي سُرَاه كَرَاه عَنْهُ إِذَا مَا أُسْتَوْسَنَ النَّوَامَةُ الْبَضُّ  
استوسن استفعل من السِّنة وهى أوَّل النعاس فى الرأس . ويقال رجل نَوَامَةٌ  
ونَوَام ونومة كثير النوم . والبَضُّ الناعم الظاهر الدم .

١٨ ويؤمُّ<sup>(٣)</sup> بجرأ من بنى مَطَر لا النَّزْر نائله ولا البرض  
النزر والبرض القليل ، وإنه ليتبرِّض أى يأخذ قليلاً قليلاً .

١٩ تَرْدُ العُفَاةُ عَلَيْهِ وَاثْقَةً بِالرِّى حِينَ يُغِصُّهَا الْجَرَضُ  
يقال جرض بريقه جُهدا وهو الجريض .

٢٠ وَإِذَا السِّنُون كَحَلَنَ عَنْ بَلَلٍ وَأَلْحَ مِنْهَا النَّهْسُ وَالْعَضُّ  
روى نفطويه : كحلن<sup>(٤)</sup> عن بلد ، والأخفش : عن يال ، وقال هو قَصْرُ  
الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

(١) المكثرة : الضبع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشجرى ٢٠٠ وصدرة :

(٣) من المكثرة : وأصلنا وتؤم مصحفاً . (٤) كحلن : اشتددن ، عن بلل =

٢١ وتأثرت<sup>(١)</sup> للشعريين بها نارٌ وعزّ القرض والقرض  
تأثرت تلهبت . والشعريان من نجوم القميط . وعزّ القرض والقرض  
لكلب الزمان .

٢٢ ورأى المسيم الأرض خاشعةً لاخلة نجمت ولا حمض  
سامت المشاية رعت ، وأسامها المسيم أرهاها الراعى ، والسائمة الراعية ؛ قال  
الله تعالى : فيه تسيمون . وخشعت الأرض اطمانت ؛ قال الله تعالى : وترى  
الأرض خاشعة . والخلّة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخبز للإبل . والحمض  
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الربيع لها المريع إذا صنّ الربيع وأخلف الومض  
٢٤ وإذا الأمور دجت وضيق بها ذرعٌ وخيف مزلها الدحض  
٢٥ جلى دجتها لناظره رأى له الإبرام والنقض  
٢٦ رأى إذا ناجى الضمير به وحدين أبرز ضحك المحض  
ويروى وحريين بفتح الراء . والضحك هنا الزبد ، وقال الأخفش الضحك  
داخل اللطعة<sup>(٢)</sup> شبه الزبد به .

٢٧ حتى كأن على الخطوب له عينا تجنب جفنها الغمض  
٢٨ ولرب جرّار يغص به طول الفضاء ويشرق العرض  
الجرّار الجيش . يشرق يمتلئ وكذلك يغص به .

٢٩ تحفّ القلوب له ويُشخصها عن مستقرّ قرارها أرض  
الأرض هنا الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : وزلزلت الأرض أم بي أرض .

== عن شدة برد ( وبلد كذا ) وعن بلل : كثرن عن أنيابهن من الجهد والعوز  
— واره الوجه — . (١) عن المكثرة وأصلنا بالشعريين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليل أنجمه سنًا<sup>(١)</sup> وظيَّ تخفأتهن<sup>(٢)</sup> الهبر والوخض  
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل مسنونة ذربٌ يحدو بها شرع لها نبض  
المعايل جمع معبلة وهى السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :  
شُرْع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قدت الختوف إليه فى لجب لليم<sup>(٣)</sup> منه اللون والعرض  
يقول جيشك كالبحر فى لونه من الحديد الذى فيه وفى عرضه كثرة واتساعا .

٣٣ لم يشكروا نعماك إذ غمطوا نعماك إذ سخطوا فلم يرضوا  
روى الأخفش : غمطوا<sup>(٤)</sup> ولم يشكروا بقيقاك ، وفما أرضوا<sup>(٥)</sup> . أبو عبد الله :  
غمطوا جحدوا .

٣٤ وشريت نفسك والقنا قصدٌ والبييضُ تحت البيض مرفضٌ

٣٥ وعليك داوديّة كأضائة اللوب ما فى سردها حبض

شبه الدرع بالأضائة فى اللون . واللوب جمع لابة وهى الأرض تنحدر عن  
الجلبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت فى الحجارة كان أصنى لها من التراب والغبار .  
والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا نبض » أى ما فى نسجه  
اضطراب وما به عوج إذا كان لىن المفاصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شبا .

(٢) الأصل تخفأتهن ، والمكثرة تخفأتهن . والتخفأ : الخفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده فى المكثرة زيادة :

كقرى جريات وريشة إذ حشر القضيض عليك والقض

أى جميعهم ، والقرى السيل ، وجربان وريشة غفل عنهما ياقوت ولعلهما واديان إن خلوا  
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرج فوق أقبٍ تحمله عَوْجٌ<sup>(١)</sup> بناء البَسْطُ والقبض العَوْج قوائمه فيها الخناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العقيان أدبجه تحضُّ وألحقَ إطله العُضَّ يقول هذا الفرس بَدَنه الحض وهو اللبن الصريح . والعُضَّ عَاف الحاضرة<sup>(٢)</sup> .

٣٨ فكأنه فتخاء مُلْحِمَةٌ فرخين طُلَّت وهي ترفض الأخفش روى طُلَّت أى أصابها طَلٌ . يعنى بالفتخاء العقاب ومُلْحِمَةٌ تجيء باللحم [ إلى ] فراخها ، نفظويه<sup>(٣)</sup> وثعاب روى طَلَّت .

٣٩ حتى ثنى من بين منجدل أو هاربٍ لم يُنْجِه الركنُ روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزَّ الهدى بك بعد ذلته والكفرُ ذَلٌّ فما به نَعَضُ النفض الحركة ، يقال نفض رأسه وأنفضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيدنضون إليك رؤوسهم . ويقال للظليم نَعَض لسكرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرُماتِ ، ولاردى بعض

٤٢ حُزَّت الندى والبأس عن سلف سَنَوَها وعليهما حَضَّوا

٤٣ سُبُطٌ<sup>(٤)</sup> الأنامل يجذلون إذا سئلوا ويغتمون إن عُضَّوا

٤٤ فكأن حلَّ<sup>(٥)</sup> المال عندهم حَجَرٌ وحبٌ مَضُونُه بُعَض

٤٥ كَنَزَ المحامدَ وهي باقية محمودة لا العين والعرض

الأخفش عن ثعلب : كنز المحامد ، ونفظويه<sup>(٦)</sup> : كنزوا .

(١) المسكثرة ثناء . (٢) الأصل الحاضرة .

(٣) وعنهما الطيالسي وعنده تنفض وهو أجود لحوه من الإيطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالسي .

٤٦ أَشْبَهْتَهُمْ<sup>(١)</sup> وَخَلَفْتَهُمْ فَهُمْ بَاقُونَ مَا عُمِّرْتَ لَمْ يَمْضُوا  
 ٤٧ وَإِذَا رَيْعَةٌ قَالَ فَاخْرُهَا وَاسْتَنْبِي الْحِكْمَ كِي يَقْضُوا  
 ٤٨ «مَنَا يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَعْتُ صَيْدُ الْقُرُومِ وَأُخْمُ الْعِضِّ  
 الخنوع الخضوع . والعِضُّ الداهية من الرجال .

٤٩ وَمُؤْمَلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَعَاقَهُمُ أَبْضُ  
 الأخفش : ومؤملين لخالد . والأبض الجيش .

٥٠ وَفَدْتُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لُهِىَ [تَتَرَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا  
 اللُّهُى جمع لُهوَة وهى الدُّفْعَة من العطاء . يقول ما أحوجتهم أن يُحْمُوا إِبَالَهُمْ  
 إِلَيْكَ وَيُنْضُوا .

\*\*\*

٥١ لِي حُرْمَةٌ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمْلٌ وَوَدٌّ صَادِقٌ تَحْضُ  
 ٥٢ وَذُرَيْعَتِي ثَقَتِي وَفَضْلُكَ إِذْ شَرُفَ الْفَعَالُ وَطَهَّرَ الْعِرْضُ  
 ٥٣ هِنَأْتَنِي بَرًّا مَلَكْتَ بِهِ شَكْرِي وَشُكْرُكَ وَاجِبٌ فَرَضُ  
 ٥٤ لَمْ تَبْتَذِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتُ شَفَعَاءُ لِي فِي مَنَّا هَضْ  
 الهَضْ الرَضْمُ ، يقال هَضَّهْ إِذَا دَقَّه وَضَرَبَهُ .

٥٥ فَفَدَاكَ مَنَاعُونَ لَوْ مَلَكُوا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنُ لِمَا بَصَّوْا  
 يقال فلان ما تَبَضَّ صَفَاتُهُ أَى لَا يُعْطَى شَيْئًا .

٥٦ عَضُّوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُّوا<sup>(٣)</sup>

(١) المكاثرة ففى خلفتهم فهم إذا باقون لم يمضوا .

(٢) وفى المكاثرة فُجِرَتْ . ووقدت هو المتعین . وتترى منه وأصلنا يياض .

٥٧ وَلَوْوَا<sup>(١)</sup> مَعَاطَسَهُمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَهُمْ رُضْوَا

٥٨ فَهَنَّاكَ<sup>(٢)</sup> أَنْكَ مَمْتَهَى أَمَلَى جَادٍ<sup>(٣)</sup> وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ

نَفْطُويَه : حَادٍ وَرَاجٍ ( كَذَا ) وَلَعَلَهُ حَاوٍ .

\*\*\*

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ

تمّ نسخا ومعارضة بالقاهرة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بعلبيكره

---

(١) الأصل لوّوا ، وما هنا عن المكثرة .

(٢) المكثرة ربك .

(٣) المكثرة جار ولعله جاز بالزاي .

## القصة الثانية

### لامية أبي النجم

#### أبو النجم

[الجمي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزباني ٣١٠ ، الأغاني الساسي ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرّجّاز لا يزيدون على عدّة أشطار حتى قال أبو النجم هذه اللاميّة والعجاج (نجبر) ورؤبة (المحترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يعظمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمّ<sup>(١)</sup> أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القتبّي بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزية فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب العجاج رجزهُ فأقطعه وادياً في بلاد عجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشدوه وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

---

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز خسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسمها بأمر الرجز .



والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شَذَر مَذَر ؛ ويقول<sup>(١)</sup> صديق الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب بخط السيد عمر رمضان الهيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض الحواشي الغير الوافية بالغرض في مجلة الجمع العلمى العربى بدمشق (آب ١٩٢٨ م و١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهى غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة ولكنها مصحفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول فى رحلتى إليها ابريل سنة ١٩٣٦ م فى مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى ٢٠ — الخ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور (وعلامتى لها ب ) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين لبقيت مستعجمة . فالحمد لله على أن قد تخلصت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبالغ عنايتى وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبْخَلْ  
٣ كَوْمَ الذُرَى من خَوْلِ المَخَوِّلِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

كوم الذرى عظام الأسمة . والخول العطية والمنحة . والخول الله تبارك وتعالى . وتبقت أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فَأَسْنَمْتُ<sup>(١)</sup> .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهَلِ  
يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا حِجَى واسكنا لِعِزَّنَا رعيناهما ولا نخاف عليها الغارة .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلِ حَتَّى تراعت فى النِعاَجِ الخُذَلِ  
الأهاضيب دُفَعَات من المطر . وهُطَلَّ مواطر . وتراعت تفاعات [ من الرعى ] . والنعاَج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطْفِلِ وراعتِ الرِبداءُ أُمَّ الأَرؤُلِ  
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترعى موضع الظلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أربد . والأرؤل فراخها ، الواحد رَأُل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأشطار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر غ ٧٣/٩ و ٦ الجمعى ١٤٩ و ٥ اللاكلى ٨٥٧ .  
(٣ — ٥) ل (بقل) وللأبيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ — والأشطار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .

(٨ و ٧) بعكس الترتيب فى ب . الخذل المتخلفات عن القطيع .  
(٩) الجمهرة ٢٥٢/٣ . (١) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ وَالنِّغْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمَدَجَّلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْلَلْ

النِّغْضُ يَعْنِي الظَّلِيمَ . وَالْمَدَجَّلُ الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرِانِ وَجَعَلَهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَنَّ<sup>(١)</sup> ذَهَبَ رِيَشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبٌ .

١٣ حَتَّى تَحَنَّى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلٍ

يَقُولُ طَالَ الْعُشْبُ حَتَّى تَحَنَّى وَمَالَ . وَالْمُسْتَأْسِدُ الْمَلْتَفُّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .  
ثُمَّ قَالَ ذِبَّانُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ لِعَبًّا كَتَغْرِيدِ النَّشَاوَى الْمُيَّلِ

يُقْلَنُ يَعْنِي الذِّبَانُ يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَانُ  
فِي الرِّيَاضِ عُرِفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبَتٌ مُسْتَأْسِدَةٌ .

١٧ إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشْكَلَ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ لِلتَّعْلَلِ

ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبَطَ وَهُوَ مُشْكَلٌ مَقْبَدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ  
ذَكَرَ . التَّعْلَلُ تَعْلَلُ أَصْحَابِهِ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جَرَوْهُ التَّتَفُلُ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلٍ

٢١ هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ حَمَلٍ

الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ حَمَلْنَ يَرِيدُ الْإِبِلَ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الصَّبَا .  
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ فَتَسَمَّتِ الرِّيحُ كُلَّهَا . وَالْحَمَلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفَا .

(١١) الْجُمُورَةُ ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) الْآلَى ٧٩٨ .

(١٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْغَيْطَلَ هُنَا الْإِلْتِفَافُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْإِزْدِحَامُ وَارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَلَا أَعْرِفُ  
الْغَيْطَلَ الْأَرْضَ .

(١٩) التَّتَفُلُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَحْفُ . وَجُرُوه صَفَارُهُ

(٢٠ و ٢١) ل (بَدَل) خ ٤٠١/١ السَّيْطُوطِيُّ ١٥٤ .

٢٣ وقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلَ وَأَمْتَهَدَ الْغَارِبُ فَعَلَ الدُّمْلَ  
جَنَى السَّنَامِ مَا طَالَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا طَالَ قَدْ جُنَّ . وَأَمْتَهَدَ أَيْ ارْتَفَعَ  
مِثْلَ مَا يَرْتَفِعُ الدُّمْلُ .

٢٥ يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٌ لِأَيَّا بِلَآئِي فِي الْمَرَاغِ الْمُسَهِّلِ  
يُجْفِلُهَا أَيْ يُمِيلُهَا إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَقُومَ قَلَبَهَا ثَقُلُ سَنَامِهَا . لِأَيَّا  
بِلَآئِي <sup>(١)</sup> . يَرِيدُ [ مَا ] مِنْ رَجُلٍ يَلِي مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فَيُجْفِلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَيْ يُمَالِ .

٢٧ وَقُمْنِ بَعْدَ النَّوْءِ وَالتَّحَلُّحْلِ وَقَدْ طَوَتْ مَاءَ الْفَنِيْقِ الْمُرْسَلِ  
بَعْدَ النَّوْءِ أَيْ بَعْدَ النَّهْوِضِ . وَالتَّحَلُّحْلِ التَّحَرُّكُ . وَالْفَنِيْقِ الْفَحْلُ لِأَنَّهُ  
يُفْنَقُ <sup>(٢)</sup> لِلضَّرَابِ .

٢٩ بَيْنَ الْكَلَى مِنْهَا وَبَيْنَ الْمَهْبِلِ فِي حَلَقِ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ  
الْمَهْبِلُ مَا بَيْنَ حَلَقَتَي الرَّحِمِ ، وَيُقَالُ <sup>(٣)</sup> .....

٣١ ضَمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلٍ  
يَرِيدُ الْحَقَّ ضَمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهَا بَعْدُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّوْقِ فَقَالَ  
مُسْتَشْعِرَاتٍ أَيْ مُدْخَلَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلٍ أَيْ فِي حِرْزِ .

٣٣ مُحْمَرًّا كَعَصْبِ الْيُمْنَةِ الْمَنْخَلِ يَسْفُنُ عِطْفِي سَنِمَ هَمْرَجَلٍ  
أَرَادَ أَنْ هَذِهِ النَّوْقُ اسْتَشْعَرَتْ مُحْمَرًّا كَعَصْبِ الْيُمْنَةِ . وَقَالَ مُحْمَرًّا أَرَادَ عَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الْجُمُورَةُ ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل ( جفل ) يكل سنام هو سنامها .

(١) هُنَا سَقَطَ فِي الْكَلَامِ وَلَمْلَمُهُ مِنْ ضِيَاعِ سَطَرٍ . وَالْحَدِيثُ فِي لِ وَالنَّهْيَةِ ( جفل )

مَا يَلِي رَجُلًا مِنْ الْخ . (٢) يَكْرُمُ وَيَنْعَمُ .

(٣) الْأَصْلُ ( لَلْفَحْوَةِ عَلَى الشَّيْنِ مَهْبِل ) وَلَكِنْ حُرِفَ ( عَلَى ) يَقْرَأُ أَيْضًا .

الولد . والمنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسنم عظيم السنام .  
وهمرجل [سريع] <sup>(١)</sup> .

٣٥ لم يرع مازولا ولم يستمهل سوف المعاصر خزامى المختلى  
لم يرع [مازولا] أى مضيقاً عليه ، أى لم تترك ترعى هملاً بلاراع . ويقال  
أزلوا ما لهم أى حبسوه . وسوف المعاصر يريد شم المعاصر جمع مفصر وهى التى  
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخلى وهو نبت .

٣٧ فخل تلاد ليس بالمستفحل مبرنس فى لبى مسربل  
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربل من وبره الكثير .

٣٩ يرقل فى مثل الدثار المخمل لم يدر ما قيد ؟ ولم يعقل  
يرقل أى يمشى فى مثل الدثار لطول وبره وذنبه . لم يعقل أى لم يذل بعقل .

٤١ ينخط من ذفراه مثل الفلفل يذب عنه بأثيث مسبل  
يقولون إذا هاج خرج من ذفراه شىء أسود ويتحرف <sup>(٢)</sup> حيناً حيناً ليس  
بعراف والذفران جانباً القفا . وأثيث كثير . ومسبل طويل .

٤٣ مثل إزار الشارب المذيل ترى يبس البول فوق الموصل  
المذيل نعت للإزار . شبّه طول الذنب بإزار الشارب الذى له ذيل يجزّه .  
والموصل ما بين الورك [ و ] الفخذ .

٤٥ منه بعجز كصفاء الجيحل كسائط الرب عليه الأشكل  
يقول ترى يبس البول فيه بعجز كالصفاء . والجيحل الصخرة العظيمة .

---

(٣٦) دكعب تحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصر .  
(٤٤و٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

---

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من لوت وفيهما الشاهد .  
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُبِّ . والأشكال لوان حمره وسواد . شبه استدارة العَجَز  
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَاجِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ  
عيني مصعب يريد فخلاً لم يذلل . ومُسْتَفِيلٌ أى قد صار مثل الفيل فى عِظَمِهِ .  
تحت حِجَاجِي هَامَةٌ : يقول العينان تحت حِجَاجِي هَامَةٌ وهما العظمان اللذان عليهما  
الحاجبان . وقوله لم تعجل أى وُلد لتمام لم تُعْجَلْ أُمُّهُ .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَامُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ  
قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُفْطَحْ أى لم تُعْرَضْ ولم تُكْتَلْ فَمَعَمَر . ومامومة  
أى مجتمعة . والجُنْبُلُ قَدَحٌ من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا امْرَأً يَفْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ  
يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد  
شديداً . فقوله يَفْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ فى عنقه أى من يتقَلَّدُ الأمر [ و ] يقوم به  
وإبعاد البعير هدره <sup>(١)</sup> وحذره نظره .

٥٣ يُوْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجْفَلِ بَذَاتِ أَثْنَاءِ خَرِيْقِ الْأَسْفَلِ  
يقول الفحل يُؤنس القومَ بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تَوَازَنَ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ بَيْنَ مَهَارِيسَ وَنَابٍ مِقْصَلٍ  
يقول الشَّقْشَقَةُ تُحَاذِي الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ . والعثنون شعرات تحت لَحْيَيْ

(٤٦) الجمهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبص) . ومعربت الناصية ذهب شعرها . ولم تكتل لم تجمع ولم تدور .

(٥٢ و ٥١) ل (جلل) ولأنه ليعلق الجلال مثل الجبري . يعنى راعييه الذى قام عليه

يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هذره .

البعير . بين مهاريس يعنى أضراسه لأنه يهزُس بها ويدقّ والواحدة مهراس .  
ومِقْصَل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقعّ فى كُرْسُف لم يُغزَل  
الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع يعنى زَبَدَه إذا رغا وامتلاً  
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزَبَد فشبهه بالكُرسف .

٥٩ من زَبَد الغيرة والتدَلُّ حتى إذا آل جرى بالأميل  
يقول من الزَبَد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدَلُّ عليها . وجرى بالأميل  
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخَبَّ تخباب الذئب العُسل وآصت البُهْمى كنبِل الصيقل  
شبه جرى السراب بعسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عذوه . والبُهْمى  
نبت له شوك . أى صارت كنبِل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الريح يبيسَ القِلَقِل وفارق الجزء ذوو التأبل  
٦٥ ومات دُعموص الغدير المُثْمَل وأنساب حيّات الكُثيب الأهيل  
الدعموص دُويّة تكون فى الماء إذا قلّ ونَضَبَ . يقول جاء الصيف وأنساب  
حيّات الكُثيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحلُ ولما يَعْدِلْ هَيَّجها بَادى الشقا لم يُغْفَل  
أى عدل عن الضراب وإذا وَلَّى الربيع جَفَرَ . وهَيَّجها بَادى الشقا يريد  
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠ و ٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٢ و ٦٣) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحوال (٦٥) .

(٦٦) الجمهرة ٣٠/١ وانبس وهو مثل انبت .

(٦٧) ل (عدل وعندل) ويتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بملثات ولا عَمَيْثَل وليس بالفيّادة الْمُقْصِلِ  
العميثل المتوانى . والمُقْصِلِ الذى يُسَىء سَوَقَهَا .

٧١ لم يقطع الشّتوة بالتزمل يُحَسِبُ عُريانا من التبذل  
٧٣ ذو خِرَق طُلُس وشخصٍ مِذَال أشعث سامى الطرف كالمسلسلِ  
٧٥ ليس بمقصوص ولا مرجّل يزِف أحيانا إذا لم يَرْمُل  
أى ليس هو بمضفور الشعر . والزيف ضرب من العَدْو . (كذا) والرملان ،  
دابة تعدو تَرْمُلُ . [ل'] .

٧٧ تَقْلِي له الريح ولما يَقْمِلِ لِمّة قَفَر كشعاع السُنْبِلِ  
الشعاع من السُنْبِلِ ما تفرّق منه . وقوله لِمّة يقول هو مَن ينزل القفر  
فالريح تُطَيّر لِمَتَهُ .

٧٩ يَأْتِي لها من أَيْمَنٍ وأَشْمَلِ وهى حِيَالِ الفرقدين تَعْتَلِي  
٨١ تُغَادِر الصَّمَدَ كظهِر الأَجْزَلِ حَتَّى إذا ما بُلُنَ مثلَ الخَرْدَلِ  
الصَّمَدُ المكان المشرف . كظهِر الأَجْزَلِ فالأَجْزَلُ دَبَر الغارب (كذا)  
من البعير .

٨٣ كَأَنَّ فى أَذْناهُنَّ الشُّوْلُ من عَبَسَ الصيف قرونَ الأَيْلِ  
٨٥ ظَلَّتْ بنيرانِ الحَرورِ تصْطَلِي فى حِبّة جَرَفٍ وخَمْضِ هَيْكَلِ

(٧٠ و ٦٩) ل (قصم و فید) وملثات مريض . والفيادة المتبختر كبراً وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مِذَال كمنبر خفي المشى كالذب .

(٧٩ و ٧٧) خ ٤٠١/١ السبوطى ١٥٤ وقفر بالغاف عندم وفى ب فقر بالفاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ١٥٩/٧ .

(٨٢ — ٨٥) فى اللآلى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجمهرة



الْعَرُور السَّمُوم وأراد أنها خصبت . والحَبَّة كل نبت له حَب . وجَرَف كثير . وهيكَل ضخم .

٨٧ يَخْضُنْ مُلَاحَا كَذَاوى القَرْمَل فهِبَطْتُ وَالشَّمْس لم تَرَجَّلِ  
المَلَّاح بقله . والقَرْمَل شجرة صغيرة . لم تَرَجَّل أى لم ترتفع .

٨٩ حتى إِذَا الشَّمْس بَدَتْ لِلْقَيْلِ بِالنِّصْفِ مِنْ حَيْثْ غَدَتِ وَالْمَنْزَلِ  
لِلْقَيْلِ مِنَ الْقَائِلَةِ . بالنِّصْفِ يريد نصف الشمس من حيث غدت قال الأصمعي  
يريد نصف النهار .

٩١ جَاءَتْ تَسَاحَى فِي الرِّعِيلِ الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لم يُفْضَلْ  
٩٣ مَائِرَةَ الْأَيْدَى طَوَالَ الْأَرْجُلِ يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عِنْدَلِ  
تَسَاحَى أى ترتفع . نِيَافٍ مشرفة . عِنْدَلِ غليظة .

٩٥ طَاوِيَةً جَنَّبِيْ فُرَاعَ عَشَجَلٍ يُحْبِطُ الذَّائِدَ إِنْ لم يَزَحَلْ  
الْفُرَاع حوض من أَدَمَ شَبَّهَ جَنَّبِيْهَا بِهِ . وَعَشَجَلٌ ضخم . والذائد الذى  
يذودها عن الماء . يعنى ذهب ما فى أجوافها من الماء ، انطوى موضعها .

٩٧ تَغَشَى الْعَصَا وَالزَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلٍ يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لم تُرْسَلْ  
٩٩ خَوْصَاءُ تَرْمِيْ بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضْدٍ لم يُشْغَلْ  
خَوْصَاءُ غائرة العين . واليَتِيمُ ههنا الفَصِيل الذى لا أُمَ له من البهائم ومن

---

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رعى إبله فى الجرف وهو الحصب والكلأ  
الملف وأُنشد : فى حبة الخ . والجمهرة ٢٥/١ والخصص ١٩٤/١٠ و ٢٠١  
(٨٧) وفى ل (ملح وقدمل) يخبطن كالجمهرة ١٩١/٢ .  
(٩٢ و ٩١) الشعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيهما .  
(٩٤) ل (قندل) يتلوه ١٥٦ .

(٩٥) قوله الفراع حوض لا أعرفه وفى مستدرك التاج الفراع بالكسر ما علا من  
الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والمجتل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَلِ الأَب . تَرِمِي به بِأَرْجُلِها تَضْرِبُه . وَتُحْتَلِ سَيِّئُ الغِذاءِ . وَالْعَضْدُ جَانِبُ الحَوْضِ .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أَوْ كان دَفْعَ الفِيلِ لَمْ تَحْلَحِلِ

١٠٣ تُدْنِي من الجدولِ مِثْلَ الجدولِ أَجُوفَ في غَلَصِمةِ كَالْمِرْجَلِ

تُدْنِي عُنُقًا مِثْلَ الجدولِ أَى مع غَلَصِمةِ تَدْنِي عُنُقًا حُلُقُومُهُ مِثْلَ الجدولِ في سَمَتِهِ وَكَالْمِرْجَلِ أَيْضًا من سَمَتِهِ .

١٠٥ تَنْزَوِ بُعْثُونَ كَظْهَرِ الْفُرْعُلِ تَسْمَعُ للماءِ كَصَوْتِ الْمِسْحَلِ

تَنْزَوِ هَذِهِ الْغَلَصِمةُ يَرِيدُ إِذَا شَرِبْتَ نَزَا الْعُثُونُ عَنْهَا وَهُوَ الشَّعْرُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَالْفُرْعُلُ وَلَدُ الضَّبْعِ . وَالْمِسْحَلُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ .

١٠٧ بَيْنَ وَرِيدَيْهَا وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ تُلْقِيهِ في طُرُقِ أَتْهَآ مِنْ عَلِ

الْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ في الْحَقِّ . وَاسْتَعَارَ الْجَحْفَلُ لِجَعْلِهَا الْإِبِلَ ضَرُورَةً لِشَعْرِ إِذْ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَقُولَ مِشْفَرَهَا . وَقَوْلُهُ في طُرُقِ أَتْهَآ مِنْ عَلِ أَى إِنْ الْجُرْعَ أَتَتْ مِنْ عَلِ مِنْ أَعْلَاهَا لِأَنَّهَا مَدَّتْ عُنُقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذِفَ لَهَا جُوفٌ وَشِدْقٌ أَهْدَلُ كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهَا الْمُسْتَعْجَلِ

١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتْهَا فِي جَنْدَلِ مِيَّاسَةٍ كَالْفَالِجِ الْمَجَلَّلِ

١١٣ تَزِينُ لَحْيِي لَاهِجٌ مَخْلَلٌ عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مَحْجَلٌ

قَوْلُهُ لَاهِجٌ يَعْنِي وَلَدَهَا تَدَلَجَ بِالرَّضَاعِ مِنَ الْعَطَشِ إِذَا دَنَا مِنْهَا . وَمَخْلَلٌ قَدْ

(١٠٠ و١) ل (أزل) .

(١٠٣) د كعب صنع الأحول تحت (جى ٨) .

(١٠٦ و٧) ل (جحفل) والجمهرة ٤٩٠/٣ .

(١٠٨ و٩) ل (هدل) . (١١١) وفي ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخرة . والفالج الجمل الضخم ذو السنامين .

(١١٣) لهج الفصل أمة يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل معصفاً .

خُلَّ بِخِلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلَا يَرْضَع . وعن ذى قراميص يعنى الأخلاف شَبَّهَهَا  
بالقراميص لِعَظَمِهَا .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْمِلِ كَانَ أَهْدَامُ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ  
الْخَيْفُ جِلْدُ الصَّرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَى وَاسِعٌ قَدْ ثَنَى جِلْدُ الْفَرْعِ مِنْهَا .  
وَالْمُسْمِلُ الَّذِى قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامُ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَةِ . وَالنَّسِيلُ  
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعُ الْأَطُولُ أَهْدَامُ خَرْقَاءِ تُلَاحِحٍ ، رَعَبَلٍ  
١١٩ شُقَّقَ عَنْهَا دِرْعٌ عَامٌ أَوَّلٌ عَنْ دِرْعٍ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ  
١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمُغْرَبَلِ  
الْقَسْطَلُ الْغَبَارُ . عَصَبَتْ أَى دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْضاً أَى مَدَقٌّ عَزِيمَتُهُ <sup>(١)</sup>  
بَأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكَا وَأَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلْ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ قُلْ  
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنٌّْ وَسَطُهَا لَمْ تَخْفَلْ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزٌّ مُفْضِلٌ  
الشَّنُّ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ  
لَوْ جُرَّ شَنٌّْ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعْ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرَزٌّ مُفْضِلٌ وَجَعٌ شَدِيدٌ فِي  
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ .

---

(١١٤) مَحْجَلٌ مِنْ ب وَ ل (قَرْمَصٌ وَحَجَلٌ) وَالْأَصْلُ مَخْلَلٌ مَصْحَفًا . وَالْقَرَامِصُ  
الْأَوْكَارُ وَهِيَ هُنَا بَوَاطِنُ أَخَاذِهَا ، وَمَحْجَلٌ بِهِ تَحْجِيلُ بَيَاضٍ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ .  
(١١٥) الْمَسْلُ أَصْلُهُ الْبَالِيُ .  
(١١٦ — ٨) الْأَفْظَاظُ ٣١١ . وَالشِّرَاعُ يَرِيدُ بِهِ الْعَنْقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْخَلْقُ .  
(١١٨) ل (رَعَبَلٌ) وَهِيَ الْمَرَأَةُ ذَاتُ الْخَلْقَانِ مِنَ الشَّيْبِ .  
(١٢١ — ٤) خ ٤٠١/١ ، السِّيَاطِيُّ ١٥٤ . وَالْإِسْعَافُ . وَاللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ  
وَالصَّخْبُ . وَالْأَخْيَارُ فِي الْجَهَنَّمَ ٢٥/٢  
(١٢٥) ل (رَزَزٌ) .

١٢٧ وهى على عذب رِواء المنهل دَحَلَ أبى المِرقال خيرِ الأدحَل  
الرِواء الكثير من الماء . والدَحَلَ هُوَ فى الأرض . وأبو المِرقال رجل  
من بنى عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحَتِ عاد فى الزمان الأول على جَوَابٍ وخَلِيجٍ مُرْسَل  
١٣١ وحَبَلٍ جِلْد من جلود البُزَل أَمَسَ لَا رَثَّ وَلَا مَوْصَل  
البازل الذى قد تَمَّت أسنانه .

١٣٢ على دَموك أمرُها للأعجل تَنُطُّ أحيانًا إذا لم تَصْهَل  
الدَموك المَحالة والدَمَك المَرَّ السريع . وأمرها للأعجل يقول أيُّهم كان  
أعجل من السُّقاة أخذها . وتَنُطُّ أى تصرِف . والصهيل يعنى صوتها .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوّل فى مَسْك ثور سَجَلَه كالأسجَل  
١٣٧ موثّق الصُّنع قوًى سَحَبَل يَقْصُر من خَطو المِثْل الحُرْجَل  
١٣٩ يُدْنى إذا نَاهِزَه قال أقبَل للأرض من أُمّ القراد الأطحل

الناhez الذى يحرك الدلو ليمتلئ وأراد أن هــذا الفعل <sup>(١)</sup> يُدْنى إلى الأرض  
أُمّ القراد من شِدّة اعتماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأُمّ القراد

---

(١٢٧ — ٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن الدحل لا تورده الإبل  
وكذلك لا ينحت ولا يحفر ، إنما هى خروق فى الأرض و ١٢٧ و ٨ فى الجمهرة ١٢٤/٢ .  
(١٣٠) الجوابى الحياض .  
(١٣٢) الموصل المرقع .  
(١٣٥) أو نهم وانظر ؟ .  
(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والرجل ، الطويل أى يتناقل للمل  
هذا الدلو الضخم وينوء به .

مؤخر الرُئُغ فوق الخُفِّ الذى يجمع فيه القِرْدان كالسُّكَّرَجَة<sup>(١)</sup> . والأطحل  
الذى فى لونه سواد .

\*\*\*

١٤١ وقد جعلنا فى وَضَيْنِ الأَحْبُلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ  
الوضين النِّسْعَة . والجَوْزُ وسط البعير . وخُفَافٌ ضعيف قلبه . ومَثْقَلٌ  
يعنى بدنه .

١٤٣ أَحْزَمَ لا قُوْقٍ ولا حَزَنَبَلٍ موثَّقٍ الأعلى أَمِينِ الأسفل  
أحزم ضخم الوسط . والقوْق الطويل . والحَزَنَبَلُ الغليظ القصير ، يقول هو  
شديد . والأمين القوى .

١٤٥ أَقْبَمَنَّ تَحْتَ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أَدْبَرَ أَقْبَلَ  
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقَلْ فى لَحْمِهِ بِالْغَرْبِ كَالْتَزِيلِ  
يسمو يرتفع فى السير ولا يبلغ أن يُرْقَلَ لِثَقَلِ الدلو ، والتزِيلُ الانفراج .

١٤٩ يَنَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالجَنْدَلِ المَطْوَى فوق الجندل  
١٥١ يَأْوِى إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنْقٍ عَرَطَلٍ  
يأوى يصير . ومُلْطٌ جمع مِلَاطٍ وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدته .  
والكاهل مَغْرَزُ العنق فى الظهر . وعَرَطَلٌ تامٌ ضخم .

---

(١٤١ — ٦) خ/٤٠١ السيوطى ١٥٤ . الأجل جمع جبل النسعة أى شددنا وسط  
هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسعة . يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر .  
(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه بسيره المتواصل كأنه جندل يرمى به . وهو فى  
المخصص ١٦٤/١ .

(١٥٠) ب النضود فوق .

(١٥٢) فى لوت (عرطل) .

١٥٣ صلاحهم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سامٍ كَجِذْعِ النخلة الشمر دل  
١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكَّبَ فِي ضَنْمِ الذِفَارِي قَنْدَلِ  
الهِذِّ الْقَطْعِ . قَشَّرَ عَنِ الْجِذْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَنْمِ . وَالذِفَارِي  
وَاحِدُهَا ذِفْرِي مَا عَنْ يَمِينِ النُقْرَةِ وَشَمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرَّ عَنْ مَكْنُونَةٍ لَمْ تَعْصَلْ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلَّلْ  
يَفْتَرَّ يَكْشُرُ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلْ أَيْ [ لَيْسَ ] بَهْنِ تَعَوَّجٌ وَإِنَّمَا تَعَوَّجُ  
مِنَ الْكَبْرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّهَا .  
وَلَمْ يُفَلَّلْ يُكْسَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمَعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ  
إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرَ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أَنْيَابَهُ بِالْمَعْوَلِ .

١٦١ نَحَّى السِّدِّيسَ فَاتَحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ  
١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِي بَيْنَ سِمَاطِي شَفَقَ مَهْوَلِ  
يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطِي شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ  
الْمَغِيبَ . وَمَهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُفْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ صَفَوَاءٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلْ

(١٥٣) صلاحهم كعلا بط مما فات العاجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلخ وهو الشديد .

(١٥٤) الشمر دل الطويل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والقندل العظيم الرأس والخصص ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) الآلى ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالحاء المهملة .

(١٦٣—٦) الشعراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و ٢٤١ وهى التى جرت

له البلاء لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فعاش بئساً . و ١٦٤ فى مؤتلف الآمدى ١٥٤ .

وصفواء مائلة للمغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغَسَّلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّنْزُلِ

١٦٩ مَخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِيظٌ . والقارص الذي يحذى اللسان . والمحل الذي أخذ طعما من اللبن . وكل غليظ جَشِبَ . يقول قد اختلط شعر مفارقة بعضه ببعض من التوب أى ليس هو ممن يَذْهَنُ رَأْسَهُ .

١٧١ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقُ ثُقُلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ الثُّغْلِ طَعَامُ الْقُرَى وَالْخَبْزِ وَالتَّمْرِ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلُ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ الدُّخْلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ . يقول الراعى يجفو عن طِرَادِ الدُّخْلِ (كذا) .

١٧٥ فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشَى الْحُقْلِ صَدَرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشَى . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدَّ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدَّ أَصْلَانَا تَمْشَى . وقوله من الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَتَنَقَّاتٍ فَهِيَ تَمْشَى مَشَى الْحُقْلِ وَهُوَ مَشَى ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مِمْتَلئةُ الضَّرْعِ .

١٧٧ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْفُلْنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ ثَقَلِهِنَّ عَابَهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ جُعِلَ مِثْلَ الْعَلَانِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧ — ١٧٢) ذُو لِمَةٍ يَرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْمَعِي لِأَنَّمَا يَوْصَفُ الرِّعَاءَ بَضْعُفِ الْعَصَا الشَّعْرَاءَ ٣٨٦ وَالشُّطْرَانَ ١٦٨ وَ ١٧١ فِي (محل) بِرَوَايَةٍ بِاللَّهِ سَوَى التَّحْلِيلِ كَمَا فِي بِ الشُّطْرَانَ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (محل) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (ثغل) وَرَوَاتُهُ مِنْذُ عَامِ كَالْجَهْرَةِ ١٩٠/٢ .

(١٧٣ وَ ٤) فِي الْحَيَوَانِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ . (١٧٥ — ٧) خ ٤٠١/١ وَلِ (ثغل) وَالسِّيَوطِيُّ ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢ . بِرَوَايَةِ بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢/٢ الْأَنْجِلُ وَ ١٧٦ الْمَخْصَصُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحشوش من حَفَّانها كالحنظل تُثير صيفيَّ الظباء الغفل  
الحشوش صغار الإبل ، وكذلك الحَفَّان ، وأصل الحَفَّان فراخ النعام . كالحنظل  
في استدارتها . والغفل التي تَغْفُل في الكناس فلا تَبْرَحُه من شدة الحرِّ . والصيفيَّ  
تُنتج في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاع الثرى مظلَّل من أيمن القرنة ذات الأهْجَل  
١٨٣ مكانس العُفر بوادٍ مُربِل قفرٍ كلون الحَجَل المكلَّل  
مربل أر بل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَل جمع حَجَلَة . ومكلَّل  
بالنبت يعنى النور .

١٨٥ طار القطا عنه بوادٍ مَجْهَل لينة الريش عظام الحوصل  
١٨٧ تظلُّ حُفراء من التهْدَل في روض ذَفراء ورُغْلٍ مُنْجَل  
الحُفْرَى نبت . والتهْدَل التَدَلَّى . وذَفراء نبت . والرُغْل من الحَمْض .  
والمنجبل الحابس للإبل من كثرته .

١٨٩ تَعْدَله الأرواحُ كلَّ مَعْدِل كأن ريح المسك والقرنفل  
تعدله تُميله . كل معدل أى كل وجهه من طوله ولينه .  
١٩١ نَبَاتُهُ بين التِلَاع السَّيْل  
السَّيْل الصَّوَابُ .

### تمت القصيدة

الجمهرة ٣٦/١ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا عنو ل (بقى ودوى) :  
وقد أقود بالدوى المزمَل أخرسَ في الركب بقاق المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٤٩٠/٣ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماغ ند .  
(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المطمن من الأرض  
وهذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المختص ١٠/١٧٥ .



## الفصيدة الثالثة

تائية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادى

وهى من اختيار الأصمعى وروايته . وجدتہا فیما ضُمَّ إلى أمالى أبى على المرزوقى من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجمية بالتيمورية وهى مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفى نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفى الخزانة ١/٤٦١ ، وشرح شواهد المغنى ٧٧ للسيوطى ، والبلدان ( غمرة ) . وانظر البيتین ٦ و ٧ فى الكامل ٧١ ، ١/٦٠ والعقد ١/٧٠ ، وسمط اللآلى ١٦٤ فى خبر لهانى بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيديويه ١/٣١٢ ، ويوجد منها أبيات متفرقة فى مظان أخرى .

فى المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفى الثانى ١٢ وهى ١ — ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفى الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطى كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ فى البلدان .

\*\*\*

- ١ ألا يا بيتُ بالعِلاء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
- ٢ ألا يا بيت أهلك أوعدونى كأتى كلّ ذنبهم جَنيتُ

٣ أَلَا<sup>(١)</sup> بكر العواذل فاستميتُ وهل أنا خالد إِمَّا صَحَوْتُ

بكرن يلننى فى التطراب وإنفاق مالى . واستميت أى طلبت قال والظباء  
تُسَمَّى أى تطلب وترمى نصف النهار قال ومعنى قوله استميتُ أى صادونى لأنى  
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحرر :  
هل يَنْسَأُنْ يومى إلى غيره أُنَى حَوَالِيَّ وَأُنَى حَزْرٍ

٤ إذا ما فاتنى لحم غريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتويت

٥ وكنت<sup>(٢)</sup> إذا أرى زَقَامِريضا يناح على جنازته بكيت  
إذا رأيت قوماً مجتَمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جمعه مثلاً لما قال  
مريضا قال بكيت ، يقول أسعدتهم أُنَغْنَى وأطرب معهم .

٦ أَرْجُلٌ لِمَتَّى وأجرٌ ذيلى وتحمل بزّى أفقٌ كُميت  
يقال للذكر والأنثى أفق ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموثق .

٧ أمشيتُ فى ديار بنى غُطَيْفٍ إذا ما سامنى ضيمٌ<sup>(٣)</sup> أَيْتُ

٨ [ويدت<sup>(٤)</sup> ليس من شعروصوف على ظهر المطيئة قد بنيت

٩ ألا رجلاً جزاه الله خيراً يَدَلُّ على<sup>(٥)</sup> محصلة تبيت

١٠ ترجل لِمَتَّى وتقم بيتى وأعطيتها الإتاوة إن رَضِيتْ]

(١) من المخطوطين وفى الحزاة والسيوطى وهل من راشد إما غويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على اقلب كقول القطامى : كما طينت بالفسدن السباعا .

والأصل ضيماً . والبيت زاده الأعلام ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة

بمتعة ، فصاده مفتوحة (٩) الحزاة . وتقم تكنس والأتاوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداءِ المحاجرِ إلفِ صخرٍ تلاحِظُنِي التطلُّعُ قد رميت  
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغُصْنٌ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ<sup>(١)</sup> رَطِيبٌ هَصْرْتُ إِلَى مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ

١٣ وماءٍ ليس من عِدٍّ رَوَاءٍ ولا ماء السماء قد استقيتُ  
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألتني أعرابي عن هذا فأخبرته  
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرِش فقال هـ . [ بك . ] إذا يُزعم بالبادية .

١٤ وتامورٍ هَرَقْتُ وليس خمراً وَحَبَّةٌ غَيْرِ طَاحِنَةٍ قَلَيْتُ  
التامور شيء يشبه بالحجر وبالدم وبالصبغ وإنما يعني دما هراقه . وحبة نفسه  
حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ ورواية الاختيارين قضيت ]

١٥ ولحمٍ لم يذقه الناس قبلي أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ  
ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح ابنه وهو سكران فأكل لحمه<sup>(٢)</sup> .

١٦ وَبَرَكَ<sup>(٣)</sup> قَدْ أَثَرْتُ بِمَشْرِفِي إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عَقْرِ رَمِيْتُ  
العقر حيث تقع أيديها على الحوض أي حين زلت عن العقر تخاف أن تفوته  
بأدراها فرماها .

١٧ وَصَادِرَةٌ مَعًا وَالْوَرْدُ شَتَّى عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدَوْتُ

١٨ وعادية لها ذَنْبٌ طَوِيلٌ رَدَدْتُ بِمَضْغَةٍ مِمَّا اشْبَهَيْتُ

١٩ وَنَارٍ<sup>(٤)</sup> أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ أَصْطَلَيْتُ

٢٠ أَثْبَتُ بَاطِلِي فَيَكُونُ حَقًّا وَحَقًّا غَيْرُ ذِي شَبِّهِ لَوَيْتُ

(١) سددت التلعة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتصاب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام الحصومة في محافل المنافرة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنى إني  
٢٢ [وحى ناسلين وهم جميع  
٢٣ وقد علم المعاشر غير نخر  
٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو  
٢٥ متى ما يأتني أجلى يجِدني  
نماني الأكرمون وما نيت<sup>(١)</sup>  
حِذارَ الشرِّ يوما قد دهيتُ  
بأنِّي يوم نَمرة قد مضيت  
وأخرى من بني وهب حميت  
شِبتُ من اللذاذة واشتفيت

---

(١) الأصل ونائيت .

## القصة الرابعة

### عَينِيَّة الصَّمَّة القُشِيرِيَّة

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على المعجم لابن قتيبة ، وتوجد في حماسة الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحماسة ١١٢/٣ ، وأمالى القالى ١/١٩٣ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلى ٤٦٢ ، والأغانى الدار ١٥/٦ ( ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣ ) ، والبلدان ( البشر ) ، وعيون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعينى ٤٣١/٤ .

وهى لابن الطثرية فى معجم البكرى ( الرقاشان ) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد فى ديوانه .

وقد خلطت بين الروايات لأننى رأيت كل ما روى لابن الطثرية يوجد فيما يروى للصمة .

وجعلت ما فى مجموعة الدار هى الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوظاً بالمعكفين ؛ فتنام إلى ستون بيتاً .

- ... ..  
 ١ أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسَفَتْ      مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا  
 ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيَارِ كَأَنَّهَا      ثَلَاثُ سَحَابَاتٍ تَقَابِلُنَّ وَقَعَا  
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْبَاقِشَيْنِ<sup>(١)</sup> أَعْصَفَتْ      عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بُدْءًا وَرُجْعَا  
 ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا      عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا  
 ٥ وَلَمْ<sup>(٢)</sup> أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا      وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أُرْتَحَلْنَا مَوْدَعَا  
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةَ شَادَن      وَجِدَدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا  
 ٧ وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> خَلَالَهَا      أَرَاكَ مِنْ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَعَا  
 ٨ غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ تَنْغُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا      رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَعَا  
 ٩ بِأَحْسَنَ مِنْ أُمِّ الْمُحْيَا فُجَاءَةً      إِذَا جِيدُهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا  
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا] سِقَاطَ حَدِيثِهَا      غَشَّاشَا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَاطْمَعَا  
 ١١ فَرَشَتْ<sup>(٤)</sup> بِقَوْلِ كَادِشْفِي مِنَ الْجَوَى      تَلَمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصَدَّعَا  
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادِي وَقَائِعَ مُزْنَةٍ      رَشَّاشٍ تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا  
 ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَيِّ<sup>(٥)</sup> بِالْحَشَا      وَخَشْيَةُ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَوَزَّعَا  
 ١٤ فَمَا كَلَّمْتَنِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا      تَرَقَّرَتْ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لَتَدْمَعَا  
 ١٥ [كَأَنَّكَ بَدَعٌ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَبْلَهَا      وَلَمْ تَكْ بِالْأَلَّافِ قَبْلُ مَفْجَعَا

(١) بفتح الراء في معجم البكري وضبطه العيني بكسرها موضع . والبيت في الأغاني واليزيدي أيضاً .

(٢) الخالديان البصرية البيتان ٥ و ٦ . (٣) الأصل غامض غير واضح .

(٤) ملائذ الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .

(٦) كذا . وفي الخالدين والبصرية إليها ما ألقى من الهوى . وفيها الأبيات

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا  
 ١٧ فيُصبحن لا يُحسِنَ مَشِيَابِرا كَب  
 ١٨ أَتَجَزَع والحَيَان لم يتفرقا  
 ١٩ فرُحْتُ ولو أَسْمَعْتُ مَابى من الجَوَى  
 ٢٠ أَلَا يَا غُرَابى يَيْتَهَا لَا تَرْفَعَا  
 ٢١ أَتَبْكى<sup>(١)</sup> عَلَى رِيَا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ  
 ٢٢ فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتى الأَمْر طَائِعَا  
 ٢٣ [ كَأَنَّكَ<sup>(٢)</sup> لَمْ تَشْهَدْ وَدَاعٍ مُفَارِقِ  
 ٢٤ تَحْمَلُ أَهْلَى مِنْ قَنِينٍ وَغَادِرُوا  
 ٢٥ أَلَا يَا خَلِيلَى الَّذِينَ تَوَاصَيَا  
 ٢٦ فَإِنِى وَجَدْتُ اللّوْمَ لَا يُذْهِبُ الهَوَى  
 ٢٧ قَفَا إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ رَجْعٍ نَظْرَةَ  
 ٢٨ لِمَغْتَصَبٍ قَدْ عَزَّه القَوْمُ أَمْرَهُ  
 ٢٩ تَهَيَّجَ لَهُ الأَحْزَانُ وَالذِّكْرُ كُلَّمَا  
 ٣٠ قَفَا<sup>(٣)</sup> وَدَّعَا نَجْدًا وَمِنْ حَلٍّ بِالْحِمَى  
 ٣١ [ بِنَفْسَى<sup>(٤)</sup> تِلْكَ الأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا
- بذى سَلَمَ أَمْسَتْ مَزَاحِيفَ ظُلْمًا  
 وَلَا السَّيْرَ فِي نَجْدٍ وَإِنْ كَانَ مَهْيَعَا  
 فَكَيْفَ إِذَا دَاعَى التَّفَرَّقَ أَسْمَعَا  
 رَذَى قِطَارَ حَنٍّ شَوْقًا وَرَجْعَا  
 وَطِيرَا جَمِيعَا بِالْهَوَى وَقَعَا مَعَا  
 مَزَارَكَ مِنْ رِيَا وَشُعْبَا كَمَا مَعَا  
 وَتَجَزَعَ إِنْ دَاعَى الصَّبَابَةَ أَسْمَعَا  
 وَلَمْ تَرَ شَعْبَى صَاحِبِينَ تَقْطَعَا  
 بِهِ أَهْلَ لَيْلَى حِينَ جَنِدَ وَأَمْرَعَا  
 بِلَوْمَى إِلَّا أَنْ أَطِيعَ وَأُضْرَعَا  
 وَلَكِنْ وَجَدْتُ اليَأْسَ أَجْدَى وَأَنْفَعَا  
 مَصْعَدَةٍ شَتَّى بِهَا القَوْمُ أَوْ مَعَا  
 يُسِرُّ حَيَاءً عِبْرَةً أَنْ تَطْلَعَا  
 تَرْنَمَ أَوْ أَوْفَى مِنَ الأَرْضِ مَيْفَعَا  
 وَقَلَّ لِنَجْدٍ عَنْدُنَا أَنْ يُوَدَّعَا  
 وَمَا أَحْسَنَ المِصْطَافَ وَالمُتَرْبَعَا

(١) الجماعة .

(٢) الأغاني ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقنين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ فى الخالدين ،

و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى اليزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ فى المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

- ٣٢ وأذكر أَيَّامَ الحمى ثم أنثني  
 ٣٣ فليست عشيَّات الحمى برواجع  
 ٣٤ [معى<sup>(١)</sup>] كل غرَّ قد عصى عاذلاته  
 ٣٥ إذ أراح يمشى في الرداءين أسرع  
 ٣٦ [وسرب<sup>(٢)</sup>] بدت لي فيه يبض نواهد  
 ٣٧ مشين أطراد السيل هونًا كأنما  
 ٣٨ فقلت سقى الله الحمى ديمَ الحيا  
 ٣٩ وقلت عليك السلام فلا أرى  
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا  
 ٤١ [ولما<sup>(٣)</sup>] رأيت البشر أعرَضَ دوننا  
 ٤٢ تلقتُ نحو الحمى حتى وجدتني  
 ٤٣ [فإن<sup>(٤)</sup>] كنتم ترجون أن يذهب الهوى  
 ٤٤ فرُدَّوا هبوب الريح أو غيرَ والجوى  
 ٤٥ [أما<sup>(٥)</sup>] وجلال الله لو تذكريني  
 ٤٦ فقالت بلى والله ذكرًا ! لو أنه  
 ٤٧ [فما<sup>(٦)</sup>] وجدعُ لوى الهوى حنَّ وأجتوى  
 على كبدى من خشية أن تصدَّعا  
 عليك ولكن خلَّ عينيك تدَمَّعا  
 بوصل الغواني مذلَّذن أن ترعرعا  
 إليه العيون الناظراتُ التطلَّعا  
 إذا سُمَّتِهِنَّ الوصلَ أمسينَ قُطَّعا  
 تراهنَّ بالأقدام إذ مِسْنٌ ظُلَّعا  
 فقلن سقاك الله بالسُّمِّ مُنْقَعا  
 لنفسى من دون الحمى اليوم مَقْنَعا  
 بَنانَكَ من يُمنى ذراعيك أقطعا  
 وجالت بناتُ الشوق يَحْنَنُ نَزْعا  
 وَجِئْتُ من الإصغاء لَيْتًا وأخذعا  
 يقينا ونَزَوَى بالشراب فنَقْعا  
 إذا حَلَّ ألواذ الحشا فتمنعا  
 كذكرك ما كففتُ للعين أدْمُعا  
 يُصَبِّ على الصخر الأصم تصدَّعا  
 بوادى الشرى والغور ماءً ومرَّعا

(١) الأغاني . (٢) الحالديان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحماسة وغيرها . والبشر جبل .

(٤) العيون والقالى . (٥) الأغاني والوفيات .

(٦) اليزيدى والمصارع . ويروى بلوذ الشرى . وأين القوى يريد به القيد . وإلبيت

٥١ هنا فى اليزيدى والمصارع وفى أصلنا بعد ٥٣ .



- ٤٨ تشوّقَ لما عَضَّه القيدُ وأجتوى  
٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفَةً  
٥٠ إذا رامَ منها مَطْلِعاً رَدَّ شَاوَهُ  
٥١ بأَكْبَرَ من وجد برياً وجدته  
٥٢ ولا بَكْرَةَ بِكُرِّ رَأَتْ من حُورِهَا  
٥٣ إذا رَجَعَتْ في آخر الليل حَتَّةً  
٥٤ [لقد<sup>(١)</sup> خفتُ أن لا تقنع النفسُ بعده  
٥٥ وأعذُلُ فيه النفسَ إذ حِيلَ دونه  
٥٦ سلامٌ علي الدنيا فما هي راحة  
٥٧ ولا مرحباً بالربع لستم حُلُولَهُ  
٥٨ فإله بلا مرعى ومرعى بغير ما  
٥٩ لعمري لقد نادى منادى فراقنا  
٦٠ كأنّا خُلِقْنَا للنوى وكأنّا
- مراتعه من بين قُفٍّ وأجرعاً  
وما لا يرى فيه أخو القيد مطعماً  
أَمِينُ القوى عَضَّ اليدين فأوجعاً  
غداة دعا داعي الفراق فأسمعا  
مَجْرّاً حديثاً مستيناً ومَضْرَعاً  
لذكر حديث أبكت البُزْلَ أجمعا  
بشيء من الدنيا وإن كان مَقْنَعاً  
وتأبى إليه النفسُ إلا تَطْلُعاً  
إذا لم يكن شَمْلِي وشملكم معا  
ولو كان مُخْضَلَّ الجوانب مُمرِعا  
وحيث أرى ماء ومرعى فسُبْعاً  
بتشتيتنا في كل واد فأسمعا  
حرامٌ على الأيام أن نتجمعا

## القصة الخامسة

### ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[ورابعة تنلونها لأبني زبيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا      أجل فهمي جت الأحران والوجلا
- ٢ وقد أراني بها في عيشة عجب      والدهر بيننا له حال إذ أنفتلا
- ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأصمعي ليس من كلام العرب  
أن يقولوا بيننا كذا إذ كان كذا | إنما هو | بيننا كذا كان كذا .
- ٣ ألهو بواضة الخدين طيبة      بعد المنام إذا ما سرها ابتدلا
- ٤ ليست تزال إليها نفس صاحبها      ظمأى فلو رايت (؟) من قلبه الغللا
- ٥ كشارب الحمر لا تشفى لذاته      ولو يطالع حتى يكثر الغللا
- ٦ حتى تصرم لذات الشباب وما      من الحياة بدا الدهر الذي نسلا
- ٧ وراعهن بوجهي بعد جدته      شيب تفشغ في الصدغين فاشتعللا
- ٨ وسار غرب شبابي بعد جدته      كأنما كان ضيفاً خف فارتحللا
- غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو نفعت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تفشع تصدع وانتشر كما كان في الأصل ولكن غيرته إلى تفشغ فيه الشيب كثر وانتشر كما في ل .

يقال ساف المال وأصابه السُواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكي [ فغو ] ف يحكى [ عن ] أبي عمرو عن الأصمعي (كذا) وكذلك الأدواء مضمومة نحو النُحاز<sup>(١)</sup> والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السُواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوَّتَه طولُ الزمان ، وسيفاً صارماً نَحَلَا  
١٠ إنَّ ابن آدم يرجو ما وراء غد ودون ذلك غيل يعتقِي الأملا  
ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتقِي ويعتاقِي يَحْبِسُه ، يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوَّق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتَق حَيًّا مِنْ مَنِيَّتِه تَحَرُّزٌ وَحِذَارٌ أَحْرَزَ الْوَعِلَا  
١٢ الْأَعْصَمَ الصَّدْعَ الْوَحْشِيَّ فِي شَعْفٍ دون السماء نِيافٌ يَفْرَعُ الْجَبَلَا  
الأعصم الوعل ، وعُصْمَتُه بياض في طرف يديه . والصَّدْعُ الوعل بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوت ، قال الشماخ<sup>(٢)</sup> :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سَخَطِي لا يدركنك إفراعي وتصعيدى  
أى انحدارى وصعودى . والنِّيف المشرف ، يقال قصر مُنِيف ، ويقال لاسنام إذا كان تامكا نَوْف .

(٩) كذا ونحلا بالميم قطع كالنجل إذ صار دنانا .

(١٠) غيل كذا وفي الشرح غول . (١٢) النيف الجبل العالي وهو فاعل أحرز .

(١) الأصل ( البحار والركاع ... والعلات ) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) د ٢٢ والسكامل ح ٨ .

١٣ [يبيت يحفر وجه الأرض مجتنباً إذا اطمان قليلاً قام فانتقلا]

١٤ أو طائراً من عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشرف قد عقلا

عتاق الطير ما يصيد منها . عقل امتنع في المعقل .

١٥ يكاد يقطع صعداً غير مكترث إلى السماء ولولا بعدها فعلا

١٦ وليس ينزل إلا فوق شاهقة جنح الظلام ولولا الليل ما نرلا

جنح الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جنح بالضم .

١٧ فذاك من أخطر الأشياء لو وألت نفس من الموت والآفات أن يثلا

وألت نجت ، يقال وألت بالقنا إذا طلبت النجاة .

١٨ فصرمهم إذ ولّى بناجية عيرانة لا تشكى الأصر والعملا

١٩ من اللواتي إذا استقبلن مهممة نجين من هولها الركبان والقفلا

الأصر الحبس على الضرر وقلة العلف والرعى ، ويقال للأختية التي تشد بها

الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمة إلا في هذا البيت <sup>(١)</sup> وهي

الأرض البعيدة الأطراف .

٢٠ من فرها يرها من جانب سدسا وجانب نابها لم يعد أن بزلا

٢١ حرف تشذر عن ريان منغمس مستحقب رزأته رخمها الجملا

فرها نظر إلى سنّها ، ومنه « الجواد <sup>(٢)</sup> عينه فرأه » أى إذا رأيت عرفته

الجود [ة] فيه [و] لم تحتج أن تفر عنه . وعينه نفسه . والسدس <sup>(٣)</sup> التى أتى

(١٣) من الفائق ١/١١٠ ( جنح ) ومجتنحا معتمداً على ذراعيه .

(١) وأنشد في ل بيتاً آخر .

(٢) تفسير مقلوب والصواب أنه الولد لا أمه .

(٣) مثل في اللآلى .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بَسَنَة . وقوله عن رَيَّان يعنى ولدها ومعناه من حمل رَيَّان . يقول تشذّر قترفع بَذَنبها لأنها قد لَفَحَتْ . وقوله رزأته رحما الجملا أى أخذت رحما ماء الفعل [ ي ] قال مارزأته شيئا وقد تشذّرت الناقة وشَمَذت <sup>(١)</sup> وعَسَرت إذا شالت .

٢٢ أوكت عليه مَضيقًا من عواهنها كما تَضَمَّن كَشَحُ الحُرّة الحَبَلَا

٢٣ كأَنَّها وهى تحت الرحل لاهية إذا المطى على أنقائه ذَمَلَا

أوكت عقدت . مَضيقا يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حَيَّانها ، وعواهن النخلة السَعَفَات اللَّاتِي يَلِين الْقَلْبَة وَالْقَلْبَة جمع قُلْب وهو لَيْفُ الْخَوْص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجىء لا يتدبّره .

٢٤ جُونِيَّةٌ مِنْ قِطَا الصَّوَّانِ مَسْكُنُهَا جَفَاجِفٌ تُنْبِت الْقَفْعَاءَ وَالْبَقَلَا

٢٥ باضت بحَزَمٍ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ ذِي الشَّيْخِ حَيْثُ تَلَاقَ التَّلْعُ فَانْسَحَلَا

جَفَاجِف جمع جَفَجَف وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقفعاء نبت من أحرار البقول تنبت <sup>(٢)</sup> مسلنطحة كَأَنَّ ورقها ورق الينبوت . والبَقَل شبيهه بالَقَت . القطا ثلاثة أجناس فمنه الكُذْرَى لاشِيَّةَ فيه ، والجُونى وهو سُود الظهور وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غُبْشَة فيها رُقَط ، والغَطَاط وهو أضخمها وهو مطوّق بصُفْرَة مَحْجَرِ الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بصُفْرَة

(٢٢) فى ل ( ضمن وعهن ) والعواهن عروق فى الرحم .

(٢٣ — ٢٥) فى البلدان ( سبيع ) و ٢٥ فى البكرى ٧٦١ ول ( رفض ) أنقائه وفى البلدان أنقابه جمع نقب الطريق فى الجبل . الصوان من البلدان وأصلنا الصراب مصحفاً وكذا ( والنفلا ) وفى نسخ البلدان ( والنقلا ، والنفلا ، والبقلا ) والبقلا محرك كما فى نوادر أبى زيد : وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

وفى الأصل ( نجنب سبيع أو مرقصة ذى السمح حيث بلاقى البلع ) ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) الأصل ( شمرت وعبرت ) والإصلاح بابل الأصمى ١١٤ .

(٢) من ل ( قفع ١٠/١٦٦ س ٤ ) والأصل ( نبت مشحطة ) .

أصفر البراش<sup>(١)</sup> في ناحيتي ذُنَابِي الغَطَاطَة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .  
الحزم ما غَلُظَ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبَّيع  
بلد . ومَرَفَضَه حيث الشَّيْخ . والتَّلَع جمع تلعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن  
الوادي . انسحل انصبَّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أي تَصُبُّ ، ويقال  
قد انسحل في خطبته إذا مضى فيها وانسحل في<sup>(٢)</sup> ...

٢٦ تُرَوَى لِأَزْغَبَ صَيْفِيٍّ بِمَهْلِكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تنوش من صُوءَةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنَ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تُرَوَّى تكون له راوية لحمل الماء في حوصلتها . صيفي خرج من بيضته  
في الصيف . مَهْلِكَةٍ وَمَهْلِكَةٍ مفازة لا ماء بها . تكمَّش أي تكمشت في  
الطيران . خذلا أي تأخر عنها فلم يطر لصغره . تنوش أي تناول . وصُوءَةُ الْأَنْهَارِ<sup>(٣)</sup>  
بلد والصُوءَةُ الحجارة تُجْمَع وتصير عِلْمًا يستدل به . والتهاويل ألوان الزهر من  
صُفْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ وَحُمْرَةٍ ويقال التهاويل التهاويل . والزُّبَادُ نَبْتُ فِي لَبَانِ<sup>(٤)</sup> الْأَرْضِ  
قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

٢٨ تَضُمُّهُ لَجَنَاحِيهَا وَجَوْجُوهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيَّ الْمُغِيلَ الصَّغَلَا

٢٩ تَسْتُورِدُ السَّرَّ أَحْيَانًا إِذَا ظَمِئَتْ وَالضَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ (؟) الْغَلَلَا

المُغِيلُ هو الذی يُسْقَى لَبَنَ الْغَيْلِ وهي أن تُرْضِعُهُ أُمُّهُ وهي حامل ، يقال قد  
أغالت وأغيلتُ والولد مُغَالٌ ومُغِيلٌ . وَالصَّغْلُ السَّيِّءُ الْغَدَاءِ وَالْأَسْمُ الصَّغْلُ .

(٢٩) جِرْزَانُهُ كَذَا .

(١) كَذَا وَاظْطَر .

(٢) الْأَصْلُ (جَرْتُهُ) كَذَا فَانْظُرْ هَلْ هُوَ جَرْتُهُ .

(٣) أَخْلَ بِهِ الْمَعْجَان .

(٤) فِي لَبْنِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلٌ .

السِرِّ بلد . والضجّل الماء القليل وجمعه ضجّال .

\*\*\*

[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف المير :

٣٠ تحسّرت عِقة عنه فأنسلّها وأجتأبَ أخرى جديها بعدما أبتقلا

٣١ مولّع بسواد في أسافله منه احتذى وبلونٍ مثله اكتحلا]

## القصيدة السادسة

- ١ عرف الديار توهُمًا فأعتادها من بعد ما دَرَسَ البلى أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلُّهنّ قد أُصْطَلَى جرا وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبيكة الحور التي غرّبها فقَدَتْ رسومَ حياضها وُرّادها]
- ٤ كانت رواحِلَ للقُدورِ فغرّيت منهنّ واستلب الزمانُ رَمادها
- ٥ وتنكّرت كلَّ التنكّر بعدنا والأرض تعرف بعلمها وجمادها
- ٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة بيضاء قد ضربت بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المعلّل بالصبا عُرضًا فتقصدُه ولن يصطادها
- ٨ كالظبية البكر الفريدة ترتعى من أرضها قُتّاتِها وعهادها
- ٩ خَضبت بها عُقدُ البراق جبينها من عَرَ كها علجانها وعَرادها

القصيدة عن هذه المجموعة في ح النويرى ٦٨١/٤، و ١٢ بيتًا في غ الدار ٣٠٠/١،  
 و ٣ في البلدان ( الشبيكة ) ، و ٧ من البيت ١١ عند الجحى ١٤٤ ، و ٧ أخرى في الشعراء  
 من البيت ٨ ، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من البصرية .  
 ( ١ ) ل ( بلد ) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلى . وانظر المرتضى ٩٨/٣ والمجلد ٨٤ .  
 ( ٣ ) من البلدان ( شبيكة ) وفي ( حور ) نفذت مصحفًا .  
 ( ٤ ) البنتان ٢ و ٤ في المرتضى ١٢١/٣ .  
 ( ٥ ) البعل الأرض المرتفعة لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة .  
 ( ٦ ) غ ( العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها ) وأصلنا به مصحفًا .  
 ( ٨ ) الفقة شجرة مستديرة . والعهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار التواليية .  
 ( ٩ ) ل ( عقد ) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفًا .



العُقدُ جمع عُقدة وهو ما ثبت أصله من الشجر . والعُلبان شجر أخضر .  
والعراد خير الحُمض .

- ١٠ كالزَيْن في وجه العروس تبدّلت بعد الحياء فلاعبت أرادها  
١١ تُزجى أغنَّ كأن إبرة رَوْقه قلم أصاب من الدواة مِدادها  
١٢ رُكبت به من عاج متحيراً قفرا تُربُّ وحشه أولادها  
١٣ فترى محانيه التي تسق الثرى والهبر يُونق نبتها روادها  
تسقى تجمع يقال لا آ كله ما وسقت عيني الماء ويقال وسقت الإبل إذا  
جمعتها وطردتها وهي الوسيقة وجمعها وسائق ، وهذه أرض تسقى الثرى وتربى  
الوليّ أى تكرمه فإذا كانت كذلك كان نبتها ناعماً . والهبر أراد به الهبر فحفف  
ضمة الباء وهي جمع هبرة وهو المظمن من الرمل<sup>(١)</sup> وما حوله أرفع منه .

\*\*\*

- ١٤ [بمَجَرٍّ مَرْتَجَزٍ الرواعد بَعَجَتْ غُرُّ السحاب به الثقالُ مَرادها]  
١٥ بانث سعاد وأخلفت ميعادها وتباعدت عني لمتنع زادها  
١٦ إننى إذا ما لم تصلىنى خلّتى وتباعدت عني اغتفرت بعادها  
اغتفرت احتملت ، يقال اصبغ لونك فهو أغفر للوَسَخ أى أحمل له وأستر ،

(١٠) الأَرَاد جمع رُئد بالكسر الأتراب .

(١١) بيت هذا القصيد وقد حسده عليه فحول الشعراء وله فيه خبر وهو فى الجوى ١٤٤  
وأدب الكتاب للصولى ٧٩ ، والإيجاز والإيجاز ١٥٣ ، وسر الفصاحة ٢٣٧ ، وعنوان  
الرفصات ٣٠ ، ول ( بلد ) والمرضى ٩٨/٣ .

(١٢) الجوى متحيزاً وأصلنا تريت مصحفاً .

(١٤) من الجوى . (١٦) الجوى خلة .

(١) من ل وأصلنا (وما حوله أسدله بقاعاً عليه) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرْقَةُ تُبَسُّ على الرأس سِتْرَةٌ للوقاية  
غِفَارَةٌ والسحابة تكون فوق السحائب غِفَارَةٌ .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدَةٍ من ضِغْنِهَا سَمِّمُ القَرِينِ قِيَادَهَا  
١٨ إِمَّا تَرَى شَيْبَى تَفْشَعُ لِمَتَى حَتَّى عَلَا وَضَحُ يُلُوحُ سَوَادَهَا  
١٩ فَلَقَدْ ثَنَيْتُ يَدَ الْفَتَاةِ وَسَادَهَا لى جَاعِلًا يُسْرِى يَدَى وَسَادَهَا  
٢٠ وَأَصَاحِبُ الْجِيْشِ الْعَرْمَرَمِ فَارَسَا فى الْخَلِيلِ أَشْهَدُ كَرَّهَا وَطِرَادَهَا  
٢١ وَقَصِيدَةٌ قَدْ بَتُّ أَجْمَعُ بَيْنَهَا حَتَّى أَقَوْمَ مَيْلَهَا وَسِنَادَهَا  
٢٢ نَظَرَ الْمُتَّقِفِ فى كَعُوبِ قَنَاتِهِ حَتَّى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا  
٢٣ فَسَتَرْتُ عَيْبَ مَعِيشَتِي بِتَكْرُمِ وَأَتَيْتُ فى سَعَةِ النِّعَمِ سِدَادَهَا  
٢٤ وَعَلِمْتُ حَتَّى مَا أَسْأَلُ وَاحِدًا عَنْ عِلْمٍ وَاحِدَةٍ لَكِنِ أَزْدَادَهَا

\*\*\*

- ٢٥ صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا  
٢٦ وَإِذَا الرِّيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى لِحَادَهَا

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه . وفى الجمعى (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فشع) كثر فيها .

(٢١ و ٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، ومعجم المربزبانى ٢٥٣ ، والحيوان

١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ ول (شطف) :

ولقد أصبت من المعيشة لذة ولقيت من شطف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب :

(وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ) وَلَكِنْ زَادُوا بَعْدَ مَا قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : (وَزَادَ فى إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ) .

(٢٦) خناصرة قصبة كورة الأحص كان يعتز لها الوليد وابن عبد العزيز . التنبي :

أحب حصاً إلى خناصرة وكل نفس تحب محياها =

- ٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَهَا وبلادها  
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّاكها من أُمَّة إصلاحها ورشادها  
 ٢٩ وعمرت أرضَ المسلمين فأقبلت ونفيت عنها من يريد فسادها  
 عمرت الأرض توليت عمارتها ، وأعمرتها صادفتها عامرة .  
 ٣٠ وأصبت في بلد العدو مصيبةً بلغت أقاصى غورها ونجاحها  
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله أحدٌ من الخلفاء كان أرادها  
 ٣٢ وإذا نشرت له الشئاء وجدته جمع المكارم طرفها وتلادها  
 ٣٣ [ أو ما ترى أن البرية كُلّها أَلقت خزائنها إليه فقادها ]  
 ٣٤ غلب المساميح الوليدُ سماحةً وكفى قريشَ المُعضلاتِ وسادها  
 ٣٥ تأتية أسلاب الأعزة عنوةً قسراً ويجمع للحروب عتادها  
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرمت سأمى جماعة أهلها فأقتادها  
 ٣٧ بعمرم - تبدو الروابي - ذى وعى كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

= وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الشرقي يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عادة البادية عنهم . والبيت في البلدان ( خناصره ، الأحص ) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٢٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

( ٢٨ ) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

( ٢٩ ) النويرى وغ من يروم .

( ٣٠ ) النويرى وغ عمت أقاصى .

( ٣٢ و ٣٤ ) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويرى و ٣٤ في الكامل

أيضاً ٥١٤ .

( ٣٧ ) بجيش ذى جلبة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرّة حمل سراب الضحى

أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد  
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها  
٣٩ فبدت بصيرتها لمن يبنى الهدى وأصاب حر شديد حسادها  
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له القد مثلها فأعادها  
٤١ وإذا عدت خيل تبادر غاية فالسابق الجالى يقود جيادها

## القصيدة السابعة

- ١ [ ما هاج شوقك من مغاني دمنة
  - ٢ جيداء يطويها الضجيع بضلها
  - ٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهي
  - ٤ لو يستطيع ضيئها لأجتها
  - ٥ صادتك أخت بني لوى إذ رمت
  - ٦ وأعارها الحدائُن منك مودةً
  - ٧ تلك الظلّامة قد علمت فليتها
  - ٨ بيضاء تستاب الرجال عقولهم
  - ٩ وكأنّ طعم الزنجبيل ولذة
- ومنازل شغف الفؤاد بلاها  
 طىّ المحالة لئِنْ مَثْنَاهَا  
 عن ذكرها أبداً ولا تنساها  
 في الجوف منه يَشْمُها وحشاها ]  
 وأصاب سهمك إذ رमित سواها  
 وأعير غيرك ودّها وهواها  
 إذ كنت مكتهلاً تلمّ نواها  
 عَظُمْتَ روادفها ودقّ حشاها  
 صهباء ساك بها المُسَحَّرُ فاها

\*\*\*

- ١٠ يا شوق ما بك يوم بان حدوجهم من ذى المويقع غُدوة فراها

(١) السط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن منتهى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل ( بنها وحشاها ) . وحشاها كذا .

(٧٥) المرتضى ٣٢/٢ وفي البلدان ( المويقع ) ١، ٢، ٨، ١٠ .

(٧) مكتهلا الأصل مكتهلا . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في صفة جزيرة العرب ٢٣٣

وفيه حدوجها .

- ١١ وكأَنَّ نَحْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا  
 ١٢ وَعَلَى الْجِبَالِ إِذَا وَنَيْنَ لِسَائِقِ  
 ١٣ مِنْ بَيْنِ مُخْتَضِعٍ وَآخَرَ مَشْيُهُ  
 ١٤ مِنْ بَيْنِ بَكْرٍ كَالْمَهَامَةِ وَكَاعْبِ  
 ١٥ لَا مُكْثِرٌ عَيْشٍ وَلَا ابْنُ وَلِيدَةٍ  
 ١٦ وَجَعَلُنْ مَحْمَلُ ذِي السِّلَاحِ تَحِيَّةَ  
 ١٧ أَصْعَدُنْ فِي وَادِي أُثَيْدَةٍ بَعْدَمَا  
 ١٨ قُرْبِيَّةَ حَبْكٍ الْمَقِيطُ وَأَهْلُهَا  
 ١٩ وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا الْقُتُودِ وَغُرَبَا  
 ٢٠ فَإِذَا تَحَيَّرَ فِي الْفُؤَادِ خِيَالُهَا
- بِالْكَمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَّاهَا  
 أَنْزَلْنِ آخَرَ رَائِحًا لِحْدَاهَا  
 رَفْلٌ إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهِ عَصَاهَا  
 شَفَعَ النِّعَمِ شَبَابَهَا فَعَرَاهَا  
 بَادَى الْمُرُوءَةِ يَسْتَبِيحُ حِمَاهَا  
 عَنْ ذِي الْيَتِيمَةِ وَاقْتَرَشْنَ لَوَاهَا  
 عَسَفَ الْحِمْلَةَ وَأُحْزَلَّ صُورُهَا  
 بِحَشَى مَاءٍ تَرَى قُصُورَ قُرَاهَا  
 فَالْصَّحَّاحَانِ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا  
 شَرِقَ الشُّؤُونُ بَعْبَرَةً فَبَسَّكَهَا

\*\*\*

- ٢١ أَفَلَا تَنَاسَاها بِذَاتِ بُرَايَةٍ  
 ٢٢ تَطْوِي الْفَلَاةَ إِذَا الْإِمَامُ تَوَقَّدَتْ
- عَنْسٌ تَجَلَّى إِذَا السِّفَارُ بَرَاهَا  
 طَى الْخَنِيفُ بَوْشَكَ رَجَعَ خُطَاهَا

- (١١) مطيطة موضع والكمع المظمن من الأرض والحجى المشرف وقيل حرفها .  
 والبيت في ل (كمع وحجا) والبلدان (مطيطة) والمخصص ١٣٤/١٠ لساعدة وهو هم .  
 (١٢) البيتان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليتيمة) وهي موضع وروى شفيع اليتيم شبابها  
 فعداها ولعله وهم منه فاليتيمة الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة فوق الجبال إذا ... ريحا .  
 (١٥) عيش كذا وعيشاً أصبح لإعراماً .  
 (١٦) جعلن من الهامش والأصل جعلن . وفي الجزيرة مجنة نهى اليتيمة .  
 (١٧) البلدان (أثيدة وأثيدة) والقاموس . واحزأل الصوى : ارتفعت الأحجار من  
 السراب . وفي الجزيرة وصدفن من وادي أثيدة بعدما بدت الحميلة فاحزأل .  
 (١٨ و ١٩) البلدان (القتود) وحبك حبس وهو من حبك الصائد الصيد . وفي الجزيرة  
 بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تشجها أى تشجى بها أو يكون عدى تشجى بنفسه  
 ويروى فاذا تجلجل . (٢١) ذات براية ذات لحم وشحم وقيل بقاء على السير .

الخنيف ضرب من السكتان ردى، وجمعه خُف .

٢٣ وتشول خشية ذى اليمين بمُسْبَل وَخَفَ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا

٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوقه عَجَبُ أَصْمُ يُسَلِّ خور صَلاَهَا

٢٥ نَخَسَتْ بِهِ عَجَزَ كَأَنَّ مَحَالَهَا دَرَجُ سُلَيْمَانَ الْقَدِيمُ بِنَاهَا

٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرَشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقَطُّ مُطَوَّاةٌ أُمِرَ قُوَاهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسَ إِذَا بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرَشِ  
ويقال بَيْتٌ مُحَرَّدٌ إِذَا كَانَ سَقْفُهُ مَسْنَمًا كَهَيْئَةِ الْلَوْحِ . مُقَطُّ جِبَالٍ وَاحِدُهَا مِقَاطٌ  
مَطَوَّاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مُحَرَّدٌ أَيْ مَفْتُولٌ .

٢٧ فِي مُجَفَّرٍ حَاطِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ بَثْرٌ يَحْبِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا

مُجَفَّرٌ مُنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَاطٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ  
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صَلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يِدَاهَا

٢٩ وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بِعُجَاهَا

الْأَلَطْسُ دَقُّ الْحَجَارَةِ ، خُفَّ مِلْطَسٌ . وَمِثْمٌ يَنْهَمُ يَدْقُهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تَدَقُّ  
وَتَنْكَسِرُ بِهِ الْحَجَارَةُ . وَالْعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْوُظَيْفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّسْغِ وَجَمْعُهَا  
عُجْبَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عِجَّةٌ <sup>(١)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمُسْبَلٍ بَذَنبٌ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ السُّوْطَ . (٢٤) (يَسْلُ خُور) كَذَا .

(٢٦) لَ (حَرْدٌ) وَالْحُرُودُ الْأُمْعَاءُ . وَالْمَقْطُ جَمْعُ مِقَاطِ الْجَبَلِ الصَّغِيرِ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ  
شِدَّةِ فَتْلِهِ .

(٢٨) النَّاهِضُ رَأْسُ الْمَنْكَبِ أَوْ لَحْمُ الْعَضِدِ أَوْ الصِّدْرِ . وَقَوْدًا مِمَّا غَيْرَتَهُ وَالْأَصْلُ (نَعْتًا) .

(١) كَذَا وَجُوعُهَا بَعْدَ عَجَى عَجَى (كُعْتَى) وَجُجَايَا وَجُجَايَاتِ .

- ٣٠ ففدت وأصبح في المعرّس ثاوياً كالخِرْق ملتفعاً عليه سلاها  
 ٣١ وبها مُنَاخ قلماً نزلت به ومصمّعات من بناتِ معاها  
 يقال أنختُ البعير وأناخ ولا يقال فذاخ ، وهذا مُنَاخ البعير أى موضعه  
 وتَنوِّخُ الجملُ الناقَةَ إذا ركبها ليضربَها . مصمّعات يعنى بعذاب ما يرفات محدرات  
 سعرات لعله (كذا) أكلها وشربها .  
 ٣٢ سُود توائم من بقيّة حسوها (؟) قذفت بهنّ الأرض غبّ سُرّها

\*\*\*

- ٣٣ [وكانَ مضطجَعُ امرئٍ أغنى به لقرار عين بعد طول كراها]  
 ٣٤ حتى إذا انقضت ضبابةُ نومِهِ عنه وكانت حاجةً فقضاها  
 ٣٥ أهوى فعصّب رأسه بِعِمامة دسماً لم يك حين نام طواها  
 ٣٦ ثمّ أتلاّب إلى زمام مُناخة كبداء شدّ بنسغتيه حشاها  
 ٣٧ حتى إذا يئست وأسحقَ حائقُ ورأت بقيّة شلوه فشجاها  
 ٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنّها ييدانة أكل السباع طلاها  
 يقال يئستُ من الشيء أياست وأيست أياست والمصدر بينهما جميعاً .  
 ٣٩ قَلِقت وعارضها حصان حائض صَحِل الصهيلِ وأدبرت فتلاها

(٣٠) كالخرق كالسيد الكريم كأنه كبير أناس في بجاد مزمل .

(٣١) مصمعات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ - ٤٦) في البلدان المناظر غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلنا (وأعلم حاجة) واتلاّب استقام . وفيه (وأسمى ضرعها) . وحائض التي لا يجوز فيها قضيب الفعل كأن بها رتماً وفيه نخاص ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نخوص الأتان الوحشية الحائل . وأصلنا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماً متلطفة بحشو الجوف . وسنحة . وصحل أبع الصوت .



يعنى بالحصان الحمار<sup>(١)</sup> الوحشى فاستعار هذا الاسم .

- ٤٠ يتعاوران من الغبار مُلأَةً ييضاءُ مُخْمَةً هُما نَسَجَاهَا  
٤١ تُطْوَى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا  
٤٢ فَالْحَجَّ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوَهَا شَرَفَيْنِ ثُمَّتَ رَدَّهَا فَثْنَاهَا  
٤٣ بِسَرَارَةٍ حَفَشَ الرَّيْعُ غُثَاءَهَا حَوَّاءُ يَزْدَرِعُ الْغَمِيرَ ثَرَاهَا  
٤٤ فَتَصَيَّفَاهَا يَصْحَبَانِ كِلَاهَا لَثَرَا الْجَحَافِلُ مِنْ وَكَيْفِ (؟) يِدَاهَا  
[ السَّرَارَةُ ] أَكْرَمُ الْوَادِي وَأَفْضَلُهُ . حَفَشَ أَى أَسَالَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ  
الْغُثَاءِ وَالْغُثَاءُ الدِّمَنُ وَالسَّفَا [ وَ ] حُطَامُ الْعَيْدَانِ ، وَحَفَشَ لَهُ الْوُدَّ أَى أَظْهَرَهُ .  
وَقَوْلُهُ يَزْدَرِعُ الْغَمِيرَ هُوَ قُوفُ<sup>(٢)</sup> الْعَسِيبِ وَالْغَمِيرُ خُضْرَةٌ فِي أَصْلِ الْيَبِيسِ إِذَا  
أَصَابَهُ الْمَطَرُ حَتَّى يَغْمُرَهُ . وَالثَّرَى النَّدَى يَقَالُ أَرْضٌ قَرِيبٌ الثَّرَى<sup>(٣)</sup> . . . . .  
وَتُرَيَاءُ لِكثِيرَةِ الثَّرَى .

- ٤٥ حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ وَخَانَهُ أَبْقَى مَشَارِبِهِ وَشَابَ عُثَاهَا  
أَبْقَى مَشَارِبَهُ أَى أَطْوَلَهَا فِي بَقَائِهِ<sup>(٤)</sup> . وَشَابَ يَمَسُّ وَابْيَضَ . وَالْعُثَا الْعُشْبُ  
وَأَصْلُ الْعُثَا كَثَرَةُ الشَّعَرِ .

- ٤٦ وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ الْمَنَازِلِ قُلْدَبَهَا فَأَضَاهَا

(٤٠ و ٤١) سائران في خبر معاني العسكري ١٣١/٢ ابن السجري ٢٧٦ معجم المرزبانى  
٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصرى ٦٨/٤ وقال أبو تمام :  
يثير عجاجة في كل يوم بهيم بها عدى بن الرفاع  
ونخلة مصحف عندهم بمحكمة .  
(٤٣ و ٤٤) فى ل (عنا) وفيه أنقى مشاربه .  
(٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) يريد بعكس المثل استنوق الجمل .  
(٢) الأصل (حفوف) وهما تصحيفتان ولا أركن إلى ما أثبتته أيضاً .  
(٣) الأصل (أى يلازم يداها) . (٤) الأصل (فى نفسه) .

- ٤٧ فأرنّ تارتها (؟) إذا عَرَضْتُ له      يبداء ذاتُ مخارم عَسَفاها  
٤٨ حتى تأوَّب ماءَ عينٍ زَغَرَبٍ      يبغي الضفادع في تقيع صَراها

\* \* \*

وبعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّفة أشبه بالعجميّة  
منها بالعربيّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هَنَات بعدُ  
فمُعذرةً إلى القارئ لأنّي خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأُحِببت تهذيبه  
وحفظه على عِلّاته .

## القصيد الثامنة

قال أبو زَيْد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب  
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا      أَنْ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ شَقِيقٌ وَلَع
- ٢ فَالِدَارُ تُنْبِئُهُمْ عَنِّْي فَإِنْ لَهُمْ      وَدَّيْ وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
- بَضَعُوا أَيْ أَظْهَرُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .
- ٣ إِمَّا بِحَدِّ سِينَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ      فَلَا قَحُومٌ وَلَا خَابٍ وَلَا ضَرَع
- [ الْقَحُومُ وَ ] الْقَحْمُ الْكَبِيرُ . مُحَافِلُهُ مَجَامِعُهُ .
- ٤ أَخُو الْمُحَافِلِ عِيَافُ الْخُنَا أَنْفٌ      لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُضْطَلَع
- ٥ حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ      أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنَى بَلَهَ مَا أَسْع
- آوَنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . بَلَهَ دَعُ .
- ٦ هَذَا وَقَوْمٌ عَصَابٌ قَدْ أَبْشَهُمْ      عَلَى الْكَلَاكِلِ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَع

(١) البيتان ٥١ و ٥٢ ح المرتضى ٤/١٩٤ ، والخزانة ٣/٣٠ .  
(٢) نَصَعُوا ( ل نَصَع ) سَبَعُوا ( الْبَحْتَى ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ) ، وَبَضَعُوا  
أَبَانُوا كَلَامَهُمْ .  
(٣) الْأَصْلُ ( بَخْدَقَان ) . (٤) ل ( ضَلَع ) .  
(٥) ل ( أَوْن ، بَلَه ) الْجَهْرَةُ ١/٣٣٠ .  
(٦) الْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْ أَبْشَهُمْ .

أَبْتَهُمْ كَبَيْتَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ . حَوْضِي عِدَاوَتِي . تَرَعٌ مَمْلُوءٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ  
حَوْضٌ تَرَعٌ [و] مَاءٌ كَرَعٌ<sup>(١)</sup> .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفِهِمْ حَتَّى إِذَا مَارَأُونِي خَالِيًا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعِ

يَتَفَادَى يَتَقَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدٍ أَسَدٌ . فَدَعِ مَيْلٌ .

١٠ ضَرْغَامَةٌ أَهْرَتِ الشَّدِيقِينَ ذِي لَبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنَسًا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعٌ

أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنَسًا .

١١ بِالْثَنَى أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عَرِسَهُ شَيْعٍ

١٢ أَبْنَى عَرِيسَةً غُنَابُهَا أَشْبَ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتَوْرَدٌ شَرَعَ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَعُ بَوَارِدَةٌ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

[ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَعُ بِالْشَيْءِ إِذَا غَصِصَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَّاءٍ قَدْ أَفِلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقَعَ

(٨ و ٧) البجترى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصلنا وطار أبصارهم .

(٩) أبو زيد ، معروف بوصف الأسد نثراً ونظماً .

(١٠) ملنفع من الهامش ، والأصل (ملذع) .

(١١) البكري ٢٤٣ من جانب الجماء .

(١٢ و ١٣) ل (شرع) ، نسخ المرتضى ٤/١٩٤ . بواردة بجماعة الورد . والثأس

الغليظ . والعتاب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصمعي ٢٢٤ ، ول (أفل) شتيمين قبيحي النظر ، والرفع أصل الفخذ .

وأفلت حملت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا المقطوعة الرحم .

١٥ أعطتهما جُهدها [حتى] إذا وحيتم صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع  
الغِيل أن تُرضع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثم استفاها فلم تقطع فِطامهما عن التصبُّب لاشعْب ولا قَدَع

١٧ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَافَ شَحْمَهما ففيهما عزيمة الظلماء والجشع

١٨ غذاها بلِحام القوم مُذْ شَدْنَا فما يزال بوَصْلي رَاكِب يَضَع

١٩ على جناحيه من ثوبه هَبَب ومن دم صائِكَ مستكرِه دُفَع

يريد ثوب الراكب . دم خرج مستكرها . الدُّفْعَة من الدم .

٢٠ أفرَّ عنه بنى الخالات جُرَّأْتُهُ لا الصيد يُمنع منه وهو ممتنع

٢١ فما اكتسبن ريس غير ممتنع (كذا) وليس فيما ترى من كسبه طمع

٢٢ مستضرع مادنا منهنّ، مَكْتَبٌ بالعرف مُجْتَلَمًا ما فوقه فَنَع

مستضرع مادنا منهنّ مَكْتَبٌ فهو ضارع ذليل . والمكاتب الخاضع .

مَجْتَلَمًا ما فوقه أى مأخوذًا ما عليه من اللحم يقال أطمعنى من جَلَمَة جَزورك أى

من لحم ليس فيه عظم . فيقول هى قانعة بذلك راضية أن تنال منها عَرَقًا قد

أُكِلَ ما فوقه .

٢٣ على حطام من . . . . عندهما من شِكَّة القوم مخروع ومنصدع

ما يكره منه الأسد واللَّبُؤَة مقطوع منشق .

(١٥) وحيتم : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل ( فوه ) الاستفاها شدة الأكل بعد قلته وفيه ( رضاعهما ) ، والتصبب

اكتساء اللحم للسن بعد الفطام والقدح أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأخاف أنه

مصحف سغب . (١٧) الأصل ( أخلاق ) .

(١٨ و١٩) ل ( هب ) بفصلى راكب افترسه يعدو . والمهب جمع هبة بالكسر

الخرقة ، وصائِكَ لارق . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ ( بالعظم مجتلما ) ، مجتلما مأخوذًا بجملته

جميعه وكما هنا فى ل ، وكان شرحنا كله مصحفًا . (٢٣) الأصل ( من العصباء ) .

٢٤ سهم وقوس وعُكَّاز وذو شُطْب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّنَع  
العُكَّاز الرُمح<sup>(١)</sup> . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنَع الحاذق .

٢٥ معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومزهُق بعدما التحنّيق يطْلَع  
معرا أى ملطّخ بالدم ويروى مغدى أى مسعو به امه أى بجذاحة (؟)  
تدمى . مرتدّ راجع . يطْلَع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال  
منهم مغدى ومنهم كذى التحنّيق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة العدو .

٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركب فاندفعوا  
ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحاته ولم يُحسِّن عايه القوم فوضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كالثّة عينٌ فإن أرقّت ماء بهما قمع

٢٨ فأجمرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كلّل السبع

٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يلبوا وقد سمعوا

٣٠ وثار إعصارٌ هيج بينهم وخت بالكور لأيا وبالأنساع تمتصع

خت الناقة بالرحل قعدت به .

٣١ شجرا وعدوا ، وعينٌ غير غافلة عن الغبار ، وظنّا أن ستتبع

الشجر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى  
تلتفت ظنّا أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية فى التصحيف ومثل . والتحنيق هذا بمعنى الإحناق لم أجده  
فى المعاجم . (٢٦) كذا البيت والشرح .

(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء ما بها قمع) .

(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .

(٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضمان ما بين الواسط والمؤخرة .

(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشجر أن تفتح فاهما .

نونية خالد بن صفوان القناص

المستأمة العروس

(العاجز الميمنى!) : وخالد بن صفوان القنّاص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوَّام الصدر الأوّل ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمّق من جهة النحو واللغة والعروض كما ترى شواهد ذلك .

و بعدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ غَيْرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كَمَا سَيَأْتِي فَعُذْرُهُ مَبْسُوطٌ . فَعُورُوه  
هَذِهِ إِذْنًا فِي الْمَبَازِلِ لَمْ تُجَلَّ لِلرَّائِينَ فِي فَاحِشِ الْحُلُلِ وَمَصُونِ السَّكَلِ فَلَيْسَتْ  
كَالْهَدَى فِي الدَّرْعِ الْبَدَى .

وناضرة الصبر ——— احين اسبكرت طلاع المرط في الدرع البدي  
وقد هذبت شرحها بحذف ما لم أر فيه فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً .  
وهذه النسخة عن مكتبخانه بني جامع رقم ١١٨٧ التي ضمت إلى مكاتب  
السلماينية وراء جامعة استنبول يتقدمها شرح النحاس على المعلقات ثم مقصورة  
ابن دريد وبانت سعاد ويائية سحيم العبد ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب .  
ولعل نسخة الخزانة الخالدية بالقدس التي يتقدمها شرح النحاس منقولة  
عن هذه حديثاً . ثم كنت رأيت بعد تصويرها بمكتبخانه جامع نور عثمانية  
باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليلة عتيقة نفيسة في ١٤ ورقة . وهما لعلهما  
من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غِنًى بِن حَفْظ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ الْقَنَّاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصْنُفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ الْعَرُوسَ .

١ عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقَفْصِ<sup>(١)</sup> خُلَانِي أَقْوَى فَقُطَّانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانَ  
الْقَفْصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانُ وَالْهَقْلَانُ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا<sup>(٢)</sup> هَيْقٌ وَهَقْلٌ .  
وَالْأَرَّالُ وَالرِّئَالُ جَمْعُ رَأْلٍ وَهِيَ فِرَاحُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَوْ إِنْجَلِ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يَرْعَاهَا وَثِيرَانِ  
الدَّيْبُلِيَّاتِ<sup>(٣)</sup> بَقَرُ الْوَحْشِ وَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإِنْجَلُ الْقَطِيعُ مِنَ  
الظَّبْيِ . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ الدَّيْبِلِيَّاتِ جَمْعُ الدَّيْبُلِ وَالْدَوْبُلِ  
الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الصَّغِيرِ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ وَوَبْلٌ مُثْعَنْجِرٌ بِالسَّيْلِ مِرْنَانٍ /  
الْمُثْعَنْجِرُ الشَّدِيدُ الْهَطْلَانُ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشَّ مُغْلَنْطِقٌ مُغْدَوْدِقٌ غَدِقٌ مُهْرُورِقٌ وَدِقٌ مَسْحَنْفِرٌ دَانٍ  
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَغْلَنْدِقُ وَالْمَغْدَوْدِقُ الْمَتَلِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجَلُ<sup>(٥)</sup> الشَّدِيدُ

(١) بالضم ضبطه ياقوت ، وبالفتح في الأصل مشكولا قرية مشهورة بين بغداد وعبكبرا  
كانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح .

(٢) الهيقان والهقلان : جمعان عاميان لم يعرفا .

(٣) المعروف الدوبل ولد الحمار والخنزير ، وأما دبل مدينة السند ومرفأها ( كراشي )

فإنها ليست من البقر في شيء وإن كانت المراد هنا بالنسبة . والقرب الثور الضخم المسن .

(٤) الأولان لم يعرفا . (٥) كذا ولعلها رواية .



الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض .  
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاء وأمسى أهله شحطوا نواهم حيث أموا أرض نجران  
النوى الموضع الذى يُنوى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحى قاطنهما إذ حلّ أرضا بها أبناء ذبيان  
نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان  
وفى رواية أخرى : إذ حلّ أرض بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على  
الموضع وفى البدل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

\*\*\*

٧ يا صاحبي ألمّا ساعةً وقفاً فى دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبا بته سُفَعُ الملائم من تلويح نيران  
السُفَع السود واحدها أسفع أراد الأتافى . والملائم الحدود والوجوه .  
والتلويح التغيير .

٩ ومُفَرِّدٍ تركت أيدى الإماء به غدائر الشعر شعثا غير إدهان  
المُفَرِّد الوتد لانفراده من الأنيس . شبه ما على الوتد من قطع الأرسان  
بالذوائب . ثم صيّرهما شعثاً أى مغبرة لم تذهبن .

١٠ عليه<sup>(١)</sup> مثل وشاح الخود قد نحلا من طول عهدهم بالحى ربّقان

عليه على الوتد مثل الوشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تلبسه الجارية  
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربّقان قد نحلا .

والربقان القلائد والربقان تشنية قال الأصمى : الربة أن يعمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه قِطْعَ أَرَسَان صغار فتصير فيه سِتَّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجَدَع إذا أرضعت (كذا) .

١١ فالدار مُوَحِشَة ما إن بعَرَصَتهَا إِلَّا النِّعَامُ وَإِلَّا بُقِعُ غِرْبَان

١٢ يَحْجُلُنْ فِي عَطَنٍ قَدْ كُنْتَ أَعْهَدَهُ قَبْلَ الْحُلُولِ بِهِ لِلْعَيْنِ مَلَانٍ  
بُقِعَ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . يَحْجُلُنْ أَى يَمْشِي مِثْلَ مَشَى الْمُقَيَّدِ . وَالْعَطَنُ مُنَاحُ الْإِبِلِ بِاللَّيْلِ . لِلْعَيْنِ مَلَانٌ أَى يَمْلَأُ الْعَيْنَ بَهْجَةٍ وَجَمَالًا . /

١٣ كَأَنَّمَا هِيَ رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُذْفٍ أَصَاغَرُ مِنْ بَنَى نُوبٍ وَحُبْشَانٍ  
يَقُولُ هَذِهِ الْغِرْبَانُ وَالنِّعَامُ الَّتِي تَحْجُلُ فِي عَطَنٍ هَذِهِ الدَّارُ أَوْلَادُ نُوبٍ وَحَبَشَةٍ فِي رَأَى الْعَيْنِ . عَنْ قُذْفٍ عَنْ بَعْدِ .

\*\*\*

١٤ دَارٌ لَجَارِيَةٍ ، حَوْرَاءٌ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ ضَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جَنَانٍ  
لَاهِيَةٍ لَاعِبَةٍ . وَالضَّاحِيَةُ الْمُنْكَشَفَةُ . وَالْجَنَانُ جَمْعُ الْجِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٍ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٍ ، عَنِّي مُحَامِيَةٍ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي  
أَى هِيَ رَاضِيَةٌ بِالْمَوَاصِلَةِ رَاضِيَةٌ مُوَاتِيَةٌ عَلَى الْعَهْدِ أَى لَا تَنْقُضُ . عَنِّي مُحَامِيَةٌ  
أَى لَا تَنْقَادُ لِنَيْمَةٍ أَحَدٍ إِذَا لَامَوْهَا فِي وَقْدِ طَالِ عَهْدِي عَلَى جَفَتِ وَنَسِيَتْ .

١٦ هِرْ كَوَلَةٌ بِهَرٍّ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ<sup>(١)</sup> مِنْ أَشْرٍ ، غَرَاءُ مِثْقَانٍ  
الْمَرْكُولَةُ<sup>(٢)</sup> نَسْخَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِينِ الضَّخْمَةِ الْعَجِيزَةِ . بِهَرٍّ أَى ظَاهِرٍ .  
وَالطَّرَرُ جَمْعُ طُرَّةٍ وَهِيَ كِفَّةُ الثَّوْبِ أَى حَاشِيَتِهِ . وَالْأَشْرَةُ<sup>(٣)</sup> مَاءُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْأَصْلُ بِالْيَاءِ . (٢) كَذَا وَلَعَلَّهُ الضَّخْمَةُ .

(٣) كَذَا بِالْهَاءِ ، وَلَا يَعْرِفُ .

١٧ عَلَّتْ<sup>(١)</sup> مَالِيَهَا، مِنْهَا عَوَالِيَهَا، تَأْوِي عِلَالِيَهَا، فِي سَتَرِ أَكْنَانِ  
عَلَّتْ أَى جَعَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَالَى هَهُنَا الثِيَابُ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتَرُ بِهِ  
النَّاصِيَةُ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدْنِهَا . وَالْعِلَالَى الْغُرَفُ وَاحِدَتُهَا عِلِّيَّةٌ .  
وَالْأَكْنَانُ الْحُجُبُ وَالْخُدُورُ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ، نَجَلَاءٍ فِي زَجَجٍ، تَسْلُو وَتَقْلَانِي  
الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَى يَذْهَبُ حَبِهَا  
وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاسِبِينَ كَأَنَّهُمَا  
سُؤْيَا بِالزَّجَاجِ وَالْوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجٌّ وَجَمْعُ الزَّجَجِ زَجَجٌ<sup>(٢)</sup> . وَالنَّجَلَاءُ  
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . /

١٩ شَنْبَاءٌ فِي بَهَجٍ، لَمِيَاءٌ فِي فَلَجٍ، خَدَلَاءٌ فِي بَلَجٍ، أَدْنُو وَتَنَانِي  
الشَّنْبُ رَقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَاللَّمَى سَوَادٌ  
يَفْرُبُ إِلَى الْحَمَةِ يَكُونُ فِي الشَّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ  
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَى تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٌ فِي رَبَلٍ، لَفَاءٌ فِي رَتَلٍ، هَيْفَاءٌ فِي ثَقَلٍ، فِي النَّوْمِ تَغْشَانِي  
الْغِيدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَعَاصِلُ . وَالرَّبَلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثَرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ رُبْلَةٌ (كَذَا  
وَالْمَعْرُوفُ مَتْرَبْلَةٌ) وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْذَيْنِ . وَالرَّتَلُ تَقَارِبُ<sup>(٣)</sup> الْمَشْيِ .

٢١ لَعَسَاءٌ فِي خَصَرٍ، قَنَوَاءٌ فِي صِغَرٍ، كَالرِّيمِ فِي بَقَرٍ، مِنْ وَحْشٍ<sup>(٤)</sup> عَدْنَانِ  
اللَّعْسُ فِي الشَّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حَمَرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقُ (؟) قَصَبَةِ الْأَنْفِ . كَالرِّيمِ  
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النَّسَاءِ كَالظُّبِيَةِ وَسَطَ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مَخْفَفٌ وَهُوَ غُلَطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .  
(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ النَّاسِقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى طَرِيفِ الْغَافِيَةِ ،  
وَلَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَحْشٍ قَحْطَانٍ .

٢٢ جيداء في حَوَرٍ، وسَنَى على خَفَرٍ ، شَمَاء في بَهَرٍ ، من خير نسوان  
الجيداء العظيمة العنق . والوسَنَى الفاترة الطرف . والشَمَاء طويلة الأنف .  
والبَهَر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

٢٣ في جيدها سُمُطٌ ، من تحتها قُمُطٌ ، من فوقها قُرُطٌ ، أعلاه شِيفان  
السُّمُط<sup>(١)</sup> سمط الجواهر . والقُمُط<sup>(٢)</sup> إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى  
مشدود . والقُرُط معروف . والشِيف قُرط على هيئة الهلال .

٢٤ غِلَامَانِهَا سُخُطٌ ، كَأَنَّهُمْ شُرُطٌ ، أَتَجَالَهُمْ لُقُطٌ ، من نسل شيطان  
سُخُطُ أى عَصَا كَأَنَّهُمْ شُرُطٌ لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس  
والحجب<sup>(٣)</sup> (؟) لُقُطُ أى ملتقون كَأَنَّهُمْ مَارَّةٌ .

٢٥ غُلَقْتُهَا حَجَبًا ، مَرْوَرَةً غَنَجًا ، بالهجر فهي شَجَا ، لى بين أقرانى  
الغَنَج الدلال .

٢٦ تَلَهَّى مُسَامِرَهَا ، تَذَكَّى حِمَارَهَا ، تغدو غدائرها ، بالمسك والبان  
المُسَامِر الذى يسامرك ليلا . /

٢٧ تَكْسُو بِجَاسِدَهَا ، مِنْهَا قَلَانِدَهَا ، تُعْبِي<sup>(٤)</sup> عَتَائِدَهَا ، معشوق أدهان  
الجاسد جمع مجسّد الثياب المصبوغة بالجِساد وهو الزعفران . والعَتيدة ما يُجْعَل  
فيه العطر .

٢٨ صُفِرَ تَرَائِبُهَا ، زُجِّحَ حَوَاجِبُهَا ، سود ذوائبها ، كالحالك القانى  
الزَجَج دِقَّة الحاجبين . الحالك الأسود . القانى الأحمر<sup>(٥)</sup> .

(١) السط : يجمع على سموط لا ككتب .

(٢) جمع قاط : خرقة يشد بها الصبي فى المهد .

(٣) يريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عامية يريد تحبأه (المرغوب من

الأدهان) فى أوانى الطيب وحققته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ بِيضٌ مُحَاجِرُهَا ، فَعَمَّ نَوَاشِرُهَا ، يَشْفَى مُبَاشِرُهَا ، مِنْهَا بَعْصِيَانِ  
الحاجر جمع مُحَجَّر وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفَمَّ الممتلئ لَحْمًا .  
والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تَأْتِيَ عليه وتعصيه .

٣٠ زَهْرَاءُ خَرَعِيَّةٍ ، رُودٌ مَبْطَنَةٌ ، لِلْعَيْنِ مُعْجِبَةٌ ، تَنْفِي <sup>(١)</sup> لِأَحْزَانِي  
الْخَرَعِيَّةُ الرُّطْبَةُ الناعمة الكاملة كِلَاءً وَدَلَالًا . وَالرُّودُ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ .  
وَمَبْطَنَةٌ أَيْ هَيْفَاءُ . مُعْجِبَةٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ حَسَنَهَا وَجَمَالَهَا . وَتَنْفِي أَيْ تَذْهَبُ بِحِزْنِي  
إِذَا خَلَوْتُ بِهَا .

٣١ خَوْدٌ مَهْذَبَةٌ ، فِي الْخُدْرِ مُخْصِيَّةٌ ، عَنَى مُحْجَبَةٌ ، عَمَدًا لِحِذْلَانِ <sup>(٢)</sup>  
الْخَوْدُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ . الْمَهْذَبَةُ النَقِيَّةُ مِنَ الْعُيُوبِ . وَالْمُخْصِيَّةُ الَّتِي هِيَ فِي  
سَعَةِ وَرَعْدٍ وَخَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَ مُحْجَبَةٌ مَمْنُوعَةٌ وَفِي رَوَايَةٍ مُحْصَنَةٌ أَيْ مَبْتُورَةٌ .

٣٢ رَاحَتٌ مَبْتَلَّةٌ ، عَيْطَاءٌ عَيْطَلَةٌ ، كَالرَّيْمِ هَيْكَلَةٌ ، فِي زُهْرٍ كَتَّانِ  
رَاحَتٌ أَيْ جَاءَتْ رَوَاحًا أَيْ عِشَاءً . وَالْمَبْتَلَّةُ الْمَوْثِقَةُ الْخَلْقُ فِي ضَخَامَةِ  
وَرَشَاقَةِ وَالْعَيْطَاءُ الطَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْهَيْكَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنَّةُ . فِي زُهْرٍ كَتَّانٍ أَرَادَ بِهِ  
الْبَيَاضَ مِنَ الثِّيَابِ الناعمة مِنَ الْكَتَّانِ .

٣٣ لِلْوُدِّ مَازِجَةٌ ، لِلْخُدْرِ وَالْجَنَّةِ ، لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ ، تَهْفُو بِهَيْتَانِ  
تَمَزُجُ وَدَهَا بِالْإِنْفَاقِ . وَتَهْفُو تَضْطَرِبُ .

\*\*\*

٣٤ وَفْتِيَّةٌ تُجِبُّ ، مِنْ مَعْشَرٍ غُلْبٍ ، فِي مَنْتَهَى نَسَبٍ ، تَنْمِي لِفَسَّانٍ /  
الْغُلْبُ الْغُلَاطُ الْأَعْنَاقُ .

٣٥ أَكْبَرِ رُجُجٍ ، أَخِيرِ مُسِجٍ <sup>(١)</sup> ، أَكْرَمِ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ  
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُلَمَاءُ .

٣٦ رَا حَوَاعِلِي عَجَلْ ، فِي مَوَكِبِ حَفَلْ فِي غَيْرِ مَا عِلَلْ ، فِي خَيْرِ إِبَّانِ  
فِي غَيْرِ مَا عِلَلْ أَيْ لَمْ يَحْبِسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَّانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ  
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَأُوهُ يَقَقْ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقْ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقْ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانِ  
الْيَقَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّاهُ .  
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينُ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقٌ .

٣٩ أَضْحَوْا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَبْدُ الْهَالِمَعُ ، فِيهَا الطَّلَا رُتْعُ ، أَطْلَاءُ ظِلْمَانِ  
الْأَمْعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مَنْ وَلَدَ الْوَحْشِ مِثْلَ الظَّمِيَّةِ .

٤٠ حَلَّوْا بِذِي طَرْبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخِ أَشْبٍ ، أُخْتُ <sup>(٢)</sup> لِإِخْوَانِ  
الْأَشْبِ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِ . /

٤١ فِي قَصْرِهَا غُرْفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا سُقْفٌ <sup>(٣)</sup> ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ ، زِينَتُ بَابِوَانِ

٤٢ قَدْ حَفَّهْ كُشْبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضْبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ <sup>(٤)</sup> حَفَّتْ يُبْسْتَانِ  
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَعَفَةُ النِّعْلِ الْخَضِرَاءُ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَبْنِيهِ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانِ  
الْقِنْوَانُ جَمْعُ قِنُو وَهُوَ الْعَذَقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ سَمِيجٍ بِعَنَى سَمِجٍ كَفَلَسَ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يُرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَنَحَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ عَامِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كَنَكْتُ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعْفَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا

اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أَغْصَانُهَا نُضْرُ<sup>(١)</sup>، أَوْرَاقُهَا خُضْرُ، أَنْهَارُهَا غُزْرُ، مِنْ ضَرْبِ شَفَّانٍ  
غَزْرٌ هِيَ الْغَزَارَةُ وَهِيَ كَثْرَةُ الشَّيْءِ. وَشَفَّانٌ اسْمُ نَهْرٍ وَشَفَّانٌ أَيْضًا رِيحٌ بَارِدَةٌ  
مَعَ الْمَطَرِ.

٤٥ زُهْرٌ مَنَابِتُهَا، دَامَتْ غَضَارَتُهَا، بُحٌّ فَوَاحَتُهَا، مِنْ طَوْلِ تَرَّانٍ  
٤٦ صَرَّتْ جَنَادِبُهَا، عَاشَتْ عَنَاظُهَا، تَعَوَّى ثَعَالِبُهَا، مِنْ حَوْلِ عَيْدَانٍ  
الْعَنَاظُ الْجَرَادُ وَأَحَدُهَا عُنْظَبٌ.

٤٧ تَلْهَوْ بِدُرَّاجِهَا، عَنِ صَوْتِ صَنَّاجِهَا (كَذَا) أَوْ طَيْبِ بَهْرَاجِهَا، أَوْ نَوْحِ وَرْشَانٍ  
تَلْهَوْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ. الصَّنَاجُ الَّذِي يَغْنَى وَيَضْرِبُ بِالصَّنَجِ. وَالبَهْرَاجُ<sup>(٢)</sup>  
حَسَنُ الشَّدْوِ وَجُودَةُ الْغِنَاءِ. وَالْوَرْشَانُ وَهُوَ طَائِرٌ جَمْعُ وَرْشَانٍ.

٤٨ أَوْصُوتُ قَرِيَّةٍ، تَدْعُو بِصُفْرِيَّةٍ، (كَذَا) تَبْكِي لِكُدْرِيَّةٍ، مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِ  
الصُّفْرِيَّةِ طُورِيَّةٍ صَفْرَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ. وَالْكُدْرِيَّةُ الْقَطَا يَصِفُ الْبَسَاتِينَ.  
٤٩ مُكَاوُهَا غَرْدٌ، فِي رَوْضَةِ فَرْدٍ، مِنْ طَيْبِهَا صَرْدٌ، حَلَاةٌ طَوْقَانٍ  
الصَّرْدُ أَصَابَهُ الصَّرْدُ وَهُوَ الْبَرْدُ وَقِيلَ الصَّرْدُ جَنْسٌ مِنَ الطَّيُورِ.  
وَحَلَاةٌ زَيْنَةٌ.

٥٠ عَصْفُورُهَا طَرَبٌ، فِي لَوْنِهِ خَطَبٌ، فِي صَوْتِهِ صَخَبٌ، يَبْكِي<sup>(٣)</sup> لِصِرْدَانٍ  
الْخَطَبُ الْبَيَاضُ فِيهِ حُمْرَةٌ. وَالصِّرْدَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَصْطَادُ<sup>(٤)</sup> الْعَصَافِيرَ.  
٥١ أَوْ بَاشِقٌ كَلْبٌ، لِلطَّيْرِ مَنْتَهَبٌ، قَدْ عَاقَهُ تَعَبٌ، مِنْ جَمْعِ غَرِبَانٍ  
الْكَلْبُ الْحَرِيصُ. وَالْمَنْتَهَبُ الْمُغِيرُ. وَتَعَبٌ نَصَبٌ وَيُرْوَى نَعَبٌ بِالذُّنُونِ  
وَهُوَ الصَّوْتُ.

(١) جَمْعُ نَضِيرٍ أ. مَعْرَبَةٌ، وَلَكِنْ لَا أَعْرِفُهَا.

(٢) الْأَصْلُ تَبْكِي. وَصِرْدَانُ جَمْعُ صَرْدٍ. (٤) الْأَصْلُ تَصْطَادُ.

٥٢ تُقَّاحَهَا هَدِلْ ، أَثْرُجُّهَا خَضِلْ ، عَنْقُودَهَا زَجِلْ ، حُفَّتْ بِرُمَّانِ  
الْهَدِلِ الْمُسْتَرْنَى . وَالْخَضِلِ الرَّطْبِ . وَالزَّجِلِ الْمُسْتَجْمَعُ <sup>(١)</sup> وَالزَّجَلِ الصَّوْتِ  
٥٣ بِيضَاءُ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خُفْرَةٍ ، ( كَذَا ) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِ  
يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالْثَمَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخُفْرَةَ الَّتِي ( كَذَا )  
فِي الْبَسَاتِينِ .

٥٤ جَاءُوا عَلَى مَهَلٍ ، مِنْ غَيْرِ مَا عِلَلٍ يَمْشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ  
جَاءُوا يَعْنِي غُلَامَانِ فِي قَوْلِهِ غُلَامَانِا سُحُطَ . [ وَصَنْعَانِ صَنْعَاءُ ] .

٥٥ شَمٌّ مَرَاغِفُهُمْ ، جُئْمٌ مَلَا حِفْهُمُ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أُمَثَالُ غُلَامَانِ  
الشَّمُّ الطَّوَالُ . مَرَاغِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوْفِهِمْ . وَالْجُئْمُ جَمْعُ أَجْمٍ الَّذِي لَا حِجْمَ لَهُ .

٥٦ دُرْمٌ مَرَاغِقُهَا ، مُبَقَّعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَاطِقُهَا ، زِينَتٌ بَتِيْجَانِ  
الدُّرْمُ جَمْعُ أَدْرَمِ الَّذِي قَدْ كُسِيَ اللَّحْمُ . الْمُبَقَّعُ جَمْعُ أَبْقَعَ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ  
يَعْنِي بَيَاضَ الْفُصَّةِ وَسَوَادَ سِيرِ الْمُنْطَقَةِ . وَيُرْوَى قَوَّتْ قَرَاطِقُهَا أَيْ ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْعَيْنَ فِي لَطْفٍ ، يَرْعُدْنَ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي صُحْفٍ ، أَشْبَاهُ غِزْلَانِ  
يَسْعَيْنَ يَخْذُ مِنْ يَعْنِي الْوَصَائِفَ . لَطْفٌ رَفِيقٌ . وَيَرْعُدْنَ يَخْفَفْنَ وَيَضْطَرِبْنَ  
مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّحُفُ الْجَامَاتُ . /

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءُ فَاقِعَةٌ ، لَلْمَرْءِ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ  
الْفَاقِعَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى لِلْمَرْءِ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْفَى بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَيْبِ فَرَحَتِهَا ، تَحْكِي بِسَكْهَتِهَا ، تُقَّاحَ لُبْنَانِ  
يَعْنِي الْخَمْرَ تَشْفَى الْعَلِيلَ بِشَرِبِهَا .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِنْ مُزِجَتْ ، وَالسُّكُّ إِنْ فُتِّقَتْ وَالْوَبْلُ إِنْ بُرِلَتْ ، صِرْفًا لِرَشْفَانِ

(١) الزجل : المستجمع لا أعرفه .



السك مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشق . والوبل المطر . والبزل  
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشقان الراشف .

٦١ في الدن قد عتقت ، حولين فامتنت ، تحكى إذا صفت ، إكليل مرجان  
صفت ضربت ورقت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُر من فوقها ، (كذا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان  
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنُهَا حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يعملن مُعملةً ، زُهرًا مفدِّمةً ، صُفْرًا مقوِّمةً ، من تبر عقيان  
يعنى القناب<sup>(١)</sup> (كذا) والأقداح . والمقدِّمة الأباريق قدِّمت أفواهاها  
بالحرير لنصفو .

٦٤ كأنها بُقْع ، من أطير وقُوع ، لاحت لها سُفْع ، أصغت بأذان  
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفْع سود أراد الصقور  
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، أذناها بُلُق ، من طير جُلجان  
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَق تراكم الريش بعضها على بعض  
واللين فيه . والجُلجان موضع<sup>(٢)</sup> .

٦٦ حُر قوائمها ، صُفر خراطمها ، بيض حلاقها ، ريعت بنيران  
الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقمت على فَرَق ، في صحصح أُنُق ، ينظرن في حدَق ، من خوف عقيان  
الإقماء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

(١) بريد الفئاني . (٢) أغفل عنه ياقوت .

والأثيق المَعْجَب الحُسْن . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُتَقَي وتستر  
فواراً منها .

٦٨ وعندهم قَيْنَة ، في شدوها عُتَّة ، ليست بها ضِنَّة ، (كذا) من قرع حَنَان  
الضِنَّة البُخْل . والقرع الدَقّ والضرب . والحَنَان ضرب <sup>(١)</sup> من المزهر .

٦٩ نَفَج <sup>(٢)</sup> روادفها ، عَذب مَرَّاشفها ، دُكِن مَطَّارْفُها ، من خَزَّ نَجْرَان  
يصف القينة يقول هنّ <sup>(٣)</sup> نَفَج الروادف أى الغلاظ المثلثة الأكفال .  
والمرَّاشف الشفة والفم . والدُكِن جمع أدكن وهو الأكل .

٧٠ يُلْهِيك مَطَرُها <sup>(٤)</sup> ، يُسْلِيك مَضَرُها يُنْسِيك مَلْعُها ، أقوال فتیان

٧١ تحكى بتمجاسها ، تقطيع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مَرْجَان  
التهاجس (كذا) الصوت الخفى وما يهجس فى القلب .

٧٢ فى صوتها صَلَق ، فى عُودها نَزَق ، أوتارها نُطَق ، تَلْفِظُه (كذا) كَفَّان  
الصَلَق شدة وقع الصوت فى القلب . والنَزَق الخِفة والعَجَلَة . تلفظه كَفَّان  
أى تنطق [ ب . هـ ] .

٧٣ حتّى إذا ثَمَلُوا ، من طُول ما نَهَلُوا ، قالوا وما عقلوا ، تِمثالَ وَسنان  
ثَمَلُوا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مالوا وما عَلَلُوا (كذا) تِمثالَ وسنان مالوا سَقَطُوا . /

٧٤ قَتَلَى وما قُتِلُوا ، جَهَلَى وما جَهَلُوا ، سَكَّرَى وما انتقلوا ، من <sup>(٥)</sup> حَكَم لقمان  
ما انتقلوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ ماتوا وما قُبِرُوا ، عاشوا وما نُشِرُوا ، قاموا وما حُسِرُوا ، من تحت رِيحان

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحينه . (٢) مصدر يريد مرتفعة أكفاله .

(٣) مصدر مبيى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَي سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَحَّوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مِنْ تَحْتِ رَيْنَحَانٍ كَانَهُمْ  
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَانَتْ مَغَامِرُهُمْ ، طَابَتْ غَرَائِزُهُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَانٍ  
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِيرُ <sup>(١)</sup> وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَغَامِرُ الصَّلَابَةُ .  
وَطَابَتْ غَرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَي لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعَرَّبٌ  
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرَوَّى مِنْ خَيْلٍ <sup>(٢)</sup> أَخْدَانٌ .

٧٧ حَنْتَ مَزَامِرَهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عُنَاصِرُهُمْ ، مِنْ قَصْرِ عُجْمَانَ  
الْمَسَامِرُ مَو [ ١ ] ضَعِ السَّمَرُ . ( وَعَالَتْ كَذَا ) .

٧٨ قَالُوا الَّذِي طَرَبَ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلَّ أَرْصَانٍ  
( تَمَّت )

# القسم الثانى

---

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجانى

---



شعر الكاتب الشاعر المطبوع

# إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيّ

---

صنعةُ

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولى الشطرُنجي رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أفندى بغدادلى

رقم ١٧٤٤ باستنبول

---

نسخه وصححه وخرجه وعارضه بما فى مجاميع العلم وذيله بزياداتٍ

بحيث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز الميمنى

عليگره — الهند

## المقدِّمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين

١٧٦ أو ١٦٧ هـ — ٢٤٧ هـ

## أولِّيَّتُهُ

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكيف على جُرجان يدينان بالجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جُرجان أمتنهما فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العقر وكان موْتى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعَاتِهَا قُتلَه عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادَّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعا ؛ رَووا أنه قيل له قد أحملت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القَصْف واللعب ؛ فأنشأ يقول : ( ١٥٢ تناهت ) . تأدب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنَّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدَّة مدائح حلَّى بها جيدَ الزمان وغبَّرَ في وجوه الأقران : ( ٥ عواقبها ، ١٩ سماردة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ المثل ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتدرا ) . ورثاه بعد مماته :

---

\* ترجمته في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والمحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والمروج ( المتوكل ) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، ونزهة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيجاز والإعجاز ١١٢ ، وخاص الخاص ٩٩ .

(١٦٣ والفرائد) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [له أمون و] المعتصم والواثق والمتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين ، وفي عهده توفي منتصفا شعبان بسامرا وهو يتولى ديوان النفقات والضرائب . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يليا ، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دُعبل على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه ، فأما دُعبل فإنه صار بشطره إلى قم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مهوراً نسائه وخلف بعضه لكفنه وجهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سَمَّاهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكنىهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل ( وكان منحرفاً عن آل علي كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت ) سمى الأكبر أبا محمد إسحق والأخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَباً وكان قد يقع ، رثاه مرثى كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فمنها : ( ١٥٤ الناظر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها ) ثم تلاه نعت ابنه الآخر فرثاها معاً بقوله : ( ١٦٤ ما أجد ) .

## إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخارجها أيام الواثق تنكر له وآذاه واعتقه له بها وعزله ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً ، فكتب إليه إبراهيم : ( ١٧ نصير ) ، وأخذ يستعطفه بنثيره ونظامه ويستنزله برُقى سحره وكلامه : ( ١٠١ غلبا ، ١٣٠ كأنخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عوانا ، ٥٧ على رصد ،



٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يَرشح حجره ولا لانت صفاته على جاری عادته ، ولكن ذهبَ كلماته هذه أمثلاً سائرة ، حتى إنه عُدَّ في شكَاية الإخوان وذکر تغيرهم أشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقَوْه . وكان الحارث بن بشخير الزريم الغنّی صديقاً له مُصافياً فهجره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : ( ١٨٧ حارث ) . ثم إن ابن الزيأت لما رأى تغيراً من الواثق أودع مالا كثيرا وجوهراً خطيراً ثقاته من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرصد له بالمكارة فأغرى به الواثق وقال : ( ١٠٨ الوزير ) . ثم لما وقف الواثق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويُردَّ إلى الحضرة مصوناً . فلما أحسن بذلك إبراهيم بسط لسانه وأخذه جوه : ( ١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوائكا ، ١٩٤ سعيها ) . ثم لما بلغه نعيه شمت به وقال : ( ١٨٧ الزيأت ) .

قال جرير بن أحمد ابن أبي دُوَادٍ : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي ( ولعل له فيه ٣٤ العدم ) فكتب على ابنه [ الآخر محمد ] أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : ( ١٢٥ لك ) . وكان إبراهيم يوماً عنده فلما خرج لقيه ابن الزيأت فتبين في وجهه الغضب فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . ( ١٢٦ لا يراكا ) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرة إلى المتوكل على بعض عمّال إبراهيم أنه اقتطع مالا ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعا له ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه ، فضاعت عليه الحجة فمال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت فيك : ( ٧٧ الأقوال ) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوَّ هذا الشعر بنانا حتى يغنيني فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تَقَبَّلْ قولَ صاحبه في المال ! فرجع . وروى الجهمشيارى هذا الخبر على حَوْك آخر فراجع في الأدباء ( ٢٧٥/١ ) وزاد في آخره فقال المتوكل : زه زه ! أحسنت ! دَعُونَا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقى يومه مغموماً فقيل له : إن هذا يوم الانتصار والجدال ؛ فقال الحق أشبه بمثلى ، أنا لم أدفع أحمد بحجة ولا كذب فى شىء مما ذكر ، ولا أنا ممن يعشيره <sup>(١)</sup> فى الخراج ، كما أنه لا يعشيرنى فى البلاغة ، وإنما فلجئت برطازة <sup>(٢)</sup> ونحرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه فى ذات نفسه . ودخل عليه أحمد بعد خلاصه من النكبة مهتئاً وكان [ إبراهيم فيما مضى ] استعان به فيها ففقد عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرض عليه ابن الزيات فقال : ( ١٠٩ مع الدهر ) . وقال فيه وكان عاتبه على شىء بلغه : ( ١٤٢ رمانى ) ، وهى أبيات سائرة ولجت فى كل باب . وجرى بينهما مرة شىء وكان إبراهيم يحب إبراهيم <sup>(٣)</sup> بن المدبر أخا أحمد فلقبه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : ( ١٢٢ الطريقا ) . ولكن روى الجهشيارى ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، قال رأيت دفتراً بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه : ( ٢١١ بدنى ) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم  
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباشرة ، وله فيه :  
( ١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة ) .

وهذه الأشياء هى التى زهدته فى الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقه وإلا استحلوا أعداء ، وما مثلاًهم إلا كمثل النار « قليلها مُقنَّع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قالت وقد صدق من قال :

(١) يبلغ معشاره . (٢) خرافة نقله الصاغاني .  
(٣) ولكن رأيت له هجاء مقدعاً فى صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثر من الصحاب  
فإن الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب  
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات في حُبهن  
وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

### شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليغاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يعلم فيمن تقدم  
وتأخر من الكتّاب أشعر منه . وكان يكتسب في حديثه بشعره ، ورحل إلى  
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجَدّواهم اه . وكان ثعاب يقول إنه أشعر المُحدثين  
وما روى شعرَ كاتب غيره ، وكان يستجيد قوله : ( ٩٢ سماؤها ) ويقول والله  
لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح  
في الورقة <sup>(١)</sup> إنه أشعر نظرائه الكتّاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات  
ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مُدافع . قال [ صديقه ]  
دِغِيل : لو تكسّب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء اه . قال أبو الفرج إنه كان  
يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذّله ثم وثمّ فلا يدع منه إلا اليسير . فمن ذلك  
قوله : ( ٧ المغيّب ، ٣٢ مال ) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :  
( ٤٦/٢٠ ) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتّاب ، وإن  
كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقلّ وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى  
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس  
عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضله ويقدمه ،  
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم ( ٢٠ قدرا ) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة نافضة بایران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن  
هذا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذكره وفاخر به ! وإلا فأقلل ! فنجل هارون . وقال الباقراني :  
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرّفتني الصواب فيه ، فقلت له : أنت أيديك  
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ العواقب) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب  
البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)  
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيعها) في الحماسة . وروى<sup>(١)</sup> ابن أخيه طماس : كنت  
يوماً عند عمي إبراهيم فدخل إليه رجل فقرّبه حتى جالس إلى جانبه ، ثم حادته  
إلى أن قال له عمي : يا أبا تمام ! ومن بقي ممن يعتصم به ويأجأ إليه ؟ فقال :  
أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوَّح الأربعة  
الآيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسن قائلًا وراوياً ومتمثلاً . فلما خرج تبعته  
وقلت له : أكتبني الآيات . فقال : هي لأبي جويرية العبدى فخذها من شعره .  
وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّة  
لإحسانك ، فقال ذلك لأبي أسضىء بك وأرد شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه  
يحيى روى قال : رأيت أبا يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر  
فرّ فيها قلة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :  
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقل : (٧٤ حكاكا) ، ثم قال : إنه  
تصرّف في معان من الشعر في هذه الآيات أحسن في جميعها ، قال : فكتبها عنه  
أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا أعلم لقديم ولا لمحدث في قصر  
الليل أحسن من قول إبراهيم : (٦١ الزهر) . وقال أبو ذكوان : ما رأيت  
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دوّنت ، وفصول حسان من كلامه قد جُمعت .

(١) المرتضى ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يفيض طماساً كما في غ .

ثم نقل بعضها هـ . وقال ابن سنان<sup>(١)</sup> الخفاجي : إنه كان ممن لا يتعمد السجع .  
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق<sup>(٢)</sup> : اجتمع الكتّاب فتذاكروا الماضين  
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم  
وأن أشعر كتّاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات هـ . وقال<sup>(٣)</sup> : والله ما اتكلت  
في مكتبة قط إلا على ما يُجِله خاطري ويَجيش به صدرى إلا في موضعين . وقال :  
ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لى إلا قول عبد الحميد<sup>(٤)</sup> . . . . . وورد كتاب بعض  
الكتّاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقّع في كتابه : « إذا كان للمحسن من  
الجزء ما يُقنعه ، وللمسئ من النكال ما يَقْمَعُهُ ، بذلّ المحسنُ الواجبَ على رغبة ،  
وانقاد المسئ للحقّ رهبة » فوثب الناس يقبّلون يده . وقال أبو زيد البلخي  
وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب  
كتاب فتح عجيباً ؛ قال بعد الحمد والثناء . « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :  
رُوحاً معجّلة إلى نار الله ، وجُثّة منصوبة بفناء مَعْقِلِهِ ، وهامة منقولة إلى دار  
خلافته » هـ . ولما قرأ على المتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبית :  
( ١٧٩ عنائمه ) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبيد الله : أما تسمع !  
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خبأها الله لك واحتسبها على أيامك .  
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

## تأليفه وديوانه

عده ابن النديم<sup>(٥)</sup> من البلاغاء الحُدث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم  
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهى : كتاب ديوان رسائله ،  
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ١ / ٢٠٧ .

(٣) الحصرى . (٤) الضروب به المثل بدئت الكتابة بعد الحميد وختمت

بابن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبسك ١٢٦ .

وكتاب الطبخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب العطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخزانة وهي أفندى بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع صغير وخط فارسي رديء على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكّن من قراءة الأمّ الجلييلة العتيقة ، فخرّفها وأفسدها . ويتقدّمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذي القرنين أبي المطّاع الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن أبي الهيجاء في ١٧ ورقة ، ونسخه التريزي سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كُتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد قيّدتُ على الطرُّر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ مستعجمه ، وشكّلتُ مشكّله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره في دواوين الأدب ، وذيّلتُ على أبي بكر ما فاتته من شعره ، وفيه قطعة ذكرها أبو بكر نفسه في أدب الكتّاب له . وتم هذا كله بمنزلى في عليكره ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز المجنى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَقَاتِي بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِيّ قال ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صُول قال :

كلّ شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول فهو عن أبي ذَكْوَانَ<sup>(١)</sup> القاسم بن إسماعيل البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتّصل به وهو بالأهواز يلي إمارتها وخراجها في أيام الواثق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب فإنه حدّثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت مثله ولا أكمل منه ، وأملى ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ مُحدّث سواه ، لأن في شعره ألفاظاً مُشَبَّهَةً ألفاظ الأوائل ؛ وكان إملاؤه له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن ، ولكنّا أخذنا نسخةً من إملائه وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [ ٢ ] .

---

(١) الراوية كان من أقران المبرد من قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سیراف أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة أخبارا من طبقات السیرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣ والبغية ٣٧٥ .

وأنشدنيه أيضاً<sup>(١)</sup> أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجّم عن أبيه  
عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن الفرات ، و[ما] لم  
أروه عن هؤلاء فقد أسيئتُ من أنشدنيه . فجمعتُ الروايات كلها ،  
وجعلتها نسخةً على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار ٣  
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو  
حسبي ونعم الوكيل .

### المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكّل على الله :

وإذا أمرؤ كَنَفَتْ به آباؤه      كَنَفْتُكَ واكتفتُ بك الآباء  
ووضعتَ نفسك من قديم فعَالِهِم      ومناقبٍ لك حيث شئتُ وشاءوا  
(٢) وقال أيضاً :

أَتَيْتُكَ شَيْئَ الرَّأْيِ لَابَسَ حَيْرَةٍ      فَسَدَّدْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ الْعَوَاقِبَا  
عَلَى حِينِ أَلْقَى الرَّأْيُ دُونِي حِجَابَهُ      فَجُبْتُ الْخُطُوبَ وَاعْتَسَفْتُ الْمَذَاهِبَا  
(٣) وقال أيضاً :

فَعَلْتَ فَأَتْنَوْا شَاكِرِينَ لِمُنْعِمٍ      فَعَدْتُمْ فَعَادُوا بِأَلْتِي لَكَ أَوْجِبُ

(١) نديم الخلفاء كالونقي والمكثني وصاحب كتاب الباهر في مخزومي الدولتين وغيره  
وهو متكلم فقيه جريري ٢٤١هـ — ٣٠٠هـ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .

(٢) جرى ذكره في الأوراق .

(رقم ٢) في الأدباء ١ / ٢٧٢ .

(٣) بالنبي هي لك أوجب . وأملئ كذا في الأصل ولعله أبلئ .



فأى فعال مثل فعلك واحدٌ وأى ثناء من ثنائك أطيب  
وأيهم أملى بنفس كريمة يردّ عليها مثل بيتك منصّب  
(٤) وقال أيضاً :

ومؤمّلٍ للنائبات إذا هبّ الزمانُ بأزمة هبّا  
لما رآنى نهبَ حادثة جعل الذخائرَ دونها نهباً  
أفضى إلى مورّعا لحمى فخمى وجاهدَ دونى الخطباً  
ص ٤ / ما كفّ حتى كفّ آخره ولقد يكون بمثلها طبّا

(٥) وقال أيضاً يمدح الفضل بن سهل :

يُمضى الأمور على بدائمه وتُريه فكرته عواقبها  
فيظُلُّ يُصدِرُها ويوردها فيعمّ حاضرَها وغائبها  
فإذا أَلَمَّتْ صعبة فحمت منها المقادة كان صاحبها  
المستقلّ بها وقد رسبت ولوت على الأيام طالبها  
سُتتَ الخلافة إذ نصبت لها فحمتها ومنعت جانبها  
وعدلتها بالحق فاعتدلت ووسّعت راغبها وراهبها  
عفواً عمت به جرائمها وندى ورّيت به مطالبها  
وإذا الحروب طغت بعثت لها رأياً تُقلّ به كتابها

(٤) الأولان في معاني العسكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هبا (كذا) — ومورّعا كذا —

(٥) الأصل تمضى مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٩/٣٠ والأدباء ١/٢٦٩ أربعة ٨،

٩، ١، ٢ في مجموعة المعاني ١٧. ب ٣ فيها عظمت فيها الرزية كان. وكذلك ٤ في النويرى

٧٤/٦ وهى ١، ٢، ٨، ٩.

رأيا إذا نبت السيوف مضي  
عزمت به فشني مضاربها  
أجری إلى فئة بدولتها  
وأقام في أخرى نوادبها  
وإذا الخطوب تأثلت ورسـت  
هدت فواضله نوائبها  
حتى تكر صروفها نـعما  
[.....] مصارعها مضاربها  
وإذا جرت بضميره يده  
أبدت له الدنيا مناقبها  
(٦) وقال أيضا :

تليج السنون يوتهم وترى [لهم]  
عن جاريتهم أزورار الناكب / م .  
وتراهم بسيوفهم وشفارهم  
مستشرفين لراغب أو راهب  
حامين أو قارين حيث لقيتهم  
نهب العفاة ونهزة للراغب  
(٧) وقال أيضا :

ولكن الجـواد أباهشام  
وفي العهد مأمون المغيب  
بطي عنك ما استغنيت عنه  
وطلاّع عليك مع الخطوب  
إذا أمر عراك حماك منه  
وعاد به إلى عطن قريب  
(٨) وقال أيضا يمدح المتوكل :

لكل عدو جولة ثم مرجع إليك ومن تطلبه فالله طالبه

(٦) في الأدباء ١ / ٢٧ وغ ٩ / ٣١ والنویری ٣ / ١٩١ ويروى عن بيت جارم  
ازورار مناكب ، ونهزة للراغب .

(٧) الأولان في الأدباء ١ / ٢٦١ وغ ومعاني العسكري ٢ / ١٩٥ ومجموعة المعاني  
٥٦ والمرضى ١ / ٢٢١ واللاي ٧٠٩ والأول في غ ٩ / ٢٠ و ٢٤ المروج ( المتوكل ) .  
والثاني في بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبو هشام لعلها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وهبه  
ملك ماله .

ومن رام أن يلتقى عدوك فليقم  
يبابك ترُدُّه إليك عواقبه  
(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تُثَمِّنْ وإن هي جلت  
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت  
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلّت  
(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولاحا  
وأستنار العهد حتى شقّ في الليل صباحا  
أوسع الله به الأُمة عدلا وسمّاحا  
(١١) وقال أيضا :

ص ٦ / وإذا جزى الله امرأ بإخائه / فجزى أخا لي ماجدا سمّحا

(٩) البكرى في الآلى ١٦٦ الأبيات لأبي الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص  
فيينا هو يمدّنه إذ ظهر كم قبضه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف  
درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير  
(كأمير) الأسدي غ ٣٣ / ١٣ وعنه المعاهد ١٠٥ / ٢ وخ ٣٤٥ / ١ ولأبراهيم في مجموعة  
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ١٥٨ / ٥ والوفيات ٢٤٧ / ٢ وقال الجاحظ (رسائله  
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والمزباني ٤٢١ محمد بن سعد عربي  
بغدادى) وكذا في الآلى عنه وبلا عزو في الكامل ١٢٣ / ١ ، ١٠٢ / ١ ، والعيون ٣ / ١٦١  
والغالى ١ / ٤٢ ، ٤٠ ، ومعاني السكرى ١ / ١١٠ والحامسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده  
على النمرى (نسخة الدار ٣٩) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كليل  
وعليه جبة بلاقيص فتشفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كليل : وللمتني تضمين  
للأبيات في ديوانه .

(١٠) البيتان ١ و ٤ في الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ١٠٨ / ٩ بزوحا لعل بن الجهم غصبتها من إبراهيم مكبرة والمروج  
(التوكل) .

ناديته عن كربة فكاُنما ناديتُ عن ليل به صُبْحا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضولَ حِباثهم  
وَأَلْفَيْتَهُم وَالضُّرَّ حَشَوُ ثِيَابِهِمْ  
على سهم اصارهم ومحارهم (؟)  
وَحَلَّوْا صُرُوفَ الدَّهْرِ تَقَرَّى وَتَجَرَّحَ  
وَضَيْفُهُمْ فِي عَرِصَةِ الدَّارِ يَمْرَحُ  
لدى ييتهم ملقى رحيبٌ ومَسْرَحُ

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عُمرى الإسلام وهي منوطة  
بِخَلِيفَةِ مَنْ هَاشِمٌ وَثَلَاثَةٌ  
كَنَفْتَهُمُ الْآبَاءُ وَاكْتَنَفَتْ بِهِمْ  
بِالنَّصْرِ وَالْإِعْزَازِ وَالتَّأْيِيدِ  
كَنَفُوا الْخِلَافَةَ مِنْ وُلَاةِ عَهْدِ  
فَسَعَوْا بِأَكْرَمِ أَنْفُسٍ وَجُدُودِ

(١٤) وقال أيضاً :

تَلَا جَرَى عَبَّاسٍ يَزِيدُ وَخَالِدَا (؟)  
جِيَادَ جَرَتْ فِي حَلْبَةٍ فَتَفَاضَلَتْ  
وإن كان قد أودى يزيد وخالد  
على قَدَرِ الْأَسْنَانِ وَالْعِرْقِ وَاحِدِ

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

مَنْ بِالْخِلَافَةِ أَوْلَى مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؟  
وَمَنْ أَحَقُّ بِهِمْ مِنْ الْأَمِيرِ الْمُؤَيَّدِ ؟  
مِنْ الْمُؤَمَّلِ فِي الْيَوْمِ مِ الْمُوَمَّلِ فِي الْغَدِ

(١٦) وقال أيضاً :

اللهُ أظهر دينَه وأعزّه بمحمّد  
واللهُ أكرم بالخلافة جعفرَ بن محمد /  
واللهُ أيّد عهده بمحمّد ومحمّد  
ومؤيّد لمؤيّدَيْن إلى النبيّ محمّد

ص ٧

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يدحه :

تغيّر لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلّط أعداءٍ وغاب نصير  
تكون عن الأهواز دارى بنجوة ولكن مقادير جرت وأمر  
وإني لأرجو بعد هذا محمدا لأفضل ما يُرجى أخ ووزير  
(١٨) وقال في المتوكل :

اللهُ أيّد بالخلافة جعفرا والله أيّدها بدولة جعفر  
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلون عن ليل بهيمٍ ظنّونهم فإن قال جلى الليل عنهم سماره  
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدّا يرى عن أول الأمر آخره

---

(١٦) الأربعة في الطبرى ليدن ١٤٠٣/٣ وتاريخ الخطيب ١٢٤/٢ .

(١٧) غ ٢٤/٩ . وفيه فلو إذ نبا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز مصحفاً . والأخيرق الأدياء ٢٦٢/١ . (١٨) بتسهيل همزة فقا .

(١٩) مخفف سماريره ما يتراءى للانسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .  
وخواطره بدائه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره  
(٢٠) وقال أيضاً :

أسدٌ ضار إذا مانعته وأبٌ برٌّ إذا ما قدرا  
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا  
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضحى هلال العهد قد أقمر بالمنتصر  
ولّى عهدِ البشر وابنِ إمامِ البشر  
/ وجازِ العهد بحقِّ الأوصياء الزُّهر  
وحقَّ خير الخلفاء الراشدين جعفر  
ماليلة نعتدها كليلة من صفر  
أبدت هلالاً وانجملت وغرّها في قر

(٢٢) وقال في المتوكل :

تأملُ سماءٍ أظلت عليك فيها مصايحُها تزهر  
وأرض نقابلها بالعرو س والبُرج شمسُهما جعفر  
ومسحَبُ نور غداة الريع أنفاسُه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ١/ ٢٦٩ غ ٣١/ ٩ معاني العسكري ١/ ٦٦ و ٢/ ١٩٥ المرتضى  
٢٢٢/ ١ الحصري ٢/ ٩٩ الألكى ٦١٦ الشريشي ٢/ ٢٣٩ نزهة المجلس ٢/ ٣٦٨  
المروج (المتوكل).

(٢١) ب ٦ الاصل وغرّها في قر .

(٢٢) في العقد ٤/ ٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢، والمرج بينهما جعفر، و  
بشارفه البر، و ٨ ومرفا سفين، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَاتِهِ أَصْفَرُهُ وَأَضْعَفُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ  
وَالْمَاءُ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِآذِيهِ الْمَضْدَرُ  
وَاللَّانَاطَاتُ بِأَكْنَفِهِ دَوَاعِي اشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ  
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ جَانِبٍ بَحْرُهُ الْأَخْضَرُ  
بِحَالٍ وَحُوشٍ وَمَرَقٍ أَنْيَسُ فَيَا عُرْفَ لَهْوٍ وَيَا مَنْظَرَ  
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكٍ يَسُوسُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ  
إِمَامٌ بِهِ أَمَرَ الْأَمْوِ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتُنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْنِيكَ بَطُوسُ بَلْ أَهْنَى بِكَ طُوسَا  
أَصْبَحْتُ بَعْدَ خُمُولٍ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكَّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْخَمِيسِ بَيْنَ الْمَطْلِّ وَبَيْنَ الْعَرُوسِ  
/ بَدَا لِابْنِهَا حُلَّةٌ أُزِيلَتْ بِهَا طَالِعَاتُ النُّجُوسِ  
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحِبَّابِهِ وَوَلَاةِ الْعُهُودِ وَعِزِّ النُّفُوسِ  
غَدَا قَرَأً بَيْنَ أَقْمَارِهِ وَشَمْسًا مَكْلَّةً بِالشَّمُوسِ  
بِإِيقَادِ نَارٍ وَإِطْفَافِهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

ص ٩

(٢٣) نثر النظم للثعالبي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ في خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذمّ من زمن يومه      وردّ الثناء إلى أمسه  
جری بك دهرک سبق الجواد      وجلّ بنفسک عن نفسه

(٢٦) وقال يمدح المعتز:

ظَلَمُ مُحَاجِرِ الْحَدَقَةِ      مَلِيحُ وَالَّذِي خَلَقَهُ  
سواء في محبته      مُجَانِبُهُ وَمَنْ عَشِقَهُ  
لعينى فى محاسنه      رياضُ محاسنِ أنقه  
فأحيانا أنزّهها      وحيناً فى دم غرقه  
فيا قرأ أضاء لنا      ولألاً نورهُ أفقه  
يشبّههُ سَنَى المعتز      ذو مِقة إذا رَمَقه  
أمينٌ قَلْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَ عِبَادِهِ غُنُقَهُ  
وفضّله وطيبه      وطهر فى الورى خُلُقَهُ

(٢٧) وقال أيضا:

يا أخا العرف إذا عنّ      إلى العرف الطريق  
وأخا الميّت إذا لم      يبق للميّت صديق

(٢٨) وقال فى تزويج المأمون بآبنة الحسن بن سهل :

هتّك أكرومةٌ جُلّتَ نِعْمَتُهَا      أنمت وليّك وأجّتت أعاديكا

(٢٦) الثمانية فى غ ٩/٣٢ ، وفيه ب ١ سحور محاجر ٢٠ فى رعايته ٥ يلاى نوره ،  
٦ سنى مفعول ثان ، ٧ أمير .  
(٢٨) الأولان فى غ ٩/٣١ ، ونزعة الجليس ٣/٣١٨ ، وفيهما سرت وليك =



س ١٠ ما كان يُحْبَى بها إِلَّا الإمامُ وما  
 تالله لو اطلقتِ أُمَّتَكَ قاصِدةً  
 عن بُعدِ مَصدِرها حتى توافيكا  
 ورَدَّها كلٌّ من أضحى يُناديكا  
 ما جُدَّتْ لك من نُعمى وإن عَظُمَتْ  
 إِلَّا يَصغَرُها الفضلُ الذي فيكا  
 لا زلتِ مستحْدِثًا نَعمى تُسرِّبها  
 على الزمانِ ولا زلنا نهنيكا  
 (٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد      تقاصر عنها المثلُ  
 فنائلها للغنى      وسَطوتها للأجل  
 وباطنها للندى      وظاهرها للقبَل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انقضى مجلسُ للوزير  
 فإِنْ عاد أبداعٌ في فعله  
 شهدنا بأن لا نرى مثله  
 بدائع تُنسى الذي قبله  
 (٣١) وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جَوْلَة  
 فَلِلَّهِ دَرَكٌ أَى ابنِ يومٍ  
 وصالَ بهم دهرهم صوله  
 ودَرَكٌ أَى ابنِ ما ليله

(٣٢) وقال أيضا يمدح أخاه حُدَيّ (?) وكان شاطرهُ ماله أثلاثا :

ولكنَّ عبد الله لما حوى الغنى      وصار له من دُونِ إخوته مال

= وأصلنا ما كان يحبو . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .

(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني العسكري ٢١٥/٢ حاسة ابن الشجرى ١١٥

الحصرى ، ١٤/٢ الراغب ، ١٩٠/١ النويرى ، ٩٦/٢ .

(٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني العسكري ١٨٥/٢ ، والآلى ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَأَهُمْ حَتَّى أُسْتَوَتْ بِهِمُ الْحَالُ

(٣٣) وَقَالَ فِي الْمَتَوَكَّلِ وَفِي الْمُنْتَصَرِ / : ص ١١

خَيْرَ مَا سَأَسُّ وَخَيْرُ مَسُوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامِ وَابْنِ الْإِمَامِ  
قَمَرِ طَالَعٍ لِلَّيْلَةِ تَمَّ وَهَلَالِ يَنْبِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ  
(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَأَ حِينَ أَتَرَى بِإِخْوَانِهِ فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شَبَابَ الْعَدَمِ  
وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ  
(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

لِيَهْنِكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بَعْزَهَا خُدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرَوَاغِمَا

== الشجرى ١٢٠ ، والأدباء ٢٦١/١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبد الله ، وحدى كما ترى ؟؟ ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى العسكري ١٩٥/٢ ، وفى الأدباء ٦٠/٦ عن إبراهيم بن رباح أنانى جماعة من الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحنى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :

فتى خصه الله بالمكرمات فازج منه الحيا بالكرم  
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زواره عن نعم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الجهم ،

وحدث إبراهيم بن رباح قال : مدحنى حمدان بن أبان اللاحق وذكر مثل ماضى اه قلت :

وأنشدها الجاحظ نفسه فى الحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى :

فليس وإن بخل بالخلون يقرع سنا له من ندم وفى الآخر :

ولكن يرى مشرقا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

وفى محاسن البيهقى ١/١٣٢ لعبد الله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لشاعر فى ابن أبى دؤاد .وفيه

بعد فتى : إذا هممة قصرت عن يد تناول بالجد أعلى الهمم وفى الأخير :

ليرتع فى ماله من عدم وفى هدية الأمم ٤٤٤ ها للجاحظ فى ابن الزيات وبلا عزو

فى العيون ٣/١٢٦ .

(٣٥) غ ، ٢٨/٩ ، وفى غدوا آل النبي ووارثوا الخ بتصحيفين وأصلنا ، وأوروا

مصنفًا

جمعت به الشمْلَيْن من آل هاشم وحُزّت به للأكرمين المكارما  
بنوك غداً آلُ النبي ووارثو الخلافة والحاوون كسرى وهاشما

(٣٦) وقال يمدح هشاما الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له      فإنّ ذخري أُملى في هشام  
فتى نفى اللأمة عن عرضه      وأنهبَ المالَ قضاءَ الدِّمام  
(٣٧) وقال أيضاً :

ما واحد من واحد      أولى بفضل أو مُروّه  
ممن أبوه وبيته      بين الخلافة والنُّبوّه  
(٣٨) وقال أيضاً :

دع المنّ عن قوم أرقّوك أنفسا      كرائم فيها عزّة هي ماها  
وقف بيننا نعى الوفاء وربّها      لتبقى فيبقى شكرها لك ناميا  
ص ١٢ / واس ... على الحباء فإنما      تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم في الغزل والجنز

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفْنَ مثل الشمس طالعةً      قد حسّن الله أولاهها وأخراها

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسي والأئمة اللؤم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا بدين من مروه .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يحفّن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها  
(٤٠) وقال أيضا :

هَوَى وَغَلَتْ بِهِ الْأَحْشَاءُ مِنْهَا إِلَى حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِ مَدَاهَا  
جَرَى وَالْمَاءُ فِي سَنَنْ فَلَمَّا انْتَهَتْ بِالْمَاءِ غَايَتُهُ طَوَاهَا  
فَحَلَّ بِحَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَ[لَمْ] تَحُلْ بِهِ أَنْثَى سَوَاهَا  
(٤١) وقال أيضا :

قَالَتْ بَعْدَتْ فَخُنْتُ فِي الْحَبِّ وَهَرَبْتُ مِنْ قَرْبِي إِلَى قَرَبِ  
لَا تَحْفَلِي قَوْلًا أَتَيْتَ بِهِ قَلْبِي رَقِيبَكُمْ عَلَى قَلْبِي  
(٤٢) وقال أيضا :

تَمُرُّ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْغُضَا وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبَّ هَبُوبُهَا  
قَرِيبَةً عَهْدَ بِالْحَبِيبِ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا  
تَطَلَّعَ مِنْ نَفْسِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ عَوَارِفُ أَنْ الْيَأْسَ مِنْكَ نَصِيبُهَا  
تَوْحُّشَ مِنْ لَيْلِي الْحِمَى وَتَنَكَّرْتُ مَنَازِلَ لَيْلِي خَيْمُهَا وَكَثِيبُهَا

(٤٠) الثالث من قول الحماسي ١٦٧/٣ :

تغفل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له في حماسة ابن الشجرى ١٦٩ الخمسة الأولى وفيه هضبا وكثيبها . و ١-٣ في معاني العسكري ١/ ٢٧٤ ، والمرضى ٢/ ١٣٢ والأولان في الصناعتين ٨ ، وب ٥ له الراغب ٢/ ٣٧ والمرضى ٤/ ١٠ ، وهى لجنون ليلي في غ الدار ٢/ ٨٥ والموشى ٥٨ وتزيين الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسب نسخى الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها القالى لبعض الأعراب ٣/ ٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللاكى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب الليالى أن طرحنك مطرَحاً بدار قلى تمسى وأنت غريبها  
في الحماسة البصرية ٣١٨ نسخى الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها  
بحسب الليالى أن طرحك مطرعا  
س ١٣ / حلال ليلي أن تروع فؤاده  
إخالك في نجد وذلك لأننى  
وقال أناس ألهم النفس غيرها  
(٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرّة إذ نأت  
وقد غمرتها دواعي السرور  
ونحن فتورٌ إلى أن بدت  
فلما نأت كيف كُناها  
(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللبّ أبقين لبّه  
فلا كعيون يوم ذلك أعين  
(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتى من عدوّ وحاسد  
فإتّى من عيني أتيتُ ومن قابلي

---

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف صرنا بها  
ولعله الصواب . وزاد غ في الوسط :  
ومدت علينا سماء النعيم وكل المنى تحت أظنابها  
والأخير في البديع ٥٦ .  
(٤٥) النويرى ١٤٢/٢ .

هما أعتورانى نظرةً ثم فكرة  
فما أبقيا لى من رُقاد ولا لب  
(٤٦) وقال أيضا :

وحاكمٍ فى القلوب      أحوى أغنَّ ريب  
مقدَّر من قضيب      مركَّب فى كئيب  
مقارب من بعيد      مباعِد من قريب  
مستقبلاً بقلوب      مشيِّعا بقلوب  
/ تراه عند طلوع      منه وعند غروب  
مواجهها بالتفدى      مستودعا فى المغيب  
تخال فيه قطوبا      وما به من قطوب  
لكن بواذر زهو      ما بين حسن وطيب

ص ١٤

(٤٧) وقال أيضا :

معوذتى الغفران للذنب والرضى  
فما كان ما بلغتِ إلا تكذبا  
فما العين متى مُد شخصتِ قريرةً  
أسأتُ فقولى قدوهبتُ لك الذنبا  
ولكن إقرارى به يعطف القلبها  
ولا الأرض أو ترصنين تقبل لى جنبها

(٤٨) وقال أيضا :

مُبْتَسِم عن برد      وناظر فى دعج  
يختال فى مشيته      عن خفر وغُجج  
ليس على عاشقه      فى حُبّه من حرج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحُقِّقَتْ  
وَحَدَتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى  
نَسْتُ (؟) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَوْا وَغَوَدَتْ  
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أَطِيقُهُ  
لَهُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ مَوَدَّةً  
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ  
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصِحِينَ النَّصَاحُ  
سَوَاحٍ أَيَّامٌ وَهَنَ بَوَارِحٌ  
وَسَاحَتْ فِي الْهَجْرَانِ مِنْ لَا يَسَامَحُ  
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوَى مِرَاحًا  
دُرَّةً حَيْثُمَا أُدِيرْتَ أَضَاءُ  
س ١٥ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهُ لَهَا كَوْنِي  
صِفَةً تُعَقِّبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا  
وَمَشْمًا مِنْ حَيْثُمَا شُمٌّ فَاحًا  
نِي فَكَانَتْ رُوحًا وَرَوْحًا وَرَاحًا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّيَّ وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقٍ  
أَهْدَى إِلَى النَّسْرِينِ طَيْبَ نَسِيمِهِ  
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي  
رَيَّانٌ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الثُّقَا حَا  
وَأَعَارَ حَمْرَةَ وَجَنَّتِيهِ الرَّاحَا  
بَتُّ السَّقِيمِ وَبَتَّنَ هَنِّ صِحَا حَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَرَبُ كَقُرْبِي طَاهِرٌ  
أَرَاكَ بَقْلِي دُونَهُمْ وَأَرَاهِمُ  
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرُ الَّذِي أُبْدِي  
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقٌ يَبْنِيكَ عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| صاحب ماجد خلائقه              | لا يذخر المال خائفاً لغد   |
| طليق وجه جمّ المكارم في الذر  | وة والعزّ من بني أسد       |
| نبتّه والصباح محتجب           | والليل واهى الأطناب والعمد |
| « قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ | س فداو السقام بالسهد »     |
| فقام عن نغسة تجاذبه           | يجرّ ذيلاً إلى ذا أود      |
| والليل يقظان والكواكب في      | الآفاق حيرى كاللؤلؤ البدد  |
| أريته الكأس بعد بهجتها        | مسلوبةً فاستوى ولم يكد     |
| وقام طيأها فأسرجها            | بكفه واستقلها بيد          |
| ثم علاها بالماء فاضطربت       | وطيّرت بالحباب والزبد ص ١٦ |
| حنى الأباريق فوق أكوّسها      | كما انحنى والد على ولد     |
| فخلت فيها ماء السحاب إذا      | يا برد تذكره على كبدي      |

(٥٤) وقال أيضا :

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| فدعنى رانماً أشقى بوجدى  | وحذ قلبي إليك بغير حمد    |
| سقام لا ترقّ علىّ منه    | ووجد لا تكافئه بوّد       |
| بنفسى من إساءته اعتماد   | ومن إحسانه عن غير عمد     |
| ومن أصفيته في الودّ جهدى | فعارض في الجفاء بمثل جهدى |



(٥٥) وقال أيضا :

دموع دعاهنّ الهوى فأجبنه      تحدّرن شتّى وألتقين على الخدّ  
تَكِلّ جفون العين عن حَمَلِ مائها      فتُبديّ الذّي أخفي وأخفي الذّي أبدى

(٥٦) وقال أيضا :

ولستُ كباك من تهامة منزلا      فلما قضى نجبا أحال على نجد  
بكأى لهند حيث حلّت وفي الذّي      بقلبي شغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقني سوء ما فعلت من الرّقّ      فيا برّدها على كبدي  
فصرت عبداً للسوء فيك ما      أحسن سوءاً قلبي إلى أحد

(٥٨) / وقال أيضا :

ص ١٧

اشرب الراح صحيجا      واشرب الراح وقيدا  
وأعص من لامك في الرا      ح تعش عيشا لذيدا  
ليس من عمرك يوم      لم تذق فيه نبيدا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضها      فقلتُ رويداً لا أغرك من صبري  
فقلتُ لها فالبينُ والهجر واحد      فقالت فأمّني بالفراق وبالهجر

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨ .

وفي الأصل والبين واحد فقالت فأمّني ، أمّني أبلي .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذرى      غلب العزاء وخاننى صبرى  
من حُبِّ جارية كلفتُ بها      كالبدْر بل أبهى من البدر  
أغريتماني لائمين بها      وأيتما أن تقبلا عذرى  
وأردتماني أن أطيعكما      إني إذا لَمَلَّكَ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليلةٍ من الليالى الزُهر      قابلتُ فيها بدرها ييدرى  
لم تك غير شفقٍ وجف      حتى تولّت وهى بكرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة      بيدر الدجى حاشاك أن تشبهى البدر  
لئن شبّهوكِ البدر ليلةً تمّه      لقد قارفوا الشنعاء واحتقبوا الوزرا  
أيشبه بدر آفل نصف شهره      ضياء منيراً يطلّع الشهر والدهرا

(٦٣) / وقال أيضًا :

دنت بأناس عن تناء زيارة      وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها  
وإنّ مُقيّاتٍ بمنقطع اللوى      لأقربُ من ليلي وهاتيك دارها

(٦١) غ ، ٢٩/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ ، معاني العسكري ٣٥١/١ ، الحصرى ١٢/٢

الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقصات ، ٦ النورى ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر الحصرى ٨٦ .

(٦٣) الحصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢

النورى ٩/٣ ، الرنضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لِحَبِّها      حَمَى ، وقسيمٌ بعده للخواطر  
فباقي هواها ما بقيت وزائل      هوى غيرها أخرى الليالي الغواير

(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُدَّ غداةِ أمس      أبصرتُ شمساً في شمس خمس  
تَفْضُلُهُنَّ بِكَمالِ اللبس      فضلَ العروس أهلكها في العرس

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرعتُ من غيظ ومن حَزَن      إذا تجدد حُزن هَوْنِ الماضي  
وكم غَضِبتُ فما باليتم غضبي      حتى رجعتُ بقلبٍ ساخط راض

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنتِ تهوين أن أَرْضى سواكِ وأن      أطيل عنك إذا ما اشتقت إعراضى  
أم كنتِ تَرْضَيْنِ مني بالذي رضيت      نفسى به من قَذَى عين وإغماض

(٦٨) وقال أيضا :

وأنتِ هوى النفس من بينهم      وأنتِ الحبيبُ وأنتِ الأطاع  
س ١٩ / وما بكِ إن بُعدوا وحشة      ولا معهم إن بعدتِ اجتماع

(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يوم الين أتى وأنها      أشدَّ أكتئاباً بالفراق وأوجع

جرت عبرةٌ منها وأذريتُ عبرة      وحالت جفون بين ذلك تدمع  
ورمنا وداعاً فاستمرت بنا نوى      قدوفٌ وبمض النأي للشمل أجمع  
(٧٠) وقال أيضا :

ولحيني قلتُ لا أر      ضى بأن يقضى وأسمع  
بل كما تصنع بي في      كلّ أحوالك أصنع  
لا ولا نعمة عين !      لى [أن] أرضى وأقنع  
بأبى من منك أولى      بى ومن منى أطوع  
(٧١) وقال ورواهما أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصرف      ويمجبنى من السمر القضا  
وإن لم أنتفع بالودّ منها      فليس على من قلبى خلاف  
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبر عنها فقلت لهم      هيهات إن سبيل الصبر قد ضا  
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها      حتى يعود إليها الطرف مشتاقا  
(٧٣) وقال أيضا :

إن لا أراك إذا ظلمتَ فقد يراك الله ربك  
فيراك تعلم أين قلبى من هواك وأين قلبك  
ويراك تأخذنى بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

ص ٢٠ / اصنع فديتك ماتشا ء وجدت إنساناً يحبك  
(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حكاكا إذ رأى مثل جفاكا  
منى الصبرُ ومنك الهجر فأبلغ بي مداكا  
بعُدت همةُ عين طمعت في أن تراكا  
أو ما حظَّ لعيني أن ترى من قد رآكا  
ليت حظي منك أن تعلم ما بي من هواكا  
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لى والذنب فعل من فِعالك  
لك دونى الذنبُ ماكا ن فؤادى فى حِبالك  
فإذا ردّ فؤادى فلى الذنب ولا لك  
هل فؤادى وهو فى ملكك إلا لحالك  
كم له من زورة لى عنك لم تخطرُ ببالك  
(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لى أرضا ه لإخوانى خيلا

---

(٧٤) الأدباء ٢٧٣/١ ، المرتضى ١٢٩/٢ ، وغير الأول فى الزهرة ١٠١ ، وفيه  
لعين ولعله الصواب ، فى ب ٣ و ٤ وبعدهما زيادة :  
أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا وحكى أشبه .  
(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل      عَوْضَ الحمد جزيلا  
 بل يرى كلَّ كثير      عوضَ الحمد قليلا  
 زاولَ الليلَ فلَمَّا      أن رأى الليل طويلا  
 فجَرَّ الصبحَ بصهبها      ءجلت عنه السُدولا  
 لم يزل يقتلها حتى      أنجلتْ عنه قتيلا  
 في نداهى باكروا القهـ      وة والراح الشَمولا  
 فاجتنَوْا منها سرورا      واجتنت منهم عقولا  
 (٧٧) وقال أيضا :

رَدَّ قولى وصَدَّقَ الأقوالا      وأطاع الوشاة والعُدالا  
 / أتراه يكون شهرَ صدود      وعلى وجهه رأيتُ هلالا  
 (٧٨) وقال أيضا :

وما لبسَ الأقوامُ ثوباً من الهوى      ولا جدّدوا إلّا الثيابَ التى أُبلى  
 ولا شربوا كأساً من الحب حُلوة      ولا مُرَّةً إلّا وشربهم فضلى  
 (٧٩) وقال أيضا :

لمن لا أرى أعرضتُ عن كلِّ من أرى      وصرت على قلبى رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٧/١ ، نزهة المجلس ٣٦٦/٢ .  
 (٧٨) الأبيات ثلاثة رواها القالى ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن بن الأصمى قال : أنشدتنى عَشْرَةَ الحاربية وهى عجوز حيزبون زولة وزاد البكرى الآلى ١٣١ رابعاً وحامد الكبرى ٤٢٣/١ ، بلا عزو ، وفى مجموعة المعانى ٢٠٩ لعشركة ، وفى شرح مختار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافمه عن سَلوة وأرَدّه حياء على أوصابه وبلابله  
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتِي كيف الهوى وجهلته وَعَلَّمَكُم صبري على ظالمكم ظلمي  
وأعلم مالي عندكم فيميل بي هواي إلى جهل فأقصر عن علم  
(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحتُ طَوْعَ يَدِيهِ أَرْضِيهِ وَيُسَخِّطُنِي  
وَأَقْرَبَ مِنْهُ مَجْتَهِدًا فَيُقْصِيَنِي وَيُبْعِدُنِي  
وَأَهْوَاهُ وَحِظِي مِنْهُ طَوْلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ  
فَذَاكَ لَوَجْهِهِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ لِفَعْلِهِ الْحَسَنِ  
(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العِيس عن أرض بهاشجن يؤمّ داراً به فيها له سَكَن  
حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطنٍ وقلبه بهما صَبٌّ ومرتهن  
أضحى من الفرقة الأولى على ثقة وحال عن سنن الأخرى به سنن  
ولا من الوطنين أختاره وطن / ٢٢  
(٨٣) وقال أيضا :

يا نأماً أَرْقِنِي وَخَالِيَا مِنْ حَزَنِي  
أَصَابَ أَعْدَاءُكَ مَا أَبْصَرْتَهُ فِي بَدَنِي  
أَبْصَرْتُ فِي بَدْرِ الدَجَى مَشَابَهًا مِنْ سَكْنِي

أعرف منها شَبَّهًا في كلِّ شيءٍ حسن  
وقائلٍ دع جَبَّهًا فقلت لا يتركني  
قلبي والحبُّ معًا قد جُمعَا في قرَن

(٨٤) وقال أيضا ، ورواها ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداء بالتجني وقضاء بالتظني

٢ واشتفاء بتجنيك لأعدائك مني [زيادة تأد]

(٨٥) وقال أيضا :

بانت تشوِّقني برجع حنينها وأزيدها شوقا برجع حنيني  
نِضْوَيْنِ مغترين بين مهامه طويا الضلوع على هوى مكنون  
لوسوئلت عنا القلاص لأخبرت عن مُسْتَقَرِّ صَبَابَةِ المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [لى] لكى أعلم لم أعرضت عني؟

٤ قد تمتى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمتى

٥ لم يكن ذا بأبى أنت وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضا :

لا يمنعك خفض العيش فى دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ٢٧٥/١ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له فى مجموعة المعاني ٥٩ ، والثلاثة فى البصرية نسخى الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ روض الأخبار ٢٦٣ ، وفى الحماسة =



تَلَقَى بِكَلِّ بِلَادٍ أَنْتَ نَازِلُهَا      دَاراً بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ  
(٨٧) وَقَالَ أَيْضاً :

س ٢٣ / سَقِيّاً وَرَعِيّاً لَأَيَّامٍ مَضَتْ سَلَفَا      بَكَيتُ مِنْهَا فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَبْكِهَا  
كَذَاكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا      إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا  
(٨٨) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ      وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ  
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَيْنَهُمْ بَكَيتُ عَلَيْهِ  
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَيْنَهُمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ  
مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ]      فَأُذِّنُهُ فِي يَدَيْهِ  
(٨٩) وَقَالَ أَيْضاً :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى      لِيَوْمٍ فِرَاقَ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِياً  
أَقِيمُ مُقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ      بِهِمْ نَيْتَةٌ أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيَا  
(٩٠) وَقَالَ أَيْضاً :

يَا ظَالِمَا أَدْلَى عَلَيَّآ      وَأَسَاءَ مَعْتِيداً إِلَيَّآ  
هَبْ [لِي] جُعِلْتُ فِدَاكَ نَوَى      مِى لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئَا  
نَوْمِي يَعُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ      تَنْفُصَهُ عَلَيَّآ

---

= ١٣٧، ١٤٧/١، ومعاني العسكري ١٩٢/١، والعيون ٢٣٤/١ بلا عزو، والمعروف  
أنهما لمسلم بن الوليد كما في الوفيات؛ ولكن لم أجدهما في د صنع الطيخى.  
(٨٧) مجموعة المعاني ١٠٢، والمروج (المتوكل) والثاني المصري ٩٠/١.  
(٨٨) الأدباء ١٦٦/١، غ ٢٢/٩. (٩٠) أدلى كذا.

(٩١) حدثني أحمد ابن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُف جارية موسى بن خاقان تنقّي لإبراهيم بن العباس وكان مُعجِباً بها وبغنائها ، ثم مالت إلى بعض القوَاد فجفّته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت جائعة فقد شَبِعْتُ . فكتب إليها :

فإنَّ تَشَبَّيْ مِنَّا وَتَرَوَى ضلالةً      فإنَّا وربُّ البيت أَرْوَى وأشبع  
وإنَّ تجدى ما خلف ظهركِ واسعا      فما قَبْلِي من جانب الأرض أَوْسَع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

س ٢٤

لنا إبل كَوْمٌ يَضِيقُ بها الفضا      وتفتّر عنها أرضها وسماؤها  
فمن دونها أن تستباح دماؤنا      ومن دونها أن يُستدَمَّ دماؤها  
حَمَى وَقِرَّى فاللوتُ دون مَراحها      وأيسرُ خطب يوم حُقَّ فناؤها  
(٩٣) وقال أيضا :

سل الليل من يجلو الدجى عن متونه      بنيرانه إذ كلَّ نار لها سِتر  
وَأين مرأى الليل بأبن سبيله      وأين انتصاب القدر إذ يكفأ القدر  
(٩٤) وقال أيضا :

إِما تَرِنِي أُمَامَ القوم مُتَبَّعا      فقد أَرَى في وراء الليل أَتَّبِع

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ المرتضى ١٦١/٢ الحصرى ١٥٥/٤ الراغب ٣٨٣/٢ المروج ( التوكل ) نزهة الجليس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلاغزو . ويروى دون مراحها .  
(٩٤) معاني العسكري ٩٠/١ ، النويرى ٢٠١/٣ وفيها : في وراء الخيل . والأصل والمعاني يوما أنيس . وأصلنا على نسب .

يوما أَيْحُ فلا أَرْعَى على نَشَب  
لا تسألي القوم عن حَيِّ صَحْبَتُهُمْ  
وأَسْتَبِيحُ فلا أُبْقِي ولا أَدْعُ  
ماذا صَنَعْتُ وماذا أَهْلُهُ صَنَعُوا  
(٩٥) وقال أيضاً :

أَمِيلُ مع الذِمَامِ على ابنِ أُتَيَّ  
أُفَرِّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنِّي  
وأَقْضِي لِلصَّدِيقِ على الشَّقِيقِ  
وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقِيقِ  
وإِذَا تُلْفِنِي حَرًّا مُطَاعَا  
فإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ  
(٩٦) وقال أيضاً :

وَأَجْنِي على قَوْمِي وَأَحْمِلُ عَنْهُمْ  
س ٢٥ / وَإِنْ أَجْنِ لِأَحْمِلِ عَلَيْهِمْ جَرِيرَتِي  
وَسَيِّدُ قَوْمٍ مَن جَنِي وَتَحْمَلَا  
وَلَسَكُنِّي إِمَّا جَنَوْنَا كُنْتُ مَوْئِلَا  
(٩٧) وقال أيضاً :

يَبْعَثُ مِنْهُ النَّدَى فِي الْمَحْوَلِ  
وَيَبْعَثُ مِنْهُ الْوَغَى ضَيْغَا  
رَبِيعَا سَحَابُهُ تَهْطِلُ  
بِرَائِنُهُ الرِّيحُ وَالْمُنْصُلُ  
(٩٨) وقال أيضاً :

خَذِي خَبْرِي عَنْ سَائِرِينَ صَحْبَتُهُمْ  
خَذِي خَبْرِي يَوْمَ الْقَرَى عَنْ مَنَاحِرِي  
وَعَنْ طَارِقٍ أَوْ لَانْدٍ صَحْبَانِي  
وَيَوْمَ الْوَغَى عَنْ مُنْصُلِي وَسَنَانِي

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/١ ، الحصري ١٥٦/٤ ، قد النثر ٧٣ نزهة الجليس  
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصولي ٢٣٧ ؛ وفي العيون ٢٦٦/١ لعبد الله بن طاهر .  
(٩٨) مناحري كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ  
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الذي جاء يرتجيه لديّا  
لأعديمتُ السخاءَ والبذل لما ل ولا الراغبين فيه إليّا

### المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تملّ أخاك بقلبه وخانتك آمال له ومطالب  
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب  
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا  
صديقي ما أستقام فإن [نبا دهره على نبا]  
/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا  
ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حدبا  
(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حَيَّ أجساد جبّل بدات (؟) فيهن دسب ركابي (؟)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلّتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، وجموعة

المعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين جبل مصحفاً وجبل بفتح فشد مع الضم

قرية على دجله ينبز الزيّات بأنّه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ؟؟؟ . وبصوه

كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيَّ حَانُوْتَهٗ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ      خ وَأَرْطَالَهٗ عَلَى كُلِّ بَابٍ  
 حَيَّ أَمْوَالَهٗ بِصَوْلَةِ سُلْطَا      ن وَعُمْرَانَهٗ يَوْمَ خَرَابِ  
 حَيَّ مَنْ دِيْنَهٗ عَلَى دِيْنِ مَا نِي      بَزْوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ  
 حَيَّ مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيْرَا      وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شِهَابِ  
 (١٠٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيْرُكَ عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنْوِبُ  
 أَلْفِيْتَهٗ إِحْدَى الْخَطُوْبِ      ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوْبِ  
 (١٠٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَمَّا عَلْتَنِي كَبْرَةٌ وَتَوَزَّعَتْ      لِذَا تِي مَنَآيَاهُمْ وَأَوْحَشَ جَانِبِي  
 تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ      عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النَّوَائِبِ  
 وَأَنْحَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي      مُسَالِمَ أَعْدَائِي وَنُهْرَةَ صَاحِبِي  
 (١٠٥) وَقَالَ أَيْضًا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي      وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوءَاتِ  
 قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا      لَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا  
 قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِي      هَذَا وَزِيْرَ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت الذخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وائب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأنام مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوى منه عند أذكاه / إلى ظلِّ أفنان من العزِّ باذخ م ٢٧  
سعت نُوبُ الأيام بيني وبينه / فأقلعن منّا عن ظُلوم وصارخ  
وإني وإعدادى لدهرى محمدا / كملتس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربُّ خِذنٍ كان إن / عُدَّ الصديق يُعدّ وحده  
رفعته حالٌ رُتبةً / من بعدها فذمتُ عهده  
والدهرُ كم من صاحب / ابتزّنيهِ ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةً أيها الوزير / وأنت مُستَحَفَظ مُغِير  
ودائعُ جَمّة عظام / قد أسدلت دونها الستور  
تسعة آلاف ألف ألف / خلاها جوهرٌ خطير  
بجانب الكرخ عند قوم / أنت بما عندهم خير  
والملكُ اليوم في أمور / تحدّث من بعدها أمور  
قد شغلته محقرات / وصاحب الكارة الوزير

---

(١٠٦) الأصل آناء ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معاني العسكرية ٢٠٠/٢  
ومجموعة الماني ١٥١ ؟ والوفيات ٥٦/٢ آباء . والراغب ١٢/٢ بلا عزو .  
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت ومها سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أَخِي بِالدهرِ حَتَّى إِذَا نَبَا      نبوتَ فَلَمَّا عادُ عُذْتُ مع الدهرِ  
س ٢٨ / فلا يومَ إقبالِ عددْتُكَ طائِلا      ولا يومَ إِدبارِ عددْتُكَ من وَثِرِي  
وما كنْتَ إِلَّا مثْلَ أحلامِ نائمٍ      لذي حاليْكَ من وفاءٍ ومن غدرِ

(١١٠) وقال أيضا :

لئن صدرتْ لى زورة عن محمد      بمنعٍ لقد فارقتُهُ ومعى قَدْرِي  
أليست يداً عندي لمثل محمد      صيانتُهُ عن مثلِ معروفه شكْرِي

(١١١) وقال أيضا :

أبداً معْتذرٍ لا يُعْذر      ومُلِطٌ بالَّذى لا يَنْكُر  
ومَلِيٌّ من مساوِ جَمَّة      هو مأواها وعنه تَصْدُرُ  
كلُّ ما من غيره مستنكِر      فهو منه وحده لا يَنْكُر

(١١٢) وقال أيضا :

فإن تكن الدنيا أنالتك ثروة      فأصبحتَ ذايسرٍ وقد كنتَ فى عسرِ  
لقد كشف الإثراءُ عنك مساويا      من اللؤمِ كانت تحت ثوبٍ من الفقرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدباء ٢٧٠/١ ؛ الراغب ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه :      وسكوب للتي لا تضر

وملقى بمساو كلها      منه تبدو وإليه تصدر

هى من كل الورى منكورة      وهى منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجواً لناوبة      وبلاً فلا سُقيت أطلائك المطرا  
كن كيف شئتَ عَدَتْنِي عَنْكَ وَاحِدَةٌ      تحيّرِي فيكَ وصافا ومختبراً

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لؤم بينَ عزٍّ وثروة      وربّت جود بين فقر وإقتار  
فلا يغرّنكَ ذو طمرينَ تحقره      فربّ خرّق كريم بين أطمار

(١١٥) وقال أيضا :

وإني في دُعائك عن خطوب      أَلَمْتُ أرتجيك لهنّ آسى  
كمرسيلٍ دعوة بفلاةٍ أرض      متى تبلغ مدّى ترجع يياس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكم من نعيم      عاد في أهله بلاء وبوسا  
إعلمنّ عن تيقن واختبار      «إن قارون كان من قوم موسى»

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواثق على نكبة الكتاب :

إنيها أبا جعفر وللدهر كرا      ت وعمّا يريب مُتَسّع  
بعثت ليثا على فرائسه      وأنت منها فانظر متى تقع

(١١٤) البيتان كما ترى مشرّق ومغرب طويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الزيات الذي كان أولا صديقاً لإبراهيم ثم جفاه

وتنكر فقال معظم هذه القطعات يعاتبه أو يهجوّه .

(١١٧) لمظنه قوته أذنته وأطعمته إياه . وقد صدق إبراهيم فيما تنبأ به فله دره فقد

وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أى من جملة الفرائس لأنك كاتب .



لَمْظَتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ      لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شِبَعٌ  
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّا      نَضِ تَمَضَى الْأُمُورِ يَا لُكْعُ  
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

وَحِلِّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ      وَمُسْتَمِعًا إِذَا ذَكَرُوا سَمِيعًا  
أَطَافَ بَغْيَةٍ فَهَيْتَ عَنْهَا      وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا  
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا      عَصَى أَمْرِي أَيْبَنَاهُ جَمِيعًا  
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي      وَكُنْتَ مَصِيبًا فِي أَجْرًا وَمَصْنَعًا  
ص ٣٠ / فَكَمْ صَاحِبٌ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ      فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَفَعَا مَعَا  
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ      أَمْ مُسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٌ  
يَا مُؤَذِّنِي بَنَوِي قَدْ كُنْتُ آمَنُهَا      مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنَى الشُّوقِ وَالْأَسْفُ  
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوِي      بَاتَتْ سِوَا كُنْ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفُ  
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزِّمْ بَعَثَتْ بِهِ      عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفُ  
طَوَيْتَ هَمًّا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ      حَمَى الْهَمُومِ وَعَيْنٌ دُمِعَ بِهَا يَكْفُ  
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ      مَنَى حَوَادِثُهَا وَأَنْقَادَ لِي الْأَنْفُ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أَيْبَنَاهُ وَأَصْلُنَا أَيْبَنَاهَا . ولابن أبي ربيعة  
في الشراء ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ ( وفيهما أَيْبَنَاهَا ) ، ومعاني العسكري ١٢٢/١  
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

وإذ رفعت على الأعداء بي سببا  
أشرفت لي مَوْرِدًا أعيت مصادره  
أخسُّ يَوْمِي فيه يومٌ أنتصف  
فلست أدرى أَمْضَى فيه أم أَقِف  
(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمان وأهل الزمان  
فأوحشني من صديقي الزمان  
فكلُّ بَذَمٍ ولؤم حقيقُ  
وآسنى بالعدوِّ الصديق  
(١٢٢) وقال أيضا :

خَلَّ النفاقَ لأهله  
وأذهبَ بنفسك أن تُرى  
وعليك فالتمسِ الطريقا  
إلاَّ عدوًّا أو صديقا  
(١٢٣) وقال أيضا :

إذا ذكرَ الناسُ أعداءهم  
/ لِمَنْ مُنتَهاه إلى جَبَلٍ  
فأَقْدِرْ بذكر اللئيمِ السَهْكِ  
وماني وأرطالِ عبد الملك  
ويسعى على كل ذى نعمة  
فما إن مُبَيَّقِي ولا يَتَرَكِ  
(١٢٤) وقال أيضا :

أبا جعفر خَفْ نَبْوةً بعد صولة  
وقصِّر قليلا عن مدى غُلوائكا

(١٢١) معاني العسكري ٢٠٠/٢ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٧ ، الأدباء ٢٦٤/١ ، الراغب ٦/٢ ، نزهة الجليس ٣٦٧/٢ ،  
الأدب ١١٣ ، وفي أدب الماوردي ١٣٤٣ هـ ٢١٧ بلا عزو وكفر الحصاص ٣٥ وفيه لن ترى .  
(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس  
٣٦٧/٢ ، الراغب ١٠٩/١ ، العيون ٢٧٣/١ ، الوفيات ٥٦/٢ .

فَإِنْ يَكْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَا حَوَيْتَهُ      فَإِنْ رَجَأْنِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكَ  
(١٢٥) وَقَالَ أَيْضًا :

عَفَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةً      عَلَى مُحَاسِنٍ بَقَّاهَا أَبُوكَ لَكَ  
لَنْ تَقْدَمْتَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ      لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّثَامِ بِكَ  
(١٢٦) وَقَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَتْرِكَ كَلَامَ صَدِيقٍ لَهُ :

دَغْنِي أَوْاصِلٍ مِنْ قَطَعْتَ تَرَاهُ بِي إِذَا لَا يَرَاكَ  
إِنِّي مَتَى أَحَقِّدَ لِحِقْدِكَ لَا أَضُرُّ بِهِ سِوَاكَ  
وَإِذَا أَطْعَمْتُكَ فِي أَخِيكَ أَطْعَمْتُ فِيهِ غَدًا أَخَاكَ  
حَتَّى أُرَى مُتَقَسِّمًا      يَوْمِي لَذَا وَغَدِي لَذَاكَ  
(١٢٧) وَقَالَ أَيْضًا :

كَانَ أَخَاثِمٌ عَادَ لِي أَمَلًا      فَبِتُّ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَمَلِ  
تَصْبِحُ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ      مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ  
تَذَلُّلًا لِلْعَدُوِّ عَنْ ضَعْفَةٍ      وَصَوْلَةً بِالصَّدِيقِ عَنْ دَخَلٍ  
(١٢٨) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ سُمْتُ خُطَّةً      تَجَاوَزْتَ فِيهَا وَلَمْ تَعْدِلْ

---

(١٢٥) الأدباء ١/٢٧٤ ، المرتضى ٢/١٣٢ ، والوفيات ١/٢٥ والثاني الراغب ١/٢١٢

(١٢٦) غ ١/٢٩ ، وذكرت خبره في التصدير ، والرجل هو ابن الزيات .

(١٢٧) الأخيران مجموعة المعاني ٣٠ .

(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين العجز مقدم والصدر مؤخر .

وُخْبِرَتْ عَنْ قَوْلَةِ قَلْتُهَا / أحرّ وأبرى من المُفْضِلِ  
تَوَهَّمَتْ فِيهَا خِلَافِي عَلَيْكَ وَمَاذَا جَزَاءُ الْأَخِ الْمُفْضِلِ  
وَقُلْتَ يَرَانِي بَعِينَ أَزْدِرَاءِ وَفِي قِيَمَةِ الْأَوْضَعِ الْأَرْذَلِ  
وَذَلِكَ أَنِّي مِنْ جَبَلٍ فَلِمَ قُلْتَ ذَاكَ وَلَمْ تَعَجَلْ  
هَمَّا صِلْعَةً (؟) أَنَا فِي صَدْرِهَا فَبِعَدَادِ تَقَرُّبِ مَنْ جَبَلٍ  
وَدَعِ عَنْكَ مَا بَعْدَ مَا تَسْتَرِي بِسَبَبٍ وَعَدُّ عَنْ الْمُنْكَرِ الْمَشْكَلِ  
وَأَكْذُ شَرِيطَةٍ مَا بَيْنَنَا بِقَوْلِ مَنْ الْحَقَّ مُسْتَقْبَلِ  
(١٢٩) وَقَالَ أَيْضًا :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَزْعِدْ شِمَالًا  
نَجَا بِكَ لَوْ مُنَّكَ مَنْجَى الذَّابِ حَمْتُهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا  
(١٣٠) وَقَالَ أَيْضًا :

مَنْ تَهَيَّأَ لَهُ أَخٌ كَأَخِي لِي كَانَ دُونَ الْأَنَامِ أَنْسَى وَخَلَّى  
رَفْعَتُهُ حَالَ خُفَاوَلِ حَطَّى وَأَبَى أَنْ يَعِزَّ إِلَّا بِدُلَّى  
لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَنْ تَوَلَّى وَأَنْ أَقْبَلَ إِلَّا مَقْدَارُ عَقْدٍ وَحَلَّى  
(١٣١) وَقَالَ أَيْضًا :

عَهْدِي بَعُوفٌ وَهُوَ مِنْ مَازَنٍ فَمَتْنُ الْيَوْمِ أَبُو نَهْشَلٍ ؟

---

(١٢٩) الحماسة البصرية نسخة الثانية ٣٨٧ ، المرتضى ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ،  
معاني العسكري ١٢٩/١ .  
(١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، خاص الخاص ٩٩ .

آن لعوف أن يرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل  
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هزلا  
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال بلى !  
تأنّسا منه بما قد ضمنت من ذكر لا

ص ٣٣ (١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

يا أخا لم أر في الناس خلاّ مثله أعجب هجرا ووصلا  
كنت في أول يومى صديقا فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟  
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذى أفعّل أم ما أقولُ حدّث لو تعامين جليلُ  
نِعْمَة مَهْنَوْهَا للأعادي فإذا زالت فمَنى نزولُ  
كنتُ أرمي الدهر عنها فأمسى وبها صولتْهُ إذ يصولُ  
بئس ما اعتاض أخ من أخيه حُجَّةٌ تَبَقَى وعهدُ يزولُ  
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزيّاتُ بالزيت رُبّةً لَمِنْ قبله الخلالُ بالخلّ نالها

(١٣٢) الأدباء ١/ ٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصدافة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الحاص ١٠٠ ،  
الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

تورط منها نعمة طمحت به      فإلبثت أن أعقبته زوالها  
(١٣٦) وقال أيضاً :

أصبحتُ من رأى أبى جعفر      فى هَيَاة تُنذِر بالصَّيْلَمِ  
من غير ما جرم ولكنها      عداوة الزنديق للمسلم  
(١٣٧) وقال أيضاً :

دعوتُ لإحدى النائبات محمداً      فأعرض عني جانباً وتجرماً  
ورُبَّ امرئ ناديتُ عند مُلَمَّة      فألفيته منها أجلاً وأعظماً  
(١٣٨) وقال أيضاً :

ص ٣٤

إذا المرء أثرى ثم ضنَّ برِفعه      فدعه صريع اللؤم تحت القوائم  
وبعض انتقام المرء يُزرى بعرضه      وإن لم يقع إلا بأهل الجرائم  
(١٣٩) وقال أيضاً :

قدرت فلم تضررُ عدوًّا بقدره      وُسِّمتَ به إخوانك الذلَّ والرَّغما  
وكنتَ مليئًا بالذى قد يعافها      من الناس من يأتى الدينئة والذما  
(١٤٠) وقال أيضاً :

من يشتري منى إخاء محمد      أم من يريد إخاءه تجاناً

---

(١٣٦) الطبرى ١٣٧٦/٣ والأصل هتة .

(١٣٧) حساسة ابن الشجرى ٧٧ والثانى النویری ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) الصدقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩ .

أَمْ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ مِنْهُ كَائِنًا مَا كَانَ  
(١٤١) وَقَالَ أَيْضًا :

مَالِي بِحَاجَةٍ أَرِ (؟) دَانِي الزَّمَانُ بِهَا يَدَانِ  
لَمَّا بَلَغْتَ مَدَايَ فَيْكَ بَلَغْتَ فِي مَدَى الزَّمَانِ  
وَنَصَبْتَنِي غَرَضًا تُبَيِّحُ دَمِي وَتَحْمِي مِنْ رِمَانِي  
هَذَا جَزَاءُ مُقَدَّمَا تَنِي إِذَا كُنَ وَلَيْسَ ثَانِ  
(١٤٢) وَقَالَ أَيْضًا :

هَبِ الزَّمَانَ رِمَانِي الشَّأْنُ فِي الْخُلَافِ  
فِيمَنْ رِمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانَ رِمَانِي  
وَمِنْ ذَخَرْتُ لِنَفْسِي فَعَادَ ذُخْرَ الزَّمَانِ  
لَوْ قِيلَ لِي خَذْ أَمَانًا مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ  
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانًا إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ  
(١٤٣) وَقَالَ أَيْضًا :

ص ٣٥ / وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صُرْتُ حَرْبًا عَوَانَا  
وَكَنْتُ أَذَمُّ إِلَيْكَ الزَّمَانِ فَقَدْ صُرْتُ فَيْكَ أَذَمُّ الزَّمَانَا

---

(١٤١) كَذَا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ مَالِي بِحَاجَةٍ قَدَارِ دَانِي الْبَيْتِ .  
(١٤٢) غ ٣٢/٩ والرواج (التوكل) والأخيران صاراً مثلاً . انظر الأدباء ٢٧٠/١ .  
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ، غرر الحقائق الأولى ٣٥٦ ،  
الوفيات ١٠/١ ، خاص الخاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة المجلس ٣٦٧/٢ ، الصداقة  
٣٥ ، الطبری ١٣٧٦/٣ ، النويري ٩٢/٣ الأخيران .

وَكُنْتُ أُعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ      فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا  
(١٤٤) وَقَالَ أَيْضًا :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا      أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَاقِيهَا  
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مُرَدُّدًا مُصَادِرُهَا      إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيهَا وَتُمْضِيهَا  
(١٤٥) وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَاهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا      سُوءَتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَ سُوءًا  
صَرْتَ تُغَرِّي بِي الْهَمُومَ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُؤْلًا  
أَيُّ وَاشٍ وَشَى وَأَيُّ عَدُوٍّ      دَبَّ حَتَّى نَبَوْتَ عَنِّي نُبُوءًا  
كَلَّمَا أُرَدِّدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوُدِّ      تَزِيدَتْ نَبْوَةً وَعُتُوءًا  
(١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَخْ لِي أَبْنَيْتُهُ كُرْبَةً      فَمَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاها إِلَيَّا  
وَحَتَّى لِأَقْبَلْتُ أَبْدَى الْعَزَاءِ      لَكِي يَتَعَزَّى فَيَأْبَى عَلَيَّا  
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ      وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أَشْعَارُ وَجَدْنَاهَا لَهُ فِي الْأَخْبَارِ

(١٤٧) مِمَّا قَالَهُ فِي الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةٍ مِنْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ  
مَا مَضَى ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ :

قَوْلًا لِعَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي      غَيْرُهُ السُّلْطَانُ فِي سَاعَةِ

(١٤٦) مَا رَامَ مَا زَالَ . وَمَلِيَا كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا يَتَجَمَعُ مَعَ عَلِيَا .

(١٤٧) الْأَخْبَارُ يَرِيدُ التَّوَارِيخَ .



ص ٢٦ / ابتاع ودّى وهو ذو فاقة حتى إذا نال الغنى باعه  
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمعى [منى] أُبْتُك شانى إنما يُبْدى ضميرى لسانى  
كم أخ لى كان منى فلما أن رأى الدهر جفانى جفانى  
لم يرُعنّى منه إلاّ عدوّ مؤتّرٍ نحوى قوس الزمان  
مستعدّ لى بسهم فلما أن رأى الدهر رمانى رمانى  
(١٤٩) وقال أيضاً :

لم أبك من صرف دهر إلاّ بكيتُ عليه  
ولا تركتُ صديقاً إلاّ رجعتُ إليه  
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عند نفسه وهو لى غير مُعْجَب  
ليس يُهْدَى لرُشدِه ضلّ عن كل مذهب

شعره فى مرأى أبيه وغيره ، والزهد والنسيب  
(١٥١) قال :

نعى الناعى إلى أبى وخبرّ أين منقلبى

---

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يقل نعم عاتب غير معتب  
مولع بالخلاف لى — حامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل فى أم جندب  
يريد قول امرئ القيس : خليلى مرا بى على أم جندب أى أنا لا أريد أن أمر بك .  
(١٥١) لغزته : الأصل بغزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي  
 سُلبتُ أبي سلامته وأُسلبُ بعد مستلي  
 وأين من المُطلِّ على مذاهب مذهبي هَرَبِي  
 وما لمسافر جدَّ الرحيل به ولِّلعب  
 مَضَى طَلَقًا لغيرته وأَغفلَ ليلةَ القَرَب  
 (١٥٢) وقال أيضاً :

/ إنما المرءُ صورة حين تَمَّتَ تَنَاهَتِ  
 أنا مُذكنت في التصرِّ ف [لى] حالُ ساعتي  
 (١٥٣) وقال أيضاً :

لئن كنتَ ملهً للعيون وقُرة  
 وهَوْنٌ وجدى أنَّ يومك مُدركي  
 لقد صرتَ حُزناً للقلوب الصَّحائح  
 وأتَّى غداً من أهل تلك الضرائح  
 (١٥٤) وقال أيضاً :

كنتَ السواد لمقلتي فبكى عليك الناظرُ  
 من شاء بعدك فليمت فعليك كنتَ أحاذرُ

---

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تناهت والأصل تناغت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا من الرثاء في شيء .

(١٥٤) الأصل لمقلة تبكى عليك وناظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ١/٢٦٦ ، والوفات ١١/١ ويرويان لأعرابية في ابنها ويتلوها :

ليت المنازل والديار حفاثر ومقابر إني وغيري لا محالة حيث صرت لصائر  
 النورى ٥/١٦٤ ، والققد ٢/١٦٥ وهما سائران ، وفي باب المرائى من الحماسة البصرية للفتح  
 ابن خاقان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالى      وأحدثت بعده أمور  
وأعتضت باليأس منك صبراً      فأعتدل الحُسن والسرور  
فلست أرجو ولست أخشى      ما أحدثت بعده الدهور  
فليُبْلِغِ الدهرُ في مَسَاتِي      فما عسى جُهدُهُ يَضِيرُ

(١٥٦) وقال أيضاً :

عَلِقَ نفيس من الدنيا فُجِعَتْ به      أَفْضَى إليه الردى في حَوْمَةِ الْقَدَرِ  
أَنْزَلْتِكَ المَنَايا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا      وَكَانَ يَيْتُكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ  
وَيَحَ المَنَايا أَمَا تَنْفَكُ أَسْهُمُهَا      مَعْلَقَاتٍ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتَرِ

(١٥٧) وقال أيضاً :

أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَثَرَا      خَلَعَ الدهرُ عَلَيْهِ الْغِيْرَا  
ص ٣٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنَسَا وَمِنْ      صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرَا  
عَظَفَ الدهرُ عَلَيْهِمْ عَظْفَةً      سَلَبَ الْإِنْسَ وَأَبْقَى الْأَثَرَا  
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانٌ وَطَرَا      طَالَ مَا قُضِيََتْ مِنْهُ وَطَرَا

(١٥٨) وقال أيضاً :

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ      وَنِسْوَةً يَدْعُونَ بِالشُّبُورِ

(١٥٥) مَسَاتِي مَرَحِمُ مَسَاتِي وَالْأَيَاتِ مَلَا غَزَبُو فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ ٩١ .

(١٥٧) أَسَا كَذَا فِي الْمَوْضِعِينَ .

(١٥٨) أَهْوَنُ الْحِمْلِ ، وَمِثْلُهُ أَهْوَنُ هَالِكِ عَمُوزٍ فِي هَامِ سَنَةِ ، الْمِيدَانِ ٢/٣٠٣ ، =

فقلت قولاً غير قول زور « أَهْوَنَ زَوَّارٍ عَلَى مَزُورٍ »  
 أَتَنَّى تَبْكِينَ عَلَى مَقْبُورٍ      فَقُلْنَ نَبْكَى خَرَابَ الدُّورِ  
 وَلَا تَنْتَشَارْ أَمْرَنَا الْمَنْشُورِ      وَهَجْرَةً طَالَتْ عَلَى مَهْجُورِ  
 وَزَوْرَةٍ حَانَتْ عَلَى مَزُورِ      كَذَاكَ فِينَا عَادَةُ الدَّهْورِ

(١٥٩) وقال أيضاً :

وَلَرْبٌ نَازِلَةٌ يَضِيقُ بِهَا الْفَتَى      ذَرَعًا وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا مَخْرَجُ  
 كَمَلْتُ فَلَمَّا اسْتَكْمَلْتُ حَلَقَاتُهَا      فُرِجَتْ وَكَانَ يَظُنُّهَا لَا تُفْرَجُ

(١٦٠) وأنشد اليزيدى محمد بن موسى لإبراهيم :

إِنِّي اغْتَرَبْتُ أَرْجَى أَنْ أُنَالَ غِنًى      وَلَمْ أَكُنْ أَوَّلَ الْفَتَيَانِ مُغْتَرِبَا  
 فَإِنْ رَجَعْتُ وَلَمْ أَرْجِعْ بِفَائِدَةٍ      فَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَخْطَاهُ مَا طَلَبَا  
 وَكَيْفَ بِالرِّزْقِ لِي أَمْ كَيْفَ يَجْلِبُهُ      سَعْيِي إِذَا اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ سَبَابَا  
 لَوْ شَاءَ رَبِّي أَقْمَنَا فِي مَوَاطِنِنَا      حَتَّى يَسُوقَ إِلَيْنَا رِزْقَنَا جَلْبَابَا  
 / وَجَاءَ بِالرِّزْقِ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَا      وَلَمْ نَعَالِجْ لَهُ الْأَسْفَارَ وَالتَّعْبَا ٣٩  
 مَهْمَا رَزَقْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ سَيُطْلَبُنَا      وَلَا نُطِيقُ لِمَا قَدْ فَاتَنَا طَلَبَا

= ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، والمسكوى ٤٢ ، ١١٣/١ ، والقالى ١٥٨/١ الأولى . ولا انتشار :  
 الأصل ولا انتشار .

(١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجلسه في ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :

ربما تجزع النفوس من الأمر بر له فرجة كحل العقال  
 ونكت بقلبه ثم قال : ولرب البيتين وفي الوفيات ١٠/١ ، ويقال إنه ما رددهما من نزلت به  
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه ؛ المرتضى ١٣١/٢ ، الفرج للنوحي ١٩٤/٢ ، ولابن قضيبة  
 البان ١١٨ ، والسبوطى ١٨١ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة المعاني ١٣٥ .

إِذَا سَلِمْتُ لِعَرَضٍ لَا أَدْنَسُهُ فَمَا أُبَالَى أَجَاءَ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَبَا  
(١٦١) وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يَحْيَى عُبَيْدَ اللَّهِ أَنَشِدَنِي أَخِي لَعْمَةَ إِبْرَاهِيمَ  
فِي بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

أَرَى لَهُمْ طَارِفًا مُؤْتِقًا وَلَا يُشْبِهَ الطَّارِفُ التَّالِدَا  
يُمَنَّ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطُونَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدَا  
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبْصِرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا  
فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا  
قَالَ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ :

[ كُنِي بِفَعَالٍ أَمْرِيَّ عَالِمٌ عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِدًا ]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِي فَظَنَرْتُ فِي قَوْلِهِ : فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ فَوَجَدْتَهُ  
وَالْمَأْمُونُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْقُعْدُدِ وَالنَّسَبِ ، هَاشِمُ التَّاسِعُ مِنْ آبَائِهِمَا جَمِيعًا . يَبْنِي  
الْمَأْمُونُ وَعَلَى بْنِ مُوسَى .

(١٦٢) وَقَالَ أَيْضًا :

مَلَأَمَكَ عَنِّي ! جَلَّ خُطْبُ فَأَوْجَعَا ذَرِينِي وَمَا بِي ! قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلُومَ مَعْدَبٌ وَأَنْ أَخِي لَاقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الْآيَاتُ وَالْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْمُرْتَضَى ١٣١/٢ . وَالْبَيْتُ فَضِلْتُ مَعَ مَعْنَاهُ فِي  
عَايَةِ الْإِخْصَارِ فِي أَخْبَارِ الْبَيُوتَاتِ الْعُلَوِيَّةِ لِابْنِ زَهْرَةَ الْحُسَيْنِيِّ ٣٨ وَالْمُسْتَبْصِرُ الْحَقِّ ذُو الصِّيرَةِ  
فِي دِينِهِ . وَيُقَالُ وَرَثَتُهُ بِالْقُعْدُدِ إِذَا كَانَ أَقْرَبَهُمْ نَسَبًا إِلَى الْحَدِّ الْأَكْبَرِ . وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَقْبَدَ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ  
عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي عَصْرِ وَانْظُرِ اللَّالِي ٨٠٩ وَالتَّاجُ .  
(١٦٢) ب ١٣ أَمْرٌ بِالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ .

وأعدته للنائبات ذخيرة / ودافعت عنه الموت بالمال جاهداً  
أبا جعفر إن كان قدّمك الردى / وخليتني للنائبات دريئةً  
فعينى ما تنفك عبرى سخينة / وبعدك لا آسى على فقد هالكٍ  
سأحمى الكرى عني وأقترش الثرى / وقيمتك ما أخشاه جهدى ولم أطق  
فلو أننى خيرت لم يعدنى الردى / وإنى لأستحي المعاشر أن أرى  
وما مرّ يوم فى البلاء كيومه / وبين ضلوعى غصّة مستكنة  
وهوّن جدى فيك أن أمامنا

فأضحى أجلّ النائبات وأفظما / فأوردته منه على الرغم مشرعاً  
أمامى وعاداك الحمام فأسرعاً / أظلل بها فى كل يوم مروّعا  
عليك ورُكنى خاضعا متضعضا / مضيتَ فهوّنّت المصائب أجمعا  
حياتى إذ صار الثرى لك مضجعا / لردّ قضاء الله إذ حلّ مدّفعاً  
وكنت المعزى عن أخيك المفجعاً / خلافاً حيّاً بالبقاء ممتّعاً  
أمرّ وأنأى عن عزاءٍ وأشنعاً / مجاورة قلباً بذكرك مؤجعاً  
سوى دارنا داراً ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضاً يرثى الفضل بن سهل — وهاتان القصيدتان

مما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو ثلثمائة ورقة :

إحدى الملمات الجلائل / أودت بفضيل والفضائل  
يا ذا الرئاسة والسياسة / وابن سادتها الأوائل  
أنست بهجتك القبو / ر وأوحشت منك المنازل

/ أليوم عَطَلت الفرو ضُ وصالَ بالإسلام صائل  
 مَنْ للعديم وللغريم ولليتامى والأرامل ؟  
 من يحمل الخطب الجليل وَيُطِلَّ البَطْلَ الحُلاَّحِلَ ؟  
 نزلتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ والدينِ مُنْسِيَةً النوازل  
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الراغِبِينَ وَعَطَلَتْ منها المناهل  
 والأرضُ أَصْبَحَ ظُهرُها قَفْرًا وبطنُ الأرضِ آهْلُ  
 الموتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ والعيشُ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ  
 إِمَّا يَزُلْ بِكَ ذَا الزَمَا نُ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ  
 فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ المَرْتَضَى عِوَضٌ لِعَاقِلِ  
 مَثَلُ الخَلِيفَةِ والرَّضَى عَزَا عَنِ النُّوبِ الجَلَائِلِ  
 وَبَنَى الأَكَارِمَ لِلأَكَا رَمِ والعَقَائِلَ لِلْمَعَالِ  
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنَ أَخُو هُ وَشِبْهُهُ فِيمَا يَحَاوِلِ  
 سَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الأُسْنَةَ والمَنَاصِلِ  
 إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الأَعْدَاءِ إِلَّا فِي المَقَاتِلِ  
 فِي فِتْنَةٍ أَسْيَافُهُمْ يَوْمَ الطِّعَانِ لَهُمْ مَعَالِ  
 مَتَدَرِّعِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازِلِ  
 حَمَّالِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانِ مَعَتَّرِ وَسَائِلِ

(١٦٤) وقال في تقارب موت أبنائه : ص ٤٢

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجْدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ  
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدٌ  
فُجِّعْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ مَا بَيْنَهَا عَدَدٌ  
وَكُلَّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لابراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حدَّثنا محمد بن يحيى الصولى قال : رأى إبراهيمُ الحسنَ

ابن وهب مخموراً فقال له :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَبِيتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كَانَا  
وَلَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرْتَاكَ مَبِيتَ صَاحِبِهَا عَيَانَا

(١٦٦) فأجابه الحسن بعشرين بيتاً وطالبه بمثلها . فكتب إليه

بأربعة أبيات وطالبه بأربعين بيتاً ، وهى هذه :

يَا بَا عَلِيٍّ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَلْتَ أَنْجَعَهُ وَمُخْتَصَرَهُ  
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لِمَسْتَقِلِّ بَوَاحِدِ عَشْرَةٍ  
وَأَنَا الْمَقْدُمُ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْتَنِي أَثَرَهُ

(١٦٤) غير الأول في العيون ٦٠/٣ للعتبي .

(١٦٦) باعلى أبا على يخذفون همزة أبي كالمجم وفي كامل المبرد :

يا باحسين والجديد إلى بلى أولاد درزة أسلوك وطاروا

ومختصره من غ ٢٦/٩ حيث الأبيات وبالأصل أخصره مصحفا . والدساكر جمع دسكرة القرية ، والأكرة كأنه جمع أكار للحرث وانظر لها التاج . ومطرا بالأصل مطره .



هانحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكره  
م ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد بيوتهم مهره  
ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره  
كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشرة  
أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفسر لي المعنى فقال :  
يقول الحسن نحن حذاق بقول الشعر كحذاق الأكرة بعملهم فنحن  
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعلى الشرف المنيف بنفسه والوالد  
إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه ببلاء يوم واحد  
(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكلبي قال أنشدني  
إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننت فاضت لذاك النفس فيضا

وإذا وفيت لمن يني لسواك دونك مت غيضا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بمفارق صرّف الغواية فانصرفت كريما

---

(١٦٧) والصراع الرابع من قول فدكي البهراني الحماسة ٧٠/٤ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب النديم .

وصحوتُ إلّا من لقاء محدّثٍ حَسَنِ الحديثِ يزيدني تفهيمًا

(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم (كذا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أيامًا م ، ،

يشرب مع بنات . فأمّا لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحتَ صَفَى النفس من بين الأنام

كيف ما خلّفتَ من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري .

قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده

نائمًا سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

رُحنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرعتُ فيك أوتار وأقداح

قدّمتَ وعدًا فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخلف نِسْرِيْنُ وتُفّاح

(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أولَى البريّة طُرّا أن توأسيه عند السرور الذي واساك في الحزن

إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجيئك عشيًا فلا تنتظرني بالغداة

فأبطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر ونام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدواة وكتب اه ونصبت الحسن ورفعت إبراهيم ليصبح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .

(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الروج (المتوكل)

ولدعبل في عنوان المرقصات الثاني فقط ٣٥ وما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والحماسة البصرية باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني  
إبراهيم بن العباس :

ربّما تكره النفوس من الأمر لها فرجةٌ كحلّ العقال  
(١٧٤) قال :

قطّع الموتُ كلّ حبلٍ وثيقٍ ليس للموت بعده من صديق  
من يمتّ يَعدّم النصيحةَ والإشفاقَ من كلّ ناصحٍ وشفيقٍ  
ص ٤٥ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألفطاف بالمنزل البعيد السحيق  
(١٧٥) وقال أيضاً :

ربّما ارتجّت اليا لى ياحدى الطوارق  
كم يُجْبُوحة الثرى من حبيب مفارق  
(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبرٍ إنّ المنيا لتغتال الفتى البطلا  
فليس خائفٌ يوم وهو ذو أملٍ نكائف دهره مستوفزاً وجلا

---

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لإبراهيم ألبته وإنما  
أنشده متمثلاً من صنع بيتين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) فوم من وم ، انظروا الأدباء ٢٧١/١ ،  
المرتضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة المغانى ١٣٥ والبصرية النسيب معزوا  
لعبد بن الأبرص ، وفي خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودى ولابن صرمة  
الأنصارى (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحنيف بن عمير اليشكرى أو لأعرابي  
أو لنهار بن أخت مسيلة فانظره . ولأمية عند البحترى ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٢٦/٢ ،  
والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ مُذْ لَدُنْ أُعْطِيتُهُ      أدافع عنه حِمَامَ الأَجَلِ  
أعوذه دائماً بالقرآن      وأزمي بطرفي إلى حيث حلّ  
فأضحت يدي قصدها واحد      إلى حيث حلّ فلم يرتحل

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعا :

بنفسى حبيب ثوى فى الثرى      وشارقُ حُسن به قد أفل

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب كخضاب [قد] نصل      وابتزّه الشيبُ محلاً فنزل  
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل      إزعاجك العيسَ بجاء وبِحل  
/ والشيب داء قاتل وإن مَطَلَنى      معجّل بالموت من قبل الأجل ص ٦٤  
وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، ووجدتها بخط [ابن]  
عمى طمّاس . (؟)

(١٧٩) وقال إبراهيم فى كتاب بعد كلام يُشبه التوقيع قد ذكرناه

فى أخباره :

أناة فإن لم تُغنِ أعقب بعدها      وعيداً فإن لم يجد أجدت عزائمه

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له فى ابن له مات يافعاً . وفيهما مذ لد أعطيته .

(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقة بيد متأخرة . وحاء بالكسر

وحل بالجزم لزجر الابل . قوله طمّاس : هو ابن أخى إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،  
غ ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو لداً ابن عم أبى بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٨٧/٢ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أَسَاءُوا وَفِيهِمْ مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ      لِحَسَنِهِمْ أَهْلَ الْإِسَاءَةِ يَصْلُحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شبتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال :

أَذْنَتِكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخُطْبِ الْجَلِيلِ

لَمْ تَدْعُ فِي النَّفْسِ شَكًّا      لَكَ فِي وَشَكِّ الرَّحِيلِ

يُوشِكُ الْمُرْسِلُ أَنْ      يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ

(١٨٢) وقال أيضا :

لَا دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْكُنُهَا      إِلَّا الَّتِي كَانَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَبْنِيهَا

فَإِنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ فَازَ سَاكِنُهَا      وَإِنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيهَا

## صورة ختام الأصل

نَجَزَ شعر إبراهيم بن العباس مَّا أَلَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِي رَحِمَهُ  
الله . كتبه الفقير مصطفى بن أحمد التريز عفا الله عنه ، ونجز في نهار الخميس  
الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٨ هـ من نسخة تأريخها  
يوم الخميس الحادى عشر من رمضان سنة  
تسع وتسعين وثلثمائة والحمد لله وحده

وفرغ العاجز عبد العزيز الميمنى من نساختها باستنبول ١٢ محرم سنة ١٣٥٥ هـ  
( ٤ نيسان — أبريل سنة ١٩٣٦ م ) المرّة الأولى ، ثم هذه المرّة لعرضها للطبع بمنزله  
فى عليكره الهند ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ ( ٦ آب — أغسطس سنة  
١٩٣٦ م ) وهذا التريز هو الذى أفسد الديوان ، وإِلَّا فَإِنَّ الْأُمَّ كَانَتْ مِنَ الصَّحَّةِ  
والإتقان بمكان .

## ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ٣٤٠/١ :

يا صديقي الذي بذلتُ له الوُدَّ وأنزلتُهُ على أحشائي  
إنَّ عينا قذيتُها لتُراعيك على ما بها من الأقداء  
ما بها حاجة إليك ولكن هي معقودة بحبل الوفاء

(١٨٤) محاضرات الراغب ٣٤/٢ :

اختَلَجْتُ عيني فأبصرته كأنَّ عيني تعلم الغيبا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويرى ١٩١/٣ :

إذا السنة الشهباء مدَّت سماءها مددتَ سماءَ دونها فتجلَّتْ  
وعادت بك الريح العقيمُ لدى القرى لقاحاً فدرتَ عن نداك وطلَّتْ

(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ ، نزهة الجليس ٣٦٨/٢ في موت الزيات :

لما أتاني خبرُ الزيات وأنه قد عُدَّ في الأموات

أيقنتُ أن موته حياتي

(١٨٧) غ ، ٢١/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ ، نزهة الجليس ٣٦٨/٢ . وقيل

إنهما لإسحق :

تغيَّر لي فيمن تغيَّر حارث وكُم من أخ قد غيَّرتَه الحوادث  
أحارث إن شوركُ فيك فطالما غَيننا وما بيني وبينك ثالث

(١٨٣) فذيتها ألقيت فيها القذى .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سبط اللآلئ ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ ظنًا :

إذا طمعُ يوما غزاني منحتُهُ      كتابَ يأسٍ كَرَّها وطِرادَها  
سوى طمعٍ يُدنى إليك فإنَّه      يُبلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكري ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولما رأيتك لا فاسقًا      تُهابُ ولا أنت بالزاهد  
وليس عدوك بالمتَّق      وليس صديقك بالحامد  
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق      فناديتُ هل فيك من زائد ؟  
على رجل غادر بالصدِّيق      كفور لنعمائه جاحد  
فما جاءني رجل واحد      يزيد على درهم واحد  
سوى رجل حان منه الشَّقَاء      وحلَّتْ به دعوةُ الوالد  
فبعثتُ منه بلا شاهد      مخافةً ردَّك بالشاهد  
وأبت إلى منزلى سالما      وحلَّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحَّفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد

(اللالى ٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحماسة لأبى هلال ( ٥١ نسخة  
الدار أدب ١٨٣٦ ) ، والشعراء ١٢ ، وفى ج ٤ العقد لأبى زبيد وهو وهم كوه  
صاحب معجم الأدباء وهى لأبى الأسد بإجماع الرواة (معانى العسكري ٢/٢٠٣)  
يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به      أكنى أبا الكلب لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدنى أبو مسلم ابن بجر لبراهيم وهى أبيات مشهورة أوردتها  
لأنى لست أجِد مثلها فى معناها وقد أحسن التصرف فيها فأقاربه فى معانيها أحد اه قلت  
وانظر القطعة ١٤٠ .



وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وهما ٤ و ٥ :

إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَأَرْمِ بِهِ      فِي نَاضِرِي حَيَاةٍ عَلَى رَصَدٍ  
لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَمَا زَعَمْتَ وَقَدْ      كَدَدْتَنِي بِالْمِطَالِ لَمْ أُعْـدْ  
لَكُنْتُ عَدْتُ ثُمَّ عَدْتُ فَإِنْ      عَدْتُ إِلَى مِثْلِهَا إِذَا فُـعِدْ  
أَعْتَقَنِي سُوءُ مَا أَتَيْتَ مِنَ الرِّقِّ      فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبْدِي  
فَصِرْتُ عَبْدًا لِلْسُّوءِ فِيكَ وَمَا      أَحْسَنَ سُوءٍ قَبْلِي عَلَى أَحَدٍ

(١٩٠) غ ٢٤/٩، المرتضى ١٣٠/٢، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أَزَالَتْ عَزَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ      مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(١٩١) معاني العسكري ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

لَيْلَةُ كَادٍ يَلْتَقِي طَرَفَاهَا      قِصْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلاغزو ثلاثة في العيون ١٦١/٣ :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ      إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاضِرُ  
لَمَثَّلْتَهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ      فَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدباء ٢٦٧/١ :

وَأَفْضَلُ مَا يَأْتِيهِ ذُو الدِّينِ وَالْحِجَبِي      إِصَابَةُ شُكْرٍ لَمْ يَضِعْ مَعَهُ أَجْرُ

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعاني ١٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دَعَوْتُكَ فِي بُلُوِّ أَلْمَتِ صُرُوفِهَا      فَأَوْقَدْتَ مِنْ ضِغْنٍ عَلَى سَمِيرِهَا  
فَإِنِّي إِذَا أَدْعُوكَ عِنْدَ مُلِمَّةٍ      كَدَاعِيَةٍ عِنْدَ الْقُبُورِ نَصِيرِهَا

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وكنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي      يَفْرِّجُ أَحْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا  
فَلَمَّا التَحَى وَأَسْوَدَّ عَارِضُ خَدِّهِ      تَزَايَدَتِ الْبَلَاوَى لَوَاحِدَةٍ عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٢/١، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأً ضَنَّ بِمَعْرُوفِهِ      عَنِّي لِمَبْذُولٍ لَهُ عُذْرِي  
مَا أَنَا بِالرَّاعِبِ فِي عُرْفِهِ      إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شُكْرِي

(١٩٧) الراغب ٦٨/٢ في المعانقة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعَا      نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ  
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارِعَا      وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْحَمْرِ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَؤَا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ      تَنَازَرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحماسة ولكن فيه ٥٤٠، ١١٥/٣ بلا نسبة

ولكن هما له في البصرية النسيب :

وُبَيِّتْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ      إِلَى فَهْلًا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا  
أَأَكْرُمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فِتْبَنِي      بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا أُطِيعَهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦، غ ٢٣/٩ نزهة الجليس ٣٦٦/٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعْبَلُ وَرَزِينُ رَجَالَةً فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِلَى بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فَلَقَوْا  
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكَبُوا حِمِيرَهُمْ . فَأَنْشَأَ  
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده اليافع .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعِيضَتْ بَعْدَ حَمْلِ الشَّوْ كَ أَوْقَاراً مِنْ الْحَرْفِ  
 نَشَاوَى لَا مِنْ الصَّهْبَا ۚ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ  
 فَقَالَ رَزِينُ: فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَوَوَّلُونَ إِلَى قَصْفِ  
 تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ وَلَمْ تَبْقَوْا عَلَى الْخَسْفِ  
 فَقَالَ دَعْبِلُ: وَإِذْ فَاتَ الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوَى الظَّرْفِ  
 وَمُرُّوا نَقْصِيفِ الْيَوْمِ فَإِنِّي بَائِعٌ خُفْنِي  
 فَانصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُفَّهُ وَأَتَقَهُ عَلَيْهِمْ .

(٢٠١) المروج (المتوكل) :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنِ أَقْبَلَتْ حَزْماً وَعِلْماً بِتَصَارِيفِهَا  
 كَانَتْهَا فِي وَقْتِ إِسْعَافِهَا تُسَمِعُهُ صَوْتَ تَخَارِيفِهَا  
 (٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لَا تَلْمِزْنِي فَإِنَّ هَمَّكَ أَنْ تُثَرِيَ وَهَمِّي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ  
 كَيْفَ يَسْتَطِيعُ حِفْظُ مَا جَمَعْتَ كَفَّاهَ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْإِنْفَاقِ  
 (٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وَكُنَّا مَتَى مَا نَلْتَمِسُ بِسَيُوفِنَا طَوَائِلَ تَرْجَعُنَا وَفِينَا الطَّوَائِلُ  
 وَيَأْمَنُ فِيْنَا جَارِنَا وَعَيُونُنَا وَتَرْقُدُ عُنَا فِي الْمُحَوَّلِ الْعَوَاضِلُ  
 نَهْمٌ فَتَعْطِينَا الْمَنَايَا قِيَادَهَا وَتُلْقِي إِلَيْنَا مَا تُكِنُّ الْمَعَاقِلُ  
 (٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فَهَبْنِي مَسِيئًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ظَالِمًا فَعَفُوا أَجْمِيلًا كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ لِسُوءِ مَا جَنَيْتُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ  
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قَالَ إِبْرَاهِيمُ كُنْتُ أَنَا وَدَعْبِلُ نَطْلُبُ جَمِيعًا بِالشَّعْرِ فَأَبْتَدَأَتْ  
أَقُولُ فِي الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ :

أَمْطَلْبُ أَنْتَ مُسْتَعْذِبُ فَقَالَ دَعْبِلُ : لَسَمَّ الْأَفَاعِيَّ وَمُسْتَقْتَلٍ  
فَقُلْتُ :

فَإِنْ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فَقَالَ دَعْبِلُ : وَإِنْ أَعْفُ عَنْكَ فَمَا تَفْعَلُ  
(٢٠٦) الرَّاغِبُ ١٧٢ :

تَخَذْتُمْ دِرْعًا وَتُرْسًا لِتَدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَالَهَا  
(٠٠٠) وَنَسَبَ الْبَكْرِيُّ اللَّالِي ٦١٦ لَهُ ضَلَّةٌ وَهِيَ الْأَبْنَى بِكَرِّ الْخَوَارِزْمِيِّ انْظُرْ  
أَسْرَارَ الْبَلَاغَةِ ١٠٨ الْيَتِيمَةُ ١٥٢/٤ الْخَصْرَى ٩٩/٢ الْوَفِيَّاتُ ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِيَمَامَا  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَ وَإِنْ كَانَ الضِّيَاءُ أَقَامَا  
(٢٠٧) غَمَرُ الْخَصَائِصِ ١٢٩٩ هـ ص ٣٠٣ ، وَانْظُرْ فِي ذَيْلِ اللَّالِي ٢٢

أُنْهَمَا لِأَبْنَى ( ؟ ) عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذِلُّوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامٍ  
وَيُسْتَمَوُا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لِأَصْفَحَ ذُلٍّ وَلَكِنْ صَفَحَ إِكْرَامٍ

(٢٠٨) نَفَحَاتُ الْأَزْهَارِ ٢٤٧ وَعَلَيْهِ الْعُهُدَةُ :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلَا يَكُونَ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجَفُونِ  
وَلَوْ أَنِّي نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَا أُسْتَقْصَتْ مَحَاسِنُكَ الْعَيُونِ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشيارى رأيت دفترًا بخط إبراهيم فيه شعره  
قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن  
من قصيدة طويلة :

كم ترى يبقى على ذا بدنى      قد بلى من طول همى وفنى  
أنا فى أسر وأسباب ردى      وحديد فادح يكلنى  
وأبو عمران موسى حنق      حاد يطلبنى بالإحن  
ليس يشفيه سوى سفك دمي      أو يرانى مُدرجًا فى كفى  
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى      عطفن عليك بالخطب الجسيم  
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى      بكمروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتّاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأدباء  
٢٦٩/١ ، وهدية الأمم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً  
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كُمه . فقيل له فى ذلك . فقال : المال فرع والقلم  
أصل فهو أحقّ بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُغفل عنها هنا !  
إذا ما الفكر وُلدَ حُسنَ لفظ      وأذاه الضميرُ إلى العيان  
ووشاه فَنَمَنَمَه مُسَدِّد      فصيحٌ فى المقال بلا لسان  
رأيتَ حُلَى البيان مُنَشَّراتٍ      تجلّى بينها صُورُ المعانى

## فهرس

### قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيبُ أبى بكر نفسه فى الكاف والهاء

|                     |     |            |
|---------------------|-----|------------|
| الغيبا ١٨٤          | ١   | الآباء     |
| عواقبها ٥           | ٩٢  | وسماؤها    |
| الناكب أو المناكب ٦ | ١٨٣ | على أحشائى |
| المغيب ٧            | ٣٩  | وأخراها    |
| فى الحب ٤١          | ٤٠  | مراها      |
| قلبي ٤٥             | *** |            |
| القلوب ٤٦           | ٣   | أوجبُ      |
| ركابى ١٠٢           | ٤٤  | مُريبُ     |
| جانبي ١٠٤           | ١٠٠ | ومطالبُ    |
| مُعجب ١٥٠           | ١٠٣ | تنوبُ      |
| أبى ١٥١             | ٤٢  | هبوبها     |
| أترابها ٤٣          | ٨   | طالبه      |
| ***                 | ٢   | العواقب    |
| المُروآتُ ١٠٥       | ٤   | هَبَا      |
| منيتى ٩             | ٤٧  | الذنب      |
| تناهت ١٥٢           | ١٠١ | غلبا       |
| فتجلت ١٨٥           | ١٦٠ | مفتربا     |

|     |              |     |           |
|-----|--------------|-----|-----------|
| ١٨٨ | وطرأدها      | ١٨٦ | الزَيَّات |
| ١٣  | والتأييد     | *** |           |
| ١٦  | بمحمّد       | ١٨٧ | حارث      |
| ٥٢  | أبدى         | *** |           |
| ٥٣  | لغد          | ١٥٩ | مخرَجُ    |
| ٥٤  | بوجدى        | ٤٦  | دعجـ      |
| ٥٥  | على الخدّ    | *** |           |
| ٥٦  | على نجد      | ١٢  | وتَجَرَحُ |
| ٥٧  | كَبِدَى      | ٤٩  | كاشعُ     |
| ١٦٧ | والوالد      | ١٧١ | الراحُ    |
| ١٨٩ | بالزاهد      | ١٨٠ | يصلحوا    |
| ١٩٠ | التجلّد      | ١٠  | ولا حا    |
| ١٩١ | الميلاد      | ١١  | سمّعا     |
| ٥٧  | تابع على رصد | ٥٠  | مراحا     |
| ١٥  | محمّد        | ٥١  | التفّاحا  |
| *** |              | ١٥٣ | الصحاخ    |
| ٥٨  | وقيذا        | *** |           |
| *** |              | ١٠٦ | باذخ      |
| ١٧  | نصيرُ        | *** |           |
| ٢٢  | تَرْهَرُ     | ١٤  | وخالدُ    |
| ٩٣  | سِترُ        | ١٦٤ | ما أجدُ   |
| ١٠٨ | الوزيرُ      | ١٦١ | التالدا   |
| ١١١ | لا يُعذرُ    | ١٠٧ | وَحَدَه   |

|                               |                   |
|-------------------------------|-------------------|
| ١٥٦ القَدَرِ                  | ١٥٤ الناظرُ       |
| ١٥٨ القبور                    | ١٥٥ أمورُ         |
| ١٩٦ له عذرى                   | ١٩٢ تأمله الناظرُ |
| ١٩٧ على السُّكر               | ١٩٣ معه أجرُ      |
| ***                           | ٦٣ منازُها        |
| ٢٣ بك طوسا                    | ٢٠ قدرا           |
| ١١٦ وُبوسا                    | ٦٢ البدرا         |
| ٢٤ العَروسِ                   | ١١٣ المطرا        |
| ٦٥ أمسِ                       | ١٥٧ قد دثرا       |
| ١١٥ آسِ                       | ١٩٥ صَبْرًا       |
| ٢٥ إلى أمسهِ                  | ١٩ سهادرة         |
| ***                           | ١٦٦ مختصرة        |
| ٦٦ الماضى                     | ١٩٤ سميرها        |
| ٦٧ إعراضى                     | ١٨ جمفرِ          |
| ١٩٨ على الأرض                 | ٢١ بالمنتصر       |
| ***                           | ٥٩ من صبرى        |
| ١٦٨ فيظا                      | ٦٠ عُدرى          |
| ***                           | ٦١ الزُهر         |
| ٦٩ وأوجعُ                     | ٦٤ للخواطر        |
| ٩١ وأشبعُ                     | ١٠٩ مع الدهر      |
| ٩٤ أتبعُ                      | ١١٠ قدرى          |
| ١١٧ متَّسعُ                   | ١١٢ ذا عُسر       |
| ٦٨ المُطاعُ (بالرفع أو الجزم) | ١١٤ وإقتارِ       |



|                                |                     |
|--------------------------------|---------------------|
| ٧٤ حَكَا كَا                   | ١٩٩ شَفِيعُهَا      |
| ١٢٤ غُلَوَائِ كَا              | ١١٨ سَمِيعَا        |
| ١٢٥ أَبُوكَ لَكَا              | ١١٩ وَمَصْنَعَا     |
| ١٢٦ إِذْ لَا يَرَا كَا         | ١٦٢ فَأَوْجَعَا     |
| ٧٣ رَبُّكَ                     | ١٤٧ سَاعَةً         |
| ٧٥ فَعَالِكَ                   | ٧٠ وَأَسْمَعُ       |
| ١٢٣ السَّهَيْكُ                | ***                 |
| ***                            | ٧١ أَنْصَرَفُ       |
| ٣٢ مَالُ                       | ١٢٠ مُعْتَرِفُ      |
| ٩٧ تَهْطِيلُ                   | ٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ  |
| ١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجُزْمِ) | ٢٠١ بِتَصَارِيفِهَا |
| ٢٠٣ الطَّوَائِلُ               | ***                 |
| ٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ             | ٢٧ الطَّرِيقُ       |
| ٢٠٥ وَمُسْتَقْتَلُ             | ١٢١ حَقِيقُ         |
| ٧٦ خَلِيلَا                    | ٧٢ قَدْ ضَافَا      |
| ٧٧ الْأَقْوَالَا               | ١٢٢ الطَّرِيقَا     |
| ٩٦ وَتَحَمَّلَا                | ٢٦ الْحَدَقَةُ      |
| ١٢٩ شِمَالَا                   | ٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ |
| ١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا          | ١٧٤ وَثِيقِ         |
| ١٣٣ خِلَا                      | ١٧٥ الطَّوَارِقِ    |
| ١٧٦ الْبَطْلَا                 | ٢٠٢ الْأَخْلَاقِ    |
| ٣٠ مِثْلُهُ                    | ***                 |
| ٣١ صَوْلُهُ                    | ٢٨ أَعَادِيكََا     |

بالصَّيْلُم ١٣٦  
القَوَائِمُ ١٣٨  
الْأَنَامُ ١٧٠  
لَأَقْوَامٍ ٢٠٧  
الْعَدَمُ ٣٤  
فِي هِشَامٍ ٣٦

\*\*\*

شَجَنُ ٨٢  
الْجَفُونُ ٢٠٨  
بَحَّانًا ١٤٠  
عَوَانَا ١٤٣  
كَانَا ١٦٥  
وَيُسَخِّنِي ٨١  
أَرْقَنِي ٨٣  
بِالتَّجَنِّي ٨٤  
حَنِينِي ٨٥  
وَأَوْطَانِ ٨٦  
صَحْبَانِي ٩٨  
يَدَانِ ١٤١  
رَمَانِي ١٤٢  
شَانِي ١٤٨  
فِي الْحَزَنِ ١٧٢  
بَدَنِي ٢٠٩

نَالَهَا ١٣٥  
نَصَالَهَا ٢٠٦  
أُبْلِي ٧٨  
وَالْأَمِيلُ ١٢٧  
وَلَمْ تَعْدِلِ ١٢٨  
أَبُونَهْشَلِ ١٣١  
الْعَقَالِ ١٧٣  
الْجَلِيلِ ١٨١  
كَأَخٍ لِي ١٣٠  
لِقَائِهِ ٧٩  
الْمَثَلُ ٢٩  
الْجَلَانُ ١٦٣  
الْأَجَلُ ١٧٧  
نَصَلُ ١٧٨

\*\*\*

عِزَامُهُ ١٧٨  
الرَّوَاغِمَا ٣٥  
وَتَجَرَّمَا ١٣٧  
وَالرَّغِمَا ١٣٩  
كِرِيمَا ١٦٩  
بعد ٢٠٦ لِمَا (وليس له)  
الإِمَامِ ٣٣  
ظُلْمِي ٨٠

|     |             |
|-----|-------------|
| ١٤٩ | عليه        |
| ٣٧  | من مَرْوَّة |
| *** |             |
| ٣٨  | ماهيا       |
| ٨٩  | باكِيا      |
| ٩٠  | علّيا       |
| ٩٩  | إلى علّيا   |
| ١٤٦ | إلّيا       |

|     |            |
|-----|------------|
| ٢١٠ | إلى العيان |
| *** |            |
| ١٤٥ | عدوّا      |
| *** |            |
| ٨٧  | أبكيها     |
| ١٤٤ | مراقبها    |
| ١٨٢ | يَبْنِيها  |
| ٨٨  | إليه       |

# المختار

من

دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

---

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمني

بعلبكره - الهند

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وبه الحول والقوة

سُرْتُ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية حبيب كنج من أعمال عليكره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور بمملكة حيدر آباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أُكل عليها الدهر وشرب ، من شرح المعلقات للزوزني كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوي على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأُكملت بخط فارسي حديث يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس بن مهدي (؟؟؟) القطروى تاب الله عليه ومتممه به في عشر ليال بقين من شهر ذي الحجة حجة ثمان وأربعين وستائة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى  
رحمة الله عليه من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام اه

ثم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهى بمثل خاتمة شرح الزوزني كما تراه ، غير أن الكلمتين (مهدي القطروى) غير واضحتين في الموضعين . القطروى غير منقوط ومهدي لأجزم بأن الأصل ليس به ألبتة .

وذكر<sup>(١)</sup> ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل ( أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف ) هذا افتثات وغلو في الظن لأن العبارة وهى عتيقة لا تحتمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع<sup>(٢)</sup> كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعه بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنبارى من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسيّة سطا عليها الجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها مير سيد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل البلگرامي والحواشى المثبتة على شرح الزوزنى بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفى الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم فى زمن اورنگ زيب عالمگير ونقل غلام على آزاد فى الخزانة<sup>(٣)</sup> العامرة وهو كتاب فى شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد على معصوم المدنى صاحب سلافة العصر فى محاسن الشعراء بكل مصر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلا جامعاً للعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بحيدر آباد قبل نحو ست سنوات . وهى بخط النسخ على قطع صغير فى كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها العث ، وقد تمكنت وله الحمد والمنة من تقويم أوده ورأب ثاه غير ثلثة فى أول الورقة ٢٩ بقدر الثلث أى سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليتها ، فسدتها بما يوافق منحنى الشيخ

---

(١) الأدياء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يثبتوها فى هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لکنو ص ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبّهت على ذلك في محله .

وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة شعر البحتريّ بعد قوله ( وما للعلی ..... یُلَحِّقُ ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١ في شعر أبي تمام بعد قوله ( ولن تنظم .... الشائلُ ) فأصلحتها وأحالتها محلّوما من شعر الطائيّين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكّره في عداد تآليف الشيخ . وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتها على بعض الأبيات المتوسطة فاستعصت عنها بخطّ عريض للفصل على عادة أهل العصر ومخطّين علامة على نجاز القافية .

وزدت نجمة ( \* ) في أول الأبيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي في شعر البحتريّ ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيت .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني صاحب الوساطة وبلديّه وخِصِّصَه . قال ياقوت <sup>(١)</sup> في ترجمة القاضي أن الشيخ قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه <sup>(٢)</sup> تبخّخ به وشمخ بأنفه بالانتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام ( جديرٌ ..... وهو صاِدٌ ) في اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه مطالعة الوساطة فإنه على مذهب شيخه في تقديم أبي الطيّب على الطائيّين ثم تقديم البحتريّ على أبي تمام وهو تحيّر وافتاتٌ لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خلّ امرأً وما اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها في الصُّلب ، وقد أثبتتها كلّها بحيث أثبتتها .

ولم يوفّق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه <sup>(٣)</sup>

(١) الأدباء ٥/ ٢٩٤ (٢) أسرار البلاغة النار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤ .

(٣) انظر المتنبي أعز ..... كتاب ثم ولكنك ..... لإياب .

ينتقى من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .

وقد أعمتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتُه يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبيّ مقطعةً حكيمة لا يعادِلها شيء من حِكم المتنبيّ في سائر شعره وهى :

صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهى فى شعره أكثر من أشعار صاحبيّه . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإنّ فيه معنى بدتاً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمرّ ، وذلك أنه يختار بيتاً من أبيات فى معنى واحد تكتنفه فيُفززه منها كرههاً ويقرّنه بقرين لا يُلط به ولا يلائمه فيبتُر العبارة ويُجحف بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبتُ صدعه ورقعتُ خرقه .

ومعلّقائى على شعر المتنبيّ فيها بعض مَنع ، وأنا أعترف بأنّها لا تُروى الغليل ؛ بل تغادر فى النفس حاجة لم تقضها ، وعذرى أن شروح شعره سهلة المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كلّ دار ، وولجت فى كلّ وِجار ، ولم أكن لأضرب فى حديد بارد أو أنفق الكاسد . وأشعبت الكلام فى شعر البحرى واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح<sup>(١)</sup> لاسياً فى هذه الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعتَ فازِل » . زد إلى ذلك أن طبعة الجوائب رديئة لم تنقح ولم تُعارض بالأصول على يدى خبير بصير ، وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنّها غير مرتّبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ٤١١/٦ ، ولم أر من تصانيف البهائى شيئاً إلا شرح ديوان البحرى ولعمري إن هذا شيء ابتكره فأتى ما رأيت هذا الديوان مشروحاً ولا تعرض له أحد من أهل العلم ولا سمعت أحداً قال لى رأيت ديوان البحرى مشروحاً الخ . وقد طبع آثفاً عبث الوليد . وأصل الجوائب بخزانة كوبرولو فى غاية الصحة والعناية والاتقان وهو مشكول .



الحمد نسختنا من اختيار شعر البحترى خالية من تصحيفات الورّاقين ، وأصلح من الديوان وأصحّ ، وأحقّ بأن يُرْكَنَ إليه ويعوّل عليه في فهم غرض الشاعر على أنها تحوى بين دَفْتَيْها جملة لا يستهان بها من زيادات<sup>(١)</sup> شعره على ما في الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنّى لم أقرُ قرى أحد ولا اقتفيت أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطاء أو أصبت ، وأتعبتُ جوادى فزْتُ بالخصل أو أخفقتُ .

فدونكمو أيها الشداة والنشأ اختياراً كلّهُ أمثال سائرة ، وآداب نافقة عامرة ، خلا مما تستنكفه الخفّرات من البنات عما يشين من الخنى والمقذّعات حرّى بأن يكتب بماء اللّجين والعسجد على خدود الخرد ، وأن يُسكبّ عليه رؤود الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيحلوهُ لأشعار الخدثين محلّ الحاسة ، فإنى أرى المتأخرين ولا سيّما العصريّين منهم لم ينصفوا الطائيين فهان عليهم خطرُها وقدّرُها وكسد فيهم شعرها ، وهما لا يُشَقَّ غبارها ولا يُبْلَغ شأوها ويؤمّن عثارها . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة للجمال ، ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر اجتزأ بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتّى تجلّى كالهدى ، فى الدرع البهى .

خادم العلم

عبد العزيز الميمنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكره — الهند

---

(١) وقد أخلت طبعة الجوائب بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحقّقه بمراجعة عبث الوليد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ ! يَا لَطِيفُ !

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .  
هذا اختيار من دواوين المتنبيّ والبُحْتَرِيِّ وأبي تمام عمَدنا فيه لأشرف  
أجناس الشعر ، وأحقّها بأن يُحفظَ ويُروى ويُوَكَّلَ به الهممُ ، ويُفرَّغَ  
له البالُ ، وتُصَرَّفَ إليه العنايةُ ، ويُقَدِّمَ في الدراية ، وتُعَمَّرَ<sup>(١)</sup> به  
الصدورُ ، ويُستودعَ القلوبُ ، ويُعَدَّ للمذاكرة ، ويحصلَ للمحاضرة .  
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحِكْمَةً وأدباً ، وقولاً فصلاً ،  
ومُنْطِقاً جَزْلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيارَ الخياراتِ ،  
وما هو كوسائط العقود ، وأناسيَ العيون ، وكسبيكة الذهب ،  
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبيّ ، لأن أمثاله أُسْتُرُ ، ومعانيه  
فيها أغزُرُ ، ومعارفه في الحِكم والآداب أكثر ، والله تعالى يَقْرُنَ به  
الخير والبركة ، بِنَمَّةٍ وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيّ :

(١) إنما<sup>(٢)</sup> التهنّئات للأكفاء ولمن يدني من البعداء

(١) الأصل وتغمر بالعين .

(٢) كان كافور بن داراً وأمره بذكرها فقال .

وأنا منك لا يهتني عُضْوُهُ بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ

\*\*\*

أنا صخرة<sup>(١)</sup> الوادي إذا ما زوحت  
وإذا نظقت فإني الجوزاء  
وإذا خفيت على الغبي فعاذر  
أن لا تراني مُقَلَّةً غُمِيَاءَ  
ونذيتهم وبهم عرفنا فضله  
وبضدّها تتبين الأشياء  
ولجذت حتى كدت تبخل حائلاً  
للمنتهى ومن السرور بكاء

\*\*\*

وهبني<sup>(٢)</sup> قلت هذا الصبح ليل  
أيعمى العالمون عن الضياء

\*\*\*

(ب) يحشمك<sup>(٣)</sup> الزمان هوّى وحباً  
وقد يؤذى من المقة الحبيب  
وللحساد عذر أن يشحوا  
على نظرى إليه وأن يذوبوا  
فإني قد وصلت إلى مكان  
عليه تحسد الحديق القلوب

\*\*\*

وما<sup>(٤)</sup> جهلت أياديك البوادي  
ولكن ربّما خفي الصواب  
وكم ذنب مؤلّده دلال  
وكم بُعد مؤلّده اقتراب

(١) مثل في الثبات . وكالجوزاء آت بمعنى في لفظ . نديمهم ندم اللؤماء البخلاء ، حائلاً راجعاً إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان باغه أنه هجاه فينبى عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فان ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشحوا يبخلوا .

(٤) من كلمة يقولها في سيف الدولة لما ظفر ببني كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي بدأت بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يتقدم في دعلى السائر ، أى لأنهم انهزموا لما طلبتهم خوفاً منك لا عصياناً .

وَجُرْمِ جَرِّهِ سَفَهَاءُ قَوْمٍ      وَحَلِّ بَغِيرِ جَارِمِهِ الْعِقَابِ  
وَمَا تَرَكَوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ      يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

\*\*\*

وقال في مرثية أخت سيف الدولة <sup>(١)</sup> :

وإن تكن خُلِقْتَ أنثى فقد خُلِقْتَ      كَرِيمَةً غَيْرَ أَنْثَى الْعَقْلَ وَالْحَسَبِ  
وإن تكن تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عُنُصْرَهَا      فَإِنَّ فِي الْحُرِّ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ  
وعاد في طلب المتروك تاركه      إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ  
فَلَا تَنَلْكَ اللَّيَالَى إِنْ أَيْدِيهَا      إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبْعِ بِالْغَرْبِ  
وَلَا يُعْرِى عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ      فَإِنَّهُمْ يَصِدُّونَ الصَّقَرَ بِالْخَرَبِ  
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَّانَتَهُ      وَلَا انْتَهَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبِ

\*\*\*

وَمَا لَاقَى <sup>(٢)</sup> بِلْدٌ بِعَدَمٍ      وَلَا اُعْتَضَتْ مِنْ رَبِّ نِعْمَى رَبِّ  
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوِّ      دَ أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالْعَبَبِ  
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ      وَمَنْفَعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ  
وإن فَارَقْتَنِي أَمَطَارُهُ      فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبِ

\*\*\*

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه القسي والغرب نبت ضعيف . الحرب ذكر الحبارى ، منها من الليل . لبنته حاجته .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما أمسكني بلد . ولا استبدلت من ولى نعمتي منعماً آخر . الغيب والغيب ما تدلى تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقي بعده من الملوك . كان الدمستق قد أغار على ثغر الشام وحاصر أهله فاستنجدهم السيف . والبيت ٤ قبل ٣ في د .

ليس<sup>(١)</sup> بالمنكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب

\*\*\*

إذا<sup>(٢)</sup> لم تكن نفس النسيب كأصله فماذا الذى يُغنى كرام المناصب

\*\*\*

ليت<sup>(٣)</sup> الحوادث باعثنى الذى أخذت متى بحلمى الذى أعطت وتجربى  
فما الحداثة عن حلم بمانعة قد يؤجد الحلم فى الشبان والشيب  
كأن كل سؤال فى مسامعه قميص يوسف فى أجفان يعقوب  
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون محبباً غير محبوب

\*\*\*

أما<sup>(٤)</sup> تغلط الأيَّام فى بأن أرى بغيضاً تُنَّيَّ أو حبيباً تقرب  
لحى الله ذى الدنيا مُنَاخاً لراكب فكلُّ بعيدٍ لهم فيها معذب  
ألا ليت شعرى هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعتب  
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ — ثملى على وأكتب  
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

(١) فى بدر بن عمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .

(٢) من مديح أبى القاسم طاهر بن الحسين العلوى . النسيب الشريف الأصل . المناصب جمع منصب الأصول .

(٣) من مديح كافور . الذى والأصل الى مصحفاً يريد غرارة الحداثة . كل سؤال يورثه

السرور ويشنف أذنيه من أن أكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(٤) من مديح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواى فلم لا يخل بهذه العادة غلطا .

وتنأى من التنئية والرواية المعروفة تنأى تفاعل — ذى هذه — وأبن من الخ أهلى فى بعدى عنهم كعتقاء مغرب (بالصفة وبالإضافة) من المشتاق إليه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ      وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِقَاءُ مُغْرِبُ  
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ حَبِّبُ      وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

\*\*\*

أَعَزُّ<sup>(١)</sup> مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ      وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ  
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيْنُ      وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تَرَابُ

\*\*\*

أَرَى<sup>(٢)</sup> كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ      حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبًّا  
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى      وَحُبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا  
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدُ      إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

\*\*\*

يَمُوتُ<sup>(٣)</sup> رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ      مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ  
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَغْنَى بِهِ      سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

\*\*\*

وَإِنِّي<sup>(٤)</sup> وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ      حَبِيبُ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

- 
- (١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنا جمع دنيا . الساج الفرس الشديد الجري .  
(٢) من مدائح السيف ( سيف الدولة ) . وفي د الحياة بسعيه . التقى الحذر وترك القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاهما ونصيبهما فيها تخاف ، فالذي يستحسنه هذا يستهجنه صاحبه والأبيات من غرر شعره .  
(٣) يعزى عضد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقال أحق من راعي ضأن ثمانين ( الميداني ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ) . وقبل الثاني يخاطب السيف :  
مثلك يثني الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه  
(٤) يعزى السيف عن يماك التركي عبده . سبقنا تقدمنا الناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا لضافت علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض الآية » . الفابرون الباقوت ، ولولا الخ كأنه يعذر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا ما عرفنا إساءته . الريبب التام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالسكروب . والغروب الإعياء . والشمس هو شبهه السيف من جهة خيبة حسادها والضريب المثل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبةَ قبلنا      وأعياءَ دواءِ الموتِ كلَّ طيب  
سُبِقْنَا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها      مُنَعْنَا بها من جِيئَةٍ وذُهب  
تَمَلَّكَهَا الآتِي تَمَلَّكَ سَالِب      وفارَقَهَا الماضي فراقَ سَلِيب  
وأوفى حياةِ الغابرين لصاحب      حياةَ أمرئٍ خانته بعد مشيب  
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا      غفلنا فلم نَشْعُرْ له بذنوب  
وللتركِّ للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ      إذا تَرَكَ الإحسانَ غيرَ ريب  
وللواجدِ المكروب من زَفَرَاتِهِ      سُكُونُ عزاءٍ أو سُكُونُ لُغُوب  
وفي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضَوْءُهَا      وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لها بضريب

\*\*\*

هذا<sup>(١)</sup> الذي أبصرتَ منه شاهدا      مثل الذي أبصرتَ منه غائبا  
كالبدْر من حيث التفتَ رأيتَه      يُهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا  
تدبير ذى حُنْكَ يَفْكُرُ في غد      وهُجُوم غِرٍّ لا يخاف عواقبا

\*\*\*

ولكنَّكَ<sup>(٢)</sup> الدنيا إلى حبيبة      فما عنك لى إلّا إليك ذهاب

\*\*\*

(ت) تلك<sup>(٣)</sup> النفوس الغالباتُ على العُلَى      والمجد يغلبها على شَهَوَاتِهَا  
كِرْمٌ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلا      وَيَبِينُ عِتْقُ الخيل في أصواتِهَا

(١) يمدح على بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحالان في القرب والبعد . الحنكة والحنك ككنكة ونكت التجربة ،  
(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بخذا فبرها وهي محبوبة إلى .  
(٣) يمدح أبا أبوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للانسان منها . ماثلا من الثول ظاهراً .

أعياء زوالك عن محلّ نلتّه لا تخرُجُ الأقمارُ عن هالاتها

\*\*\*

(د) سالم<sup>(١)</sup> أهلِ الوداد بعدهم يسلم اللهم لا لتخليد  
فما ترجى النفوس من زمن أحمدُ حاله غيرُ محمود  
إنّ نوبَ الزمان تعرّفنى أنا الذى طال عجمها عودى

\*\*\*

أهمّ<sup>(٢)</sup> بشىء واللىالى كأنها تطاردنى عن كونه وأطاردُ  
وحيدٌ من الخلّان فى كلّ بلدة إذا عظمَ المطلوبُ قلّ المُساعدُ  
فلم يبقَ إلّا من حمّاهما من الطّبي يسكنى عليهنّ البطاريق فى الدّجى  
بذا قضت الأيتام ما بين أهلها وهنّ لدينا مُلقياتٌ كواسد  
وكلّ يرى طرُقَ الشّجاعة والنّدى مصائب قوم عند قوم فوائد ✓  
أحبّك يا شمس الزمان وبدره ولكنّ طبع النفس للنفس قائد  
وذلك أن الفضل عندك باهرٌ وإنّ لامنى فيك السّهى والفراقد  
وليس لأنّ العيش عندك بارد

\*\*\*

(١) يرثى إلى السيف أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان . الذى يسلم مما بين أوده إعماء  
يسلم إلى أن يحزن عليهم . الحالان الحياة والموت ، عجم العود عضه ليعرف هل هو رخو أو صلب .  
(٢) من السيفيات . وأطاردها عن منعها إياى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين  
أبيات فى غزوات السيف ونكايته فى الروم . فلم ينج إلا نسوتهن للتسرى . الطبا السيوف  
واللمى سمرة فى الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خواص الملك . ملقيات كاللمى  
اللقى ذليلات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .



وربّ<sup>(١)</sup> مُريدٍ ضَرَّهْ ضَرَّ نَفْسَه  
 وَصُولٌ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ  
 هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا  
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ  
 وَوَضَعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعَمَلِ  
 وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكِ مَحَبَّةٍ  
 وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهِدَى  
 فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لِأُورِدَا  
 وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا  
 وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا  
 وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا  
 مُضِرٌّ كَوْضِعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى  
 وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيِّدًا تَقَيَّدَا

\*\*\*

وما<sup>(٢)</sup> ماضى الشبابِ بِمُسْتَرَدٍّ  
 وما الغضبُ الطريفُ وَإِنْ تَقَوَّى  
 فَلَا تَغْرُزُكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ  
 فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ  
 وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ  
 بِمَنْتَصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التِّلَادِ  
 تُقَلِّهِنَّ أَفْعَدَةً أَعَادِ  
 إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

\*\*\*

(١) يمدح السيف ويهينه بالأخفى . ضره مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه حيوشهم وجعلوها له غنما . هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين البني على اليسرى ويوم العيد على سائر الأيام ويتقدمه :  
 فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى كما كنت فيهم أوحداً كان أوحدا  
 وما قتل الخ يذكر حلمه في قدرته والكاف اسم . ذراك فثائك وفي دهواك . تهديد بطيب خاطر منه وهذه الأبيات حكيمة .

(٢) من مديح على بن إبراهيم التنوخى . وما الغضب البيت يتقدمه :  
 غمدت صوارمها لم يتوبوا محوتهم بها محو المراد  
 كرمك وعفوك في الفريزة والعرق والغضب حادث . ثم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن .  
 فان الخ ينطوون على عداوتك إلى أن تمكنهم الفرصة فيثوروا . ينفر يرمُ بعد الجبر إذا نبت اللحم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَّ<sup>(١)</sup> فَعَالَى بَلَهْ أَكْثَرَهُ مَجْدُ  
وَمَنْ نَكَدَ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى  
وَأَكْبَرُ نَفْسَى عَنْ جِزَاءِ بَغِيْبَةٍ  
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ  
وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ  
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى  
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازَعَةُ الْعُلَى  
وَذَا الْجِدِّ فِيهِ نِلْتُ أُمٍّ لَمْ أُنَلْ جَدَّ  
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدَّ  
وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدُ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ  
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ  
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ  
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ  
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

\*\*\*

سُهَادُ<sup>(٢)</sup> أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا  
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا  
وَرُمِحِي لِأَنْتِ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَلَّه  
وَمَنَى اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيْبَةٍ  
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ  
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرْبُكُمْ وَرَدُ  
وَمَنْ عَهْدَهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ  
نَجِيْعًا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يُشْقِبِ الزَّنْدُ  
فَجَازُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ  
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) من مديح سيار بن مكرم التميمي . كل أعمال للمجد صغيرها وكبيرها . بله دَع . والاجتهاد للمطالب فيه الحظ والفوز سواء نلت ما طلبته أم لم أنل . أ كبر نفسي أربأ بها أن أتصف من عدوى باغتيابه . المدوح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلقوا بعد . يأمنونه على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرمًا واحتقاراً . سجاياكم يريد اللؤماء الذين يريدون مباراة على المدوح ومجاراته مع أن أصلهم كأصل التربة ليس فيها طيب .  
(٢) من مديح الحسين بن علي الهمداني ، القلام نبت من الحمض ردىء والسرب الراعية . ويقرب من معنى الثاني قول حبيب :

فلا تحسبا هند لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند  
ورمحي قسما به . فجازوا أيها الآخذون عني . شعري في محله من هذين هما أهل له . ويستوى الأحرار والعبيد بعدهم . مكانه محله اللائق .

وأصبح شعري منهما في مكانه      وفي عنق الحسنة يُستحسن العقد

\*\*\*

وأسرع<sup>(١)</sup> مفعول فعلت تَغَيَّرًا      تكلفُ شيء في طباعك ضده  
وأَتعبُ خلقَ الله مَنْ زادَ همُّه      وقَصَّرَ عما تشتهي النفسُ وجده  
فلا يَنحَلُّ في المجد مالكَ كُلُّه      فيَنحَلَّ مجدٌ كان بالمال عَقْدُه

\*\*\*

إنَّما<sup>(٢)</sup> تُنَجِّحُ المقالةُ في المر      ء إذا وافقتُ هوى في الفؤاد  
وإذا الحِلْمُ لم يكن في طباع      لم يُحَلِّمْ تَقَدُّمُ الميلا  
فهذا ومثله سُدتَ يا كا      فوراً وأقتدت كلَّ صُعب القياد  
وأطاع الذي أطاعك والطا      عةُ ليست خلائق الآساد  
مادروا إذ رَأَوْا فؤادَكَ فيهم      ساكناً أن رأيه في الطراد  
أتما ما اتَّفَقَما الجسمُ والرو      حُ فلا أحتجُّما إلى العواد !  
فقد الملكُ باهراً مَنْ رآه      شاكراً ما أتيما من سداد  
فيه أيديكما على الظفر الحُلُو      وأيدي قوم على الأكباد  
هذه دولةُ المكارم والرأ      فة والمجد والندى والأيدى

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبى الطباع على الناقل . الوجد السعة .  
كان المجد بالمال فان لم يبق عندك منه شيء فارقك المجد .

(٢) اتصل قوم من الفلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر عليه  
فطالبه بتسليمهم فسلمهم واصطلحا فقال : إنما الخ يننى عن ابن الاخشيد أن يكون هواه مع  
هؤلاء الساعين بهذا الرأي . الذى أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا البيت يتقدم فى د  
على وإذا الخ رأى كان بطارد السعاة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلحى  
ذات البين . باهراً غالباً . على الأكباد يتحسرون على فوت الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

كسفت ساعةً كما تكسف الشمسُ وعادت ونورها في ازدياد

\*\*\*

ماذا<sup>(١)</sup> لقيتُ من الدنيا وأعجبها      أنى بما أنا بالك منه محسود  
أمسيتُ أرواحَ مثرٍ خازناً ويداً      أنا الغنى وأموالى المواعيد  
إنى نزلتُ بكذباً بينَ ضيفهم      عن القرى وعن الترحال محدود  
جودُ الرجال من الأيدى وجودهم      من اللسان فلا كانوا ولا الجود  
لا تشتري العبدَ إلا والعصى معه      إن العبيد لأنجاسٍ منا كيد  
أولى اللئام كُويفيرُ بمعذرة      فى كلِّ لوم وبعض العذر تفنيدُ  
وذاك أنَّ الفحول البيضَ عاجزة      عن الجميل فكيف الخصىة السود

\*\*\*

إنَّ<sup>(٢)</sup> فى الموج للغريق لُعذراً      واضحاً أن يفوته تعدادُهُ

\*\*\*

ومنَّ<sup>(٣)</sup> لى ييومٍ مثلِ يومِ كرهته      قرُبْتُ به عند الوداع من البُعد

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر ييوم واحد سنة ٣٤٦ هـ . هو يبكى على حظوته الطيفة عند كافور والشعراء يحسدونه عليها . خازنى ويدى فارغان عن الشغل لأنى غنى بالمواعيد لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالسير من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار : الحر يلحى والعصى للعبد وكقول ابن مفرغ :

العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الآبقين بها ( بمصر ) فالحر مستعبد والعبد معبود أولى الخ لدقة أصله وخساسة سنخه . تفنيد لوم وهجو .

(٢) من كلمة فى أبى الفضل ابن العميد ويتقدم البيت :

ما كفى تقصير ما قلت فيه عن علاه حتى ثناه انتقاده

إن الخ أنا معذور فى قصورى عن تعديد فضائلك فقد أدهشنى كثرتها .

(٣) من كلمة فى ابن العميد . عن البعد بعده ويقرب الإنسان من حبيبه عند الوداع

ويحظى بالنظر والتسليم . تمن الخ كقول الحماسى : =

تَمَنَّ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ      وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتِيلًا وَلَا يُجْنِدِي  
وَعِظْتُ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى      وَلَكِنَّهُ غِيظَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ  
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أُقِيمُ بِيْلَدَةً      فَآفَةُ غِمْدِي فِي دُلُوقٍ مِنْ حَدِّي  
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شِمَّةً      وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ  
إِذَا لَمْ تُجْزِمِ دَارَ قَوْمٍ مَوَدَّةً      أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرَ مِنَ الْوُدِّ  
تَفَضَّلْتَ الْأَيَّامَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا      فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

\*\*\*

أَعَاذُكَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ      وَمَخْطَى مَنْ رَمَيْهِ الْقَمَرِ

\*\*\*

(ر) كَفَيْتُكَ<sup>(٢)</sup> الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي      وَآمَنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ  
وإِفْشَاءُ مَا أَنَا مَسْتَوْدَعٌ      مِنَ الْغَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَفْدِرُ  
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ      فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

\*\*\*

تَرَكْتَنِي<sup>(٣)</sup> الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ      أَمُوتَ مِرَارًا وَأَحْيَى مِرَارًا

== متى إن تكن حقا تكن أحسن المي      وإلا فقد عشنا بها زمناً رغدا  
غِيظَ الْخِ غِيظَ عَلَى مَنْ لَا يَبْأُ بِهِ . حِدَّةُ حَدِّ السِّيفِ تَجْعَلُهُ يَدْلُقُ مِنَ الْغَمِّ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرْجِيهِ  
هَمِّي عَنِ الْمَوَاطِنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَانْهُ لَا يَفْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَاحِدٍ إِلَيْهِ نَظْرَهُ كَمَا  
يَقَالُ : لَمْ تَجْزِمِ غُلَامَانِ الَّذِينَ يَصْحَبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ إِمَّا طَوْعًا وَإِمَّا  
كَرْهًا . لَمْ تَدِمْنَا الْخِ فَرَقْتَنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السِّيفِ . سَهَامِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السِّيفِ بَيِّنَتِينَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ يَسْأَلُهُ إِجَازَتَهُمَا وَهِيَ :

أَمْنِي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ      وَحِظِي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرِ

فَإِنْ لَمْ أَصْنِهِ لَبَقِيَا عَلَيْكَ      نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْتَظِرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهُمَا لِأَسْتَبْطَأَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ وَتَنْكِرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنِّي الْخِ لِأَنَّ هَذَا الْإِعْتِذَارَ ==

أَسَارَقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًّا      وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَذَرْتُ      تُوِيلُكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارَا  
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا      تِإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا  
وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمٌّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا  
وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ      وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا  
فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ      إِلَى أَسَاءٍ وَإِيَّائِي ضَارَا  
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا      تُلَايِخْتَصِمْنِ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا  
قَوَافٍ إِذَا سِرْنِ مِنْ مَقْوَلِي      وَبَيْنَ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبَحَارَا  
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقْلُ قَائِلُ      وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا

\*\*\*

طِوَالُ<sup>(١)</sup> قَنَى تُطَاعِنَهَا قِصَارُ      وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ  
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةُ      تُظَنُّ كِرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ  
فَلَزَمَ الطَّرَادَ إِلَى قِتَالِ      أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ  
وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَغَاثُ      وَتَدْمُرُ كَأَسْمَاسِهَا لَهْمُ دَمَارُ

= في غير موضعه فينبغي أن أعْتَذِرَ منه . ذلك ترك المديح اختياراً بل لهم منع النوم . ضار  
ضر . الشرد القصائد الأوابد لا تستقر بمكان . المقول اللسان .

(١) قالها لما أوقع السيف بنى عقيل وقشير وبلعجلان وكلاب ، إذ عاثوا في عمله ، يذكر  
إجفاله من بين يديه وظفروه بهم . تطاعنها مجهولاً تطاعن بها . أى لا يؤثر فيك أو لا يصلحك  
لقصره . قليلك في الحرب والجود كثير . أناة حلم . فلزم الخ ألبأ الطراد بنى كعب الخ . تدمر  
بلدة قديمة أثرية . فهم غير . حزق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرهم ففروا خوفاً .  
تفرقهم البيت يتقدم سابقه في د . النجار الأصل لأنها من نزار . بنو كعب الخ يفسره البيت  
التالى . بها باليد من قطع السوار .

فهم حَزَقٌ على الخابور صَرَعِي      بهم من شُرْب غيرهم مُخَار  
تَفَرَّقَهم وإِيَّاه السَّـجَايا      ويَجْمَعُهم وإِيَّاه النِّجَار  
بنو كعب وما أَثَرَتْ فيهم      يدٌ لم يُذِمَّها إِلَّا السِّوَار  
بها من قَطْعِهِ أَلَمْ ونَقْصُ      وفيها من جلالته أَفْتَخَارُ

\*\*\*

وَقَنِعْتُ<sup>(١)</sup> بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ      إنَّ القليل من المُحَبِّ كثير

\*\*\*

فلو<sup>(٢)</sup> كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا      ولكن ضاقَ فِترٌ عن مَسِير

\*\*\*

وَأَسْتَكْبِرُ<sup>(٣)</sup> الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ      فلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ  
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا      بنوها لها ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

\*\*\*

وَلَقِيتُ<sup>(٤)</sup> كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا      رَدَّ إِلَهُهُ نَفْسَهُم وَالْأَعْصُرَا  
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ      شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا  
نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا      وَأَتَى « فذلِكَ » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

\*\*\*

(١) من رثاء محمد بن إسحق التتوخي . المحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . الفتر ما بين السبابة والابهام إذا فتحا .

(٣) من مديح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه في د والقصب يريد العلم .

ونسقوا البيت يلي ولقيت في د . « فذلِكَ » يجمعون في آخر الحساب بقولهم فذلِكَ كذا وكذا وهو الفذلكة .

ورأيت<sup>(١)</sup> كُلاً ما يعلل نفسه بتعلّةٍ وإلى الفناء يصير  
كفل الثناء له بردّ حياته لما انطوى فكأنه منشور

\*\*\*

(ز) ملك<sup>(٢)</sup> مُنشدّ القريض لديه يضع الثوب في يدي بزّاز

\*\*\*

(س) العبد<sup>(٣)</sup> لا يفضّل أخلاقه عن فرجه المُنْتَنِ أو ضرّسه  
فلا تُرجّ الخير عند امرئ مرّت يد النّخّاس في رأسه  
فقلّ ما يلوّث في ثوبه إلّا الذي يلوّث في غرّسه

\*\*\*

(ع) غيرى<sup>(٤)</sup> بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا  
أهل الحفيظة إلّا أن تجربهم وفي التجارب بعد النّفى ما يزغ  
وما الحياة ونفسى بعدما عامت أن الحياة كما لا تُشْتَهَى طبع  
ليس الجمال لوجه صحّ مارئنه أنف العزيز بقطع العزّ يُجْتَدَع

(١) من الكلمة المتقدم منها وقعت البيت . ما زائدة .

(٢) يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق . ملك عظيم عارف بالشعر .

(٣) من أهاجى كافور . العبد لا يعدو هم الفرج والبطن . ثوبه ظاهره في زمان كبره .

الفرس جليلة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان استنفر الناس في بعض غزواته على الروم فتخاذلوا وتناذروا . فقال يصف ذلك : الحفيظة الحمية والأثفة . يزع يكف عنهم ويردع . مالى ولحب الحياة وهى لا تأتى كما توافقنى ، وطبع دنس وشين . المارن مالان من الأنف وهو مقدمه . الوجع إن قتل بها المرء دون مراده . منفلت منهزم من الروم . من أسرت من المسلمين أيها الروم فكانوا كالأموات لا غناء بهم . يعشى الخ أفعالك أبكار . كنت فارسه وفى دأنت . أى كررت على الروم وإن نكل أصحابك والضرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء المهزومون الجبناء في الحرب الشجعان في التحدث . الحرق كفرس وقفل الطيش والحفة ، والزعم رعدة الشجاع عند الغضب . يقصرون عن السيف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .



والمَشْرِفِيَّةُ لا زالت مشرَّفةً  
بالجيش يمتنع الساداتُ كلُّهم  
وما نجا من شِفَار البيض منفلتٌ  
لا تحسبوا من أسرتكم كان ذارمق  
يمشى الكرامُ على آثارِ غيرِهم  
وهل يشينك وقتٌ كنتَ فارسه  
من كان فوق محلّ الشمس موضعه  
لقد أباحك غشًّا في مُعاملة  
وقد يُظنّ شجاعاً من به خرَقُ  
إنّ السلاح جميعُ الناس يحمله

دواء كلِّ كريم أو هي الوجعُ  
والجيش بأبن أبي الهيجاء يمتنع  
نجا ومنهنّ في أحشائه فزع  
فليس يأكل إلاّ الميتَ الضبع  
وأنت تخلُق ما تأتي وتبتدع  
وكان غيرك فيه العاجزُ الضرع  
فليس يرفعه شيء ولا يضع  
من كنتَ منه بغير الصدق تنتفع  
وقد يُظنّ جباناً من به زمع  
وليس كلُّ ذوات المخلَب السبع

\*\*\*

إذا<sup>(١)</sup> عرّضتُ حاجٌ إليه فنفسه  
إلى نفسه فيها شفيع مشفع

\*\*\*

إنّي<sup>(٢)</sup> لأجبنُ من فراق أحبّتي  
ويزيدني غضبُ الأعداء قسوةً  
تصفو الحياة لجاهل أو غافل  
وتُحسُّ نفسي بالحمام فأشجع  
ويُلمُّ بي عتبُ الصديق فأجزع  
عما مضى منها وما يُتوقع

(١) من مديح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع فاتك . الفراق عندي أدهى وأمر من الموت . ويزيدني الخ

من ذى الإصبع : لا يخرج القسر مني غير مأية ولا ألين لمن لا يبتغي ليني  
مضى منها الأصل فيها . طلب الحال كالبقاء سالماً غامماً موفوراً . إليك يا فاتك يد النية التي تصيد  
الجوارح والحشاش . الأبقع في صدره يياض .

ولِمَنْ يغالط في الحقائق نفسه      ويسومها طلب المحال فتقطع  
 أين الذي الهرمان من بُنيانه      ماقومه ما يومه ما المصراع  
 تتخلف الآثار عن أصحابها      حيناً ويدركها الفناء فتنبع  
 وصلت إليك يد سواها عندها      ألبازي الأشهب والغراب الأبقع

\*\*\*

(ف) غير<sup>(١)</sup> اختيار قبلتُ بركَ بي      والجوع يُرضي الأسود بالجيف  
 كُن أيها السجن كيف شئتَ فقد      وطنتُ للموت نفسَ معترف  
 لو كان سُكنائى فيك منقصةً      لم يكن الدُر ساكن الصدف

\*\*\*

وكلُّ<sup>(٢)</sup> ودادٍ لا يدوم على الأذى      دَوامَ ودادى للحسين ضعيفُ  
 فإن يكن الفعل الذى ساءَ واحداً      فأفعاله اللائى سررن ألوف

\*\*\*

مالنا<sup>(٣)</sup> فى الندى عليك اختيارُ      كلُّ ما يَمْنَحُ الشريفُ شريفُ

\*\*\*

قصدتك<sup>(٤)</sup> والراجون قصدى إليهم      كثير ولكن ليس كالدناب الأنفُ

\*\*\*

(١) أهدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوس بجمص وكان بلغ أبا الطيب أنه ثلثه عند الوالى الذى حبسه . وطنت الخ ذلت نفسى الصابرة .

(٢) رماه أحد غلمان أبي العشائر بسهم ليلا وانتسب إلى مولاه فقال .

(٣) سأله السيف عن وصف فرس يهديه إليه فقال .

(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضى . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد

بإهم كثيرين .

(ق) لنا<sup>(١)</sup> ولأهله أبداً قلوبٌ تَلَّاقَ في جُـسُومٍ ما تَلَّاقَ  
فليتَ هوى الأُحِبَّةِ كانَ عَدَلاً فحَمَلَ كُلَّ قلبٍ ما أَطاقَا  
إذا ما الناسَ جَرَّبَهُم لِيَبُ فإِنِّي قد أَكَلْتُهم وذاقَا  
فلم أَر ودَّهم إِلَّا خِدَاعًا ولم أَر دينَهُم إِلَّا نِفَاقًا

\*\*\*

نبكى<sup>(٢)</sup> على الدنيا وما من مَعَشَرٍ جمعَهم الدنيا فلم يَتَفَرَّقُوا  
أين الأَكاسِرَةُ الجابِرةُ الأُلَى كَنَزُوا الكَنُوزَ فما بَقِيَين ولا بَقُوا  
والموت آتٍ والنفوسُ نَفائِسُ والمستَغِرُّ بما لديه الأَحْمَقُ

\*\*\*

على<sup>(٣)</sup> ذامضى الناسُ أَجتماعَ وفُرقةٍ ومَيِّت ومولودٌ وقالٍ وواقٍ

\*\*\*

إذا<sup>(٤)</sup> ما لبستَ الدهرَ مستمتِعًا به تخرَّقتَ والملبوسُ لم يَتَخَرَّقِ  
وما كَمَدُ الحُسَّادِ شيئًا قَصَدَتْهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزُحَمِ البحرَ يَفَرِّقِ  
وما يَنْصُرُ الفضلُ المُبِينُ على العَدَى إذا لم يكن فَضْلُ السَّعِيدِ المَوْفَّقِ

(١) من السيفيات . والأول :

أيدرى الربع أى دم أراقا وأى قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .  
القلوب تتلاقى فيما بينها ولكنها في جُـسُومٍ لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفتى  
(٢) من مديح أبى شجاع محمد بن أوس . الموت يأتى على النفوس النفيسة .  
المستغفر المغرور .

(٣) من مديح الحسين بن إسحق التنوخى . قال مبغض .

(٤) من السيفيات . لبس الدهر تتمتع به وعاش فيه وصحبه فخر به . إذا لم يكن الخ الفضل  
لا يجدى ما لم تصحبه سعادة .

وما<sup>(١)</sup> الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له  
إذا لم يكن في فعله والخلائق  
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق  
ولا أهله الأذنون غيرُ الأصادق  
وجائزة دعوى المحبة والهوى  
وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

\*\*\*

لام<sup>(٢)</sup> أناسٌ أبا العشائر في  
جود يديه بالتبر والورق  
وإنما قيل لِمَ خلقتَ كذا  
وخالق الخلق خالق الخلق

\*\*\*

ليس<sup>(٣)</sup> إلا أبا العشائر خلقٌ  
ساد هذا الأنام باستحقاق  
والغنى في يد اللئيم قبيحٌ  
قدر قُبِحَ الكريم في الإملاق  
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في الكريم:  
شاعرُ المجد خِذْنُه شاعرُ اللَّفْظِ كِلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدَّقَاقِ  
لم تزل تسمع المديحَ ولكنَّ صُهاًل الجِيَادِ غيرُ النَّهَاقِ  
ليت لي مثلَ جَدِّ ذا الدهرِ في الأدِّ هُرٌّ أَوْ رِزْقِهِ مِنْ الْأَرْزَاقِ  
أنت فيه وكان كلُّ زمانٍ يَشْتَهِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخِلَاقِ

\*\*\*

---

(١) من السيفيات . وما بلد الخ كل بلد وافقك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشائخ من  
كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدتم خداعاً .  
(٢) ضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فكثر قصاده وغاشيته فقال له إنسان جعلت  
مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .  
(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من القلب للواحدى والعكبرى . أنت شاعر المجد تعرف  
دقائقه . خدنه صاحبه . الصهاال كالصهيل للفرس والنهاق كالنهيق للحمار . أتمنى أن يكون  
نصيبى منك نصيب هذا الدهر الذى أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أَحْيَيْتَ<sup>(١)</sup> للشعراء الشعر فامتدحوا جميعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ

\*\*\*

تَحَاسَدَتْ<sup>(٢)</sup> الْبِلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مُنْحَوِكَا  
وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقَلَّةٍ وَفَمٌ بَكِي

\*\*\*

لَعَلَّ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ  
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكِي مِمَّنْ تَبَاكَى  
وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ

\*\*\*

(ل) وَلَوْ<sup>(٤)</sup> جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

\*\*\*

وَمَنْ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَعَشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ  
نَصِيْبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ نَصِيْبِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ  
وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ  
وَمَا التَّائِيْثُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا وَلَا التَّذْكِيرُ نَخْرًا لِلْهَلَالِ

(١) يمدح عبید الله بن یحیی البحرى . أحييت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق السكرم ما استغنوا به عن استخراجها بالفكر .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر بن عمار فقال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة في شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً لإقامتي ببابك فاني أصلح أموري وأعود إليك ويتقدم ثاني الأبيات :

وفي الأحباب مختص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكاً  
(٤) من السيفيات .

(٥) توفيت والدة السيف بميا فارقين وجاء نعيمها إلى حلب . نصيب الانسان من وصال محبوبه نصيبه في المنام من الطيف الزائر ، كليل الجنادل إذ صارت تحت القبر . مغض الموت .

وكم عَيْنٍ مَقْبَلَةٌ النواحي      كحيلٍ بالجنادل والرمال  
ومُنْغَضٍ كان لا يُغْضَى لَخَطْب      وبالٍ كان يُفَكِّرُ في الهزال  
فإن تَفَقَّى الأَنَامَ وأنت منهم      فإنَّ المسك بعضُ دمِ الغزال

\*\*\*

إِلَامٌ<sup>(١)</sup> طَمَاعِيَّةُ العاذل      ولا رأى في الحبِّ للعاقل  
يُرَادُّ من القلب نِسْيَانُكُمْ      وتَأْبَى الطِبَاعُ على الناقل  
وليس بأوَّلَ ذِي هِمَّةٍ      دَعَتْهُ لما ليس بالنائل  
يَشْمُرُ لِلْجِجِّ عن ساقه      وَيَعْمُرُهُ الموجُ في الساحل  
فَذَى الدارُ أخونٌ من مُؤَمِّسٍ      وأخدعُ من كَفَّةِ الحابل  
تَفَانَى الرجالُ على جِها      وما يَحْصُلُونَ على طائل

\*\*\*

إذا<sup>(٢)</sup> ما تَأَمَّلْتَ الزمانَ وَصَرَفَهُ      تَبَيَّنْتَ أَنَّ الموتَ ضَرَبُ من القتل

\*\*\*

والهَجْرُ<sup>(٣)</sup> أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَاقِبُهُ      أنا الغريقُ فما خوفي من البَلَل

(١) يمدح السيف ويذكر استنفاذه أبا وائل تغلب بن داود من أسر الخارجي . طماعية مصدر طمع . إلى متى يطعم العاذل في استمحي كلامه والحب لا يقع عن رأى أو مشورة . والعاذلة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر الكامل :

أعاذل صه لست من شيمتي وإن كنت لي ناصحا مشققا

الطباع الطبع . وليس أى الخارجي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطيق صغارها . هذه الدار الدنيا . تفاني تفاني .

(٢) من رثاء ولد السيف .

(٣) من السيفيات . مما أراقبه من سلاح أراقبه . ماتراه من فضل السيف . كان الوشاة سعوا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتابا يعتذر إليه بقوله : لعل البيت . السكل يكون خلقه في العين . ثناك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ      فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحُلٍ  
لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ      فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ  
لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلَّفُهُ      لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحَلِ  
وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ      وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَطَلِ

\*\*\*

وليس<sup>(١)</sup> يصح في الأفهام شيء      إذا أحتاج النهارُ إلى دليل

\*\*\*

ليالي<sup>(٢)</sup> بعد الظاعنين سُكُول      طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقَيْنِ طَوِيلُ  
وَمَا شَرَقَ بِالماءِ إِلَّا تَذَكُّرًا      لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نُزُولُ  
يَحْرُمُهُ لَمْعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ      فَلَيْسَ لَظْمَانِ إِلَيْهِ وَصُولُ  
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ      إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ  
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ      وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ

\*\*\*

ولذيذ<sup>(٣)</sup> الحياة أنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى  
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفَ مَلًّا  
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ      فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى

(١) في خبر جرى بحضرة السيف إذ أخذ عليه ابن خالويه استعماله كلمة ترنج في بعض أبياته فاستشهد التنبيء على صحتها بنقل أبي زيد حكام عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال .  
(٢) من السيفيات . شكوى متشابهة في تعذيب . يحرمه يصف منعة الماء كقول الآخر :  
كهجر الحائضات الورد لما      رأت أن المنية في الورد

كل الأوجاع نزول بالدواء غير وجع الحساد ، يحول يزول .  
(٣) يعزى السيف بأخته الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش ذريعته . ما تهبه الدنيا تسترده أبدأ . فكفتنا حدوث فرحة نزول فتورث ترحه .

أبدًا تسترِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جودها كان مُجْلا  
فَكَفَتْ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ الْغَمِّ وَخِلِّ يَغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًا

\*\*\*

إِنَّمَا<sup>(١)</sup> أَنْفُسُ الْأُنَيْسِ سَبَاعٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأُغْتِيَلَا  
مَنْ أَطَاقَ التَّمَّاسَ شَيْءٌ غَلَابًا وَأُغْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سِوَالَا  
كُلِّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنْفَرُ الرِّبَالَا

\*\*\*

أَبْلَغُ<sup>(٢)</sup> مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

\*\*\*

تَلَفُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا  
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالَى نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولَا

\*\*\*

وَيَكْذِبُ<sup>(٤)</sup> مَا أَذْلَلْتَهُ بِهِجَاؤُهُ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا

\*\*\*

اِنْعَمَ<sup>(٥)</sup> وَلَدٌ فَلَا مُورَ أَوْ آخِرُهُ أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنٌ أَوَائِلُ

- 
- (١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن نهر الحدث . سباع فيما تبتغيه من الغلبة . من أطاق وكل غاد من الأنيس . والغضنفر والربال من أسماء الأسد .  
(٢) من مديح بدر بن عمار وقد فصده لعله . ويذكر في البيت خطأ الفصاح .  
(٣) من مديح بدر وقد أبجله الأسد فضربه بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولما رأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلة بالفتح العادة وفي د الفرار خليلا خلة إذن بالضم .  
(٤) بلغه أن لماسحق بن كيطلف توقعده من بلاد الروم والتمني بدمشق .  
(٥) من نسيب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الانطاكي . لند وتمتع بالشباب فانه ظل زائل . ما دام للنساء فيك حاجة ، وروق الشباب أوله وعنفوانه .



مَا دُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْحَسَانِ فَإِنَّمَا رَوَّقُ الشَّبَابَ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٍ

\*\*\*

وَيُظْهِرُ<sup>(١)</sup> الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرُّ دُرٌّ بَرِّغَمٍ مِنْ جِهْلَةٍ

\*\*\*

لَا يَدْرُكُ<sup>(٢)</sup> الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشْتَقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٍ  
يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ  
وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّجُلِ شِمْلَالُ  
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ  
إِنَّا لَنِي زَمَنُ تَرْكِ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ

\*\*\*

كَدْعُ الْكَلْبِ<sup>(٣)</sup> كُلُّهُ يَدْعِي صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جِهْلٍ؟  
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

\*\*\*

كَذَا<sup>(٤)</sup> الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يُدْمِنْ عَلَيْهِ حَالًا

(١) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْعَشَّائِرِ وَقَبْلَهُ :

وَرَبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِيَ مِنْ لَا يَسَاوِي الْخَبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ

(٢) مِنْ مَدِيحِ أَبِي شَجَاعٍ فَانْكَ . مَنْظَرُهُ مِنَ الْبُهَاءِ وَالرَّوَاءِ دُونَ خَبْرَتِهِ مِنَ الْكُرَمِ  
وَالْبَاسِ . وَالْآلُ السَّرَابُ يَرِيدُ الرِّعَاعَ الْغَثَّ . وَالْبَيْتَانِ ٣ وَ ٤ فِي د ٤ وَ ٣ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا وَهُوَ  
الصُّوَابُ وَالشِّمْلَالُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ .

(٣) نَسِيبُ مَدِيحِ دَلِيرِ بْنِ لَشْكُرٍ وَزَيْنِ الْخَطْبِ الْعَاذِلَةِ . تُرِيدِينَ أَنْ أَلْفَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً دُونَ  
أَنْ أَخَاطِرَ بِنَفْسِي .

(٤) مِنْ مَدِيحِ بَدْرِ . الْمُتَشَاعِرُونَ الْمُتَكَلِّفُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَوْلَعُوا بِذِمِّي وَأَنَا لَهُمْ دَاءٌ عِيَاءٌ  
لَأَنَّهُمْ لَا يَرُوجُونَ مَا دُمْتُ فِيهِمْ حَيًّا وَأَصْلُ الْعَيْبِ فِيهِمْ لَا فِي .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور      تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا  
أرى المتشاعِرِينَ غَرُّوا بِذِمِّى      وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءِ الْعُضَالَا  
وَمَنْ يَكْ ذَا فَمِ مُرٍّ مَرِيرٍ      يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءُ الزُّلَالَا

\*\*\*

لَا تَلَقَ (١) أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ      إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتْ الْحَيْلُ  
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالَفِهِمْ      سِيفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَذْلُ

\*\*\*

(م) وَقَدْ (٢) يَتَزَيَّأُ بِالْهَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ      وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانَ مِنْ لَا يَلِائِمُهُ  
مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ      فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَانِيَهُ هَادِمُهُ  
وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ      قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ

\*\*\*

وَإِذَا (٣) كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا      تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ  
كَلَّمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا      كَرَمًا مَا أَهْتَدْتُ إِلَيْهِ الْكِرَامُ

\*\*\*

(١) يمدح عضيد الدولة وكان والده ركن الدولة أنفذ إلى وهسوذان بالطرم جيشاً أخذ بلده . يخاطب وهسوذان وفي د إذا ضاقت بك . لا يشهر آل بويه سيفاً على مخالف ما كان فى اللوم مطمع .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى العشاق وليساً منهم فصحت من لا يوافقنى فى الإسعاد بالبكاء على الدار . الذى يتلهف على فقد الشباب مشبه هو الذى شبيهه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من السيفيات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما اهتدى أى كرمًا مستأنفًا لآعهد لهم به .

يُقَرُّ<sup>(١)</sup> له بالفضل مَنْ لا يَوَدُّه وَيَقْضَى له بالسعد مَنْ لا يُنْجَمُ

\*\*\*

قد نابَ عنكَ شديدُ الخوفِ واصطنعتْ  
أُعِيذُها نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً  
لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمْنُ شَحْمُهُ وَرَمُ  
وَمَا أَتَفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظَرِهِ  
إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
إِذَا رَأَيْتَ نِيوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً  
فَلَا تَظُنِّي أَنَّ اللَّيْثَ مَبْتَسِمُ  
يَا مَنْ يَمِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ  
وَجَدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا  
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالْراَحِلُونَ هُمُ  
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ  
شُهْبُ الْبُرَاةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّخْمُ

\*\*\*

الْمُجْدُ<sup>(٣)</sup> عَوْفِي إِذْ عُوِفِيتَ وَالْكَرْمُ  
وَمَا أَخْصَكَ فِي بُرءٍ بِتَهْنِئَةٍ  
وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلْمُ  
إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

\*\*\*

عَلَى<sup>(٤)</sup> قَدْرَ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ  
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

(١) من السيقات . سعدة ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .  
(٢) يعاتب السيف في حفل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس  
بعض من لا خير فيه فيتعرض له بالأذى فيتمادي أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن  
كثر عليه الأمر وتفاقم فقال . اللهم جمع بهمة الأبطال . ها يعود على النظرات معنى في من يريد  
المتشاعر . إذا ألح ضربه مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :

وجاهل مدد في جهله ضحكى حتى أته يد فراسة وفم

ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يشركه فيها الأغبياء . والرخم طائر يشبه النسر .

(٣) يهني السيف بالعافية من المرض .

(٤) من السيقات .

وَيَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَامُ

\*\*\*

وما<sup>(١)</sup> ينفع الخيل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام  
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا تَهَوَّأَ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا  
فليس لشمس مذ أنرت إنارة وليس لبدر مذ تمت تمام

\*\*\*

أرى<sup>(٢)</sup> أناساً ومحصولى على غم وذكر جود ومحصولى على الكلم

\*\*\*

وما<sup>(٣)</sup> أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام  
ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام  
خليلك أنت لا من قلت خلى وإن كثر التجمل والكلام

\*\*\*

ذل<sup>(٤)</sup> من يغبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام

\*\*\*

وما<sup>(٥)</sup> الجمع بين الماء والنار في يدى بأصعب من أن أجمع الجد والفهما

\*\*\*

(١) من السيفيات . قاموا مجزاً عن إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مديح المغيث بن على العجلي . لست وإن عشت بين ظهراي هؤلاء الطغام من جلتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا العقلاء وإلا كان السيف لا يقطع عنق صيقله . والثالث يتقدم على الثانى فى د .

(٤) من مديح أبى الحسين على بن أحمد المرسى .

(٥) من قصيدة فى جدته لأمة مانت فرحا بكتابه إليها . الحظ والحجى لا يجتمعان .

وكم من عائب قولاً صحيحاً وأفتنه من الفهم السقيم

\*\*\*

وما<sup>(١)</sup> منزِل اللذات عندى بمنزِل  
رعى واتق سهمى ومن دون ما اتقى  
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه  
وعادى مُحِبِّيه بقول عُداته  
وما كلَّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ  
فأحسن وجهه فى الورى وجهه مُحْسِن  
إذا لم أُجَلَّ عنده وأكرم  
هوئى كاسرٌ كفى وقوسى وأسهمى  
وصدق ما يعتاده من توهم  
وأصبح فى ليل من الشك مُظلم  
ولا كلَّ فَعَالٍ له بُتَمَّ  
وأمنُ كفَّ فيهم كفَّ مُنعم

\*\*\*

ولما<sup>(٢)</sup> صار وُدُّ الناس خِبَاً  
وصرتُ أشكُ فيمن أصطفيه  
وأنفُ من أخى لأبى وأُمى  
ولستُ بقانع من كل فضلٍ  
ولم أر فى عيوب الناس شيئاً  
كنتقص القادرين على التمام  
جزيتُ على أبتسام بأبتسام  
لعلمى أنه بعضُ الأنام  
إذا ما لم أجذه من الكرام  
بأن أعزى إلى جدِّ هُمام  
كنتقص القادرين على التمام

\*\*\*

تَوَهَّم<sup>(٣)</sup> القوم أن العجز قرَّبنا وفى التقرب ما يدعو إلى التهم

(١) قاد كافور إليه فرساً فقال يمدحه بل يقرعه ويجمجم يبعث ما فى ضميره من الشكوى . سهمى وفى د رمي ما اتاه من رمي له دونه هوئى يعنى من الرمي . عادى المرء .  
(٢) نالته بمصر حمى فوصفها وعرض بمسيره من مصر . الحب الخداع آف أسنكف من أخى الشقيق .  
(٣) من رثاء كافور قالها بالكوفة فى طريقه إلى عضد الدولة . توهم الذين مدحناهم أن العجز عن طلب الرزق آتى بنا إليهم . الیقظة أيضاً لا تبقى كالنام فلا تجزع لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة  
هوناً على بصر ما شقَّ منظره  
ولا تشكَّ إلى خلقٍ فتشمتَه  
وقتٌ يضيعُ وعمرٌ ليت مُدَّتَه  
أتى الزمانَ بنوه في شببته  
بين الرجال وإن كانوا ذوى رَجَمٍ  
فإنما يَقْطَظَاتِ العَيْنِ كالحُلْمِ  
شكوى الجريحِ إلى الغِرْبَانِ والرَّخَمِ  
في غير أُمَّتِه من سالف الأُمَمِ  
فسرَّهم وأتيناها على الهَرَمِ

\*\*\*

(أ) أفاضل<sup>(١)</sup> الناس أغراض لهذا الزمن  
لا يُعْجِبَنَّ مَضِيماً حُسْنُ بَزَّتِه  
أفعاله نَسَبٌ لو لم يقل معها  
يخلو من الهمِّ أخلاهم من الفِطْنِ  
وهل يروق دفيناً جَوْدَةُ الكَفْنِ  
جَدَى الحَصِيبِ عرفنا العِرْقَ بالغُصْنِ

\*\*\*

قد كنتُ أَشْفِقُ من دمعى على بصرى  
وهكذا كنتُ في أهلى وفي وطنى  
فاليوم كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا<sup>(٢)</sup>  
إنَّ النفيسَ غريبٌ حيثما كانا

\*\*\*

وما<sup>(٣)</sup> الخوفُ إلَّا ما تخوَّفَه الفتى  
ولا الأَمْنُ إلَّا ما رآه الفتى أَمْنًا

\*\*\*

= فيها . فتشمت به شكواك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمم الذين كانوا يقدرون الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البزة اللباس الحسن . أفعاله يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الحصب الذى قصده أبو نواس بمصر .

(٢) من مديح أبى سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى . كنت أخاف على عيني من الدموع ولما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم . ويتقدم الثانى :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكركنى ولا أعاتبه صفحا وإلهوانا

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة جيش الروم . أى إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دِعْبَل :

هى النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فقبح

الرأى<sup>(١)</sup> قبل شجاعة الشُجَمان      هو أوَّلُ وهى المحلُّ الثانى  
وإذا هما أَجتمعا لنفس مرّةً      بلغت من العلياء كلَّ مكان  
لولا العقول لكان أدنى ضئيف      أدنى إلى شرف من الإنسان

\*\*\*

بِمِ<sup>(٢)</sup> التعلُّ لا أهلٌ ولا وطن      ولا نديمٌ ولا كَأْسٌ ولا سَكَنُ  
أريدُ من زمنى ذا أن يُبَلِّغَنى      ما ليس يَبْلُغُه فى نفسه الزمن  
لا تلقَ دهرَكَ إلاَّ غيرَ مكترث      مادام يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ البدنُ  
فما يُديم سروراً ما سُرتَ به      ولا يَرُدُّ عليك الفاتتَ الحَزَنُ  
ماكلٌ ما يَتَمَنَّى المرءُ يدركه      تجرى الرياحُ بما لا تشتهى السفنُ

\*\*\*

لو كفر<sup>(٣)</sup> العالمون نِعْمَتَه      لما عَدَتْ نفسه سجاياها  
كالشمس لا تبتغى بما صنعتُ      منفعةً عندهم ولا جاها

\*\*\*

إذا كنتَ<sup>(٤)</sup> تَرْضَى أن تعيشَ بذلَّةٍ      فلا تستعِدَّنَ الحُسَامَ اليمانيا

(١) أول مديح فى السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلو لم تكن بالرأى أتت على صاحبها .  
مرة تارة ومرة صفة بالضم أبيه للضم ويروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تنفيذ .  
(٢) بلغه وهو بمصر أنه نبي فى حلب بمحضرة السيف فقال : السكن الصاحب والأهل  
يسكن إليهما الإنسان . همتى على أقل منتهى مبلغ الزمان . الا كثرات المبالاة .  
(٣) من مديح عضد الدولة . لما جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى اللئيمة لأن الكرم  
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا تستطيعين لا تختلطوا بالرماح . العناق الكرام من الأفراس  
والمذاكى جمع مذك القرح من الخيل وهى النامة الأسنان . الطوى الجوع الانزواء والحياء  
لا يأتى إليك بالرزق . ضواري معادة على الافتراس . التساخى تكلف السقاء ، ألوا وفيا  
للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالشيب . قواصد يريد الجرد ، والسواق الأنهار الصغار . المآقى  
جمع مآقى العين وهو والموق طرفها الذى يلى الأنف . العون جمع العوان خلاف البكر يريد =

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| ولا تستطيلن الرماح لغارة       | ولا تستجيدن العتاق المذاكيا   |
| فما ينفع الأسد الحياء من الطوى | ولا تثقى حتى يكن ضواريا       |
| وللنفس أخلاق تدل على الفتى     | أكان سخاء ما أتى أم تساخيا    |
| خلقت أوفالو رحلت إلى الصبي     | لفارقت شبي مؤجع القلب باكيا   |
| قواصد كافور توارك غيره         | ومن قصد البحر استقل السواقيا  |
| فجاءت بنا إنسان عين زمانه      | وخلت بياضا خلفها وماقيا       |
| ترفع عن عون المكارم قدره       | فما يفعل الفعلات إلا عذاريا   |
| يبيد عداوات البغاة بلطفه       | فإن لم تبد منهم أباد الأعاديا |
| يدل بمعنى واحد كل فاجر         | وقد جمع الرحمن فيك المعانيا   |

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

---

= المكارم التي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم تزول . يدل الخ قال ابن جني لما وصلت إلى هذا البيت ( وقت قراءتي عليه ديوانه ) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا المسك ذا الوجه الذي كنت تائفاً إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد<sup>(١)</sup> تَبَدَّاتَ مُنْعِمًا وَكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهُ  
فَامْضِ قُدَمًا فَمَا يَرَادُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ إِلَّا مَضَاوَهُ

\*\*\*

كَأَنَّ<sup>(٢)</sup> اللَّيَالَى أَغْرَيْتْ حَادِثَاتُهَا بِحُبِّ الذِّى نَأْبَى وَكُرِهَ الذِّى نَهَوَى  
وَمَنْ يَعْرِفِ الْأَيَّامَ لَا يَرِ خَفْضَهَا نَعِيمًا وَلَا يَعْدُدُّ تَصَرُّفَهَا بَلَوَى  
لِعَمْرِكَ إِنَّا وَالزَّمَانَ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونَ عَادِيَةُ الْأَقْوَى  
مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِقَالَةً فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدَ مِنْهُمْ أَنْ يُلَوَى  
وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَانِيرِ أَنَّهَا إِذَا جُعِلَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى

\*\*\*

(ب) وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارَى مَنِيَّتِهِ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتْ الشِّعْرَى لَهُ وَطَنًا صُبَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ

\*\*\*

(د) الديوان طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ يمدح أحمد بن سليمان .

(٢) ١٩٩/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد . وفى د أجْدَكَ إِنَّا وَالزَّمَانَ . أى لا طاقة لنا  
بدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفى د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .

(٣) ٦٣/٢ يمدح لإسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه .

بذلتُ الرِّضَى حَتَّى تَصَرَّمَ سَخَطُهَا      وَلَمْ تُجَنِّ بَعْدَ إِرْضَائِهِ عَثْبُ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشِي بَتْلَفِيقٍ مَا وَشَى      مِنْ الْقَوْلِ مَا لَا يَقْطَعُ الصَّارِمُ الْعَضْبُ  
وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ      وَعَفْوُكَ مَرْجُوٌّ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ

\*\*\*

لَسْتُ<sup>(٢)</sup> الْعَلِيلُ الَّذِي عُذْنَاهُ تَكْرَمَةً      بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي أَصْبَحْتَ تُكْنِي بِهِ

\*\*\*

إِنْ اقْتَصَرْتُ<sup>(٣)</sup> عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ فَقَدْ      أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرِ كَيْفٍ غَائِبُهُ  
كَلَّفَتْنِي قَدَرًا فَلَّتْ ضَرُورَتُهُ      عَزِيمَتِي وَقَضَاءُ مَا أَغَالِبُهُ  
وَوَلَّتْ تَحَسُّبُ رَبِّ الْمَالِ مَا لِكَه      عَلَى الْحَقُوقِ وَرَبُّ الْمَالِ وَاهِبُهُ  
الْأَرْضِ أَوْسَعُ مِنْ دَارِ الظُّبَاهَا      وَالنَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ خِلِّ أَحَارِبِهِ  
أَعَاتَبَ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً      ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِبُهُ  
وَلَوْ أَخْفْتُ لَيْمَ الْقَوْمِ جَنَّبَنِي      أَذَاتَهُ وَصَدِيقُ الْكَلْبِ ضَارِبُهُ  
وَلَنْ تُعِينَ امْرَأً يَوْمًا وَسَاءَلُهُ      إِنْ لَمْ تُعِنِهِ عَلَى حُرِّ ضَرَائِبِهِ

\*\*\*

وَاللَّبْرُءُ<sup>(٤)</sup> عُقْبَى سَوْفَ يُحَمَّدُ غَيْهَا      وَخَيْرُ الْأُمُورِ مَا تَسْرُّ عَوَاقِبُهُ

\*\*\*

(١) ٧٧/٢ من نسب مدح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مدح أبي الفضل بن نوبخت .

(٣) ٢٥٣/٢ مدح محمد بن بدر . في د إذا اقتصرت . وفلت بالفاء أو هنت من د والأصل قلت مصحفا . أى تكلفتى باقتناء مقدار من المال بنى بجماعتي ولكن تحصيله والقدر الذى أغالبه وبغالبى يتعبان عزيمتى وفتان فى عضدها . صاحب المال من ينفقه فى الحقوق وصاحب مال لا ينفقه الإنسان وارثه لا كاسبه : وفى د ألت بالطاء المهملة وهما بمعنى ألزما . وضرائبه طبائعه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ فى علة الفتح بن خافان وكاتبه . وفى د تحمد فيها أى تحمد العاقبة =

مع الدهر<sup>(١)</sup> ظلمٌ ليس يُقْلِعُ راتِبُهُ      وَحُكْمُ أُبْتٍ إِلَّا أَعْوَجَّاجًا جَوَانِبُهُ  
إذا المرء لم يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلِّهِ      قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

\*\*\*

وَلَا بُدَّ<sup>(٢)</sup> مِنْ وَاشٍ يُتَّاحِ عَلَى النَّوَى      وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ جَوَانِبُهُ  
قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ  
نِضًا السَّيْفَ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيِيًا      فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِئِمَتْ مَضَارِبُهُ

\*\*\*

أَبَا جَعْفَرٍ<sup>(٣)</sup> لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى      إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابِهِ  
وَلَا فِي فَرَاهَةٍ بَرْدَوْنِهِ      وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ  
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ      وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

\*\*\*

ظَلَّ<sup>(٤)</sup> إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ      وَقَوْمٌ يَحْطُمُهُمْ إِغْبَابُهُ

= في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما لم يذكر البيت السابق وهو أول القطعة :  
تخطى الليالي معشراً لا تعلمهم      بشكوى ويعتل الأمير وكاتبه  
وفي الأصل وللبر مصحفا .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مدح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقيمه  
ومعتاده . وفي دلم تبدهك بالحزم والحجى ... عنك . بدهك بكذا استقبلك به وبدأك وفاجأك .

(٢) ٨٦/١ من قصيدة يمدح فيها المعتز ويهجو المستعين أولها :  
يجانبنا في الحب من لا نجانبه      ويبعد منا بالهوى من تقاربه      ولا بد البيت .

وشيمت أعمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع عجز بالإقواء من خمسة  
آيات لبعض حمير مكسورة القوافي سردها في سبط الآلى ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ من آيات قالها لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة بردونه حذقه  
في المشى والبردون الفرس . والنابه الرفيع وجمعه مع هاء الوصل وهو جائز انظر عبث  
الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ يمدح لإسماعيل بن بلبل . لإغبايه لإغباب التطول .

ليس يَحُلُّو وجودُك الشيءَ تَبَغِيهِه أَلْتَمَسَا حَتَّى يَمِزَ طَلَابُهُ

\*\*\*

وَجَدْنَا <sup>(١)</sup> الْمَعْلَى كَالْمَعْلَى وَفَوْزِهِ بَغْنَمُ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيَا زِرْغَابَهَا  
وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِيصَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

\*\*\*

تَكَرَّرَ <sup>(٢)</sup> لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِبُهُ

\*\*\*

(ج) أَطْلُبُ <sup>(٣)</sup> أَنْصَارًا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا ثَوَى مِنْهُمَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرَجِي  
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخُلِفَتْ بَعْدَهُمْ أَخَاطَبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْيَ مَنْبِجِ

\*\*\*

وَالْبَيْتُ <sup>(٤)</sup> لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضِيلَةً يَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجِ

\*\*\*

هَلْ <sup>(٥)</sup> الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجَلَاؤُهَا وَشِيكَاءٌ وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْفَرَا جُهَا  
فَلَا آمِلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ وَلَا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَا جُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن مخلد والمعلَى الأول علم والثاني القدح السابع من قداح الميسر وهو أكثرها حظاً . والإيصاد إغلاق الباب وضيقة يريد أزمة السنين .  
(٢) ١٧٣/٢ يهجو صر بن علي بن صر فقد حفت به المراتة من كل جانيه فلا غرو أن يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان يرجعه على أبي تمام . ويريد بالأوس والخزرج وما جميع الأنصار جعفر المتوكل والفتح بن خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحترى معهما خصيصى . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمر لما قتل أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مديح محمد بن حميد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن المدبر . وفي د إذا مارست مصحفاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَى بُنْعَى فَإِنَّمَا      يَزِينُ اللَّالَى فِي النِّظَامِ أَزْدَوَاجُهَا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عَنْكَ حَاجَةً      عَلَى نَكْدِ الْأَيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

\*\*\*

(ح) أَغْرَى<sup>(١)</sup> يُحَسِّنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً      نَعْمًا وَيُحَسِّنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُمْتَدَحًا

\*\*\*

وَمَا<sup>(٢)</sup> أَقْفَلْتُ عَنْ جَوَانِبِ مُطَلَّبٍ      نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

\*\*\*

إِذَا<sup>(٣)</sup> طَلَبْنَا بَلَيْنَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ      ظَلَمْنَا نَعَالِجَ قَفَلَا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

\*\*\*

خَلَقَ<sup>(٤)</sup> مُخَيَّلَةً بَغِيرَ خَلَائِقِ      تُرَضَى وَأَبْدَانٌ بَلَا أَرْوَاحِ

\*\*\*

ذَخَائِرُ<sup>(٥)</sup> ذِيدَ الْحَقِّ عَنْهَا وَأُزِجَّتْ      عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِحِ  
بَدَفِعَ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّمَا      سُلِّتُمْ أَنْاسِيَّ الْحِدَاقِ اللُّوَاحِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرَبْ عَنِ الْحَقِّ لَمْ تَفْزُ      بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَادِحِ  
وَلَنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسَجِّحِ      فَلَاخٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحِ

\*\*\*

(١) ٣٥/١ من مديح الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مديح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مديح الحسن بن مخلد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خلفة الفطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلمة يعنف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أمواهم .

ذيد الحق عنها لم تنفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناسى جمع لإنسان العين . المسجج الرفيق الرحيم .

(د) سلام<sup>(١)</sup> عليكم لا وفاء ولا عهد  
أما لكم عن هجر أحبكم بُدُّ  
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه  
بصاحبه والجدُّ يتعسه الجدُّ  
ذريني من ضرب القداح على السرى  
فعزى لا يثنيه نحس ولا سعد

\*\*\*

محسّد<sup>(٢)</sup> بخلال فيه فاضلة  
وليس يفرق النعماء والحسد

\*\*\*

أَيَذْهَبُ<sup>(٣)</sup> هذا الدهر لم ير موضعي  
ولم يُدر ما مقدار حلي ولا عقدي  
ويكسّد مثلي وهو تاجر سوّد  
يبيع ثمينات المكارم والحمد  
خليلي لو في المرخ أقدح إذ أبي  
رجال مؤاتى إذا لكبا زندي  
أأضرب أ كباد المطايا إليهم  
مطالبة متى وحاجتهم عندي  
أبي ذاك أني زاهد في نوال من  
أراه لنقص الرأي يزهد في حمدي  
جدير إذا ما زرتّه عن جنابة  
وإن طال عهدي أن يكون على العهد  
وللسيف ذو الحدين أجنى على العدي  
وأنس في الجلي من السيف ذي الحد  
وقد دفعوا بخل الزمان بجوده  
ولا طبّ حتى يدفع الضد بالصد

(١) ١١٠/١ يصف الذئب حين لقيه ويتقدم البيت كلانا الخ :

سمالى وبى من شدة الجوع مابه  
ويتسعه من د والأصل والجد ينعشه الجد .

(٢) ١٢٨/٢ من مديح أبي نوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم ير ما مقدار والاصلاح من د والسكمة في مدح ابن ثوابه .

يشير إلى المثل « في كل شجر نار واستمجد المرخ والغفار » أى عظم شأن هاتين الشجرتين  
في سرعة الورى . كبا صلد . وفى د خبا . أأضرب الخ أى هم يحتاجون إلى مدحى أكثر من  
احتياجى إلى نواهم . عن جنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أجنى ولا أعرف المجرّد  
من أجنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالصد : سجية يريد عادة البخل .

وواجِدٍ مالٍ أعوزته سَجِيَّةٌ تُسَلِّطه يوماً على ذلك الوُجْدِ

\*\*\*

إنَّ السِّياسَةَ<sup>(١)</sup> قد آلتْ إلى قُطْبٍ من رأيه الثَّبتُ وأستدرت إلى سَنَدٍ  
لم يَرْجُها بأَ كاذِبِ الظُّنون ولم يَمُتْ إلى نَيْلِها إذ مَتَّ من بَعْدِ

\*\*\*

فإنَّ<sup>(٢)</sup> أخذَ الإِيفارُ أخذَ عَزِيمةٍ ودارتْ على الإِيقاعِ دائرةُ الرَّدِّ<sup>(٣)</sup>  
فرُدُّوا القوافي السَّائِراتِ التي خَلَّتْ وما أكَسَبَتْكم من ثناءٍ ومن مجدٍ

\*\*\*

أبا الفضل<sup>(٤)</sup> في تسع وتسعين نَعْجَةً غَنَى لك عن ظَنِّي بِساحتنا فرُدِّ

\*\*\*

وما<sup>(٥)</sup> الكلبُ محمومًا وإن طال عُمرُهُ ألا إنَّما الحُمَّى على الأسدِ الوَرْدِ  
ولستَ تَرَى عُوْدَ القَتَادَةِ خائِفًا رِيَّاحَ السَّمومِ الآخِذاتِ من الرَّنْدِ

\*\*\*

سكون<sup>(٥)</sup> الرعيَّةِ في ظلِّه وعيش البريَّةِ في رِفْدِه

(١) ٧٢/١ من مديح أبي صالح وفي ذلك الخلابة قد دارت على قطب . استدترت  
استندت والتجأت من الذرى الكنف . والبيتان مقلوبان في د أو هنا . مت توسل .

(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طولب بمال التقسيط . الإيفار كالإقطاع . عزيمة في د  
صرية : وفي د السائرات بعد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن  
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده ندم . وتسع وتسعون نعجة يشير إلى ما قصه الله في  
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة نالته . الأسد  
لا يزال محمومًا . الآخذات من الرند المضرة به .

(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعتز .

وَأَلْسَنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْمِيدِهِ

\*\*\*

إِنْ<sup>(١)</sup> أَطْلُبُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدُنْ عَلَى بُعْدِهِ

\*\*\*

مَا نَسْأَلُ<sup>(٢)</sup> اللَّهَ إِلَّا أَنْ يَدُومَ لَكَ النِّسْمَاءُ فِينَا وَأَنْ تَبْقَى لَنَا أَبَدًا

\*\*\*

وَمِنْ<sup>(٣)</sup> النَّاسِ مَنْ يُنَاكِدُ حَتَّى إِنْ فَتْنَا مِنْ النِّسِيئَةِ نَقْدُهُ  
حَادَ عَنْهُ الْمُسَاجِلُونَ وَخَافُوا حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

\*\*\*

وَمَا مَضَى<sup>(٤)</sup> أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أَسْرُبُهُ فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَعُودَ غَدًا  
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا  
لَمْ لَا أُمْدٌ يَدَى حَتَّى أَنْالَ بِهَا مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَصْدَا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعتز .

(٢) ١٢/١ من مديح المتوكل .

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد ( كذا في دوفي القصيدة سعد )  
يقول بعضهم يقلل ويضييق في العطاء حتى إن تقدمه نسيئة . ونواله وبال وإن كان عاجلا بالمر  
والأذى . عنه عن عبد الله ، المساجلون المبارون المعارضون . الحفلة الامتلاء .

(٤) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح . في حبها حب ليلي . منك يخاطب الفتح أي الذي  
بأملك وإن لم يفز بعطائك بعد فانه لا يلام إن وهب ما يملكه لثقتة بتحقيق رجائه منك . يبذل  
من وجه الكريم أي قبض العطاء يخلق من ديباجة وجه الكريم حتى إنه يعده موتا والبذل  
هنا التبذل ولم أجده في المعاجم . وكعب هو ابن مامة الإيادي المضروب به المثل في إثارة  
رفيقه الثمري بالماء إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب ردكعب  
الح إلا أنه قضى نحب . فقال أبوه مامة فيه ( الألفاظ ٢٢٨ ) وأمثال الضبي طبعته ٦١ ، ٧٨ ،  
والأزمنة ٢٢١/٢ والميداني طبعته ١٦٢/١ ، ١٢٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤



البَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ يُضْحِي النَّدَى وَهُوَ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ رَدَى  
مِنْ ذَاكَ قِيلَ لِكَعْبِ يَوْمِ سُودَدِهِ «رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَدَا»

\*\*\*

إِذَا أَعْجَبَتْكَ<sup>(١)</sup> الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ مُهَذَّبَةٌ أُعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدَا  
أَبْنِ فَضْلَهُ وَاشْهَرِ نَبَاهَةً قَدْرَهُ وَأَبْقِ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مِمْدَا  
فَلَلْسَيْفُ مَسْلُولًا أَشَدُّ مَهَابَةً وَأَظْهَرُ إِفْرِنْدًا مِنَ السَّيْفِ مُغَمَّدَا

\*\*\*

لَا أُخْفِلُ<sup>(٢)</sup> الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى بَيَانَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْتَدَةُ  
وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ لَوْلَا عُرَى الشَّعْرِ الَّذِي قَبَّدَهُ  
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى مُخْلَدٍ مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقْتُ سَوْدَدَهُ

\*\*\*

سَأَلْتَنِي<sup>(٣)</sup> عَنِ الشَّبَابِ كَأَنْ لَمْ تَدْرِ أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدَّى  
لَمْ يَبْنِ عَنْ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكِنْ أَنْ لِّلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ  
كَرَّمٌ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى رَدَّ فِينَا نَسِيئَةَ النَّيْلِ نَقْدَا

\*\*\*

وَكَيْفَ<sup>(٤)</sup> أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا عَلَى وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ٨٥/١ من مديح المعتز ويستشفعه إلى ابنه عبد الله . منه من عبد الله ابن فضله  
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .  
الإفْرَنْدُ والفَرَنْدُ جَوْهَرُ السَّيْفِ فَارْسِيَّتُهُ بَرَنْدُ .

(٢) ٢٠٤/١ من مديح عبدون بن مخلد . وكاللاني قول أبي تمام :

ولولا خلال سنها الشعر مَادَرَى بَغَاةَ النَّدَى مِنْ أَيْنَ تَوْتَى الْمَكَارِمِ  
وَفِي دَفْتَرِ مَذْجٍ مُصَحَّفًا .

(٣) ٢٢٣/٢ من نسيب مديح ابن الفرات والثالث في المديح .

(٤) ١٤٩/١ من مديح أحمد بن المدبر .

ملومٌ على بذلِ التِلَادِ مَفْنَدٌ ولا مجدَ إِلَّا للعلومِ المَفْنَدِ

\*\*\*

وشيبية<sup>(١)</sup> فيها النُهَى فإذا بدتْ لدوى التوشمِ فهي شَيْبٌ أَسْوَدُ  
تركوا العُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مكانها ودعا اللُجَيْنُ قلوبهم والعَسَجَدُ

\*\*\*

قد عَلِمَ البَاحِثُ الشَّنَّانَ مَاحَسَبِي وبَانَ للعَاجِمِ<sup>(٢)</sup> المُجْتَسِّ ما عَوْدِي  
لا أمدحُ المرءَ أَقْصَى ما يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكْسَرُ مِنْ حَافَاتِ جُلُودِ  
إِذَا جَعَدْتُ سِجَالُ الْغَيْثِ رَيْقَهُ فَإِنَّ نَيْلَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ  
ولو طَلَبْتُ سِوَى نِعْمَاكَ لِي لَجَأٌ لَظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

\*\*\*

عَجَلٌ<sup>(٣)</sup> بِالذِّى يُنِيلُ يَدَاهُ إِنَّ بَطْءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

\*\*\*

لا تَحْقِرَنَّ<sup>(٤)</sup> صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فَقَدْ يُرَوِّى غَلِيلَ الْهَاشِمِ التَّمَدُّ  
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بِذُلِّ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ

(١) ١٩٣/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقتبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للمتوسمين والمفرسين . تركوا يذكر غير المدح من الباخلين المقصودين .  
(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . عجم العود مضغه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجنسه مسه . تكسرو في د يكسر ، يصف صعوبة الحصول على نزاله . جعدت ظاهر المعنى ولو كان إذا جعدت سجال ( بالرفع من باب أ كلوني البراغيث ) الغيث ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .  
(٣) ١١٨/٢ من مديح الخضر بن أحمد . وفي د نيل . تنكيده تقيله وتكديره وتضييعه .  
(٤) ٢٤٦/٢ التمد والتماد القليل من الماء . الصغد العطية كالرند . غير ما زدت ما لتصحيح الوزن وفي غير بذل للذى وهو صحيح الوزن . من مديح أبي ليلي بن عبد العزيز .

ما استغرب الناس إفضالاً ولا اشتهرُوا من حاتم غير [ما] جودِ الذي يجدُ

\*\*\*

لا أرى<sup>(١)</sup> العيش والمفارق يفضُ إنما العيش والمفارق سُودُ

\*\*\*

\* وماتركي<sup>(٢)</sup> لنبج واختياري لرأس العين فعلٌ من مُريد

\*\*\*

\* جدُّ<sup>(٣)</sup> يبيت الجدُّ مقتضياً له أبداً ولا جدّ لمن لم يجدِ

\*\*\*

وقد<sup>(٤)</sup> قلت ما قوّى الرجاء سماعه وآمن باغى النجح من خيبة المكدي ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى فكيف وقد أوجبت جدّ والك بالوعد

\*\*\*

جَوَّ<sup>(٥)</sup> إذا رُكز القنا في أرضه أيقنت أن الغاب غاب أسود واليأس إحدى راحتين ولن ترى تعباً كظن الخائب المكدود

\*\*\*

أخذت<sup>(٦)</sup> أمنها من البؤس أرض فوقها ظلّ سيبك الممدود

(١) ٢٤١/٢ من مديح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كمر) ابن أبي دلف العجلي المتوفى سنة ٢٨٠ هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لمسوة العيش والمفارق سود مصحفاً .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عبث الوليد ١٠٢ من كلمة مطلعها :  
ألمّا يكف في طلي زرود قال المعري دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .  
(٣) لا يوجد أيضاً . أى لا بد للحظ والبخت من اجتهد وسمى .

(٤) ١٤١/٢ يستنجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالناء وكذا في د وأرى الصواب لم تنس بالنون . (٥) ٥/١ يمدح المتوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مديح الفتح . من للتمويض . أنت للعبد عيد بسروره برؤيا يحياك .

وَدَنَا الْعِيدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدُ

\*\*\*

وَإِذَا<sup>(١)</sup> اسْتَضَعِبَتْ مَقَادَةُ أَمْرِ سَهَّلَتْهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقُودِ  
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ  
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

\*\*\*

\* يَارُبُّوعَ<sup>(٢)</sup> الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَنَّ غَيْرُ جَلِيدٍ  
\* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ وَكَنَّ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

\*\*\*

سَائِلِ<sup>(٣)</sup> الدَّهْرَ مَذْعَرَفَنَاهُ هَلْ يَعْرِفُ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا

\*\*\*

جَحَدْنَا<sup>(٤)</sup> سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ  
وَنُكِرَ أَنْ تُطَرَّقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ  
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصَرْتُكَ بِالْقَصِيدِ

\*\*\*

وَفِي<sup>(٥)</sup> عَيْنِيكَ تَرْجَةً أَرَاهَا تَدُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مديح محمد بن عبد الملك الزيات . المهارى النوق تنسب إلى مهرة بن حيدان قبيلة بالين ، القوداء جمع قوداء للطويلة الظهر والعنق .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرثى أبا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل . سهمته حظه من نفوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تجعل نحوها طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه .

ظلمتَ أَمَا لو أَلْتَمَسَ أَنْتَصَارًا      غزاك من القوافي في جُنود

\*\*\*

تَقَازِفُ<sup>(١)</sup>      بى بِلَادٍ عن بِلَادٍ      كَأَنى بَيْنَهَا خَ—بَرٌّ شَرُود  
لهم حُلَلٌ حَسَنٌ      فَمَنْ يَبْضُ      وَأَخْلَاقُ سَمُجَنٍ فَمَنْ سُود

\*\*\*

يَنَامُونَ<sup>(٢)</sup>      عن أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ      من الله نَعْمَى ما يَنَام حَسُودَهَا

\*\*\*

بِجَوَى<sup>(٣)</sup> مُقِيمٍ لو بِلُوتٍ غَلِيلَه      لَوَجَدْتِه غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَاد  
وَأرى الشَّبَابَ على غَضَارَةِ حُسْنِه      وَجَمَالِه عَدَدًا من الأَعْدَاد

\*\*\*

وَلَمَّا<sup>(٤)</sup> دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاظْتُ      جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ من الفساد  
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النُّوَاحِ      وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى البِلَاد  
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَه لَخَطْبُ      كَفَاهُ العَفْوُ دُونَ الأَجْهَاد

\*\*\*

وَمَا تُنَبِّتُ<sup>(٥)</sup> البَطْحَاءَ من غيرِ وَا بِل      وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَاد

\*\*\*

---

(١) ٩/٢ من كلمة قالها يخاطب رجلا من أهل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما هو فيه من القربة التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي دجل .

(٢) ٤٣/٢ من مديح علي بن مر يخاطب بنى الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظلموهم .

(٣) ١٠٥/١ من تشييب مديح المعتمد ويتقدمها المطلع وهو :

حقاً أقول لقد تبلت فؤادى وأطلت مدة غي المتأدى

(٤) ١٥١/٢ من مديح عبيد الله بن يحيى بن خاقان . العفو ما يحصلك بسهولة دون كد .

(٥) ٢٤٧/١ من كلمة في أبى مسلم البصرى يمدحه .

وأنت<sup>(١)</sup> خليفةٌ منه تسود السنين الأكرمين ولا تُسَادُ  
وبعضهم يكون أبوه منه مَكَانَ النارِ يَخْلُفُهَا الرَّمَادُ

\*\*\*

هو واحد<sup>(٢)</sup> في المكرمات وإنما يكفيك عادية الزمان الواحد  
إن غارَ فهو من النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ أو غَابَ فهو من المَهَابَةِ شاهدٌ  
قد قلتُ للساعي عليك بكَيْدِهِ سَفَهًا لرأيك من أراك تُكَايِدُ  
أوفى فأعشاك الصَّبَاحُ بضوئه وجَرَى ففَرَّقَكَ الفَرَاتُ الزائد

\*\*\*

وما الناس<sup>(٣)</sup> إلَّا واحدٌ غير مالكٍ لِمَا يبتغى أو مالكٌ غيرُ واحد  
قال الشيخ كلاهما من الوجود لا من الوجدان .

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تفاوتتْ إلى الفضلِ حتى عُدَّ ألفٌ بواحد  
ولن تَسْتَبِينَ الدهرَ موضعَ نعمةٍ إذا أنت لم تُدَلِّلْ عليها بحاسد

\*\*\*

وكأنما<sup>(٤)</sup> كان الثباتُ وديعةً كنزاً غَنِيَتْ بِهِ فأصْبَحَ نافدا  
ما خطبُ مَنْ حُرِمَ الإرادةُ وادعًا خطبُ الذي حُرِمَ الإرادةُ جاهدا  
لا تُلْحِقَنَّ إلى الإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الإِسَاءَةِ أن تُسِيءَ مُعَاوِدا

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مديح الحسين بن مخلد . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ يمدح الفتح بن خاقان وابنه أبا الفتح . والبيتان الأخيران من حكيمة شعره .

(٤) ١٦٣/٢ من تشييب مديح إسماعيل بن ببلل وفي ذريعة كنزاً . ما خطب الخ لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادعاً ساكناً لم يتحرك . رغائبها وفي ذرائعها . القصائد  
سائرُات ولا تزول أو تزول الجبال فهي دائمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الدخائر كلها جلبت على ملك أباح التالما والبحر البيت . الإتواء الإفناء .

هذى نوافلك التي خولتها رَجَمْتُ رَغَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدَا  
تعطيك شهرتها النجوم طوالها وَتُرِيكَ أَنْفُسَهَا الْجِبَالَ خَوَالِدَا  
والبحرُ لولا أن تُسَيِّرَ سُفْنُهُ بِالرَّيْحِ مَا بَرَحْتُ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا

\*\*\*

إن<sup>(١)</sup> الأمير وإن تدققَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ  
إن كان في كرم السَّاحَةِ وَاحِدًا فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعَنَاءَةِ وَاحِدُ

\*\*\*

أمر<sup>(٢)</sup> العطاء ففاضَ من جَمَّاتِهِ وَنَهَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ فِي أَعْمَادِهِ  
تَمَّتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فِيهِ مَمْتَعًا بِمُلُوكِ هَمَّتِهِ وَوَرَى زَنَادِهِ  
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيَءَ بَرَأْيَهُ وَتَرَى الْكَهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

\*\*\*

كانت<sup>(٣)</sup> أثنانين أيامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ صَارَتْ سُبُوتًا نُخْشَاها وَآحَادَا  
لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِغَرٍ فِي السِّنِّ وَانْظُرُنَّ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا  
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

\*\*\*

(ر) أَرَى وَكَدَّ دَهْرِي أَنْ أَقِلَّ وَلَا أَرَى<sup>(٤)</sup> لَدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَثْرَى  
لَا كَدَيْتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةَ شَبَّهْتُ وَقَلْتُ السَّرَّابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي

\*\*\*

(١) ١٥/٢ من مديح محمد بن راشد الخنق وفي د أو كان في كرم السَّاحَةِ .

(٢) ٢٧/١ يمدح المتوكل ويهتبه بادراك المعتز . الصَّفِيحَ السِّيفُ الْعَرِيضُ .

(٣) ١٤٣/٢ من نسيب مديح ابن الفياض . الأثنانين جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مديح إسماعيل بن ببليل . الوكد الهم والقصد .

وقد<sup>(١)</sup> غدت ضَيْعَتِي مَنْوَّطَةً بِحَيْثُ نَيْطَتُ لِلنَّاظِرِ الزُّهْرَةَ  
أُرُومَ بِالشَّعْرِ أَنْ تَعُودَ فَا أَقْطَعُ فِيمَا أُرُومُهُ شَعْرَةَ

\*\*\*

عُذْرًا<sup>(٢)</sup> وَحَسْبُ الْكَرِيمِ ذَنْبًا إِيْتَانُهُ الْأَمْرَ فِيهِ عُذْرُ

\*\*\*

وَمَالِي<sup>(٣)</sup> عُذْرٌ فِي جُحُودِكَ نِعْمَةً وَلَوْ كَانَ لِي عُذْرٌ لِمَا حَسُنَ الْعُذْرُ

\*\*\*

تَطَاوَحَنِي<sup>(٤)</sup> الْعَصْرَانِ فِي رَجَوَيْهِمَا يَسِيْبُنِي عَصْرٌ وَيُعْلِقُنِي عَصْرٌ  
مَتَاعٌ مِنَ الدَّهْرِ اسْتَبَدَّ بِجِدَّتِي وَأَعْظَمُ جُرْمِ الدَّهْرِ أَنْ يُمْتَعَ الدَّهْرُ  
إِذَا مَا الْفَتَى اسْتَغْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ تَعَلَّى نَفْسٌ بِالْغِنَى فَالْغِنَى فَقْرُ  
عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتَنَفُ النَّدَى لِنَاشَتِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمُرُ

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيعته . والزهرة ضربها مثلاً في البعد  
كناط الميوق وسهيل والثريا وقطع الشعرة مثلاً في قلة السافة والحياة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الفتح بن خافان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :

وكيف شكرتك عن سواء وما يداني نذاك شكر  
عذراً أي فاعذرنى عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من نسيب مدح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . « فلان يرمى به الرَجَوان »  
يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجوعهما بالخاء المهملة في د تصحيف فان ثنية الرحي رحيان .  
يعلقني من الأفعال يأتي بالفتح محراً كالداحية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبد بجِدَّتِي  
أفناها بالمشيب إذ امتعت به وفي د استجد مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ بالإنسان المشيب .  
عريقون الخ يمدح المصقلين الذين منهم المدوح . فتى يمدح الحضرمي . مفرم يريد الجمالة أو نحوها  
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيق على نفسه لكلاً بلام في البخل على الطارقين . بمنقوشة  
يريد قصيدة كافأ بها ضيعته . تبيت الخ يشير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لقول الشعر وقت  
السر في خلاء من الأرض . ففسدوها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وقبحها في آخر كما كان  
زهري يسمى طوال قصائده الحوالات .



فَتَى لَا يَرِيدُ الْوَفَرَ إِلَّا ذَخِيرَةً      لِمَا تُرِيدُ تُرْتَادُ أَوْ مَغْرَمٍ يَعْرِوُ  
وَأَكْثَرُهُمْ يَهْوَى الْإِضَاقَةَ كِي يُرَى      لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ طَبَعِ عُذْرِ  
بِمَنْقُوشَةٍ نَقَشَ الدَّنَائِرُ يُنْتَقَى      بِهَا اللَّفْظُ مَخْتَارًا كَمَا يَنْتَقَى التَّبَرُّ  
تَبَيَّتْ أَمَامَ الرِّيحِ مِنْهَا طَلِيعَةٌ      فَعَذَّوْتُهَا شَهْرٌ وَرَوَّحْتُهَا شَهْرٌ

\*\*\*

عَدِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عَدَمِي وَخُسْرِي      وَكُنْتُ أُعِدُّهُ لَصُرُوفِ دَهْرِي<sup>(١)</sup>  
أَرَدُّدٍ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي      لَدَيْكَ لَوْ أَتَنَفَعْتُ بِلَيْتِ شِعْرِي  
إِذَا بَعْدَتْ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي      دَجَّتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي

\*\*\*

لَمْ يَبْقَ<sup>(٢)</sup> مَعْرُوفٌ يَمُّ الْوَرَى      إِلَّا أَبُو إِسْحَقَ وَالْقَطَرُ

\*\*\*

وَخَلِيلِي<sup>(٣)</sup> الَّذِي إِذَا نَابَ دَهْرٌ      حَمَلْتُ كَفَّهُ نَوَائِبَ دَهْرِي  
كَأَنَّ بَدْرَ وَأَيْنَ ثَانٍ فَتَنَنِي      إِصْبَعًا بِأَعْتِقَادِهِ لِأَبْنِ بَدْرٍ  
تِلْكَ أَخْلَاقُهُ خُلِقْنَ خُصُومًا      لِلْغَوَادِي تَجَنِّي عَلَيْهَا وَتُزْرِي  
طَاطُ مِنْ شَخْصٍ مَا تُنِيلُ فَمَا مِنْ      حَاجَتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شِعْرِي

\*\*\*

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة في أبي الصقر لإسماعيل بن بلبل الوزير . وفي د حرمت رضاك .  
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أي إن قطعتني .

(٢) ٢٢٨/١ من مديح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .

(٣) ٣٣٩/١ من مديح محمد بن بدر . فتني الخ تنني عليه الأنامل . طاط أصله طاطي .  
كدهرج (على زنة الأمر) قلب الهمة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفي د شكرى ويتقدم  
هذا البيت . ما كرهت الغنى لشيء ولكن ساورتني نعاك من فوق قدرى

\* لَا تَسْخَطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا  
 \* إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ  
 \* كَالْفَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِيَالْفَةِ  
 \* نَ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَدَرَةٍ<sup>(١)</sup>  
 \* أَرْبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْتَبَرُهُ  
 \* بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْفَا أَثَرُهُ

\*\*\*

فِي الشَّيْبِ<sup>(٢)</sup> نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ  
 إِبْيَضَ مَا اسْوَدَّ مِنْ فَوْدِيهِ وَأَرْتَجَعَتْ  
 وَلِلْفَتَى مُهْلَةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلِّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ  
 إِذَا مَحَاسِنِي اللَّائِي أَدِلَّ بِهَا  
 أَهْزَ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنِ  
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا  
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا  
 مَجْرَبُ طَالَمَا أَشْجَبَتْ عِزَائِمُهُ  
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافُ مَهْنَدَةٍ  
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ  
 وَوَاعِظُ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ  
 جَلِيَّةِ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ  
 مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ  
 يَنَالُهَا الْوَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ  
 كَانَتْ ذُنُوبًا فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ  
 فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا  
 وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمِ الْبَقَرُ  
 إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُخْتَفَرُ  
 ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَرٌّ بَيْنَهُمْ غَمَرُ  
 وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذْ آرَاؤُهُ زُبُرُ  
 لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ مُخْتَصَرُ

\*\*\*

(١) ليست في د . أثر الفَيْثِ السَّيْل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .

(٢) ١٨٢/٢ من مديح علي بن مر الأسدي وفي د وبالغ منه لولا . الوهم وفي د الفهم يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوب . وفي د أقواماً ذوى وسن . مواهب أى للأسدي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما<sup>(١)</sup> المجد في أبناء خردان إذ رسا  
بعارية ينوى أرتجاعاً مُعيرها  
أحبُّ أُنْتَظاراتِ المواعد والتي  
تجىء اختلاسا لا يدوم سرورها  
وإنَّ جِمامَ الماء يزداد نفعها  
إذا صكَّ أفواه العطاش خريرها

\*\*\*

أبا سعيد<sup>(٢)</sup> وفي الأيتام معتبر  
والدهر في حالتيه الصفو والكدر  
تغزَّ بالصبر واستبدل أسى بأسى  
فالشمس طالعة إن غيب القمر  
فلم يمت من أمير المؤمنين له  
بقية وإن استولى به القدر

\*\*\*

تأت<sup>(٣)</sup> لم تود بدا لك ضغنه  
فإنَّ الحجاب عند ذى خطر وتر  
وقد زعموا أن ليس يفتصب الفتى  
على عزمه إلا الهدية والسحر

\*\*\*

كان<sup>(٤)</sup> الكرى حظاً العيون ولم أخل  
أنَّ القلوب لهنَّ حظٌّ في الكرى  
قلَّ الكرام فصار يكثر فذهم  
ولقد يقلُّ الشيء حتى يكثر

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن بسطام وهو من بني بنت ساسان عجمي وخردان وفي د  
جرذان ولعله اسم أعجمي لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستعطفه ويستنججه بحيلة غريبة  
أى إن العطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لذلك مثلا في البيت الآتي .  
(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف ويعزبه عن المعتم . استبدل الخ لا نأس على  
الهالك وتغز بمن مات من كبار الرجال الأسى جمع أسوة . يريد بالقمر المعتم وبالشمس الواقع .  
(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المدبر ويستوهبه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أى  
هذان يصرفانه عن عزيمته .  
(٤) ٢٤٢/١ من نسيب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الأيات :

غاب الوشاة فبات يسهل مطلب لو يشهدون طريقه انوعرا  
كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه . ابن الفور أعرف بحاله وبمائه وكلته وفي د غول  
الأرض وهو تصحيف وفي د والشكر ... حتى تمطرا . البيضاء بفارس وبلنجر بلدة وراء باب  
الأبواب من أرض الحزر وفي معجم البلدان — عهدوه في خليج أو بيلنجر — خمانيخ مدينة بالحزر

ما قلتُ إلا ما علّمتُ وإنّما كنتُ ابنُ غَوْرٍ الأرضِ سَيْلُ فَخْبَرًا  
والشعرُ من بعد العطاء ولم يكن لِيَعْمَ نَبْتُ الأرضِ حتى يُمَطَّرَا  
طَلَقُ يَضِيءُ الْبِشْرُ دُونَ نَوَالِهِ وَالْبِشْرُ أَحْسَنُ مَا تَأْمَلُ أَوْ تَرَى  
شَرَفُ تَزِيدَ بِالْعِرَاقِ إِلَى الَّذِي عَهْدُوهُ بِالْبَيْضَاءِ أَوْ يَكْنَجِرَا  
مِثْلُ الْهَلَالِ بَدَا فَلَمْ يَبْرَحْ بِهِ صَوْنُ اللَّيَالِي فِيهِ حَتَّى أَقْمَرَا  
مَتَقَبَّلُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ حَسْبَتَهُ لَقَبُولِهِ فِي النَّفْسِ جَاءَ مَبْشَرَا

\*\*\*

ولو<sup>(١)</sup> أَنَّ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا فِي وَسْعِهِ لَمَشَى إِلَيْكَ الْمِنْبَرُ

\*\*\*

عَالٍ<sup>(٢)</sup> عَلَى لَحْظِ الْعَيُونِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى بَيَاضِ الْمَشْتَرَى  
مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ شُرَفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُطِيرِ

\*\*\*

وَعِشْ<sup>(٣)</sup> أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعَلَى فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

\*\*\*

هُوَ<sup>(٤)</sup> أَسْمُ فِرَاقٍ طَالَ أَوْ قَصُرَ الْمَدَى فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحْزُنُ لَهُ الصَّدْرُ  
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناء قصره الجعفرى :

أزرى على همم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقصر  
(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نسيب مدح محمد بن يوسف . يحز يحك من الحزاة وفي د بحر مصحفاً .

زل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سأشكر لا أنى أجازيك نعمةً      بأخرى ولكن كى يقال له شكر  
وأذكر أياى لديك وحسنها      وآخر ما يبتقى من الذهب الذكر

\*\*\*

هو<sup>(١)</sup> يومٌ وفيه من كل شهرٍ      خلُقَ فهو جامعٌ للشهور

\*\*\*

عتاب<sup>(٢)</sup> بأطراف القوافى كأنه      طعانٌ بأطراف القنا المتكسر  
أبا الفضل إن يصبح فعالك أزهرًا      فمن حُسن وجه فى الساحة أزهر  
وهبت الذى لو لم تهبه لما ألتوى      بك اللوم إن العذر عند التعذر  
وأعطيت ما أعطيت والبشر شاهدٌ      على فرح بالبذل منك مبشر  
وكان العطاء الجزل ما لم تحله      ببشرك مثل الروض غير منور

\*\*\*

أقام<sup>(٣)</sup> منار الحق حتى اهتدى به      وأبصره من لم يكن قط أبصرًا  
وعادت على الدنيا عوائد فضله      فأقبل منها كل ما كان أدبرًا

\*\*\*

أعد<sup>(٤)</sup> سنّى فارحًا بمرورها      ومأتى المنايا من سنّى وأشهرى

(١) ١٧٥/١ من مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أى يوم المهرجان .

(٢) ١٨٢/١ فى إبراهيم وكان اشترى نسيما غلام البحترى منه فندم البحترى ولم يزل إبراهيم حتى رده إليه وله فيها كلمات عدة . وفى د فن فضل وجه . التعذر تعذر الحاجة . ما لم تحله من التحلية من الحلى . منور على زنة الفاعل النور الزهر .

(٣) ٢٣٨/٢ يمدح المعتز .

(٤) ١٣٣/١ يمازح ابن بسطام ويرثى غلاما مات له . ويتقدم البيت الثانى :

يقولون لم يكبر فيشتد رزؤه      وكان الهوى نحلا لأصفر أصفر

أعد إبهامى على صفره كهذا الغلام أقوى أصابعى مع أنه لا يحمل الحاتم ( كما أن هذا الغلام لم يشد بعد ) كما يحمله خضرى . فتصبر مداعة .

وأعتدُّ إبهامى أشدَّ أصابعى      ولم يتحمَّلْ خاتمى حملَ خنصرى  
عليك أبا العباس بالصبر طيِّعاً      فإن لم تجِدْه طيِّعاً فتصَبَّرْ

\*\*\*

إنَّ<sup>(١)</sup> التنازع في الرئاسة زلَّةٌ      لا تستقال ودعوةٌ لم تُنصَرِ  
أفنى أوائلِ جرهمٍ إفراطهم      فيه وأسرعَ في مَقاولِ حميرِ

\*\*\*

\* وإذا<sup>(٢)</sup> ما الوزيرُ أبرمَ أمراً      كنتَ في عقده وزيرَ الوزيرِ

\*\*\*

أضاف<sup>(٣)</sup> إلى التدبير فضلَ شجاعة      ولا عزمَ إلا للشجاعِ المدبرِ  
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها      عليه ومن يؤلِّ الصنيعةَ يشكرِ

\*\*\*

ألِّم<sup>(٤)</sup> بقوم أنت أرضى عندهم      وأجدُّ من عهدِ الربيع الأزهرِ  
متطلِّعين إلى لقائك أصبحوا      بين المخبرِ عنك والمستخبرِ  
سكنوا إليك سُكونهم لو نالهم      جدُّبٌ إلى صوبِ السحابِ المُمطرِ

\*\*\*

(١) ١٨٦/٢ يرثى قومه وتقاطعهم للرئاسة وتنازعهم . وفي دودلة لم تنصر . ولعلني :

أشمت الخلف بالشرأة عداها      وشنى رب فارس من إباد

وتولى بنى اليزيدى بالبصرة حتى تمزقوا في البلاد

(٢) ليس في د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان اتخذه وهو والى

البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيصر بركبه وأعاته الريح الموافقة .

(٤) ٧٧/١ يمدح أبا صالح ويذكر خروج عبيد الله إلى مكة . ويريد بالقوم أهل سرّ

من رأى .

رَدَّ<sup>(١)</sup> المظالم وانتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيغم الضارى

\*\*\*

لنا<sup>(٢)</sup> فى الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

\*\*\*

بذل<sup>(٣)</sup> القوم رهنهم خوف ليث أثرت فى عُداته أظفاره  
وهم الصادقون بأساً ولكن أُلقيت فى كبار أمر صغار

\*\*\*

ولما ألتق<sup>(٤)</sup> الجَمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظرة  
فجاء بحبيء الغير قاده حيرة إلى أهرت الشدقين تدمى أظافره  
وإن أدركته بالعراق منيّة فقاتله عند الخليفة آسره  
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يحبر الوهى الذى أنت كاسره

\*\*\*

ولو<sup>(٥)</sup> فاتنى المقدور مما أرومه بسعى لأدركت الذى لم يقدر

\*\*\*

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضمير رد يعود على ابن يزداد ( ويزدان فى د تصحيح ) والبيت من مديح أبى صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلة فى الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مديح أبى الصقر لسميع بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو كالرهينة . والصادقون من د والأصل الضاربون مصحفا . وفى د فى كبار أمر كبار كقول التنبى : على قدر أهل العزم تأتي العزائم البيت .

(٤) ١٦٣/١ يمدح يوسف بن محمد . له لبقرات بن آشوط النائر ، وفى د على الخوف . أهرت الشدقين واسعهما كالسبع . كسرتهم : بطارقة أُرّان .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سعي مؤثرا بمنجى المقادير لفاتنى المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :

وَأَنسى عَلَى بَأْن لا تَقْدُمى مَفِيدى ولا مَزُرَ بِحَظَى تَأْخِرى

ولدت<sup>(١)</sup> الشمس من ولد العباس عم النبي والأقارب  
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار  
كلهم عالم بأنك فيهم نعمة ساعدت بها الأقدار  
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الأعمار

\*\*\*

قوم<sup>(٢)</sup> أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

\*\*\*

\* طلبت<sup>(٣)</sup> سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره  
\* فأبق أنسا لنا فاضحك الدهر إلينا إلا وعنك أفتار

\*\*\*

وهل<sup>(٤)</sup> أرتجى أن يطلب الدم واتر يد الدهر والموتور بالدم واتر  
مقلب آراء يخاف أناته إذا الأخرق المجلان خيف بوارده

\*\*\*

ينال<sup>(٥)</sup> الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يحاذر

\*\*\*

(١) ٦٧/١ يمدح المهدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي التوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فن يطالبه بالدم . مقلب يريد

المنتصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطا كان البيت ثاثة وقد أعني أمره ثم أذكرته

بعد أمة بما في مؤلف الآمدي ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أقب عنه في الديوان فوجدته

٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حماسة الخالدين

المغربية بالدار ص ٢٠٢ : وقد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر

ولآخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر



(س) وكان<sup>(١)</sup> الزمان أصبح محمو لا هواه مع الأخس الأخس

\*\*\*

مهما نسيتُ فلستُ للحسن الذي أوليتَ في قِدمِ الزمان بناس<sup>(٢)</sup>  
أرضُ إذا استوحشتُ ثم أتيتها حشدتَ على فأكثرتُ إيناسي  
ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تَرَ نفسى إليك كثيرةَ الأنفاس  
لو جَلَّ خلقُ قطُّ عن أكرومة تُثنى جللتَ عن الندى والباس  
وأبى أيبك لقد تقصَّى غاية في المكرُماتِ قليلةَ الأناس  
ليس الذي يعطيك تالده ماله مثل الذي يعطيك مالَ الناس

\*\*\*

رد<sup>(٣)</sup> الخطوبَ وقدأتينَ عوابسا وألانَ من كبدِ الزمان القاسي

\*\*\*

إذا<sup>(٤)</sup> ركبوا زادوا المواكبَ بهجة وإن جلسوا كانوا بدورَ المجالس

\*\*\*

وأنا الذي أوضحتُ غيرَ مُدافع<sup>(٥)</sup> نهجَ القوافي وهي رَسْمُ دارس  
وشهرتُ في شرقِ البلادِ وغربها فكأنتي في كلِّ نادٍ جالسُ

(١) ١٠٨ / ١ من وصف إيوان كسرى . أى الزمان يعلى كل نذل ويحط كل كريم ويفقره .

(٢) ٢٤٨ / ١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحفا والترتيب في دهما هنا البيت ٢ ، ١ ، ٣ . أى الثانى يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٥٦ / ١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤ / ١ من مديح أبى صالح وركبوا أى بنو يزداذ .

(٥) ٢٤٥ / ١ من مديح على بن يحيى النجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته في الأدباء

٤٥٩ / ٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامى رجالا كلهم متخلف عن غايى متقاعس وفى د زفت صباحها .

هذي القصائد قد حلت عقالها    تُهْدَى إليك كأنهن عرائس  
ولك السلامة والسلامُ فإنني    غادٍ وهنّ على علاك حبائس

\*\*\*

فسلامٌ<sup>(١)</sup> على جنابك والمثلّهل فيه وربّك المأنوس  
حيث فعلُ الأيام ليس بمذموم    مـ ووجه الزمان غير عبوس  
إنّ يوم الخميس أفقدني وجْهك قسراً لا كان يوم الخميس

\*\*\*

(ص) تَرَوْنِ<sup>(٢)</sup> بُلُوغَ المجد أنّ ثيابكم    يلوح عليكم حُسْنُها وبصيصُها  
وليس العلى دُرّاعةٌ ورداؤها    ولا جُبّةٌ مَوْشِيّةٌ وقيصُها  
يبيتُ على الإخوان غالى ثيابه    ويُصْبِحُ متروكا عليه رخيصها

\*\*\*

(ض) تَرَكَ<sup>(٣)</sup> السوادَ للابسيه ويبيضا    ونضا من السيّئين عنه مانضا  
وكأنّه ألنى الصبا وجديده    ديتاً دنا ميقاته أن يقتضى  
والحمدُ أنفُسُ ما يعوّضه أمرؤ    رُزئُ التلاد إذا المرزأ عوّضا  
لا يَسْتَفِرِّزْنِي الطفيفُ ولا أرى    تبعا لبارقِ حُلْبٍ إن أوَمّضا

\*\*\*

(١) ١٧/٢ يودّع أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوبة . البصيص البريق . الدراعة والمدركة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء . وهذه غفلة من الشيخ وإنما هو في المذهب ويتقدمه بيت :

فألا كما استن المذهب إذ جرت    على عادة أبوابه وخروصها  
(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤/٤٧ ، وفي د لا يستفرزني اللطيف مصحفا .

\* وَالسَّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي تَقْضِ مُبَرِّمِهَا وَكُلُّ مَا أُرْمَتْهُ السَّنُّ مَنْقُوضٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

ليس<sup>(٢)</sup> يَرْضَى عَنِ الزَّمَانِ مُرَوِّ  
وَالْبَوَاقِ مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا  
وَأَبَتْ تَرْكِي الْغُدَيَّاتِ وَالْآ  
فَهَلِ الْحَادِثَاتِ يَا ابْنَ عُوَيْفٍ  
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهُولِ بِسِرِّ  
فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَفَاضٍ  
لَفَنٍ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي  
صَالٌ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ  
تَارَكَاتِي وَلُبَسَ هَذَا الْبِيَاضِ؟  
يَتَلَفَاهُ مِثْلَ حَتْفٍ قَاضٍ

\*\*\*

(ط) شَرَطِي الْإِنصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطُ<sup>(٣)</sup>  
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ  
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

\*\*\*

(ع) يَزْدَادُ<sup>(٤)</sup> فِي غَيِّ الصَّبِيِّ وَلَعْنُهُ فَكَأَنَّمَا يُغْرِيه مَنْ يَزْعُمُهُ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٢/١ من مديح ابن الفياض . مرو الذي يفكر في صروف الزمان وتقلباته بأبنائه .

(٣) ٢٢٥/٢ من مديح العلاء بن صاعد . وفي د لو قيل اشترط وخليل . وقسط جار وعدل أيضا بمعنى أفسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ التنبي :  
إِنَّا لَنِي زَمَنُ تَرْكِ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون ما بيني وبينهم كفاقا بل أرجو منهم الحسنى وزيادة ولكي أقتنع بالكفاف من الرجل الدون تحمزا منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مديح أبي عامر الحضرمي أحمد . يزعه يكفه . وفي د يخشى وفيه قبله : فرد وإن أثرت عشيته من عدة وتناصرت شيعه يخشى الخ . ولحز شحيح ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين على وهب النوال وكر يرتجمه أي بذل العطاء بساوي عنده قلع الضرس . يرزؤ بصاب به . البحر المر مثل لماله الذي لا ينفقه في وجوهه . وفي د لحو يقيم الخ مصحفا .

تُخَشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا      وَالسَّيْلُ يُخَشَى حَيْثُ مَجْتَمَعُهُ  
وَالسِّيفُ إِن تَقِيَّتْ حَدِيدَتُهُ      فِي الطَّبَعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبَعُهُ  
لَحِزٌ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ      رِفْدًا مُقَامَ الضَّرْسِ يَقْتَلِعُهُ  
مُثْرٌ وَقَلٌّ غَنَاءٌ ثَرَوَتُهُ      عَنْ عَامِدٍ لَجَّادِهِ يَنْتَجِعُهُ  
وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ      مِنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جُرْعُهُ

\*\*\*

مَتَيْقِظًا كَالْأَفْعُوَانِ نَفَى الْكَرَى      عَنْ نَاضِرِيهِ فَمَا يَذُوقُ هُجُوعًا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

مَا أَحْسَنَ<sup>(٢)</sup> الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَّهَا      يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

\*\*\*

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّ عَى بِحَمَلِهِ      مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ<sup>(٣)</sup>  
تَلَّاحَقَ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْئِهِ      لَحَتْ اللَّيَالِي قَبْلَ أَنْ تَسْرِعِيهِ  
لَثْنُ شَهَرِ السُّلْطَانِ أَمْضَى سَيُوفِهِ      وَرَشَّحَ عُودُ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ  
فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ      وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمُشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

\*\*\*

إِذَا<sup>(٤)</sup> أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعَتِهِمْ      لِأُخْرَى دِمَائِهِ مَا يُطَلَّ نَجِيعُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من تشبيب مديح محمد بن يوسف . وفي دلولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشبيب مديح محمد بن طاهر . النث البث والنثر . المشتري سعد

ورجوعه تراجعوه وهو فيه نقص . يذكر في هذه الكلمة الصفار الثائر وقل جوعه على يدى ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في ديمح التنوكل ويذكر بنى ربيعة وتفانيهم وثقاتهم .

ما تطيعها لقتلها ذوى القرابة .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرٍ أَعَزَّ نَفْسِهَا      عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطْعِمُهَا  
إِذَا احْتَرَبْتَ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا      تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دِمَوعُهَا

\*\*\*

لَا شَهْرٌ<sup>(١)</sup> أَعْدَى مِنْ رِيْعٍ إِنَّهُ      سَيِّئِينَ مَنَا بِالرِّيْعِ رِيْعُ  
يَقْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ      فِي الْجُودِ مَرْتِيٌّ وَلَا مَسْمُوعُ  
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا      مِنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ  
بَاتَتْ خِلَاتُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ      وَكَأَنَّهُنَّ جَوَاشِنَ وَذُرُوعُ  
وَحَدِيثُ مُجَدِّعِكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ      حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

\*\*\*

لَكَ<sup>(٢)</sup> مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ      كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

\*\*\*

إِلَّا يَكُنْ<sup>(٣)</sup> ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ      أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

\*\*\*

مَلَكَتُ عِنَانَ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى      وَنَهَنْتُ قَوْلَ الشَّعْرَانِ يَتَسَرَّعَا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَسْرِعْ وَإِنْ تُهَبِّ      بَصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

\*\*\*

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة ربيع هذا الشهر . وربيعة يريد إبراهيم إذ جعله ربيع العفاة . يفديك الذين لا أثر لهم في الجود يذكر فيفنون وتبقى أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخدعه العفاة فزهدوا أن يجودوا وينخدعوا . جواشن فلا تصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ يهجو ابن المغيرة ولعله كان يسرق قوافيه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب التوكل .

(٤) ١٩٠/٢ يمانب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانى فلم أهبك . وإن

تهب تدعى للسالة .

وَقَدْ<sup>(١)</sup> نَافَسْتَنِي عُصْبَةً مِنْ مَقْصَرٍّ      وَمُتَحِلٍّ مَا لَمْ يَقْلِهِ وَمُذْعٍ  
إِذَا مَا أَبْتَدَرْنَا غَايَةً جِئْتُ سَابِقًا      وَجَاؤًا عَلَى أَعْجَازِ حَسْرَى وَظُلَمٍّ

\*\*\*

إِنَّ الْبُكَاءَ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرُمَةٌ      لَوْ كَانَ مَاضٍ إِذَا بَكَّيْتَهُ رَجَعَا  
صَعُوبَةُ الرُّزْءِ تُلْقَى فِي تَوَقُّعِهِ      مُسْتَقْبَلًا وَأَنْقِضَاءِ الرُّزْءِ أَنْ يَقَعَا

\*\*\*

وَلَمْ<sup>(٣)</sup> أَرَهُ يَا بَنَى التَّوَاضُعِ وَاحِدٌ      مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ غُلُوٍّ اتَّضَاعِهِ

\*\*\*

\* إِنَّ هَذَا الْقَرِيضَ نَبَتْ مِنَ الْقَوَى      لَ يَزِيدُ الْفَعَالُ فِي إِيْنَاعِهِ<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

تَغَطُّرُسُ<sup>(٥)</sup> جُودٍ لَمْ تَمْلِكْهُ وَقْفَةٌ      فَيَخْتَارَ فِيهَا لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعًا  
وَكُنْتُ شَفِيعِي ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدُ      مِنَ الدَّهْرِ آلتُ بِالشَّفِيعِ مَشْفَعًا

\*\*\*

---

(١) ٥٧/١ يقول للفتح بن خاقان . عصبة من الشعراء الذين يعارضونني .  
(٢) ٥٠/٢ يرثي أبا القاسم ابن يزداد ( ويزدان في تصحيف ) ويعزى أبا صالح عنه .  
تلقى تلقاها أنت يا أبا صالح ومثله للعتبي :  
كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيه إذا هو كانا  
(٣) ٤٥/٢ أى لا ينكر التواضع إلا الوضع ، ولكن هذا تحريف للبيت ولعله من  
الشيخ نفسه والصواب ما في د ولم أر من يأتي .... من علو اتضاعه أى التواضع يدل على  
علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :  
وقارب حتى أطمع الغمر نفسه      مكاذبة في ختله واختداعه  
(٤) لا يوجد في د .  
(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أى هو يبذل الله لا يبالي بالشكر أو الكفر  
كما قيل : يد المعروف غنم حيث كانت      تحملها شكور أم كفور ،

أَعَنَ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامِحَ جَانِبٌ      مِنْ الْعِيشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ<sup>(١)</sup>  
أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَفَتْ أَدْنُو لِمَطْلَبٍ      جَوٍّ وَأَرَانِي مَثْرِيًا حِينَ أَقْنَعُ  
يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعٌ نَجَارُهَا      وَسَاعِدُ مَنْ يَرْمِي عَنِ الْقَوْسِ خِرْوَعُ

\*\*\*

وَإِذَا<sup>(٢)</sup> مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ      لِلْأَخِلَاءِ فَهَوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ  
لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ      وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِغِي

\*\*\*

وَمِنْ<sup>(٣)</sup> غَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ      فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ  
الْمَالُ مَا لَا يَرْبَاهُمَا      مُعْطٍ لَمَّا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ  
وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا      وَفِي أَكَاذِيبِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ  
إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ      الْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ  
وَإِنْ أَفْضْنَا فِي نَثَائِهِ فَقُلْ      فِي نَفَحَاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ  
مَشْفَعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ      مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مديح أبي عيسى بن صاعد . وفي دأسف مصحفاً وفي د  
وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جو) أي حزين في باطنه .  
الجوى وهو حرقفة الجوف . القوس لا تجدى ما لم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مديح أبي جعفر محمد بن يحيى الوائلي ويتقدم ثانيهما :

يا أبا جعفر عدمت نوالاً      لست فيه مشفى أو شفى

أنت أعزرتني ورب زمان      طال فيه بين اللثام خضوعي لم الخ

(٣) ٧٣/٢ من تشبيب مديح الشاه ابن ميكال وأقن الرأي ضعفه . نروى بنوالة  
بمجرد الورد عليه ولا يماطل . التي بتقديم النون على الناء الخبر خيراً كان أو شراً  
والثناء ممدود . وفي فضل البضاد فيهما ولا يبعد إن كان بالبضاد المهمة . أقسامنا حظوظنا  
الحسة دون التيرين ، يرث يبطى بها . وحيناً في دطورا . وفي د الواجد بالجم وهو يناسب  
الآيات المتقدمة . وفي ذ وكم لبست أى تمتعت .

نَجْرَى عَلَى أَقْسَامِنَا عَنده  
وَالْأَنْجَمُ الْحَمْسَةُ تَجْرِي وَقَدْ  
لَا يَرْتَايَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى  
مَكَارِمُ فَضْلُنَ مَنْ يَشْتَرِي  
رُكْنِي بِآلَاءِ أَبِي غَانِمٍ  
وَقَدْ لَبَسْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ  
فَاكْتُ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعٍ  
يُرِثُ حِينًا بَعْضَهُنَّ الرِّجُوعُ  
مَا يَرْتَتِيهِ فِي الْعُلُوفِ الْجَمِيعِ  
نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعُ  
ثَبْتُ وَكُهْنِي فِي ذَرَاهِ مَنِيعِ  
عُمُرِي شَبَابُ وَزَمَانِي رِبِيعِ

\*\*\*

وكفاك<sup>(١)</sup> من شرف الرئاسة أنه  
يَتْنِي الْأَعْنَةَ كُلَّهَا بِإِصْبَعٍ

\*\*\*

(ف) \* وما<sup>(٢)</sup> أَلْفُ أَلْفٍ فِي جَدَاكَ كَثِيرَةٌ  
فَكَيْفَ أَخَافُ الْقَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفٍ

\*\*\*

سُدَّتْ فِي سِنِّكَ الْحَدِيثَ وَمَا النَّجْبُ دُهُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوَى م فَأَنْتَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

\*\*\*

الْمِائَةُ<sup>(٤)</sup> الدِّينَارُ مَنْسِيَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَشْبَعَتْهَا خَلْفَا  
إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي نَجَاحًا لَهَا فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفًا

\*\*\*

(١) ٢١٦/٢ من مدح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع  
أنه المدح يثنى الخ لقدرته وأيده ، وفي د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد في د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يعاتب بعض لإخوانه ويستبطئه .



\* انْتِفِ<sup>(١)</sup> لَنَا لَهَوَ أَيَّامِ نَمِيشُ بِهَا      فَالْهَوُ أَجْعُ إِن مِيزَتَهُ تُتْفُ

\*\*\*

عَجِبْتُ<sup>(٢)</sup> لَتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا      تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفْوَفٍ  
بَهْتَتُهُ أَهْوَالُ الْوَعَى فَلَوْ أَنَّهُ      عَيْنٌ لَشِدَّةِ رُعبِهِ لَمْ تَطْرِفِ  
فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجَرِيَتَ مِنْ      أُخْرَى أَلْتَقَى شَاوَا كَمَا فِي الْمَنْصَفِ

\*\*\*

وَزَعَمْتُ<sup>(٣)</sup> أَنَّكَ خُتْمِيُّ بَعْدَ مَا      عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ !

\*\*\*

(ق) فَلَوْ<sup>(٤)</sup> فَهَمَ النَّاسُ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ      لَحَبَّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقُ  
وَإِنْ وَلِيَ الْعَمَالُ فِي مَبَرَّةٍ      فَسَتَعْمَلُ الْعَمَالُ أُخْرَى وَأَخْلُقُ

\*\*\*

هَلَا<sup>(٥)</sup> أَتَقَى الظَّالِمَ مِنْ دَعْوَتِي      تُقَاهُ مِنْ أَثْفِيَةِ الْمَنْجَنِيقِ

\*\*\*

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من نسيب مديح يوسف بن محمد . التفوييف الاشتطاط وتفوييفه يريد زينته ورواه ، غير مفوف غير أشطط أى أسود . بهتته حين عساكره الحصى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تحملق ولم تتحرك . جرى جدك الذى ثقلته وأشبهته فى الكرم . والنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ بهجو الخنمى الشاعر على سرقته شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أى أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مديح المعتز ويتقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا      عناق على أعناقنا ثم ضيق

فى وفى د مى .

(٥) ١٠٤/١ من مديح المعتد والظالم بعض المال ، وكان اشتط على البحتى . والأثفية الصخرة .

سابق<sup>(١)</sup> النقع يستقى جُهْدَ نفس يُستزادُ أُمْتزَادَ المسبوقِ

\*\*\*

ومحتَرِش<sup>(٢)</sup> من أين رُمْتَ اغْتَرَارَه وجدتَ له سَهْمًا إليك مَفُوقًا

\*\*\*

نطقتُ فَأُخِمتُ الأعادي ولم يكن ليُفَجِّنِي جمهورُهم حين أنطِقُ<sup>(٣)</sup>  
بكلِّ مُعَلَّاةٍ القوافي كأنَّها إذا أنشدتْ في فيلقِ القومِ فيلقُ  
وما للعلَى من طالبٍ فتمَهَّلَن لو طُلبتْ ما كان مثلكِ يُلْحَقُ

\*\*\*

أرانا<sup>(٤)</sup> غُناةً في يد الدهر نشتكي تأكَّدَ عَقْدٍ من عُراه وثيقِ  
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطلاق  
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطتْ بظمَانٍ بادٍ لَوُحُه وغريقِ  
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزا عن أذيتي إذا هو لم يُنَصِرْ عليَّ بموقِ

\*\*\*

\* قد<sup>(٥)</sup> هَزَزْنَاكَ بالقوافي وفيها دَرَجَاتٌ إلى العُلَى ومَراقٍ

(١) ٢٤/٢ من مديح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أى السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادهما أنفُسهما . والنقع الغبار . ويستزاد بالياء وفي د تستزاد مصحفاً . ويتلو البيت : قلبته الأيدي قديماً وللحلبة تنضى الجياد بالتعريق  
(٢) ١٧١/١ يمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د ومنمنع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مديح محمد بن علي القمي ، وفي د غيرك يلحق (معروفاً) .

(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . غناة أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنيان شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحمى .

(٥) ليست في د . المجل ولكن في الأصل المبجل (كذا) .

\* والثناء المجلُّ يفنى وما يُمَقَّدُ بالشعر مُدَّةَ الدهر باق  
\* إن تُعاوِذه مُذْكَراً لا تُعاوِذْ ذائبَ القول جامدَ الأوراق

\*\*\*

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلى أنسى وأصبحتِ العراقُ عراقى<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(ك) نَلَقَى<sup>(٢)</sup> المَنونَ حقائقاً وكأُنَّا من غِرَّةٍ نَلَقَى بهنَّ شكوكاً  
أنت الذى لو قيل للجود اتَّخِذْ خِلاًّ لِسارِ إليك لا يَعْدُوْكَ  
إنَّ الرزِيَّةَ فى الفَقيدِ فإن هَفا جَزَعُ بصبرك فالرزيَّةُ فيكَ

\*\*\*

خُلِقْتَ<sup>(٣)</sup> وتَرا فلو يضاف إليك السَّبْحُ يومَ الإِفْضالِ ما شَفَعَكَ  
يُعْجِبُنِي فى الخليلِ تَكَرُّره النِّفْعَ وخيرُ الخُلالِ من نَفْعِكَ

\*\*\*

\* سِيدْفَعُ<sup>(٤)</sup> عَنكَ أن النَّا سَ مَشْتَرِكُونَ فى كَرَمِكَ

\*\*\*

لن<sup>(٥)</sup> يأخذ الحُسَّادُ مَجْدَكَ بالمعنى اللهُ أعطاك الذى أعطاك

\*\*\*

---

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .  
(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يعدوك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فيك لفقدك الصبر . يرى سليمان بن وهب ويعزى به عبيد الله .  
(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .  
(٤) ليس فى د .  
(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء<sup>(١)</sup> غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

\*\*\*

لى<sup>(٢)</sup> حاجةً أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك  
والمجدُّ مُشْتَرِطٌ عَلَيْكَ قَضَائِهَا و « الشرط أملك »

\*\*\*

أبهجت<sup>(٣)</sup> زورة الوزير أخلاً بك جمعاً وأرغمت حُسادك  
ليت أنا مثل اعتلاك نَعْتَلُ على أن يعودنا من عادك

\*\*\*

جُعِلْتُ<sup>(٤)</sup> فِدَاكَ الدهرُ ليس بِنَفْكَ من الحادث المشكوك والنازل المشكى  
وما هذه الأيام إلاً مراحلُ فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْكٍ  
أما في نبي الله يوسف أسوةً لمثلك محبوباً على الظلم والإفك  
أقام جميل الصبر في السِجْنِ بُرْهَةً قَالَ به الصبرُ الجميل إلى الملك

\*\*\*

(ل) غَدَوَا عَصْبَتِي وَرِدِ سِجَالَهُمَا الرَدَى ففي هذه سَجَلٌ وفي هذه سَجَلٌ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدبر . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالهما لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر ( الميداني طبعاته الثلاث ١/٣٢٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ المستقصى المقامة الثالثة للحريرى ) أى الشرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الشاه ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أبى سعيد حين حبس ، المشكى المرضى المزبل الشكوى وفى د لا منازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته .

\* إن تَلَقَّه حَدَثًا فِي السِّنِّ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفُ فِي الرَّأْيِ مَكْتَهِلٌ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

يَا مَنْ <sup>(٢)</sup> لَهُ أَوَّلُ الْعُلْيَا وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

\*\*\*

\* لَنَا <sup>(٣)</sup> فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ تَعُودُ عِدْدَى وَحَالَاتٌ تَحُولُ  
\* وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ بِنِ يَرْجَى فُتُخِلُفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُولُ  
\* وَمَا فَقَدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسَى الْجَمِيلُ  
\* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ فَفَيْضُ مَنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ

\*\*\*

وَمِنْ <sup>(٤)</sup> الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقَرٌّ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ  
نَطْلَبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ  
وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَمْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلٌ

\*\*\*

نَفْسٌ <sup>(٥)</sup> مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ وَيدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ فَيَصِلُ  
وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

\*\*\*

إِحْسَانُهُ <sup>(٦)</sup> دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ

\*\*\*

(١) لَيْسَ فِي د . (٢) ١٠٢/١ يَمْدَحُ يُونُسُ بْنُ بَغَا .

(٣) لَيْسَتْ فِي د . (٤) ٢١٥/١ مِنْ مَدِيحِ الطَّائِي . وَمَقَرُّ شَدِيدِ الْمَرَارَةِ .

(٥) ١٦/١ يَمْدَحُ الْمُتَوَكَّلَ .

(٦) ٤/٢ يَمْدَحُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ . دَرَكُ الْحِ يَدْرِكُ رَجَاءَ الرَّاجِي .

جُدُّ<sup>(١)</sup> بِمَا شِئْتَ أَنْتَ أَوفَرُ حَظًّا      مِنْ مُرَجِّيْ نَوَالِكَ الْمَبْذُولِ  
فَكثِيرُ الْعِطَاءِ غَيْرُ كَثِيرٍ      وَقَلِيلُ الشَّاءِ غَيْرُ قَلِيلٍ

\*\*\*

شَرِّقْ<sup>(٢)</sup> وَغَرِّبْ فَعَمَهُدُ الْعَاهِدِينَ بِمَا      طَلَبْتَ فِي ذَمْلَانَ الْأَيْتُقِ الدُّلِّلِ  
وَلَا تَقُلْ أُمِّ شَتَّى وَلَا فِرَقْ      فَلِلْأَرْضِ مِنْ تَرْبَةِ النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ

\*\*\*

إِنْ<sup>(٣)</sup> قَلَّ الْمَعْرُوفَ تَأْخِيرُهُ      كَثُرَ جَدَّوَاهُ بِتَعْجِيلِهَا

\*\*\*

لِنْ<sup>(٤)</sup> تَنَالِ الْمَزْوِيَّ عَنْكَ بِتَدْيِيرٍ      وَلَنْ تَصْعَدَ السَّمَاءَ بِحِيلَةٍ  
أَطْلُبُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ وَمَالِي      فِي حَرُورِيَّةِ ابْنِ طُولُونَ دَوْلُهُ  
تَافَهُ لِلْسَّمَاعِ وَالْعَيْنِ مِنْهُ      حَشَفُ رَادِفٍ لَهُ سُوءُ كَيْلَةٍ

\*\*\*

وَمَا السَّيْفُ<sup>(٥)</sup> إِلَّا بَرْزُ غَادٍ لَزِيْنَةٍ      إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

\*\*\*

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدبر . ما طلبت وفي د طالبت يريد الغنم ليس في السكدية وإنما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مديح حولة وهجو ابن طولون . المزوي المصروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منهما . تافه حقير ، يريد ندى ابن طولون في الخبر والمراى . « أحشفا وسوء كيلة » مثل ( الميداني الثلاث : ١٨٢/١ — ١٣٩ — ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريرى المقامة ٤٩ ، طبعنا جهرة السكرى ٢٥ — ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النويرى ١٥/٣ ) ، أى أنجمع بين السبطين أن تبعنى تمرأ بالياً وتكيله كيلا بخساً .

(٥) ٣٣/١ من مديح الفتح بن خاقان .

\* قائل<sup>(١)</sup> فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفاعل

\*\*\*

أكثر<sup>(٢)</sup> هذى الخطوب أشكالاً ويعقبُ الإنصرافَ إقبالُ  
وبعدَ بُعدِ الأحبابِ قُرْبُهُم وبعد شكوى النفوس إبلالُ  
والأرض لولا العذاء واحدة والناسُ لولا الفَعَال أمثالُ

\*\*\*

وأخير<sup>(٣)</sup> العيش أخبارُ مُكرَّرةٍ وأقرب العيش من لَهْوٍ أوائلُهُ  
إن فرَّ من عَنَتِ الأَيَّامِ حازمُها فالحزم أفرك ممَّن لا تقاتله  
وليس للبدر إلا ما حُبِيتَ به أن يستنير وأن تعلو منازلُه

\*\*\*

وما بصواب<sup>(٤)</sup> أن تؤخَّرَ حظُّها وقد سَبَقَتْ أوضاحُها وحُجُولُها  
إذا ما البُرْزاةُ البَيضُ لم تُسَقِّ رِيَّها على ساعة الإحسان خيف نُكُولُها

\*\*\*

فَلله<sup>(٥)</sup> أَيَّامُ الشَّبابِ وحُسْنُ ما فعلن بنا لو لم يكن قلائلاً

\*\*\*

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن مخلد . العذاء اسم من الأرض ، العذاء الأرض الطيبة النبات والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشبيب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقاتله الأيام ، البدر ليس له إلا مالِك من نباهة الذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . حظها حظ القوافي يستبطئه ويعمل القوافي كالخليل النمر المحجلة لشهرتها وفي د أن يؤخَّرَ حظُّها . نكولها في البطش بخشاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نسيب كلة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ<sup>(١)</sup> أَنْ يَحْتَلَّهَا دَرَجَ الْعُلَى  
كَمَا انتظرتُ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ  
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مُهِمِّ أُمُورِهِ  
لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَعَوَّدَ كَاهِلُهُ

\*\*\*

\* بَانَ الشَّبَابُ<sup>(٢)</sup> فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ  
إِلَّا بَقِيَّةُ بُرْدٍ مِنْهُ أَسْمَالِ  
\* قَدْ كَدْتُ أَخْرِجَهُ عَنْ مَنْتَهَى عَدَدِي  
رَأْسًا وَأَسْقَطُهُ إِذْ فَاتَ مِنْ بَالِي  
\* أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلُ  
وَأَعْضَلُ الدَّاءِ نُكْسُ بَعْدِ إِبْلَالِ  
\* وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامُ تُنْقَلُهُ  
تَنْقُلُ الظِّلَّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

\*\*\*

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى  
فَقَدْ مَآ فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ اتِّقَالِهِ<sup>(٣)</sup>  
عَنَاهُ الْحِجْبَى فِي عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ  
فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ أُكْتِهَالِهِ  
وَوَثِقْتُ بِنُعْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا  
يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُجَ قَبْلَ سُؤَالِهِ  
وَتَعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدُّهُ  
مُكَاثَرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أُسْتِلَالِهِ

\*\*\*

قَيَّ<sup>(٤)</sup> أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ  
لِيُقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيتين :

إذا سوَّدد داني له مدحه إلى سوَّدد نائي المحل يزاوله

ودرج العلى منصوب على البيان والاختصاص . أموره أى إبراهيم . ما تعود وفى د تغمد مصحفا .  
(٢) ليست فى د وقد أكلتها الأرضة . منتهى عددى أى من مدة أجلى الحدود  
ولا أعيره جانبا من الالتفات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطموستان مأكولتان  
بعد لأى ولله الحمد . وهى من كلمة تكلم عليها فى عبث الوليد ١٨٠ وفيه البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسب مديح على بن يحيى . عناه قصد عليا . وحده ولكن فى د  
أخذه ، مكاثرة الإخوان أى أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولذا يصفون السيف بالانفراد .

(٤) ٥٩/٢ يرثى أبا سعيد محمد بن يوسف شرع محركا سيان .



وإن جاءنا يحكى أباه فلم تزل له من أبيه شيمته وشمائل  
هما شرع في المكرمات فهذه أواخر أسباب وتلك أوائل

\*\*\*

\* والشمس لولا ضوءها ما استحسنيت والبدر لولا نوره لم يَجْمَل<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أطل<sup>(٢)</sup> جفوة الدنيا وتهوين شأنها فما العاقل المغرور فيها بعافل  
يرجى الخلود معشر صلّ صلّهم ودون الذي يرجون غول الغوائل  
وليس الأمانى في البقاء وإن مضت بها عادة إلا أحاديث باطل  
إذا ما حريز القوم بات وماله من الله واقٍ فهو بادی المقاتل  
غفلنا عن الأيام أطول غفلة وما خونها الخشى عنا بغافل  
ولو تنصيف الأقدار كانت مطالبى إليك وكان الآخرون وسائلى

\*\*\*

وإن<sup>(٣)</sup> الفتى تبع للحظوظ تنقل أحواله حاله  
وإن الذى يتهيا عليه نسيب الذى يتهيا له

\*\*\*

(١) ليس فى د .

(٢) ٢٥٨/٢ من مديح الشام ابن مكال وجفوة وبأصلنا حقرة وأنا أخاف عليه التصفيف

الحريز المنيع المحروس . ويتقدم البيت الأخير :

أبا غام لا تبرحن غم آمل يؤمل نجحا أو معول عائل

دعوتك للعاجات أمس قطبت مضارب مأثور الفرارين فاصل

(٣) ٢٣٦/١ يستبقى حولة وكان وجهه إليه بفلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفى د

للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ ينقص مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

\* إذا ما أعالى الأمر لم تُعْطِكَ المنى فلا بأس وأستنجأها بالأسافل<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(م) حاربني<sup>(٢)</sup> الأيام حتى لقد أصبحَ حربي من كنتُ أعتدّ سلمي  
غيرَ أني أدافعُ الدهرَ عني بأحقّارٍ لصرفه المستدّم  
وحديثي نفسي بأن سوف أكني حيفَ قاضيٍّ وأستطالةَ خصمي  
إن أخست تلك الحقائق حظي أجزلت هذه الأمانى قسّمى  
وإذا ما أبى الحبيبُ موأتا تى تبلّغت بالخِالِالِ الثلمُ  
لمتنى أن رميتُ في غير مرّى وعزيرُ على تضييع سهمى

\*\*\*

وقد<sup>(٣)</sup> زعمت أن سوف تُنَجِّجُ ماوأت وظنى بها الإخلافُ في ذلك الزعم  
إذا المرء لم يجعل غناه ذريعةً إلى سوؤدَد فأعدُدْ غناه من العدم  
وهل يمكن الأعداء وضعُ فضيلة وقد رُفعت للناظرين مع النجم

\*\*\*

إذا<sup>(٤)</sup> بدا بمُخلّاءِ الناس عارفةً يتبعها المنُ فالمرزوقُ من حُرما

(١) ليس في د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ يدح عبدون بن مخلد ويعتذر إليه . قسى حظي الخيال الطيف . ولعل جاهلا كان وثى به إلى عبدون أو هجاء فهجاء البعترى فلامه عبدون على هجائه من لا يجدر بالهجاء . وفي بعض الأبيات التي تقدم الأخير :

وجهل رمى لديه مكاني قلت أقصر ما كل رام بمصم  
ولذا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليفاً لوسمى

(٣) ١٢٣/١ من نسيب مديح أبي الصقر . تنجح ما وأت تقي بما وعدت متهديا ،  
وفي د ينجح لازما . وضع الخ الحط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مديح رافع بن هرثمة . بدا أصله بدأ . وفي د تتبعها المن والمرزوق .

خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أَخْزَتْ مَغْبِئُهُ      وَاخْتَرَّ عَلَيْهِ عَلَى نَقْصَانِهِ الْمَدَمَا

\*\*\*

أَمْرِي<sup>(١)</sup> بِأَبْتَذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي      رُقْعَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ أَدِيمِي  
مُكْثِرٌ أَنَّنِي عَدِمْتُ وَعُدْمِي      لَأَفْتَقَادِ التَّكْرُمِ الْمَعْدُومِ  
كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالِي قَضَاءً      يُشَبِّهُ الْعَدْلَ وَاللَّيَالِي خُصُومِي  
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ      تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ  
وَإِذَا مَا الشَّبَابِ بَانَ فَقُلْ مَا      شَتَّى فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

\*\*\*

مَعْظَمٌ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ      لَأَمْلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ  
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْثَقُهُ      أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

\*\*\*

وَمَا هَذِهِ<sup>(٣)</sup> الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ      وَإِلَّا حِظُوظٌ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

\*\*\*

فَأَتَمِّمْ<sup>(٤)</sup> مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعِمْ      فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْتَّمَامِ

\*\*\*

---

(١) ٢٤٣/٢ من نسيب كلمة في يونس كاتب أحمد بن إبراهيم ويتقدمها :  
ولعل اتصاف من ظلمته ذات كشح مهفوف مهضوم      آمري الخ  
وفي د مكبراً ... المكرم المعدوم . وكلاما متجه . وفي وكيف تقضي . الأروم والأرومة  
الأصل . والبيت الأخير مغير مما في د بالرة ففيه :  
لوجنت كفكك الندى لسلونا      منه عن غائب بطيء القدم  
يخاطب أحد . وما هنا وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .  
(٢) ١٢٦/١ من مديح ابن ثوبة .  
(٣) ٦١/١ من مديح الفتح .  
(٤) ٢٢٦/١ آخر مديح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم<sup>(١)</sup> ما كلُّ الرجال مشيِّعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

\*\*\*

\* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [لى] زُرْنِي بِمَدْحِكَ وَجْهُكَ الْبَسَامُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

(ن) وإذا<sup>(٣)</sup> ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بِحُرِّ الشَّاءِ كَانَتْ دُيُونًا  
وَأَحَقُّ الْإِحْسَانِ أَنْ يُصَرَّفَ الْحَمْدُ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَمْنُونًا  
فَزَعَوْا بِاسْمِكَ الصَّبِيِّ فَعَادَتْ حَرَكَاتُ الْبِكَاءِ مِنْهُ سُكُونًا

\*\*\*

وما هو<sup>(٤)</sup> كائنٌ وإنِ استطلنا إليه النَّهَجَ يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ  
سَمًا لِبَوَارِهِ خِرْقٌ إِذَا مَا سَمَا لِلصَّعْبِ أَوْجَبَ أَنْ يَهُونَا  
أَبُو حَسَنٍ وَمَا لِلدَّهْرِ حَالِي سَوَى آثَارِهِ الْحَسَنَاتِ فِينَا

\*\*\*

هل<sup>(٥)</sup> في مسامعكم عن دعوتي صَمٌّ أَوْ فِي نَوَاطِرِكُمْ عَنْ خَلَّتِي وَسَنَ  
إِنْ أَرَمَكُمْ يَكُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شَعْلٌ تَهْوِي إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جُنُنٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كلمته في الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويتقدمه :

أراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضام وأعلم الخ .

(٢) ليس في د . وزدت لي لتصحح الوزن .

(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن زرار لنعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،

يذكر وقعة لمحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مديح أبي الحسن أذكر تكين الفائد ويتقدم الأبيات :

يقبض للحريص الفيض بحتاً وتتجه الخطوط لمن قضينا

استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي الثائر وكان هزمه أذكر تكين  
خرق سيد كريم ، وفي د خرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطي سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسي وفي د على .

رددتُ نفسيَ عن نفسي وقلتُ لها      بنو أيك فإ الأحقاد والإحْنُ

\*\*\*

ولستُ<sup>(١)</sup> منبرياً بالجهل أجعله      صناعةً ما وجدتُ الحِلْمَ يكفيني  
أين الودادُ الذي قد كنتَ تمنحني      أم الصفاء الذي قد كنتَ تُصفيني  
إن كان ذنبُ فاهل الصفح أنت وإن      لم آتِ ذنباً فقيمَ اللومَ يعرفوني ؟

\*\*\*

ما كان<sup>(٢)</sup> في عقلاء الناس لي أَمَلُ      فكيف أملتُ خيراً في المجانين

\*\*\*

رحلتُ<sup>(٣)</sup> عنك رحيل المرء عن وطنه      ورحلة السكْنِ المشتاق عن سكْنِه  
أنسُ لو أني بنصف العمر من أُمِّ      أشريه ما خلته أغليتُ في ثمنه

\*\*\*

\* نَسَعَى وأيسرُ هذا الدهر يكفيني      لولا تطلُّبنا ما ليس يعنيني<sup>(٤)</sup>  
\* نروض أنفسنا أقصى رياضتها      على مُواتاة دهر لا يواتينا

\*\*\*

لا المجد<sup>(٥)</sup> بينهم غريبٌ زائرٌ      بل في محَلَّتِه وفي أوطانه

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويعاتبه . يعرفوني يلحقني .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلده يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن عمار الحلبي . وفي د ما خلتي .

(٤) ليسا في د . ومظلمهما في عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ يعاتب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأوليته ويتخلل الأوابن قوله :

يا صيقل الشعر المقلد بالذي يختار من قلعيه ( كذا ) ويأناه

وفي د إذ لم يقل بلسانه وتلوه بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيع ذمامه لو لم تكن في عصره وزمانه

إِسْمَفِهِ مِنْ قَوَّالِهِ تَزْدَدُ بِهِ      عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ  
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُزًا جَفَوْتَنِي      وَتُبِّرُ أَقْوَامًا عَلَى أَسْتَحْسَانِهِ  
هَلْ تُصْغِنِ الْأَخَ يَقُولُ بِحَالِهِ      مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ  
وَالْأَرْضُ تَبْدُلُ فِي الرَّبِيعِ نَبَاتَهَا      وَكَذَاكَ بَدْلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ      لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَّانِهِ

\*\*\*

وَمِنْ<sup>(١)</sup> الْعَجَائِبِ تَهْمَتِي لَكَ بَعْدَمَا      كُنْتَ الصَّفَى لَدَيَّ وَالْخُلْصَانَا  
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا      وَالْعَدْلَ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

\*\*\*

مَا أَلُومُ<sup>(٢)</sup> اللَّؤْمَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَعْلِكَ      لَكُنْتِي أَلُومَ الْأَمَانِي

\*\*\*

أَلَا<sup>(٣)</sup> يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي      فَقَدْ غُلِبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي  
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ      وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ  
وَمَا أَعْتَدَ فِي عُمْرِي يَوْمَ      يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

\*\*\*

(٥) انْظُرْ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي      فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتي لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .

(٢) ٩٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوّمك على لوّمك وخسّتك لأنهما فيك غريزة

ولما ألوّم نفسي على رجائك .

(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفي د سلام أيها .

(٤) ١٩٢/١ يدح أبا العلاء صاعد بن مخلد وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي

من النسب : =

والعيش ما فارقتَه فذكرته      لهفًا وليس العيش ما تنساه  
لو أننى أوفى التجاربَ حقَّها      فيما أرتَ رجوتُ ما أخشاه  
والشئُ تُمنَّعه تكونَ بفوته      أجدى من الشئ الذى تُعطاه  
خَفَضُ أَسَى عَمَّا شَاكَ طِلَابُهُ      ما كلُّ شائِمٍ بارق يُسْقاه  
لا أدعى لأبى العلاء فضيلةً      حتَّى يسلمها إليه عِداه  
ما المرءُ تُخبرُ عن حقيقة سرِّه      كالمرءِ تُخبرُ سرِّه وتراه  
لا عُذر للشجر الذى طابت له      أعراقه أن لا يطيبَ جناه  
لا أرتضى دنيا الشريف ودينه      حتَّى يزينَ دينه دنياه

\*\*\*

(ى) إذا<sup>(١)</sup> ما نسبت الحادثاتِ وجدتها      بناتِ الزمانِ أُرصدتْ لبنيه  
متى أرت الدنيا نباهة خاملٍ      فلا ترتقبُ إلاَّ خُمولَ نبيه  
جديدُ الشبابِ كُبره بفعاله      وبعض الرجالِ كُبره بسنيه

\*\*\*

نغدو<sup>(٢)</sup> فإِما أَسْتعرنا من محاسنه      فضلًا وإِما أَسْتَمحنا من أياديه  
برَّز في السبقِ حتَّى ملَّ حاسدهُ      فضلَ العناءِ وخلاهُ مُجارِيه

\*\*\*

= طلبت عذاب القلب من كلف بها      ولوت بنجح الوعد حين أتاه      فانظر الخ .  
شاك فانك . تخبر تنبأ وتخبر كتصر تمتحن والسرو الفتوة والسيادة . وفي د حتى يدبر دينه  
وهو مصحف يزين .

(١) ١٥٢/١ من نسب مديح أبي غالب ابن أحمد بن المدبر . أبو غالب مقتبل العمر  
حدث السن كبير بأعماله العظام .

(٢) ١١٢/١ يمدح أبا العباس أحمد بن ثوبة واستمحننا من الاستمحنة طلب المعروف .  
وفي د طول العناء .

المؤثر<sup>(١)</sup> العلياً على حظّه والحظّ كلّ الحظّ في العلياً  
أعيا فما يُطلَبُ شِسْبُهُ له والشئ متروكٌ إذا أعيا

\*\*\*

ولا مجد<sup>(٢)</sup> إلّا حين تُحسِنُ عائداً وكلُّ قتيّ في الناس يُحسِنُ باديا  
ومالك عُذرٌ في تأخّر حاجتي إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا  
هذا آخر الاختيار من ديوان البحترى

---

(١) لم أجدهما في طبعة الجوائب وهي أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها  
في أبي يحيى وأولها :

رضيت للدين وللدنيا صديقى الصديق أبا يحيى ١٣/١ .

(٢) ٤/٢ قالهما لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبادئاً أصله من البدء . وفي دفيها القوافيا .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضعيفة<sup>(١)</sup> فإذا أصابت فُرصةً قَتَلْتُ كذلك قُدرة الضُعفاء

\*\*\*

(ب) السيف<sup>(٢)</sup> أصدقُ إنباءٍ من الكتبُ في حَدِّه الحدَّ بين الجدِّ واللَّعبِ  
والعلمُ في شُهْبِ الأرماحِ لامعةٌ بين الحميسينِ لافي السبعة الشُّهْبِ  
أين الرواية أم أين النجومُ وما صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كَذِبِ  
تخرُّصًا وأحاديثًا ملفَّقةٌ ليست بنبعٍ إذا عُدَّت ولا غَرَبِ  
لو يَنَّتْ قَطُّ امرأةٌ قبل مَوَاقِعِهِ لم تُخَفِ ما حَلَّ بالأوثانِ والصلْبِ  
إنَّ الأسودَ أسودَ الغِيلِ هَمَّتْها يوم الكريمةِ في المسلوبِ لا السَلَبِ  
بَصُرْتُ بالراحة الكبرى فلم تَرَهَا تُنالُ إلَّا على جِسْرٍ من التَّعَبِ

\*\*\*

بلوت<sup>(٣)</sup> منه وأَيَّامِي مُذَمَّمةٌ مَوَدَّةٌ وَجَدْتُ أَحلى من الضَّرَبِ

(١) بالرفع يصف الحمر .

(٢) كان الروميون حملوا على الثغر وقتلوا من كان بقلعة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مستصرخة : وامتعصماه ؟ فهاجم المعصم عمورية وهدمها وحرقها . ويحكى أن الروم راسلوه إننا نجد في كتبنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان إدراك التين والعنب ، ففتحها في البرد الفارس تكذبوا لزعمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماح يبضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . والتبع والغرب شجران يعمل منهما الفسى . أى لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لفعت . لم تخف ويروى لم يخف . (٣) الضرب الشهد ، ويروى الشنب . يعتفيه يسأله أى لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة أو شفيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كفى سبباً      للحرّ أن يعتق حُرّاً بلا سبب

\*\*\*

نَرْمِي<sup>(١)</sup> بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ      نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ  
وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤَ مَضْجَعِهِ      مَنْ رَاحَةُ الْمَكْرُمَاتِ فِي تَعَبِهِ

\*\*\*

يَا طَالِباً<sup>(٢)</sup> مَسْمَاتِهِمْ لِيْنَاهَا      هِيَهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْمَوْكِبِ  
تَعَبُ الْخِلَاقِ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ      بِالْمُسْتَرِيحِ الْعَرِضِ مَنْ لَمْ يَتَعَبِ  
أَوَّلَى الْمَدِيحِ بَأَنْ يَكُونَ مَهْذَباً      مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغَرِّ مَهْذَبِ

\*\*\*

تَلَقَى<sup>(٣)</sup> السُّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتُجِبُهُ      وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بَغْضَةٍ فَتُحَبِّبُ

\*\*\*

رَأَيْتُ<sup>(٤)</sup> لَعِيَّاشٍ خَلَاقٌ لَمْ تَكُنْ      لِتَكْمُلَ إِلَّا فِي الْأَبَابِ الْمَهْذَبِ  
لَهُ كَرَمٌ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَغْفِضْ      وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ أَمْرُؤُ بَرْقِ خُلْبِ  
أَخُو عَزَمَاتٍ فَعَلَهُ فَعَلَ مُحْسِنٍ      إِلَيْنَا وَلَكِنْ عُدْرُهُ عُدْرُ مُذْنِبِ

\*\*\*

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأقضى المضجع بنا ولم يطمئن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التغلبي ويذكر لإخوانه .

(٣) مسحة بغضة شيء منها . أي تحبب إلى الناس برؤياه . ويروى بدل تحبه تحيته .

من كلمة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن هبة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توسم ونظر .

ويروى في البيت الثالث أخو أزمت بذله بذل محسن . والأزمات الشدائد . وعذره الخ يريد أنه ينعم ، ومع كرمه هذا يعتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

مَنْ (١) كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فَوَجَّهَهُ      مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابُ  
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِعًا      حَتَّى رَجَا مَطْرًا وَلَيْسَ سَحَابُ

\*\*\*

إِلَيْكَ (٢) أَرْحَنَا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا      تَهَمَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ  
غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فِنَائِكَ أَنْسَهَا      مِنَ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ  
وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاءَ مَا قَرَّتْ      حَيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنِينَ الذَّوَاهِبِ  
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ      سَحَابُ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ

\*\*\*

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسُهُ      فَذَرَوْهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ (٣)  
أَعَادِلْتَا مَا أَحْشَنَ اللَّيْلَ مَرَّ كَبًّا      وَأَحْشَنَ مِنْهُ فِي الْمَلِمَاتِ رَاكِبُهُ  
ذَرِينِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانِ أُعَانِيهَا      فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ  
وَقَلْقَلْ نَائِي مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا      فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْصُرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى      أَخُو النُّجُجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ  
فِيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسْرِ غَيْرَ مُحَازِرِ      جَنَّانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدِّي أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي .

(٢) يمدح أبا دلف ( كعمر ) القاسم بن عيسى العجلي الكرجي أحد قواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة لإراحة الإبل من المرمى ، والعازب المال يرعى بعيدا عن الحلة . أى تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بقاء في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدبرع بالحزم استهدف لريب الدهر وحمل على كاهله المتاعب وقاسى الشدائد . ويروى أعادلتى . وأعانها من معاناة الشدائد ، وفي نسخة أفاقها وفي أخرى فأينها وهما تصحيفتان . وقلقل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروى ناس ونابي بدل نأى وهما تصحيفان والزماع العزم والبيت متقدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدته . فقد بث الخ أى يخافه حتى الجمادات .

فقد بَثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتَّى ما تَدَبُّ عقاربهُ

\*\*\*

أَيَّامَنَا<sup>(١)</sup> ما كنتِ إِلَّا مَوَاهِبَا      وكنتِ بِإِسْعَافِ الحبيبِ حَبَابِبا  
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ للنَّوَابِ أَصْبَحَتْ      خَلَاتُقُهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَابِبا  
وَقَدْ يَكْهُمُ السِّيفُ الْمُسَمَّى مَنِيَّةً      وقد يرجع المرءُ المظفَّرُ خَائِبا  
فَآفَةً ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ صَارِمًا      وآفَةً ذَا أَنْ لَا يَصَادِفُ ضَارِبَا

\*\*\*

هو الدهرُ لَا يُشْوِيْ وَهْنُ الْمَصَائِبِ      وَأَكْثَرُ آمَالِ النَّفُوسِ كَوَاذِبُ<sup>(٢)</sup>  
عَجِبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ      وكنتِ امرأً أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبُ  
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صَرْنَ كُلُّهَا      عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

\*\*\*

لَا تُذِلُّنِ<sup>(٣)</sup> صَغِيرَ هَمِّكَ وَأَنْظُرِي      كَمْ بَذَى الْأَثَلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيبِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجعا في الديوان طرا أى أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الوليات . ويكهم من السيف الكهمام المفلول ، ولعاب المنية اسم سيف أبي حية النيمري الشاعر لم يكن بينه وبين الحشبة فرق . صارما عضبا قاطعا وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من ( مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف راميا ) والبيت مثل : تبينت أن السيف بالكف يضرب  
(٢) يرثي غالبا الصفدي ، لا يشوى لا يخطيء ، إذا رمى . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .  
(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تذيلن لا تحقرن الهموم وإن بدأت صفارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالقلوب كعامتها . والثوب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله ( مرتين ) وبأشهد أن محمداً رسول الله ( مرتين ) ثم ترفع صوتك بهما ( مرتين مرتين ) كما جاء في حديث أبي مخذومة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوى : فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال الثوب للاقامة أيضا . وإنما أطلنا القول لأن كبار الشراح لم يفهموا المعنى .

(١) يمدح سليمان بن وهب . لا تذيلن لا تحقرن الهموم وإن بدأت صفارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالقلوب كعامتها . والثوب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله ( مرتين ) وبأشهد أن محمداً رسول الله ( مرتين ) ثم ترفع صوتك بهما ( مرتين مرتين ) كما جاء في حديث أبي مخذومة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوى : فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال الثوب للاقامة أيضا . وإنما أطلنا القول لأن كبار الشراح لم يفهموا المعنى .

كَلَّ شِعْبُ أَتَمَ بِهِ آلَ وَهْبٍ      فَهُوَ شِعْبِي وَشِعْبُ كُلِّ أَدِيبٍ  
إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لِكَالْكَبْدِ الْحَرِّ      يَ وَقَلْبِي لَكُمْ لَكُمْ كَالْقُلُوبِ  
لَوْ رَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خُطَّةً عَجَزَ      مَا شَفَعْنَا الْأَذَانَ بِالتَّثْوِيبِ

\*\*\*

سَمِعْتُ<sup>(١)</sup> بِكَلِّ دَاهِيَةِ نَادٍ      وَلَمْ أَسْمَعْ بِسَرَّاجِ أَدِيبٍ  
وَمَالِكَ بِالْغَرِيبِ يَدٌ وَلَكِنْ      تَعَاطَيْكَ الْغَرِيبَ مِنَ الْغَرِيبِ

\*\*\*

(ث) لَمْ<sup>(٢)</sup> آتِهَا مِنْ أَىِّ وَجْهِ جَثُّهَا      إِلَّا حَسِبْتُ يَبُوتَهَا أَجْدَانَا  
بَلَدُ الْفَلَاحَةِ لَوْ أَنَّهَا جَرُولٌ      أَعْنَى الْحُطَيْيَةِ لِأَعْتَدَى حَرَّانَا  
تَصْدَابُهَا الْأَذْهَانُ بَعْدَ صِقَالِهَا      وَتَرَدَّدُ ذُكْرَانِ الْعُقُولِ إِنَانَا

\*\*\*

(د) سَأَجْهَدُ<sup>(٣)</sup> عَزْمِي وَالْمَطَايَا فَإِنِّى      أَرَى الْعُقُولَ لَا يُمْتَحِنُ إِلَّا مِنَ الْجَهْدِ  
جَلِيدٌ عَلَى عَثَبِ الْخُطُوبِ إِذَا التُّوتُ      وَلَيْسَ عَلَى عَثَبِ الْأَخْلَاءِ بِالْجَلْدِ  
أَسْرَبِلُ هُجْرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَرْتُهُ      إِذَا لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

\*\*\*

هِيَ<sup>(٤)</sup> الْبَدْرُ يُغْنِيهَا تَوَدُّدٌ وَجْهَهَا      إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدِ

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصرى . والنَّادى الداهية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبى . يعدد مواضع أتاها لزيارة مالك ثم يقول لم آتتها إلخ . وإنما خص الحطية لبنت قاله لعمري ( د مصر ص ١٠٨ ) .

والحرقة القديى وإن عشرينا زرعوا الحروث ولما لا تزرع

(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقى . عزى فى الديوان نفسى ، والغفو يريد المال للكثير . والامتناع الاستقاء . وفى الديوان جليد على ريب الخطوب وعثبا . التوت تعذرت . أسربل أ كسو وهجر القول فاحشه يريد الهجو .

(٤) يمدح أبا سفيان محمد بن يوسف الطائى . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمع المبدد السفر : دياجننا الوجه صفحته .

ولكنتي لم أخوِ وفراً مجمعاً      ففرتُ به إلا بشمل مُبدّد  
ولم تُعطني الأيامُ نوماً مسكناً      الذّ به إلا بنوم مشرّد  
وطولُ مقام المرء في الحى مُخلقٌ      لديباجتَـنيهِ فأغترِب تتجدّد  
فإني رأيتُ الشمسَ زيدت محبةً      إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

\*\*\*

لهم<sup>(١)</sup> جهلُ السِّباع إذا المنايا      تمشّت في القنا وحلوم عاد  
وما أشتبهت طريقُ المجد إلا      هداك لِقِبلة المعروف هاد  
جديرٌ أن يَكُرَّ الطرفَ شزراً      إلى بعض الموارد وهو صاد

\*\*\*

وإذا<sup>(٢)</sup> أراد الله نشرَ فضيلة      طُويت أتاح لها لسان حَسود  
لولا اشتعال النار فيما جاورت      ما كان يُعرَف طيبُ عَرَف العُود

\*\*\*

يقول<sup>(٣)</sup> في قومٍ سيِّحي وقد أخذتُ      منّا السُّرى وخُطى المَهريّة القُود

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم عاد في السلم . وثبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما » ١ هـ  
والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبعج ( الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤ ) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء واليتيمة ٢٣٨/٣ والوفيات ١/٣٢٤ حيث ترى تمام الآيات وهي في معبد النمل لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صددتك لا قلى منى ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود  
كهجر الحائضات الورد لما رأت أن النية في الورود  
تموت نفوسها ظلماً وتخفى حماما فهى تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج لآليه . وقومس موضع بين خراسان والجليل . المهريّة النوق نسبت إلى مهرة بن حيدان قبيلة بالين . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أمطلع الخ من أبداع الخالص .

أَمْطَلَعَ الشَّمْسُ تَنْوِيَّ أَنْ تَوْمَّ بِنَا      فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعُ الْجُودِ

\*\*\*

يُفِيدُ<sup>(١)</sup> وَيَسْتَفِيدُ غَنًى وَحَمْدًا      فَأَكْرَمُ بِالْمُفِيدِ الْمُسْتَفِيدِ

\*\*\*

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى      نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

لَهُ<sup>(٣)</sup> كِبَرِيَاءُ الْمَشْتَرَى وَسُعودُهُ      وَسَوْرَةٌ بِهَرَامٍ وَظَرْفُ عُطَارِدِ

\*\*\*

(ر) وَقَالَتْ<sup>(٤)</sup> أَتَنْسَى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا      إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَقْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

\*\*\*

لَوْلَا<sup>(٥)</sup> الْعِيُونَ وَتَفَّاحُ الْخُدُودِ إِذَا      مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مِنْ لَهُ بَصَرُ

إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ      قَلَّوْا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

\*\*\*

إِذَا<sup>(٦)</sup> فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيْكَةٍ      تَمَرٌ وَإِذَا عُودُ الزَّمَانِ نُضَارُ

إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا      مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال

ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المريخ والظرف يريد الفصاحة .

(٤) من تشبيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسخ الديوان وفي الأصل

قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد الثغري . إذ في القتادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاها

في الأطلال إذ كانت عامرة بأهلها . إن لا تكن القسطنطينية حصرت فقد أصبحت من ربك المستولى عليهم في شبه الحصار .

فَهُنَاكَ نَارٌ وَغَى تُشَبُّ وَهَهَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمَّ مُفَارِ  
فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفَ أَنْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارُ  
أَيَامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ

\*\*\*

الْحَقُّ<sup>(١)</sup> أَبْلَجُ وَالسِّيُوفُ عَوَارِ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارِ  
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ  
كُسَيْتُ سَبَائِبَ لَوْ مَهْ فَتَضَاعَلَتْ كَتَضَاعُولِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ

\*\*\*

لَهُ<sup>(٢)</sup> خُلِقَ نَهَى الْقِرَآنُ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفِ الْبَذَارِ  
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

\*\*\*

لَا زِلْتَ<sup>(٣)</sup> مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بَسُهَا ذُو سَلْبٍ فَاخِرِ

\*\*\*

إِنَّمَا<sup>(٤)</sup> الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَ وَفَرُّهُ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

(١) من كلمة يمدح بها المعتصم ويذكر إحراق الأنشين (كفلسين) . خيزر (بالحاء والذال المعجمتين كحيدر) بن كاووس . أبلج واضح والثل « الحق أبلج والباطل للجج » . عوار مجردة . عنده عند الأنشين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقق كتان رقيقة . تضاعلت تضاعرت كالحسناء في الثياب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً إن الخ . لإصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجريان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الثغري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من تفرع أصمعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في العتاب ، تطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فاذا كان يذل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مقلوبا الترتيب في الديوان .



فتطلق مع العناية إن البشّر في أكثر الأمور بشير

\*\*\*

(س) هُذِبَ<sup>(١)</sup> في جنسه ونال المَدَى بنفسه فهو وحده جنس

\*\*\*

جَحَدَتُ الْهَوَىٰ إن كنتُ مذجَعَلُ الهوى محاسنه شمساً نظرتُ إلى الشمس<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

\* إن<sup>(٣)</sup> كانت الحُمَى أضرتْ به فربّما تنكسف الشمسُ

\*\*\*

إن<sup>(٤)</sup> الذي خَلَقَ الخلائقَ قاتَهَا أقواتها لتصرف الأحراس

جمع حَرَس وهو الدهر .

فالأرضُ معروفُ السماءِ قرى لها  
 في كلِّ جوهرة فِرْنْدٌ مُشْرِقٌ  
 وإقدامُ عمرو في سماحة حاتم  
 لا تُنكروا ضربى له مَنْ دُونَهُ  
 فالله قد ضَرَبَ الأقلَّ لنوره  
 فالآنَ حينَ غرستُ في كرم الترى  
 وبنو الرجاء لهم بنو العباس  
 وهم الفِرْنْدُ لهؤلاء الناس  
 في حِلْمٍ أحنفَ في ذكاء إياس  
 مثلاً شروداً في الندى والباس  
 مثلاً من المشكاة والنبراس  
 تلك المُنَى وبنيتُ فوق أساس

\*\*\*

(١) من كلمة في الحسن بن وهب .

(٢) من أربعة أبيات غزلية وفي الديوان محاسنه شمسي .

(٣) لا يوجد في د .

(٤) من كلمة في أحمد بن المعتصم . عمرو بن معد يكرب الزبيدي فارس اليمى وحاتم بن عبد الله الطائي أجود العرب وأحنف بن قيس التميمي وإياس بن معاوية القاضى . وهذا البيت هو الذى قرب موته . يشير إلى قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الخ والمشكاة الكوة . والنبراس المصباح .

(ض) ماعُوضٌ<sup>(١)</sup> الصبرَ أمرؤُا لإراى ما فاتَه دون الذى قد عوَّضَا  
كُنْ كيف شئتَ فَإِنَّ فِىكَ خِلائِقًا أضحى إليك بها الرجاء مفوَّضَا  
فالمجد لا يَرْضَى بأن تَرْضَى بأن يَرْضَى المؤمِّلُ منك إلا بالَرْضَى

\*\*\*

من<sup>(٢)</sup> أبنَ البيوتَ أصبحَ فى ثوب من العيش ليس بالفضفاض  
وإذا الجُود كان عَوْنى على المرء تقاضيتُهُ بترك التقاضى

\*\*\*

(ع) غدا<sup>(٣)</sup> الهمَّ مختطًا بفودى خُطَّةً طريقُ الردى منها إلى النفس مهيَّعٌ  
هو الزور يُخفى والمعاشِرُ يُحتوى وذو الإلف يُقلَى والجديد يُرَقَّعُ  
هو ضمير الشيب وقد تقدم فى قوله : لِإِنْسِيَّهَا من شيب رأسى أَجَزَّعُ  
له منظرٌ فى العين أبيضُ ناصعٌ ولكنَّه فى القلب أسودُ أسفعُ  
ونحنُ نُرجِّيه على الكُره والرضى وأنفُ الفتى من وجهه وهو أجَدعُ  
لقد آسفَ الأعداءُ مجدُّ ابنِ يوسفٍ وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مُوَلَّعُ

(١) فى ابن أبى دؤاد بعد أن جفاه لقطيعة . ويروى أن إسحق الموصلى سمعه يندشد البيت الأخير فقال له يا هذا قد شققت على نفسك إن الشعر لأقرب مما تظن . الوساطة ٦٤ .  
(٢) فيه أيضاً . ابن أقام . الفضفاض الواسع . أى من لم يرتحل ضيق عليه فى الرزق . الجود وفى الديوان المجد . المرء يريد المدوح .

(٣) من كلمة فى أبى سعيد محمد بن يوسف . الفودان جانباً الرأس والخطة الطريقة ، يريد ابيضاض الشيب . الزور الزائر مصدر يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، ويحتوى يكره ويرفع لاشمطاط الرأس . وصدر قوله لإنسيها : لئن جزع الوحشى منها لرؤيتى . منها من الظباء والظباء الإنسية الحسان . ويشبه البيت له الخ للعتنى :

أبعد بعدت يابضا لا يياض به لأنت أسود فى عيني من الظلم

أسفع أشد سوادا . وقوله وكل كسوف البيت يتقدمه :  
رأى البخل من كل فظيما فعافه على أنه منه أمر وأفظع  
الزبرة قطعة من الحديد .

وكلّ كُسوف في الدراريّ شُنةٌ      ولكنّه في الشمس والبدر أشنعُ  
رأيتُ رجائي فيك وحدك هيمَةً      ولكنّه في سائر الناس مطمَعُ  
وما السيف إلّا زُبرة لو تركته      على الحالة الأولى لما كان يقطع

\*\*\*

وقد<sup>(١)</sup> كان يدعى لبسُ الصبر حازمًا      فأصبح يدعى حازمًا حين يجزعُ  
وإنّ امرأ لم يمس فيك مفجعًا      بمجلوده في رأيه لمفجعُ

\*\*\*

وما كنتُ<sup>(٢)</sup> إلّا السيف لاقى ضريبةً      فقطّعها ثمّ أنتنى فتقطّعا

\*\*\*

ألفه<sup>(٣)</sup> النحيب كم أفتراقٍ      أظّل فكان داعيةً أجمع  
وليست فرحة الأبواب إلّا      لموقوف على ترّح الوداع  
ولم يحفظْ مضاع المجد شيءٌ      من الأشياء كالمال المضاع  
فلو صوّرتَ نفسك لم ترّدها      على ما فيك من كرم الطباع

\*\*\*

(١) من قصيدة برئ بها إدريس بن بدر السامي من سامة بن لؤى وعلى الهامش « مثله :

الصبر يحمد في المواطن كلها      إلّا عليك فانه مذموم »

وفي د بمخلوده مصحفًا . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي .

(٣) من مديح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسرته تغاب ( أملى الزجاجي ٣٨ ) أن

الإنسان قد يفارق حبيبه ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه  
ومثله للمعري :

تلاق تفري عن فراق تنمه      ما أق وتكسير الصعائخ للجمع  
والمقدم هو عروة الصعاليك في قوله :

تقول سليبي لو أقت بأرضنا      ولم تدر أتي المقام أطوف  
والترح الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

أصون عرضي بمالي لا أدنسه      لا بارك الله بعد العرض في المال

حُسْنُ<sup>(١)</sup> هَاتِيكَ فِي الْعَيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

\*\*\*

مَضَوْا<sup>(٢)</sup> وَكَأَنَّ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ  
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةٌ مُلْكِهِ وَأَمْلُهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ  
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنَ سِوَاهُ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ  
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ  
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجَبِيِّ وَهُوَ شَاسِعٌ  
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيمَلُ مَا تَمَتَّى مَا تَعْدِيَّتُهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ  
أَشْتَهَى أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعَيُونِ

ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ

وقوله كشف قناع الشعر : يقول أنا الذي أريت الناس كيف ينبغي أن

(١) آخر مديح محمد بن الهيثم بن شابة يذكر حلة كساه إياها ويتقدم البيت :

سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يَعْنِي عَلَيْهَا مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبَرْدِ بَرْدِ الصَّبَاعِ

وفي د ( وهذا حسنه ) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفتخر فيها بقومه . يقول بغير وبنعم فيفرق غنمه على صنائعه . وقوله

يعدون البيت أى أن أيديهم لها نصف المزية في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كشف البيت قوله :

فَكَمْ شَاعِرٍ قَدْ رَامَنِي فَقَذَعْتُهُ بِشَعْرَى فَأَمْسَى وَهُوَ خُزْيَانُ ضَارِعٍ

وفي د إليها المسامع . ما تعديته الخ . أى ما حاوزته إلى غيره وإن كان فيه حتى .

يقال الشعر وأبديت لهم صورته الخاصة به ، وأنا الذى قلت ما سار فى البلاد وكان ما يقوله غيرى لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع فى وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول :  
كان الشعر كصورة من دونها القناع يحجبها عن الأبصار فرفعت أنا القناع .

(ف) حَتَّى<sup>(١)</sup> لَوْ أَنَّ اللَّيَالَى صُوِّرَتْ لَعُدْتُ      أفعاله الغرّ فى آذانها شَنَفَا  
وغيضة الموت أعنى البَذَّ قُدَّتْ لَهَا      عَرَمَرَمًا لحزُون الأرض معتسِفَا  
كانت هى الوَسَطَ الممنوعَ فاستَلَبْتُ      ماحَوْهَا الخيلُ حتى أصبحت طَرَفَا

\*\*\*

(ق) عَمَرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمانَ وَإِنَّهُ      لمن العجائب ناصحٌ لا يُشْفِقُ  
كَأَنَّهُ قَالَ وَمِنَ العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق فى نُصْحِهِ .

[إِنْ تُلْغِ<sup>(٢)</sup> مَوْعِظَةَ اللَّيَالَى بَعْدَ مَا      وَصَحْتُ فِكْمَ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفَقُ]  
[إِنْ الْعَزَاءُ وَإِنْ فَتَى حُرْمِ الْغِنَى      رِزْقٌ جَزِيلٌ لِأَمْرِي لَا يُرْزَقُ]

\*\*\*

[يَا مِنَّةً<sup>(٣)</sup> لَكَ لَوْلَا مَا أُخَفِّفُهَا      بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ]

\*\*\*

[أَأَرَى<sup>(٤)</sup> الصَّنِيعَةَ مِنْكَ ثُمَّ أَسِرُّهَا      إِنِّي إِذَا لَيْدَ الْكَرِيمِ لَسَارِقُ]

\*\*\*

(١) الشنف كفلس ، وإنما حركة ضرورة ، ما يعلق فى أعلى الأذن . والقرط والرعة فى أسفلها . البذكورة بين أذربيجان وأران ، بها خرج بابك الخرمى أيام المعتصم فأرسل إليه الأنشين وأعاناه أبو داف المدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . الممنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أى سبعة أسطر فسدت ثلثها بالأبيات التى رأيتها تصلح للغرض الذى توخاه المؤلف . إن تلغ يخاطب أخوا له يدعى سهما تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز فى البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهى من قصيدة فى هجو عتبة ابن أبى عاصم .

(٣) من مديح إسحق ابن أبى ربهى .

(٤) من أبيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَشَمٌ<sup>(١)</sup> الصديق عيونهم بحَاشَةٍ لصديقه عن صدقه ونفاقه]

\*\*\*

[مَسَاوٍ<sup>(٢)</sup> لو قُسمن على الفواني لما جُهزن إلا بالطلاق]

\*\*\*

[سَنَبِكِي<sup>(٣)</sup> بعده غَفَلَاتِ عَيْشٍ كأنَّ الدهرَ منها في وثاق]  
 كأنَّ العهدَ عن عُفْرِ لدينا وإن كان التلاقي عن تلاقٍ  
 يقال لقيته عن عُفْرِ أى بعد شهر ونحوه ، والأصل السكون والتثقيب  
 ليس بالأصل .

\*\*\*

(ك) رَكُوبٌ<sup>(٤)</sup> لأتباع المتالف عالمٌ بأنَّ المعالي دونهنَّ المهالك

\*\*\*

(ل) قوم إذا وعدوا أو أوعدوا غَمَرُوا صدقاً ذوائبَ ما قالوا بما فعلوا<sup>(٥)</sup>  
 ذُؤَابَةٌ كلِّ شيءٍ أعلاه ، أى غمروا قولهم حتى استغرقوه بأفعالهم ؛ كأنه  
 يريد أن فعلهم يَفْضُلُ قولهم ويزيد عليه . قاله الآمديّ في كتاب الموازنة  
 بين الطائيين .

\*\*\*

(١) تدل عيون خدام الصديق على ما يضمّره هو لك من الود المحض أو المذق المحض .

(٢) يهجو ابن الأعمش .

(٣) من كلمة أفغذها من الموصل إلى الحسن بن وهب ببغداد ويتخلل البيتين :

وأيا ما لنا وله لدانا عرينا من حواشيها الرقاق

(٤) من مديح أبي الحسن موسى بن عبد الملك . الأتباع الأوساط وإحداها تبج محركا .

(٥) من مديح الممتصم . وفي دغمروا ... مذانب الخ ، والمنقول عن الموازنة لا يوجد في طبعته بالجواب ولا غرو فانها مقتضبة لا تحتوى على تمام الكتاب ، ولما النسخة الكاملة بالدار ١١٩ م أدب .

لى<sup>(١)</sup> حُرْمَةٌ وَالتَّ عَلَى سِجَالِكُمْ      وَالْمَاءُ زُرْقٌ جِامِهِ لِلأَوَّلِ

\*\*\*

سَقَمُ<sup>(٢)</sup> أُتِيحَ لَهُ بُرْوٌ فَذَعَدَعَهُ      وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَعْتَدِلُ

\*\*\*

وَقَالَ فِي أَبِي دُلْفَ :

عَجِبُ لِعَمْرِى أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ      عَنِّ وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ  
بِرٌّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأَبْهَا      لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ<sup>(٣)</sup> مُقْفَلٌ  
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ      مِنْ سُوءٍ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

\*\*\*

[ وَالْحَمْدُ<sup>(٤)</sup> شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ      يَجْنِيهِ إِلَّا مَنْ تَقِيعَ الْحَنْظَلِ ]  
[ غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذِي      لَمْ يُؤْهِ عَاتِقَهُ خَفِيفَ الْمَحْمَلِ ]

\*\*\*

[ مَا لِي أَرَى الْحُجْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْفَلَةً<sup>(٥)</sup>      عَنِّ وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ]  
[ كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ      وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ فَأَدْخُلَهَا ]

\*\*\*

(١) من مديح ابن أبي دؤاد . زرق جامه يريد الماء الصافي . والجام جمع جمة الماء الكثير .

(٢) في مرض ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعده فرقه . وفي د ددعه وهو إن لم يكن

تصحيحاً فإنه بمعناه . يناد يعوج .

(٣) د ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبتها باختيارى كما ترى من الكلمات التي لم يختار منها الشيخ

شيئاً . والبيتان من مديح للحسن بن وهب بعث به إليه أبو تمام من الموصل . المشتار جاني العسل

أى الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستسهله من لا يعنيه أمره ، وهو صعب المرام مر على

الهائم به قال آخر :

لا تحسب الحمد تمراً أنت آكله      لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرضة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع .

[ لا تُنْكِرِي عَطَلَ الكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى      فَالْسَيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي <sup>(١)</sup> ]

\*\*\*

[ وَإِنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي      إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا <sup>(٢)</sup> ]

\*\*\*

إِنَّ <sup>(٣)</sup> الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ      فَرَأَى أَهْزَعَ غَدَاةَ نِضَالِهِ  
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهزع أشدّ السهام وعليه يعتمد الرامي ، وفي  
الجمهرة ( ١٠/٣ ) الأهزع آخرُ سهم يبق مع الرامي في الكِنَانَةِ وهو أفضلُ سهامِهِ  
لأنه يريد أن يدّخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامه إلاّ أهزع » ،  
ولا يكادون يقولون بقي معه أهزع ، فأكثرُ ما يستعمل في النفي .

\*\*\*

وَعَاذَ <sup>(٤)</sup> بِأَطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُعْصِمًا      وَأُنْسِيَّ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ  
وعاداتُ نصر لم تزل تستعيدُها      عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلِ  
وما هو إلاّ الوحيُّ أَوْحَدٌ مُرْهَفٍ      تَقِيمُ ظُبَاهُ أَخْدَعَى كُلِّ مَائِلِ  
فهذا دواء الداء من كلّ عالمٍ      وهذا دواء الداء من كلّ جاهلٍ

\*\*\*

أَبَا جَعْفَرٍ <sup>(٥)</sup> إِنْ الْجَهَالَةَ أَثْمَهَا      وَلَوْ دُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاءُ حَائِلِ

(١) من مديح الحسن بن رجا . والعطل الخلو من الحلي .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي ربي كاتب أبي دلف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح المعتصم ويذكر الأفشين ومحاربه بآبك . وتقيم وفي دتميل مصحفا .

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وحده السيف دواء كل جاهل مغرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجداء القصيرة الثدي الذاهبة اللبن . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدماء العامة . =



أرى الحشَوَ والدماءَ أضحوأَ كأنهم  
ولنَ تنظِمَ العِقْدَ الكعابُ لزينة  
لكَ القلمَ الأعلى الذي بشبَّاته  
له رِيقَةٌ طَلٌّ ولكنَّ وَقَعَهَا  
أبا جعفر إنَّ الخليفة إن يكن  
ولو حارَدَت شَوْلُ عَذَرْتُ لِقاحها  
شُعوبٌ تلاقَتْ دوننا وقبائلُ  
كما ينظُمُ الشَمْلَ الشَّتِيتَ الشَّمائِلُ  
يصاب من الأمرِ الكُلِّيِّ والمفاصلُ  
بآثاره في الشرق والغرب وابل  
لورَّاده بحرًا فإنَّكَ ساحل  
ولكن حُرمتُ الدَّرَّ والضَّرْعُ حافل

\*\*\*

وإنَّ<sup>(١)</sup> يَبْنِ حَيْطَانًا عليه فإنما  
وإلا فاعِلِمَه بِأَنكَ ساخِطٌ  
هو البحر من أيِّ النواحي أُنِيتَه  
تَعَوَّدَ بَسْطَ الكَفِّ حتَّى لوأنَّه  
أولئك عُقالاتُه لا مَعاقِلُه  
ودعُه فإنَّ الخوفَ لا شكَّ قاتله  
فُلَجَّتُه المعروف والجود ساحله  
ثناها لِقَبْضٍ لم تُجِبْه أنامله

\*\*\*

ما إنَّ<sup>(٢)</sup> تَرَى شَيْئًا لشيءٍ مُّحِيًّا  
لهفي على تلك الشواهد منهما  
إنَّ الهلال إذا رَأَيْتَ نُموه  
حتَّى تُلَاقِيَه لآخرَ قاتلا  
لو أُهملتُ حتَّى تصيرَ شمائلًا  
أيقنتَ أن سيصيرَ بدرًا كاملا

== وشعوب أم . بشبَّاته بجده يجعل الأمر كمن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ، ريق القلم وهو الحبر كالطل قليل . حارَدَت انقطعت ألبانها . النول الحوامل من النوق تشول بذنبها ترى الفعل أنها لا قحة . وحافل ممتلئ لنا .

(١) من مديح المعتصم . الضمير يعود على المارق المذكور في البيت السابق . والعقال القيد . ولم تجبه ويروى لم تطفه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد مخايل طيب العنصر الفاصلا وكذا في د والصواب الفاصلا بالقاف القاطع .

هل تَكَلَّفَ الأَيْدَى بهزَّ مَهْنَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامَ الْفَاصِلَا

\*\*\*

لو<sup>(١)</sup> حَارَ مَرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يَجِدْ إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَفُوسِ دَلِيلَا  
الصَّبْرَ أَجْمَلُ غَيْرُ أَنَّ تَلَذُّدًا فِي الْحُبِّ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلَا  
رَدُّ الْجَمُوحِ الصَّغْبِ أَسْهَلُ مُطْلَبَا مِنْ زَاخَفِ الْأَيَّامِ ثُمَّ عِبَا لَهَا  
مَنْ كَانَ مَرَعَى عَزَمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضَ الْأُمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولَا  
لَوْ جَازَ سُلْطَانُ الْقُنُوعِ وَحُكْمِهِ فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلَا  
الرِّزْقُ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولَا

\*\*\*

وَكُنْتُ<sup>(٢)</sup> أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُنُوعِ تَعَوُّضِهِ صَفُوحٍ عَنْ جَهُولِ  
فَصَرْتُ أَذْلَ مِنْ مَعْنَى دَقِيقِ بِهِ فَقَرُّ إِلَى ذَهْنِ جَلِيلِ  
كَلَا أَبُويكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ كَلَا أَبَوَى فِعَالِكَ مِنْ سَلُولِ

\*\*\*

(١) من تشبيب مديح لنوح بن عمر السكسكى من كندة . حار ، وفي د جاء مصحفاً أى كارهة الفراق هى السبب الوحيد للموت ولولاها لم يمت أحد . عباها هيا لها . مفلولا مهزوما . من كان الخ . المنى كنز المعدم . لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لا عد الناس القليل قليلا والأشهر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء للقناعة فى فصيح الكلام . وفى د لا تحرم عليه فانه ، ولا تكمد لا تحزن على فواته .

(٢) فى هجو عياش بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يثبه . القنوع القناعة . وفى د لى فهم جليل . وبنو سلول قبيلة من مصر ولا أدري لى كانت تعد فى الشرف دون الين إلا قول السموئل :

ولما أنا سالا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

لو<sup>(١)</sup> قيل للحسن تمنّ المني إذا تمنّي أنّه مثله

\*\*\*

وكان<sup>(٢)</sup> الأنامل اعتصرتها بعد كدّ من ماء وجه البخيل

\*\*\*

مُستبسلون<sup>(٣)</sup> كأنّما مُجّاتهم ليست لهم إلاّ غداة تسيلُ

ألفوا المنايا فالقتيلُ لديهم من لم يخلّ العيش وهو قتيلُ

\*\*\*

وإنّك<sup>(٤)</sup> لو ترى المعروف وجهًا إذا لرايته وجهًا جميلًا

\*\*\*

(م) طلعت<sup>(٥)</sup> طلوع الشمس في كلّ نلعة وأشرفتُ—إشراف السماء—على الحظّ

وما أنا بالغيران من دون جارة لئن أنا لم أصبح غيورًا على العلم

لصيقُ فؤادي مذ ثلاثين حجّةً وصيقلُ ذهني والروح عن همّي

وما خيرُ حلم لم تشبهُه شراسةً وما خيرُ حلم لا يكون على عظم

\*\*\*

فأ<sup>(٦)</sup> الربيع على أنسِ البلاد به أشدُّ خُصرة عودٍ منه في القحَم

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على القمي في خر ويتقدم البيت :

وهي نزر لو أنّها من دموع الصب لم تشف من حر الغليل

بحذف ياء المتكلم من « مني » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تندى صفاته ولا يرشح حجره .

(٣) يرثي محمد بن حميد وأخاه ويتقدم البيت :

أبني حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود الغليل

ومستبسلون مستبسلون للغوت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي د حسنًا جميلًا .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من د وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفاً . وما خير لحم الخ أي لا خير في عرض بمضيعة .

(٦) من مديح مالك بن طوق . القمح الأعوام الشديدة الجدبة . وأخر جتموه وكذا في =

أخرجتموه بكره من سجيته      والنار قد تنتضى من ناضر السلم  
أوطأتموه على جمر العقوق ولو      لم يُخرج الليث لم يُخرج من الاجم

\*\*\*

لئن<sup>(١)</sup> جحدتُك ما أوليت من نعم      إني لنى اللؤم أحظى منك في الكرم  
وما أبالي وخيرُ القول أصدقه      حقنت لى ماء وجهي أوحقنت دمي

\*\*\*

وإذا<sup>(٢)</sup> تأملتَ البلادَ وجدتها      تُثرى كما تثرى الرجالُ وتُعدمُ  
حسدُ القرابة للقرابة قرحةٌ      أعيت عواندها وجرحُ أقدم  
تلكم قريش لم تكن آراؤها      تهفو ولا أحلامهم تُقسَمُ  
حتى إذا بُعث النبي محمدٌ      فيهم غدت شحناؤهم تنصرمُ  
فقسا لتزدجروا ومن يك حازماً      فليقسُ أحياناً على من يرحمُ  
وأخافكم كي تُغمدوا أسيافكم      إنَّ الدم المغترَّ يحرمُسه الدم  
ولقد جهدتم أن تُزِيلوا عزَّه      فإذا أبأنُّ قد رسا ويلمُ

= د وحفظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه أُلجأتموه وضيقم عليه . وتنضى تستخرج يخاطب بني مالك الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكذا في د بالحاء المهمل .

(١) من مديح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لنى الخ أى أنا أشد لؤماً من شدة كرمك ، وما يشبهان أبياتا لإبراهيم بن المهدي عند الفالي ٢٠٣/١ ، ١٩٩ واللالى ٤٧٨ .

(٢) يمدح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة ويتقدم البيت :

أرض مصردة وأخرى تشجم      تلك التي رزقت وأخرى تحرم

تشجم تمطر ديمة . وفي د حسد العشيرة للعشيرة قرحة تلتدت وسائلها . وعواندها قروحها السائلة ، قساما لك لتزدجروا كذا في د وفي الأصل ليزدجروا . المغتر وفي د المعتر . أبأن ويلم جيلان وفي د علماً .

ولقد علمتُ لَدُنْ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ      ما بعد ذاك العُرسُ إِلَّا المائِتمُ  
عِلْمٌ طَلَبْتُ رَسُومَهُ فَوَجَدْتُهَا      في الظنِّ « إنَّ الأَلْمَعِيَّ منْجِمٌ »  
ووفيتُ إنَّ منَ الوفاءِ تِجَارَةً      وشكرتُ إنَّ الشكرَ حَرَتْ مُطْعِمٌ

\*\*\*

لَا يَحْسَبُ<sup>(١)</sup> الإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى      أَنَّ المِقْلَّ منَ المروءةِ مُعْدِمٌ

\*\*\*

إنَّ<sup>(٢)</sup> شئتُ أنْ يسودَّ ظَنُّكَ كُلُّهُ      فَأَجَلُهُ في هذا السوادِ الأعظمِ  
ليس الصديقُ بمنْ يعيرُكَ ظاهراً      متبسِّمًا عن باطنٍ متجهِّمِ  
نَظَمْتُ لَهُ خَرَزَ المديحِ مَوَاهِبُ      يَنْفُثْنَ في عُقَدِ اللسانِ المُنْجَمِ  
زهراءُ أحلى في الفؤادِ منَ المُنَى      وألذُّ منَ ريقِ الأُحْبَةِ في الفمِ

\*\*\*

إنَّ<sup>(٣)</sup> الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ      عيدانَ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبانَ بالرتَمِ  
قد يُنْعِمُ اللهُ بالبُلُوَى وَإِنْ عَظُمَتْ      ويبتلي اللهُ بَعْضَ القومِ بالنِّعَمِ

\*\*\*

قدَّ<sup>(٤)</sup> قَلَّصْتُ شَفْتَاهُ منَ حَفِيطَتِهِ      فَخِيلَ منَ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مَبْتَسِمًا

\*\*\*

لَمَّا<sup>(٥)</sup> دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ      طارَ السُرُورُ بِمُعْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شابة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطاياه هي التي حلت عقدة لسان العلي فصار يفصح بشكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي . يصف شدة بأسه ورباطة جأشه .

(٥) يهني الواقع بالخلافة ويعزيه بالمعصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَأَنَّ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ      وَكَأَنَّ ذَاكَ مَبْشَرٌ بِنُـلَامٍ  
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيحِهَا      بِالْدِّينِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

\*\*\*

أَعْوَامٌ<sup>(١)</sup> وَصَلَ كَادِيسِي طُولَهَا      ذَكَرُ النُّوَى فَكَأَنَّهَا أَيَّامٌ  
ثُمَّ أَنْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا      فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامٌ  
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا      فَكَأَنَّمَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ  
مُسْتَرْسَلِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا      بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ  
أَسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتٌ مَالَهَا      إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ  
أَيَقُظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهِمْ      سَهَرُ النَّوَاطِرِ وَالْعَقُولِ نِيَامٌ  
جَحَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاةٌ      أَقْرَرْنَا أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامٌ

\*\*\*

وَقَدْ<sup>(٢)</sup> نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا      بِهِ مِثْلَمَا أَلْفَتْ عِقْدًا مَنْظَمًا  
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخُطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ      ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّيفَ سُلْمًا  
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا      عَلَى الْكِرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَّكِرَمَا  
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَاهِمَ      فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمُكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

\*\*\*

(١) من مديح المأمون . وفي دكان ينسى مصحفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت      نحوى أسي فكأنها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العلوج الروميين . لجلافة لا تفصح بالحق .

(٢) من مديح أبي سعيد . نثرته يريد فوارس المدوح . وفي د لم يقتصر بنا ... أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي      لأخدم من لا قيت لكن لأخدما

يَنَالُ<sup>(١)</sup> الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ      وَيُكْدِي الْفَتَى فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ  
 وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجَرَّى عَلَى الْحِجَى      هَلَكْنَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبِهَائِمُ  
 فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ      وَلَا الْمَجْدُ فِي كَفِّ امْرِئٍ وَالْدَرَاهِمُ  
 يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ      وَيُقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ  
 وَلَيْسَ بَيَانٌ لِلْعُلَى خُلِقَ امْرِئٌ      وَإِنْ جَلَّ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ هَادِمٌ  
 وَلَوْلَا خِلَالُ سَنَنِهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى      بُغَاةَ الْعُلَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ

\*\*\*

وَالْحَادِثَاتُ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ أَصَابَكَ بَوْسُهَا      فَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا

\*\*\*

عُرَّةٌ<sup>(٣)</sup> مُرَّةٌ أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ أَغْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِمَا  
 حَلَمْتُ نِيَّ زَعَمْتُ وَأَرَانِي      قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا  
 قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا      وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا  
 فَعَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيمًا  
 طَلَبُ الْمَجْدِ يَوْرَثُ الْمَرْءَ خَبَلًا      وَهُومًا تُقْضِضُ الْحِزُومًا  
 تَيَمَّمْتُ الْعُلَى فَلَيْسَ يَعُدُّ الْبُؤْسَ بُوْسًا وَلَا النِّعَمَ نَعِيمًا

(١) من تشيب مديح ابن أبي دؤاد . الأرزاق وفي د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر .  
 وتؤتى من د وغيره والأصل تأتي مصحفا . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسيب مديح لثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مديح أبي سعيد . وفي د غرة بهمة أى إن غرة المشيب هذه على يياضها سوداء  
 في العين . ومرة أى في النظر . ومثل البيت للعتبي :

أبعد بعدت يياضا لا يياض به      لأنت أسود في عيني من الظلم  
 بلونا من د والأصل في الموضعين علمنا . تقضض تكسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا نِعْمَتِي سِوَى أَنْ تَدُومَا  
وَلَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

\*\*\*

(ن) ذُو الْوُدِّ<sup>(١)</sup> مَنَى وَذُو الْقُرْبَىٰ بِمَنْزِلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي  
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكُرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

\*\*\*

وَلِذَاكَ<sup>(٢)</sup> قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عَيُونَ  
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ فَتَعْرِوِي وَالْأَسَدُ فِي عَرِيْسَهَا فَتَدِينُ  
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارُ إِذَا نُصِّتَ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ  
وَيْسَىءَ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

\*\*\*

أَنْكُرْتَهُمْ<sup>(٣)</sup> نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا نِكَارُ إِلَّا مِنْ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

\*\*\*

(ي) أَمِيلُوا<sup>(٤)</sup> الْعَيْسَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِّ النَّدَامَى وَالنَّـدَى  
فَقَدْ جَمَلَ إِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلَى

(١) يمدح سليمان بن وهب ويشفع إليه في رجل . وفي د فالآن أنكرهم استفهام إنكار .  
(٢) من مديح الواثق ولذلك أي لأننا كنا رأيينا فيه الخلافة وتفرسناها فيه . المعاني معاني  
هذه القصيدة . نصت رفعت على المنصة أي إن المعاني مما ابتكرتها والألفاظ كالنساء العون جمع  
العوان مستعملة مبتدلة . أنا وإن أجدت حوك هذا القريض فلست أمدحه كآخرين ومثل من  
أمثالهم المرء مفتون بابنه وشعره .  
(٣) من خمسة أبيات في تغير لإخوانه .  
(٤) من مديح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشعراء . والبرة حلقة تجعل في

أنف البعير والجمع البرى . الرواية الشائعة ( تمرغ في نداء تمرغنا ) ويظهر أنه غيرها أو غيرت =



أغرُّ إذا تفرّشنا عليه      تفرّشنا على كرم وطى  
لقد جلى كتابك كلّ بثّ      جوى وأصاب شاكلة الرمى  
فضضتُ ختامه فتبلّجت لى      غرائبُه من الخبر الجلى  
وكان أغضّ فى عيني وأندى      على كبدى من الزهر الجنى  
وأحسن مَوْقِعاً منى وعندى      من البُشرى أتت بعد النعى  
وضمّن صدره ما لم تُضمّن      صُدورُ الغانيات من الحلى  
لئن غرّبتها فى الأرض بكرّاً      لقد زفّت إلى سمع كفى  
ومحدود الذريعة ساءه ما      تُرشّح لى من الخطر السنّى  
يحاول أنه يُورى بزندى      لديك وأنه يفرى فرى  
وذاك له إذا المنقاء صارت      مربّيةً وشبّ ابن الخصى  
أرى الإخوان ما غيّت عنهم      بمسقط ذلك الشعب القصى  
ومردوداً صفاؤهم عليهم      كما ردّ النكاح بلا ولى  
وهم ما دمت كوكبهم وساروا      بريحك فى غدوّ أو عشى

== له لما استبشعوا تمرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرقه الجوف وشاكلة الرمى سواء  
ووسطه . كفى كفء . وترشح هو الصواب كما فى د والأصل يرشح مصحفاً ، وبعده فى د  
لى من السبب الخطى رجاء أنه الخ . فلات يفرى فريه يأتى بالعجب كما أتاه . العتقاء لم يربها  
أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان  
لا يحفظونك بالغبى بل يبعدون عنك مع أنهم يتزلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون  
منك . قوله حينئذ الخ يشير إلى المثل : أعط الفوس بارها ( الباء ساكنة فى الرواية ) أى من  
يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل ( الميدانى طبعاته الثلاث ١/١٣٩ — ١٠٦ —  
١٤٤ ) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز الشرحده أى إن  
إخاءهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلس . لم يهجر النبي ( صلّم ) هجرتين وإنما يريد  
هجرة أصحابه ( مرتين ) إلى الحبشة وهجرته فى بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتا الإسلام .  
وفى الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

يَنْتِزِدْ خِلا بِالْقَوْسِ بَارٍ وَأَفْرَغْتَ الْأَدَاةَ عَلَى الْكَمَى  
إِنِّ لَهُمْ لِإِحْسَانَا وَلَكِنْ جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرَى  
هَلْ مِنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى كَصَاحِبِ هَجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبَى

\*\*\*

تمَّ ما اختاره<sup>(١)</sup> من ديوان أبي تمام [بيد] العبد  
المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس  
ابن مهدي<sup>(٢)</sup> المطروى<sup>(٣)</sup> تاب الله عليه وغفر له  
..... ومتمعه به في غرة محرم سنة  
تسع وأربعين وثمانئة

ثم نجزت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمنى يوم السبت لثلاث ليال  
مين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلى حيال جامعة  
بكره الهند .

ثم أنجزت تعاقب الطرر لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ —  
نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

---

(١) كذا في الأصل ولعله يعيد الضمير على الشيخ عبد الفاهر .  
(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة ( مهدي ) سدا للثمة وإلا فإن الأصل  
به ألبته والظاهر ( مهربخت ) .  
(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدري إن كان ينسب إلى القطرية من نواحي اليمامة  
أني لا أجزم به .







